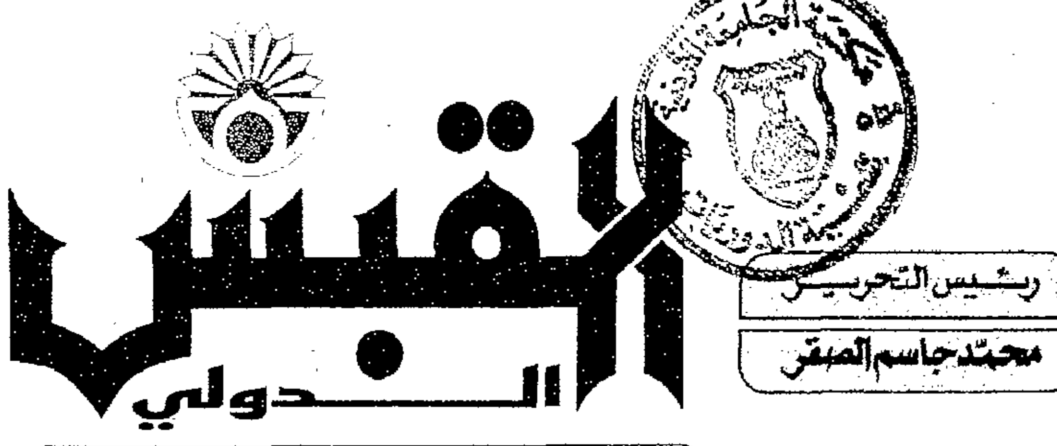
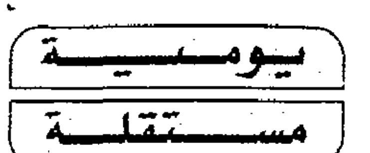


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الجمعة ٢٢ من ذي القعدة ١٤١٠هـ ـ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م السنة السادسة ـ العدد ١٦٦٦

Friday. 15 June. 1990, 6th Year, No. 1666

أبو شريف يعرض بحث تعديل الميثاق الفلسطيني مع شامير في القدس

تل ابيب تطلب مهلة ١٠٠ يوم للرد على بيكر

■ القوات الاسرائيلية تبحث عن فلسطينية طعنت اسرائيليا



● جنود الاحتلال يعتقلون فتاة فلسطينية (رويتر)

رفضت اسرائيل انتقادات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لها وتنصلت من تصريحات ادلى بها رئيس وزرائها اسحق شامير لاحدى الصحف الاسرائيلية وشدد فيها شروطه لاجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين.

وطلبت الحكومة الاسرائيلية من الولايات المتحدة بصورة ضمنية منحها مائة يوم على الاقل للرد وقالت ان «معظم الحكومات الجديدة تمنح مائة يوم على الاقل لتنظيم نفسها».

وكان بيكر قد انتقد شروطا وضعها شامير للتفاوض مع الفلسطينيين وقال ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يتحقق وان الحوار لن يبدأ في الشرق الاوسط اذا امعنت اسرائيل في اتجاهها الحالي.

مستشار الرئيس الفلسطيني بسام ابوشريف قال انه مستعد للتوجه الى القدس واجراء مفاوضات مع شامير بشان تعديل الميثاق الفلسطيني اذا ما وافق شامير على استقباله.

على صعيد الانتفاضة الفلسطينية حاصرت القوات الاسرائيلية بلدة صور باهر قرب القدس للبحث عن فتاة فلسطينية ترتدي بنطال جينز وقميصا ابيض طعنت اسرائيليا في القطاع الشرقي من المدينة المقدسة.

● طالع ص ٢ ●

مسؤول فلسطيني: بيان المنظمة واضح

قال مسؤول فلسطيني رفيع وردا على سؤال لـ«القبس» وحول ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن تشكيل لجنة تحقيق فلسطينية لكشف ملابسات عملية القدس البحرية: «ان البيان الذي ادلى به الناطق الرسمي الفلسطيني في بغداد يوم ١١ يونيو الجاري كان واضحا جدا ولا مجال لاضافة اي تعليق جديد على الموضوع».

وحول ما اذا كان موضوع لجنة التحقيق وتشكيلها هو مطلب اميركي قال الناطق ومستعينا بفقرات وردت في البيان الرسمي: «ان جرائم اسرائيل ضد عمالنا واطفالنا ونسائنا وشعبنا تتصاعد يوميا نتيجة للحماية التي يوفرها الفيتو الاميركي والدعم الاميركي لاسرائيل».

النجاب: المنظمة قدمت التوضيحات اللازمة

تونس ـ أ ف ب ـ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب امس ان المنظمة حددت موقفها من محاولة الانزال على الشاطىء الاسرائيلي التي قامت بها مجموعة فدائية من جبهة التحرير الفلسطينية وقدمت التوضيحات اللازمة وهي تريد الانتهاء من هذه المسالة برمتها.

تضم عون وفرنجية وجعجع

الفاتيكان يسعى لتشكيل حكومة لبنانية موسعة

■ بوانتي التقى جنبلاط وبري وقباني وشمس الدين وفضل الله

بيروت ـ الوكالات ـ استانف سفير الفاتيكان لدى لبنان بابلو بوانتي اجتماعه امس مع الزعماء اللبنانيين في نطاق مهمة ذكر انها تهدف بين امور اخرى الى تشكيل حكومة لبنانية موسعة تضم ممثلين عن الفرقاء المتصارعين في لبنان من مسلمين ومسيحيين.

وعقد بوانتي امس سلسلة اجتماعات مع القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ووزيري الاشغال العامة والموارد الكهربائية والمائية وليد جنبلاط ونبيه بري والزعيم الروحي لمنظمة «حزب الله» محمد حسين فضل الله ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وبعد الاجتماع الذي عقده بوانتي مع جنبلاط وجه تحية الى ابناء الطائفة الدرزية وتحدث عن العلاقات التي قال انها تربطهم بالكرسي الرسولي منذ القدم «ونحن مسرورون بمتابعتها».

اما جنبلاط فقد قال «سنعمل كل ما في وسعنا لمساعدة الفاتيكان في مسعاه الخير اخذين بعين الاعتبار الظروف المعقدة للازمة والظروف المحيطة. وقد تبين لنا حرص الفاتيكان على سيادة لبنان ووحدته وضرورة الخروج من دوامة الحرب خاصة ان المنطقة قد تقبل على الحرب».

وذكرت مصادر سياسية ان بوانتي بحث مع الزعماء اللبنانيين الذين

(البقية على الصفحة ٢)

الرياض: رسوم جديدة لتأشيرات المرور

الرياض ـ كونا ـ ذكر مصدر مسؤول سعودي امس ان السلطات السعودية فرضت رسوم تأشيرات جديدة على المرور للاشخاص والسيارات عبر اراضيها.

وقالت وكالة الانباء السعودية نقلا عن المصدر ان تأشيرات المرور للاشخاص والسيارات سوف تكون بواقع ٥٠ ريالا سعوديا لكل شخص يتم تحصيلها فور منح التأشيرات بالقنصليات والسفارات السعودية على ان يتم تحصيل رسوم السيارات في مراكز الحدود بواقع ٥٠ ريالا للسيارات الصغيرة و١٠٠ ريال للشاحنات.

واضافت الوكالة ان الرسوم الجديدة التي بدأ تنفيذها اعتبارا من يوم الاربعاء لا تسري على الحجاج والمعتمرين وسياراتهم.

وزير داخلية اليمن: حرق ملفات السياسيين امتداد لالغاء اجهزة الأمن

صنعاء ـ واع ـ اكد غالب القمش وزير الداخلية في الجمهورية اليمنية ان اغلاق وحرق ملفات السياسيين ياتي امتدادا لالغاء جهازي الامن الوطني ووزارة امن الدولة السابقين وبعثا لصفحة جديدة اقتضتها الظروف الوحدوية التي تمثلت في اعلان الجمهورية اليمنية.

وقال وزير الداخلية اليمني في تصريحات نشرت امس انه بقيام الدولة اليمنية لا نريد اثارة اي من قضايا الماضي ويجب ان تغلق لاننا ابناء اليوم والقيادة السياسية للجمهورية اليمنية واضحة في هذا الجانب فليس هناك تحفظ على اي شخص والوطن يتسع للجميع وهم مدعوون لبنائه.

واوضح غالب القمش انه سيتم قريبا اصدار وثائق سفر موحدة لجميع اليمنيين وان قضية وثائق السفر هي من قبيل تحصيل حاصل لانها لا تحتاج الا الى الجانب الاجرائي فقط.

المونديال: الكاميرون اول المتأهلين



● الكولومبي فريدي رينكون يندفع للكرة ضد اللاعب اليوغسلافي يوزتيش دافور صاحب هدف الفوز (رويتر)

ضمن منتخب الكاميرون تاهله لدور الـ١٦ في بطولة كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم بعد فوزه على رومانيا ٢/١ في مباراتهما امس ضمن المجموعة الثانية ليرتفع رصيده الى ٤ نقاط متصدرا فرق المجموعة حيث كان قد فاز على الارجنتين بهدف نظيف في افتتاح البطولة.

وقاد «العجوز» روجيه ميلا الذي لعب في الشوط الثاني فريق بلاده للفوز الكبير حيث سجل الهدفين في الدقيقتين ٣٢ و٤١، ولينجح ميلا (٣٨ عاما) في ان يصبح فريقه اول المتأهلين للدور الثاني.

اما رومانيا الذي سجل هدفه الوحيد باليتت قبل انتهاء المباراة بدقيقتين من تسلل واضح، فقد توقف رصيده عند نقطتين بالتساوي مع الارجنتين، واصبحت المباراة الاخيرة لكل منهما حاسمة في التاهل... أو الوداع، بينما رصيد الاتحاد السوفيتي لا شيء وله مباراة امام الكاميرون.

اما منتخب يوغسلافيا فقد حصل على اول نقطتين بفوزه على كولومبيا بهدف نظيف سجله يوزتيش ضمن المجموعة الرابعة واصبح لكل منهما نقطتان حالهما حال المانيا الغربية التي ستلعب اليوم امام الامارات.

كما تقام اليوم مباراة ثانية فتتقابل النمسا مع تشيكوسلوفاكيا ضمن المجموعة الاولى، علما بأن رصيد النمسا خال من النقاط لخسارتها امام ايطاليا، بينما رصيد تشيكوسلوفاكيا نقطتان من فوزها الكبير ١/٥ على الولايات المتحدة.

● الرياضة ص ١٠ و١١ ●

خاص القبس

الانفجار



بقلم: محمد حسنين هيكل

انفجار البركان

الابحار في هرمز حق عراقي

بغداد: نوايا ايرانية لخرق وقف النار

بغداد ـ واخ ـ اكد قائد القوة البحرية العراقي ان التصريح الذي نسب الى قائد القوة البحرية الايرانية وقال فيه «بانه سيمنع السفن العسكرية العراقية من المرور في مضيق هرمز بانه ليس سوى تلاعب بالقضايا الخطيرة باسلوب غير مسؤول».

وقال قائد القوة البحرية العراقية في تصريحه الذي اذاعته وكالة الانباء العراقية ظهر امس بانه اذا صح التصريح المذكور فانه يعبر عن موقف خطير جدا اذ انه يعتبر اعلانا عن نية لخرق وقف اطلاق النار القائم منذ اغسطس (اب) ١٩٨٨.

واوضح قائد القوة البحرية بان العراق له كل الحق في حرية الملاحة عبر مضيق هرمز وفي المياه الدولية لكل الاغراض العسكرية والمدنية اسوة بايران وبلدان المنطقة وانه يمارس هذا الحق منذ وقف اطلاق النار ولن يسمح لاية جهة بالحد من ممارسة هذا الحق .. مشيرا الى ان اي تصرف يحد من هذا الحق يعني موقفا جديدا من وقف اطلاق النار والالتزام به.

الجزائر: بيان لجبهة التحرير حول نتائج الانتخابات

مدني يطمئن الجيران

الجزائر ـ الوكالات ـ قالت وكالة الانباء الجزائرية ان جبهة التحرير الوطني التي كانت الخاسر الاكبر في اول انتخابات ـ محافظات وبلديات ـ متعددة الاحزاب في الجزائر ستصدر بيانا عن هذه الانتخابات الاسبوع المقبل.

واضافت الوكالة ان المكتب السياسي للجبهة سيصدر بعد النتائج النهائية للانتخابات بيانا سياسيا يتضمن التعليق الرسمي للحزب الوحيد سابقا على هذه الانتخابات التي فازت فيها جبهة الانقاذ الاسلامية.

الا ان الوكالة لم توضح ما اذا كان مسؤولو الجبهة عقدوا اجتماعا بعد اعلان نتائج الانتخابات.

وكانت الجبهة اعلنت في اذار/ مارس الماضي ان لجنتها المركزية ستعقد بعد الانتخابات جلسة تكرس لتجديد الحزب.

الجبهة الاسلامية للانقاذ سعت الى طمانة جيران الجزائر.

وقال زعيم الجبهة عباس مدني انه سيسعى الى حل البرلمان لكنه حاول ابراز «اعتدال» الجبهة بقوله ان الاسلام لا يحتاج الى حظر اعدائه.

وزير الداخلية الجزائري محمد صالح محمدي قال ان الوقت لا يزال مبكرا جدا للحديث عن تغيير الحكومة او البرلمان الذي قال عنه انه من غير المقرر ان يعاد انتخابه قبل ١٩٩٢ لكن الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا اعرب عن ارتياحه وسروره لنتائج الانتخابات في الجزائر حيث «مني النظام بهزيمة نكراء».

● طالع ص ٣ ●

٥ قتلى و ٢٧٧ جريحا ضحايا العنف

بوخارست: عزل وزير الداخلية

بوخارست ـ الوكالات ـ عزل رئيس الوزراء الروماني بيتر رومان وزير الداخلية ميهاي تشيتاك من منصبه امس بعد يوم واحد من فشل الشرطة في سحق المظاهرات المناهضة للحكومة في بوخارست.

وتم تعيين دوريل اورسو «٣٧ عاما» وهو قاض عسكري في منصب وزير الداخلية.

وكان بيان اصدرته الحكومة في وقت سابق قد اتهم الشرطة بانها كانت بالغة الضعف في معالجة الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وقال البيان ان هذا هو السبب في ان السلطات التمست من الرأي العام مساعدتها.

وكان الوف من عمال المناجم الذين يؤيدون بشدة ثورة ديسمبر كانون الاول الماضي التي اطاحت بالرئيس السابق نيكولاي شاوشيسكو قد اندفعوا الى العاصمة لتاييد الرئيس ايون اليسكو والسيطرة على معاقل الاضطرابات بالتعاون مع الجيش.

وذكرت التقارير ان الاضطرابات تجددت في بوخارست ظهر امس بصورة متفرقة.

مساعد وزير الصحة الروماني قال ان المواجهات بين الجيش والمتظاهرين في بوخارست اوقعت ٥ قتلى و٢٧٧ جريحا ٨٠ منهم نقلوا الى المستشفيات بينهم ٩ في حالة خطيرة.

وكان المتظاهرون قد اشعلوا النيران في مبنى وزارة الداخلية واستولوا لمدة ساعة على محطة تلفزيون بوخارست واستولوا على مركز للشرطة وسادت اعمال سلب ونهب واشعال حرائق في بوخارست.

● طالع ص ٤ ●



● عمال المناجم «يعتقلون» احد «المشاغبين» (رويتر)

جولة عربية لمسؤول سوداني

صد هجوم على مدينة جوبا

الخرطوم ـ الوكالات ـ تمكنت القوات المسلحة السودانية من صد هجوم للجيش الشعبي لتحرير السودان (حركة غارانغ) ومنعته من الاستيلاء على مدينة جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي.

وقال اللواء نصر الدين سليمان ابراهيم قائد المنطقة العسكرية في الاقليم الاستوائي لصحيفة «القوات المسلحة» الصادرة امس ان قوات الوطن الواحد التابعة للقوات المسلحة تمكنت من قتل الف من قوات غارانغ اثناء تحركها الى مدينة جوبا.

واضاف ان الحركة الشعبية تكبدت اربعة الاف قتيل في معركة بمدينة ياي خلال الفترة الماضية.

من جهة اخرى ذكر ان وفدا سودانيا برئاسة عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة السوداني يوم السبت المقبل بجولة عربية تشمل كلا من مصر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وتستمر ١٢ يوما.

وقالت مصادر سودانية ان العميد عثمان احمد حسن سيبدأ زيارة الى بريطانيا في ٤ يوليو المقبل بعد الاحتفالات بالعيد الاول لثورة الانقاذ التي استولت على السلطة في ٣٠ يونيو.

الثمن PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	280.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mls	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

«قبلنا حتى بخطة شامير ولم نحصل على نتيجة»

ابو شريف: مستعد للتوجه للقدس لبحث تعديل الميثاق الفلسطيني

■ حكومة شامير تنذر بكارثة وحرب مدمرة

اوتاوا ـ الوكالات ـ قال مستشار الرئيس الفلسطيني بسام ابو شريف انه مستعد للتوجه فورا الى القدس واجراء مفاوضات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بشأن تعديل الميثاق الفلسطيني ان كان شامير على استعداد لاستقباله.

ودعا ابو شريف خلال محاضرة حول الشرق الاوسط القاها بجامعة اوتاوا ليلة امس الاول الولايات المتحدة الى اتخاذ خطوات حقيقية للتحرك باتجاه تسوية سلمية في المنطقة وحذر من المخاطر الكبيرة التي يحملها تشكيل حكومة شامير الجديدة على الوضع في الشرق الاوسط والعالم.

واكد استمرار التزام منظمة التحرير الفلسطينية بالعمل على الوصول الى تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط لكنه اوضح ان الطريق لهذه التسوية «يبدأ من وزارة الخارجية الاميركية ومن البيت الابيض».

وقال ان الشرق الاوسط يعيش لحظة تاريخية حاليا رغم الوضع القائم الذي افرزه تشكيل الحكومة الاسرائيلية وان هذه اللحظة يجب ان تستغل كي تؤدي الى انفراج للوضع في المنطقة واول شروط استغلالها هو التزام بوش الذي اعلنه اثناء زيارة شامير لواشنطن العام الماضي.

واضاف ان المجتمع الدولي بكامله الذي دعا لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة سيؤيد بوش وبيكر ان اتخذا اجراءات حقيقية ضد الحكومة الاسرائيلية الحالية لارغامها على القبول بالسلام.

وطالب ابو شريف الرئيس بوش والمجتمع الدولي ايضا بالاشتراك في منع كارثة محتملة يمكن ان تحل بالشرق الاوسط نتيجة تشكيل حكومة شامير اليمينية الضيقة باستراتيجيتها التوسعية المعلنة.

وتساءل السيد ابو شريف «لماذا لم تستخدم الولايات المتحدة وهي الحليف الرئيس لاسرائيل» الضغط على تل ابيب حتى الان لدفعها الى مفاوضات سلمية لحل الازمة وقال «ان هذا السؤال ما زال بحاجة الى جواب من الادارة الاميركية».

واشار الى ان مسؤولية الرئيس الاميركي تجاه السلام وتجاه العالم بدوله المختلفة يجب ان تجعله «يقفز فوق اي جماعة ضغط تعمل ضد السلام» في اشارة الى مجموعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة التي تدعو الادارة الاميركية حاليا لقطع حوارها الذي بدأته مع منظمة التحرير في اوائل العام الماضي.

واكد ان الولايات المتحدة «يجب في هذه اللحظة ان تحمل مسؤولياتها واصدقاء اميركا يجب ان يتحملوا مسؤولياتهم من خلال تكثيف اتصالاتهم بواشنطن للتحذير من حريق في الشرق الاوسط وحرب مدمرة مأساوية لا يمكن ان تشنها الا مثل الحكومة الاسرائيلية الحالية».

وقال ان منظمة التحرير قدمت كل ما طلب منها بهدف المساعدة في بدء مفاوضات للتسوية لكن كل تلك الجهود والمبادرات قوبلت بالرفض من قبل اسرائيل وبالتجاهل من قبل واشنطن.

وقال السيد ابو شريف «دفعنا الثمن وقدمنا التنازلات ونحن بانتظار مفاوضات طيلة الـ١٨ شهرا الماضية دون نتيجة لذا نقول انه ليس من مسؤولية منظمة التحرير وحدها بعد الان الدفع باتجاه السلام وان مجلس الامن الدولي والامم المتحدة والمجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة تقع عليهم مسؤولية مماثلة تجاه الوضع الخطير في المنطقة التي يخشى ان تحولها حكومة شامير الى ساحة حرب لن تكون محصورة في اسرائيل لان الاسلحة لم تعد تقليدية».

وأكد ان افضل ما يثبت حسن نوايا منظمة التحرير تجاه السلام في المنطقة هو قبولها حتى بخطة شامير للانتخابات «لاننا كنا على قناعة بانه لو تمت الانتخابات بشكل نزيه فانها ستثبت للعالم ان الشعب الفلسطيني متمسك بقيادة منظمة التحرير».

كما اكد ان منظمة التحرير «لا تزال ملتزمة بقضية السلام وسنظل ملتزمين بها لان السلام بالنسبة لنا ليس اختيارا رسميا وانما هو خيار استراتيجي وما زلنا ملتزمين بتسوية نتفاوض عليها تجلب سلاما عادلا وشاملا ودائما للمنطقة».

وكرر السيد ابو شريف «ادانتنا للعمليات الارهابية الموجهة ضد مدنيين والتي يسقط مدنيون ضحاياها سواء شنت هذه العمليات من قبل افراد او جماعات او دول» واكد التزام منظمة التحرير بقرارات الامم المتحدة كأساس لحل المشكلة الفلسطينية حلا يقوم على انشاء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

ملحم: واشنطن تشجع اسرائيل على شن حرب جديدة

عمان ـ ا ف ب ـ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمد ملحم ان موقف الولايات المتحدة «يشجع اسرائيل على شن حرب جديدة في المنطقة خصوصا في ظل وزارة الحرب الاسرائيلية».

واضاف ملحم الذي كان يعلق على تصريحات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي هدد امس الاول بالتخلي عن مساعي السلام اذا لم يلتزم الفلسطينيون واسرائيل بصورة جدية هذا الاتجاه «ان وضع المنظمة في الكفة نفسها مع اسرائيل في ميزان احباط مشاريع السلام يبين اصرار الادارة الاميركية على انتهاج موقف التحيز نفسه لاسرائيل بما يشجعها على الاستمرار في سياستها العدوانية المتنكرة لجهود السلام».

وقال المسؤول الفلسطيني ان «بيكر يعرف من هو المسؤول عن احباط عملية السلام» ويعرف ان اسرائيل «احبطت كل المبادرات السلمية وشكلت تحديا لخطة بيكر ولجهود السلام وللادارة الاميركية».

ودعا الى «موقف عربي ضاغط على الولايات المتحدة في شتى المجالات والى التزام مقررات قمة بغداد الاخيرة وخصوصا اتخاذ موقف موحد ازاء التحديات ايا كان مصدرها».

التزاما بحصتها تركيا تمنع الحج بطريق البر

انقرة ـ رويتر ـ قال مصدر في ادارة الشؤون الدينية امس ان تركيا حظرت السفر الى مكة بطريق البر لاداء فريضة الحج في محاولة للالتزام بعدد الحجاج الذي حددته المملكة العربية السعودية لتركيا.

وقال المصدر: «سنسمح فقط بسفر الذين يريدون الذهاب بطريق الجو والبقاء ضمن الحصة المقررة».

ومضى المصدر يقول «من الاتصالات التي جرت في الاونة الاخيرة مع مسؤولين سعوديين تولد لنا الانطباع بانهم سيسمحون بمثل الحصة السنوية التي تبلغ ٥٥٠٠٠ حاج كما يفعلون منذ عام ١٩٨٨. ولكنهم هذا العام متشددون في مسالة الحصص.

تنصلت من تصريحات شامير وجددت مطالبتها بوقف الحوار

اسرائيل ترفض انتقادات بيكر وتطلب مهلة مائة يوم للرد

■ المستوطنون يشنون حملة على هاتف البيت الابيض

تل ابيب ـ الوكالات ـ رفضت اسرائيل انتقادات شديدة وجهها اليها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر وقالت ان رئيس وزرائها اسحق شامير لم يشدد من شروطه لاجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين.

آفي بازنر المستشار الاعلامي لشامير قال في تعليق على انتقادات بيكر ان الولايات المتحدة لم تمنح الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة ادنى فرصة «لاثبات حسن نواياها».

واضاف بازنر ان صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اساءت النقل عن شامير فيما يتعلق بشروطه لاجراء المحادثات.

وكانت الصحيفة قد نسبت الى شامير قوله امس الاول ان على الفلسطينيين ان يقبلوا فكرة اسرائيل عن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قبل ان تبدأ المحادثات.

وانتقد بيكر هذه الشروط امام الكونغرس وقال ان السلام لا يمكن ان يتحقق وان الحوار لن يبدأ في الشرق الاوسط اذا امعنت اسرائيل في اتجاهها الحالي.

وقال بازنر لرويتر ان حكومة شامير لم يمض عليها سوى ثلاثة ايام «وبالطبع لم يتح لها الوقت لتقرير كيفية المضي في عملية السلام».

وزعم بازنر ان شامير لم يدل قط بالملاحظة المتعلقة بوجوب قبول الفلسطينيين الحكم الذاتي قبل بدء المحادثات وقال ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اشتكى من نسب هذه الملاحظة اليه. ولكن رئيس تحرير الصحيفة دايفيد غروس قال انه لم يتسلم بعد اي شكوى.

وهذه ليست المرة الاولى التي يسعى فيها مكتب شامير الى نفي ملاحظة لرئيس الوزراء المتشدد تسبب غضبة دولية.

ففي يناير الماضي حاول مساعدون التهوين من تصريح لشامير قال فيه ان استيعاب الاعداد المتزايدة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي يتطلب قيام «اسرائيل الكبرى».

وقال دبلوماسيون ان الحكومة الجديدة سجلت بداية سيئة مع الولايات المتحدة في وقت كانت تسعى فيه لاقناع واشنطن بقطع حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وادعى بازنر ان الحوار الاميركي ـ الفلسطيني هو سبب شعور بيكر بالاحباط وليس اسرائيل.

وقال «معظم الحكومات الجديدة تمنح مائة يوم على الاقل لتنظيم نفسها» واضاف ان شامير يأمل باحياء خطته الخاصة باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة «قريبا جدا» عبر القنوات الدبلوماسية.

واتهم وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ديفيد ليفي واشنطن باستخدام خطة شامير لدفع اسرائيل الى اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير. وقال انه يتعين قبل شيء التوصل الى اتفاق وتفاهم بين الحلفاء اسرائيل والولايات المتحدة حول الامور المطروحة «وبعدها سيكون من المؤكد تحقيق اشياء اخرى».

وادعى ليفي ان حكومة شامير ليست متطرفة وانها لن «تنسف» محادثات السلام المقترحة.

وقال مساعد لشامير وهو يوسي اهيمير ردا على قول بيكر ان على اسرائيل الاتصال هاتفيا بالبيت الابيض عندما تريد السلام «اننا سنكون على اتصال».

وحث اهيمير واشنطن على «اخذ مصالحنا في الاعتبار» وزعم ان الحوار الاميركي ـ الفلسطيني يضر بجهود السلام وانه يجب وقفه.

وقال مستوطنون صهاينة في الاراضي المحتلة انهم سيشنون «حملة اتصالات هاتفية» على البيت الابيض مستخدمين الرقم الذي اعلن عنه بيكر وانهم سيصرخون «لا لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وفي واشنطن قالت السفارة الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «لديها الارادة والرغبة في دفع السلام قدما مثلما اوضحت في توجيهاتها في هذا الصدد».

واضافت السفارة «ان الحكومة الاسرائيلية تضع الرغبة في السلام على رأس اهتماماتها وهي لن تدخر جهدا» في هذا المجال. وقالت ايضا ان الحكومة «ستعمل من اجل استمرار جهود السلام في اطار اتفاقية كمب ديفيد والمبادرة التي قامت بها في منتصف مايو ١٩٨٩ في مجملها».

وقالت «ان ما يكفل المصلحة لجهود السلام في الشرق الاوسط هو الاتصالات المباشرة بين الادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية الجديدة والتي تؤكد العلاقات الوثيقة بين واشنطن وتل ابيب.

في تحليل لرويتر لانتقاداته الصريحة لتل ابيب

بيكر ينفذ استراتيجية محسوبة لتحميل اسرائيل والعرب مسؤولية احياء عملية السلام

واشنطن ـ رويتر ـ يأتي الانتقاد الصريح الذي وجهه وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لحكومة اسرائيل اليمينية الجديدة في اطار استراتيجية محسوبة لتحميل اسرائيل والعرب مسؤولية احياء عملية السلام.

وقال مسؤول اميركي بارز لرويتر بعد بيان بيكر المذهل امس الاول امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الاميركي «بيكر كان يعرف تماما ماذا يقول».

واضاف المسؤول قائلا «كان بيكر يقول: ياشعوب العالم احكموا بالعدل. لا يمكن ان نكون اكثر رغبة في تحقيق السلام بالمنطقة من الاطراف المعنية. واذا كانت الاطراف صادقة وملتزمة فنحن معها».

وعندما انتقد بيكر بشدة شروط زعماء اسرائيل لاجراء مفاوضات مع الفلسطينيين خيم الصمت على اللجنة المعروفة بتأييدها القوي لاسرائيل.

وقد شدد اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل موقف حكومته الجديدة بالاصرار على ان يقبل المفاوضون الفلسطينيون قبل بدء اية محادثات فكرة اسرائيل بمنح الاراضي المحتلة حكما ذاتيا.

وتنظر ادارة الرئيس جورج بوش الى موقف شامير المتشدد على انه يشكل ضررا لمصداقية المفاوضات ويبدد الامال في عملية السلام بينما يزداد التوتر حدة في المنطقة.

وقال بيكر انه لا يمكن تحقيق سلام في الشرق الاوسط اذا استمر هذا الموقف. وهنا قام بيكر بخطوة غير عادية بالاعلان عن رقم هاتف البيت الابيض وهو «١٤١٤/ ٤٥٦/ ١/٢٠٢» قائلا لاسرائيل «عندما تكونون جادين بشأن السلام اتصلوا بنا».

وفي رد فعل لبيان بيكر قالت السفارة الاسرائيلية في واشنطن ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة حريصة على عملية السلام وراغبة في دعمها ولكن على اساس القواعد التي وضعتها.

وجاء بيان بيكر شديد اللهجة والذي أثار دهشة اعضاء الكونغرس والمحللين بعد يوم واحد من بيان القاه امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي حدد فيه مطالب قال انه يجب على منظمة التحرير الفلسطينية ان تلبيها حتى يستمر حوار واشنطن معها.

ويعكس البيانان سياسة متوازنة يعمل بموجبها وزير الخارجية الاميركية وتحدد المطلوب من الاطراف المعنية.

وقال مسؤول اميركي بارز «الكرة الان في ملعبهم».

وقد ابلغ بيكر منظمة التحرير الفلسطينية انه يجب عليها ان تؤكد التزامها الذي اعلنته في ١٩٨٨ برفض الارهاب والتنديد علنا بغارة ضد اسرائيل قامت بها يوم ٢٠ مايو الماضي جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها محمد عباس «ابو العباس» وهي احدى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال بيكر انه دون هذه الخطوة سيتعرض الحوار الاميركي مع المنظمة لاضرار جسيمة.

وقالت جويس ستار وهي محللة لشؤون الشرق الاوسط وتقوم حاليا بزيارة لاسرائيل ان ملاحظات بيكر اصابتها بصدمة وانها تعتقد انه اساء فهم السياسة الاسرائيلية.

وقالت لرويتر في محادثات هاتفية «معظم ما يقال في اسرائيل مخصص للاستهلاك المحلي ويدلي به اشخاص يحاربون حتى النفس الاخير من اجل مستقبلهم السياسي.

ثالث حادث خلال اقل من اسبوع

فتاة فلسطينية تطعن اسرائيليا في القدس

■ الأونروا تندد بمذبحة الرضع في غزة



● الاسرائيلي المطعون على النقالة (رويتر)

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ حاصرت قوات اسرائيلية قرية صور باهر قرب القدس للبحث عن فتاة فلسطينية ذكر انها ترتدي بنطال جينز وقميصا ابيض ولا يزيد عمرها عن ٢٠ سنة طعنت اسرائيليا في القطاع الشرقي من القدس ولجأت الى ضاحية صور باهر. وهذا هو ثالث حادث طعن لاسرائيلي في القدس خلال اقل من اسبوع وقالت الشرطة الاسرائيلية ان ايدان مرداحي المطعون نقل الى المستشفى والسكين في ظهره. وقتل شبان الانتفاضة ابراهيم الفحماوي (٢٧ سنة) قرب مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة.

واسفرت المواجهات والصدامات التي جرت في الاراضي المحتلة عن اصابة ٦٤ مواطنا فلسطينيا بجروح منهم ٢٩ بقطاع غزة و١٥ طفلا بمدينة نابلس وعشرين تلميذة في رام الله.

وذكرت الانباء انه اثر انفجار عبوة ناسفة في مدينة خان يونس وجرح ضابط اسرائيلي شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات عشوائية شملت ١٥٠ مواطنا كما انفجرت عبوة ناسفة ثانية امس على الطريق الرئيسي لمستوطنتي النبي يعقوب وبسجات زئيف عند مفترق مخيم شعفاط شمالي مدينة القدس حيث قامت قوات الاحتلال باغلاق المخيم.

وحطمت القوات الفلسطينية الضاربة (١٥) سيارة ودورية عسكرية والمستوطنين بمدينة قلقيلية وعزون وسرطة.

واقتحمت عصابات استيطانية مدرسة خولة بنت الازور بمدينة البيرة مستخدمة الرصاص وقنابل الدخان السام.

وهاجمت مجموعة من شرطة العدو السيد خالد العباسي ٢٩ عاما بالضرب المبرح والهراوات واعقاب البنادق اثناء مروره في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة.

وقامت الشرطة بصلب العباسي العامل في مكتب العرب للصحافة في القدس المحتلة لمدة ساعة على الحائط ثم نقلته الى معتقل المسكوبية بحجة عدم انصياعه لاوامر افراد الشرطة بالتوقف.

وافادت الانباء ان جنديا اسرائيليا اصيب امس في بلدة «بيت ساحور» بينما اصيب اخران في مدينة نابلس.

ونددت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» امس باستخدام ضابط اسرائيلي لغازات مسيلة للدموع ضد عشرات من الاطفال الفلسطينيين الرضع باحدى عيادات غزة قائلة ان هذا الهجوم يشير الى استخدام القوة في غير موضعها ضد مدنيين فلسطينيين.

وقالت الاونروا في بيان من مقرها في فيينا «تحتج الاونروا بشدة على الحادث الذي وقع في الاونة الاخيرة وتضمن استخدام القوة في غير موضعها ضد سكان مدنيين فلسطينيين في قطاع غزة المحتل».

وقالت الاونروا ان ١٦٠ طفلا على الاقل اضيروا من جراء استخدام الغاز المسيل للدموع.

وقالت صحيفة هآرتس الاسرائيلية امس ان الحكم الذي صدر بسجن ضابط احتياط اسرائيلي عشرة ايام خفف الى السجن مع ايقاف التنفيذ الا ان متحدثا باسم الجيش نفى هذا النبأ قائلا انه لم يطرأ تغيير على الحكم.

دمشق: شامير يخطط لتوريط واشنطن بمواقف معادية للعرب

دمشق ـ ا ف ب ـ قالت اذاعة دمشق ان «القلق الاميركي الذي تحدث عنه جيمس بيكر ليس مرده فقط الى رفض شامير لجهود السلام وانما سعي الاخير لتوتير الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ودفع الولايات المتحدة باتجاه مواقف تهدد العلاقات الاميركية ـ العربية وتثير موجة من العداء الشديد في المنطقة ضد واشنطن وسياساتها».

وفي تعليق لها امس غداة الخطاب الذي القاه وزير الخارجية الاميركي امام الكونغرس وهدد فيه بوقف جهود السلام الاميركية في حال عدم تجاوب الاسرائيليين والفلسطينيين معها قالت الاذاعة «معروف لدى الاميركيين قبل غيرهم ان حكومة شامير هي حكومة اسرائيل الكبرى وقد شكلت بهدف بلورة هذا المشروع الى هدف ملموس على الارض وهذا الامر يعرض للخطر مصداقية واشنطن التي تعلن رفضها توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة».

ولاحظت ايضا ان «شامير لم يسخر فقط من جهود السلام بما فيها الجهود الاميركية بل يخطط لتوريط الولايات المتحدة في مواقف وجرها الى مواقع تتناقض وابسط مبادىء السلام كما تتناقض مع ارادة المجتمع الدولي والمصالح الاميركية نفسها».

وتساءلت الاذاعة «فهل يكون بيان بيكر امام الكونغرس بمثابة صحوة وهل تنعكس صحوة بيكر على الكونغرس الذي لم يعهد منه العرب سوى المواقف المعادية وآخرها موقفه تجاه قضية القدس. ننتظر لنرى».

دعت لوضع الارض المحتلة تحت الاشراف الدولي

منظمة المؤتمر الاسلامي: الاحتلال يخطط لتدمير الحرم القدسي

جدة ـ واخ ـ اعربت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن بالغ قلقها ازاء تصاعد الاعتداءات على الاماكن المقدسة في مدينة القدس الشريف من قبل قوات الاحتلال الصهيونية والمستوطنين اليهود ورأت ان ذلك يتم في سياق المخطط الاجرامي الهادف الى تدمير المسجد الاقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة واقامة الهيكل المزعوم على انقاضهما.

ودعت الامانة العامة للمنظمة في بيان أصدره امس الامين العام الدكتور حامد الغابد المجتمع الدولي والقوى المحبة للسلام في العالم الى تحمل مسؤولياتهم القانونية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تنفيذ تلك المخططات وكبح جماح قوات الاحتلال الصهيونية عن مواصلة اعتداءاتها على الاماكن المقدسة في القدس الشريف.

واكدت المنظمة في بيانها ما جاء في القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن وهي القرارات التي تعتبر مدينة القدس جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة وشددت على عدم احقية قوة الاحتلال في احداث اي تغيير على معالم المدينة.

وقالت منظمة المؤتمر الاسلامي في بيانها «ان الاعتداءات على الاماكن المقدسة وارتكاب الجرائم اليومية ضد ابناء الشعب الفلسطيني من قبل قوات الاحتلال الصهيوني منتهكة اتفاقية جنيف الرابعة وكافة المواثيق الدولية تفرض على مجلس الامن الدولي والامم المتحدة ضرورة تامين الحماية الدولية للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة» مشيرة الى ان الحماية لا يمكن ان تتحقق الا بوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف الدولي المؤقت للامم المتحدة والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحت المنظمة في بيانها «ان المخطط الاجرامي الصهيوني الهادف الى تدمير المسجد الاقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة واقامة الهيكل المزعوم على انقاضهما يظهر جليا عبر كتيب اعلامي تقوم بتوزيعه شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) يتضمن على غلافه صورة لمدينة القدس الشريف اختفت منها معالم المساجد الاثرية وظهر مكانها صورة لنموذج الهيكل المزعوم وكذلك ما نشرته الصحيفتان الصهيونيتان معاريف وعارتز الصادرتين في الاول من حزيران (يونيو) الحالي والتي اعتبرت الصورة المنشورة على غلاف الكتيب بمثابة الجوهرة القومية.

ووصفت المنظمة تلك الصورة بانها تشكل تحديا سافرا لمشاعر المسلمين عموما واستهتارا بمقدساتهم وقيمهم الدينية فضلا عن انها تؤكد نوايا الحكومة الاسرائيلية ومخططاتها التي تستهدف الاماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس من خلال مواصلة الحفريات وعمليات الهدم ومصادرة الاراضي من قبل السلطات الاسرائيلية لتضاعف من شدة الخطر الذي يحيط بمدينة القدس ويتهدد وجودها.

وجددت منظمة المؤتمر الاسلامي في ختام بيانها دعمها وتضامنها اللامحدودين للشعب الفلسطيني في قضيته العادلة حتى يتمكن من انهاء الاحتلال الصهيوني لاراضيه وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

أكراد ايران يؤكدون اسقاطهم طائرة هليكوبتر وقتل ٥٠ جنديا ايرانيا

عواصم ـ الوكالات ـ اكد الحزب الديمقراطي لكردستان الايرانية امس وهو حركة معارضة لطهران ان قواته اسقطت طائرة هليكوبتر حربية وقتلت خمسين جنديا ايرانيا خلال عملية شنتها الاسبوع الماضي في كردستان الايرانية.

واضاف الحزب الديمقراطي في بيان له امس ان خمسة جنود ايرانيين اسروا خلال المعارك التي جرت بين السادس والعاشر من حزيران/ يونيو في منطقة بيرانشهر ونجاده في شمال غرب ايران.

وبحسب البيان فان اربعة مقاتلين اكراد سقطوا في هذه المواجهات.

وكان الحزب الديمقراطي لكردستان الايرانية اعلن في ١٧ ايار/ مايو شن هجوما في كردستان الايرانية قتل خلاله ١٥ جنديا ايرانيا وتسبب في اضرار قدرت بنحو نصف مليون دولار. واحرق مقاتلو الحزب ايضا منشآت مؤسسة زراعية في مدينة اورمية في شمال شرق ايران.

وفي انقرة قالت مصادر رسمية امس ان ثلاثة جنود ومسلحين كرديين قتلوا في اشتباكات بجنوب تركيا ليلة الثلاثاء الماضي.

وفاة وزيرة التجارة الموريتانية

نواكشوط ـ ا.ف.ب ـ قال مصدر رسمي في العاصمة الموريتانية ان وزيرة التجارة والصناعات اليدوية والسياحة الموريتانية خديجة بنت احمد توفيت مساء الاربعاء في نواكشوط اثر اصابتها بازمة قلبية. واعلن الحداد الوطني في العاصمة نواكشوط لمدة ثلاثة ايام.

واوضح مصدر موثوق به ان خديجة بنت احمد التي كانت المرأة الوحيدة في الحكومة الموريتانية اصيبت بوعكة صحية خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء امس الاربعاء في نواكشوط.

مهاجرون يهود سوفيت في جنوب لبنان

بيروت ـ كونا ـ تصدت راهبات مسيحيات لمهاجرين يهود سوفيت في سهل بلدة رميش الحدودية الجنوبية اللبنانية بينما كانوا يتفقدون على متن شاحنات اسرائيلية هذه النقطة وصلاحيتها لاقامة مستعمرة لهم في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان اهالي بلدة رميش المسيحية الجنوبية وراهبات ديرها تصدوا امس لعدد من الشاحنات العسكرية الاسرائيلية والاليات التي تنقل عشرات من اليهود السوفيت برفقة مسؤول الميليشيات الحدودية في منطقة بنت جبيل عقل هاشم وطلبوا من قائد هذه القوة الخروج من بلدتهم والعودة من حيث اتوا.

وتقع بلدة رميش، القريبة من الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، داخل الشريط الحدودي المحتل.

وقالت الوكالة ان الشاحنات الاسرائيلية تحمل عددا من المدنيين من اليهود السوفيت توقفت في سهل رميش شمالي بلدة عيتا الشعب، قد ووجهت بالتصدي من قبل راهبات دير وسكان البلدة وطلب الى القوى الاسرائيلية الانسحاب الفوري الى داخل الاراضي المحتلة.

«التحرير الفلسطينية» تهدد بضرب المصالح الاميركية

بيروت ـ رويتر ـ قالت جبهة التحرير الفلسطينية التي يقودها «ابو العباس» ان المصالح الاميركية قد تكون عرضة للخطر ما لم تغير الولايات المتحدة موقفها العدواني تجاه الفلسطينيين.

واضافت في بيان نشر في بيروت امس ان اللجنة المركزية للجبهة «اكدت على ان الحوار الاميركي ـ الفلسطيني لم يكن مثمرا في ضوء قائمة الشروط الاميركية ورفض واشنطن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا».

تضارب تصريحات مع وصول الشرع الى تركيا

أنقرة تؤكد اولوية الأمن للحدود ودمشق تعطيها للفرات

انقرة ـ الوكالات ـ تضاربت التصريحات حول موضوع مسالة اقتسام نهر الفرات بين دمشق وانقرة مع وصول وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى العاصمة التركية، في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام حيث بدأ امس محادثات مع نظيره التركي علي بوزر.

فقد اكدت مصادر رسمية تركية ان موضوع امن الحدود المشتركة سيكون «الموضوع الذي يحظى باولية» الجانب التركي مما يفسر بحسب رأي المراقبين وجود مسؤولين في وزارة الداخلية السورية في الوفد السوري.

ويتعلق الامر بمسألة مراقبة الحدود المشتركة التي يبلغ طولها ٩٠٠ كلم جنوب شرق الاناضول حيث يتواجه الناشطون الانفصاليون الاكراد منذ عام ١٩٨٤ مع السلطة المركزية في انقرة. وتتهم السلطات التركية دمشق في صورة غير مباشرة بـ «غض النظر» عن وجود حزب العمال الكردستاني، في معسكرات بمنطقة البقاع اللبنانية حيث ينتشر الجيش السوري و«عدم كفاية مراقبتها للحدود مع تركيا حيث يتسلل المقاتلون الاكراد».

لكن ناطقا باسم وزارة الخارجية السورية قال في تصريح لراديو دمشق انه سيكون في مقدمة مباحثات الشرع في انقرة بحث موضوع الفرات واهمية الاسراع باقتسام مياه النهر المشتركة بين تركيا وسوريا والعراق ونسبت رويتر الى متحدث سوري نفس التصريح.

ويجيء التصريح السوري مناقضا لما ادلى به متحدث تركي امس الاول من ان موضوع الفرات «قضية تقنية» ستكون موضوع اجتماع ثلاثي بين تركيا وسوريا والعراق من المقرر عقده في ٢٥ الشهر الجاري في انقرة وانها لن تكون في صلب المحادثات بين الشرع وبوزر.

وسيلتقي الشرع صباح اليوم الجمعة في انقرة رئيس الوزراء التركي يلديريم اكبولوت قبل توجهه الى استانبول حيث يستقبله الرئيس التركي تورغوت اوزال.

ويقوم الوزير السوري بزيارة سياحية قصيرة في الصباح في استانبول ويعود في اليوم نفسه الى دمشق.

اضراب في تونس

تونس ـ أ.ش.أ ـ نظم موظفو البنوك التونسية امس اضرابا عن العمل يستمر يوما واحدا مطالبين بزيادة في اجورهم تبلغ خمسة وعشرين بالمائة وقرروا القيام باضراب اخر في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان قطاع البنوك في تونس شهد تطورا اكبر في السنوات الاخيرة في حجم معاملاته في العام الماضي التي بلغت اربعمائة وخمسين مليون دينار تونسي في الوقت الذي ارتفعت فيه الاسعار خلال السنوات السبع الاخيرة بنسبة خمسة وستين بالمائة.

مباحثات عراقية ـ جيبوتية

بغداد ـ ا ش ا ـ بحث طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي خلال اجتماعه امس مع مؤمن فرح وزير خارجية جيبوتي العلاقات الثنائية بين العراق وجيبوتي ووسائل دعمها.

ويذكر ان مؤمن فرح وزير خارجية جيبوتي يزور العراق حاليا لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات اللجنة العراقية الجيبوتية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني.

الجامعة: اسرائيل لا العرب من يرفض السلام

تونس ـ ا.ف.ب ـ اكدت جامعة الدول العربية ان اسرائيل هي التي تتشبث برفضها السلام في الشرق الاوسط في حين ان الدول العربية عملت كل شيء لتشجيع مثل هذا السلام وذلك في رد فعل صدر امس في تونس على تصريحات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر.

وكان بيكر قد انذر امس الاول اسرائيل بان تلتزم سريعا عملية السلام في الشرق الاوسط وقال ان على الدول العربية «ان تبذل المزيد لايجاد مناخ ملائم للمصالحة» الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

وصرح ناطق باسم الجامعة العربية لوكالة «فرانس برس» ردا على تصريحات بيكر ان «الدول العربية من خلال تبني مشروع فاس (قمة عربية عقدت عام ١٩٨٢) فعلت ما هو ضروري في ما يتعلق بمساهمتها لايجاد مناخ ملائم لعملية السلام».

واضاف ان «اسرائيل هي التي تستمر في الانغلاق داخل سياسة الرفض والتعنت وتصعيد العنف».

حملة اعلامية لحدية على عرفات

جنوب لبنان ـ أ ف ب ـ صعدت اجهزة الاعلام التابعة لميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد حملتها المعادية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدعوى انه يسعى الى توسيع رقعة نفوذ وسيطرة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بهدف «توطين الفلسطينيين».

وعرضت محطة تلفزيون تابعة لميليشيات لحد الموالية لاسرائيل ما اسمته بملف خاص حول «الاهداف التوسعية» لعرفات وزعمت ان منظمة التحرير «انهت استعداداتها لمد سلطتها الى شرق صيدا واقليم الخروب».

وكان قائد وحدة التنسيق الاسرائيلية في لبنان الجنرال زئيف زاخارين قد بدأ هذه الحملة في السابع من يونيو الجاري متهما عرفات بانه «يحاول توسيع المنطقة التي تخضع لسيطرته» الى شمال «الحزام الامني» الذي انشأته اسرائيل وتحتله في لبنان.

وعمدت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» الى تعميم هذه التصريحات على نطاق واسع.

«النمرة غلط»!

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ حاول صحافي براديو القوات المسلحة الاسرائيلية امس اجراء اتصال هاتفي بوزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في الرقم الذي ذكره امس الاول ولكن الاتصال لم يتم.

وكان بيكر قد اذهل اعضاء مؤيدين لاسرائيل في لجنة بالكونغرس الاميركي امس الاول عندما انتقد الحكومة الاسرائيلية المتشددة الجديدة وتحدى اسرائيل قائلا «ان رقم تليفون البيت الابيض هو ١٤١٤/٤٥٦/٢٠٢/١ وعندما تكونون جادين بشان السلام اتصلوا بنا.

ولكن الصحافي اتصل بهذا الرقم وسأل عن بيكر فاخبره عامل البدالة انه يتحدث الان الى البيت الابيض.

واضاف قائلا له «عليك بالاتصال بوزارة الخارجية».

ولكن الصحافي اصر على طلبه وقال «ولكنه طلب منا ان نتصل به في هذا الرقم».

واكد له العامل «يا سيدي .. يجب ان تتصل بوزارة الخارجية ورقمها هو ٦٤٧/٤٠٠٠».

وساله الصحافي «هل تعني انه اخطأ....»

وكان رد العامل عليه «نعم يا سيدي».

سفير سوري جديد لدى واشنطن

دمشق ـ أ ف ب ـ قال مصدر سوري ان السفير السوري الجديد لدى الولايات المتحدة وليد المعلم غادر دمشق امس متوجها الى واشنطن حيث سيتسلم منصبه الجديد.

والمعلم هو اول سفير لسوريا لدى الولايات المتحدة منذ حوالي خمس سنوات. وكانت دمشق ممثلة بالقائمة بالاعمال بشرى كنفاني.

وكانت واشنطن قد استدعت سفيرها من دمشق وليام ايغلتون في اكتوبر ١٩٨٦ لعام واحد. واقرت سلسلة من العقوبات بحق سوريا.

وبدأت العلاقات السورية ـ الاميركية في التحسن التدريجي خاصة بعد الحوار بين البلدين حول سبل تسوية الازمة اللبنانية.

رابين يزور واشنطن

تل ابيب ـ الوكالات ـ غادر تل ابيب الليلة قبل الماضية عضو الكنيست وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق رابين متوجها الى واشنطن في زيارة قصيرة للولايات المتحدة.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان رابين سيجتمع خلال الزيارة مع وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني حيث من المقرر ان يبحث معه العلاقات الثنائية وقضايا دولية وشرق اوسطية.

تضم عون وفرنجية وجعجع

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

التفاهم امس خطة اقترحها الفاتيكان لانهاء الحرب الدائرة في بيروت الشرقية عبر ايجاد حل شامل للازمة اللبنانية.

وقالت المصادر ان الفاتيكان يسعى الى تسليم الامور في لبنان الى «الشرعية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي» وانه يعتقد ان تنفيذ اتفاق الطائف هو «شأن يحله اللبنانيون انفسهم».

وكان بوانتي قد عقد يوم الثلاثاء الماضي يرافقه بطريرك الموارنة مار نصرالله بطرس صفير اجتماعات منفصلة مع الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وذكرت تقارير صحفية ان الفاتيكان يسعى الى تشكيل حكومة وفاق وطني موسعة تضم العماد ميشال عون والرئيس السابق سليمان فرنجية وقائد ميليشيات القوات اللبنانية سمير جعجع.

من ناحية ثانية خاضت قوات العماد عون وميليشيات جعجع اشتباكات جديدة خلال الليل في بيروت الشرقية والمناطق المحيطة بها في انتهاك جديد لوقف اطلاق نار مضى عليه حوالي شهر.

وفي جنوب لبنان اصيب شخصان بجروح في اشتباكات دارت امس بين ميليشيات جيش التحرير الشعبي الناصري وميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي في التلال الواقعة الى الشرق من مدينة صيدا.

في دمشق اعربت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس عن الامل في ان يعيد اللبنانيون المعادون لاتفاق الطائف حول لبنان والذين وصفتهم بـ «القلة» النظر في مواقفهم لـ «مصلحة» لبنان.

وقالت «اذا كانت قلة ضئيلة ما زالت تقف موقفا سلبيا او متارجحا من تأييد اتفاق الطائف وبالتالي الشرعية اللبنانية فان الامل معقود على ان تعيد هذه القلة النظر في مواقفها لان مصلحة لبنان تقتضي ان يلتف حوله كل ابنائه».

حوراني: اين الحوار الذي تهدد اميركا بقطعه

منظمة التحرير: حكومة شامير رد على قمة بغداد

■ واشنطن ليست وسيطا مقبولا للسلام

تونس - من محمد القابسي:

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول الدائرة الثقافية فيها السيد عبدالله حوراني ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة اسحق شامير تمثل رد التطرف الاسرائيلي الذي تدعمه الولايات المتحدة على قرارات قمة بغداد العربية الاستثنائية.

وكشف في مقابلة خاصة مع «القبس» عن برنامج منظمة التحرير للرد على حكومة شامير.

وحدد المسؤول الفلسطيني الدور العربي المنتظر في مواجهة هذه الحكومة معيدا للسطح دور اللجنة العربية التساعية برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في التحضير للمؤتمر الدولي.

وتحدث حوراني عن عدد آخر من القضايا الحادة والمهمة في راهن ومستقبل الصراع في المنطقة والدور الاميركي في ذلك.

وفيما يلي نص المقابلة التي جرت على شكل حوار بين مراسل «القبس» والسيد حوراني:

الحرب والمهاجرون

● هل تبينت لديكم نهائيا توجهات حكومة شامير وبرامجها؟

- ان توجهات وبرنامج حكومة شامير هو امني بالدرجة الاولى فهذه حكومة تريد تثبيت الامن الداخلي على اساس القضاء على الانتفاضة وخارجيا تريد تقوية الجيش وجعله قادرا على مواجهة اي هجوم مهما كان متطورا فهي اذن حكومة الحرب باتجاهين: في الداخل باتجاه الفلسطينيين وفي الخارج باتجاه الفلسطينيين والعرب وخاصة العراق.

اما التوجه الثاني لهذه الحكومة فهو يتعلق باستيعاب المهاجرين على اعتبار انه لا فرق بين مكان ومكان في ارض اسرائيل الكاملة وبالتالي ليس هنالك ضمان او تعهد بعدم اسكانهم الاراضي الفلسطينية المحتلة. فحتى القدس فان الحكومة الاسرائيلية لا تعتبرها منطقة محتلة. ومن يسكن القدس من المهاجرين فهو لا يعتبر من ساكني الاراضي المحتلة.

ولعل اكبر دليل على هذه التوجهات هو تسمية شارون وزيرا للاسكان والاستيعاب.

● ستقود اسرائيل الى دمار والمنطقة الى حروب.

اما برنامج هذه الحكومة للسلام فقد عبرت عنه بانه برنامج «كمب ديفيد» وخطة شامير بالنص انه لا تفاوض مع منظمة التحرير بشكل مباشر او غير مباشر ولا دور لعرب القدس لا كناخبين ولا كمرشحين وبالتالي فانها تقفل كل ابواب السلام والرأي. عبرت عنه عدة جهات اسرائيلية في مقدمتها «حاييم رامون» رئيس كتلة المعراخ في الكنيست الذي يقول ان هذه الحكومة ستكشف الليكود بكل تطرفه..»

اما حركة «شنوي» فتقول في بيان بها» ان حكومة شامير الجديدة هي حكومة كارثة قومية ولا تبقي اي امل في التقدم نحو السلام...»

وتقول حركة راتس: «ان الحكومة الجديدة هي حكومة قومية متطرفة ومتعصبة وستقود اسرائيل الى حرب صعبة .. ويؤكد «المابام» بان حكومة شامير الجديدة هي حكومة جنون قومي وان المسيرة السلمية والنمو الاقتصادي سيجمدان في ظل هذه الحكومة.

هذا هو الرأي الذي اجمعت الاحزاب الاسرائيلية ونحن لن نضيف على ما تقوله.

سؤال الى اميركا

ولكننا يجب ان نوجه سؤالا حول هذه الحكومة للادارة الاميركية التي تدعي العمل من اجل السلام والتي راقبت من سنة ونصف ان شامير افشل كل محاولة تقدم نحو السلام وهو على رأس حكومة الوحدة الوطنية. فكيف به الان وهو على رأس هذه الحكومة الجديدة.

ان خطوة شامير في ظل الحكومة الحالية هي التقدم نحو الحرب فما هو رأي اميركا في هذه السياسة؟ في اعتقادنا انه لو لا الدفاع الاميركي عن سياسات اسرائيل في مجلس الامن لما استمر شامير في سياسته وان استمرار اميركا في ذلك سيشجع هذه الحكومة على المضي نحو الحرب وباسرع ما نتوقع. فهل يا ترى هذا التوجه هو توجه السياسة الاميركية؟

من ناحية اخرى فان هذه الحكومة هي رد فعل التطرف الاسرائيلي المدعوم اميركيا على قرارات قمة بغداد. وبالتالي يصبح السؤال موجها للقادة العرب:

كيف سيواجهون هذه الحكومة؟ التي هي حكومة حرب وليست حكومة افشال جهود السلام فقط وما هي الخطوات التي سيتخذها القادة العرب لترجمة قرارات قمة بغداد الى برنامج عمل؟

● فلسطينيا هل حددت برامج تحرك في هذا المجال.

- نحن نشعر ان من واجبنا، وبوصفنا كنا دعاة القمة وكنا اول من نبه الى المخاطر - ان نقود عملية التحرك لوضع قرارات القمة في برنامج عمل وهذا دعانا الى اجتماع مشترك مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية لبرمجة قرارات القمة ثم الانتقال الى اجتماع ثلاثي بحضور بلد رئاسة القمة الاخيرة باعتبار ان مهمة هذا البلد هي قيادة العمل العربي المشترك خلال المرحلة الراهنة.

وهذه الاجتماعات هي الان بصدد الانجاز.

● وفي الداخل كيف ستكون مؤشرات المرحلة؟

- نحن لدينا مهمة واحدة داخل الاراضي المحتلة وهي مواصلة النضال مع علمنا ان الحكومة الجديدة هي حكومة فاشية وان من اولويات برنامجها سحق الانتفاضة ولكن قرارنا وقرار شعبنا في الداخل هو الصمود والتصدي ولا عودة عن الانتفاضة ومهمات قيادة منظمة التحرير الان هي ان تضع كل ما في يدها من امكانات من اجل توفير مستلزمات الصمود.

لن ننتظر المصالحات

● لقد تحدثتم عن خطوط المواجهة عربيا وفلسطينيا دون الاشارة الى ضرورة التعجيل بالمصالحة العربية وخاصة بين سوريا والعراق وبين سوريا ومنظمة التحرير بدرجة ثانية؟

- لقد انتظرنا لسنوات طويلة المصالحات العربية ولكن يبدو ان المسالة لا تخضع للنوايا الطيبة ولكن هنالك اسبابا اعمق من ذلك فلو تساءلنا لماذا غابت سوريا عن القمة الاخيرة والتي كانت فرصة لتحقيق مثل هذه المصالحة او على الاقل ارضية للمصالحة والمثال على ذلك ان العلاقات بين ليبيا والعراق لم تكن «حميمة» ولكن حضور العقيد القذافي للقمة والمداخلات المتميزة والموقف الرائع للرئيس صدام جعلتنا نلاحظ ان العلاقات الليبية العراقية خرجت من القمة وهي في افضل صورها.

واعتقد ان سوريا لو فعلت الشيء نفسه لكان الامر كذلك خاصة وان توجهات القمة وقراراتها كانت كلها تنسجم مع السياسة السورية مما يؤكد عدم وجود اسباب سياسية كانت تحول دون حضور سوريا القمة.

ثم لماذا نجتمع اذا لم تكن القمم مكانا وزمانا للمصالحة؟ وبالتالي فليس القيام بمصالحات مسبقة شرطا لقيام عمل عربي مشترك .. فهنالك الجامعة العربية ومؤسساتها وكلها توفر شروط العمل العربي المشترك.

واننا اذا بدأنا بهذا العمل العربي المشترك واحتكمنا اليه فاننا نوفر شروط المصالحة.

اين الحوار الذي تهدد بقطعه؟

● كثر الحديث عن الحوار الاميركي الفلسطيني وتهديدات اميركا بقطعه فهل من جديد في هذا الملف؟

- قبل ذلك اريد انا بدوري ان اسال: اين الحوار الذي تهدد اميركا بقطعه؟ فالادارة الاميركية عندما تتحدث عن قطع الحوار تتجاهل ان جلسات الحوار الرسمي متوقفة منذ عام اي منذ (اوت ١٩٨٩) واسال ايضا عن طبيعة الموقف الاميركي خلال السنة والنصف اي منذ اعلن بدء الحوار في ديسمبر ١٩٨٨ ما هي نتائج السياسة الاميركية خلال هذه الفترة؟ لقد استخدمت اميركا خلال هذه الفترة الفيتو سبع مرات ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة وكذلك دفاعا عن سياسة اسرائيل الاجرامية وتشجيعا لها سبع مرات.

ومن هنا ما هي صيغة هذا التهديد؟

لعل اميركا تريد ان تقطع الحوار المقطوع! ام تريد ان تزيد في عدد مرات الفيتو؟

وهل يمكن ان تزيد عن سبعة خلال سنة ونصف. ثم هل تريد اميركا ايضا ان تكافئنا مقابل حكومة شامير المتطرفة بقطع الحوار؟

ببساطة ان الادارة الاميركية بمثل هذه المواقف لا تقدم نفسها وسيطا مقبولا لعملية السلام وانما تعتبر انحيازها الكامل لمصلحة اسرائيل، وبالنسبة لنا فان منظمة التحرير ليس لديها ما تقوله غير الذي قالت وليس لديها ما تقدم غير الذي قدمت.

وعلى الادارة الاميركية ان تقرر الشكل الذي تريد ان تواصل دورها من خلاله في عملية السلام.

ان اميركا بدلا من التقاط الجوهر الاساسي في المبادرة الفلسطينية بانعقاد المؤتمر الدولي ارادت ان تحضر لذلك بما سمته عملية تحضيرية للمؤتمر الدولي ويتم خلالها الحوار الفلسطيني الاسرائيلي لكن ذلك لم يتحقق اذ ان التحضير للمؤتمر الدولي بهذا الاسلوب والطريقة لم يؤد الى نتائج. بل لقد ذهبت اميركا الى ابعد من ذلك عندما جعلت التحضير للمؤتمر الدولي بديلا للمؤتمر بحيث فشل التحضير ولم يتحقق المؤتمر.

قنوات جديدة واللجنة التساعية

● اذن هل فكرتم في البديل؟

- علينا ان نبحث في تنشيط القنوات الدولية الاخرى للتحضير للمؤتمر الدولي ومن هذه القنوات مجلس الامن والاعضاء الدائمون فيه والدور الاوروبي والدور السوفيتي الخ ... هذه القنوات كلها يجب ان تكرس من اجل التحضير للمؤتمر الدولي وهذه ليست مهمة فلسطينية فقط بل هنالك بالضبط تكمن المسؤولية العربية خاصة بعد قمة بغداد الاخيرة، وهنا ياتي دور اللجنة التساعية برئاسة الملك الحسن الثاني التي يجب ان تتحرك.

اجتماع المجلس المركزي

● اخيرا من اجل هذا وغيره، هل هنالك تحركات قيادية فلسطينية مقبلة؟

- نعم هنالك اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني قد يتم بعيد عيد الاضحى المقبل.

رحب بانتقادات بيكر لاسرائيل

مقصود يطالب بوش بتوضيح تصريحات كويل

واشنطن - الولايات المتحدة - اعربت جامعة الدول العربية عن غضبها واستيائها الشديدين ازاء تصريحات لنائب الرئيس الاميركي دان كويل اشار فيها الى الضفة الغربية المحتلة باسماء يستخدمها المتشددون الاسرائيليون.

وكان كويل قد استخدم كلمتي «يهودا والسامرة» في وصفه للضفة الغربية فخلال كلمة القاها يوم الثلاثاء الماضي امام لجنة العلاقات العامة الاميركية - الاسرائيلية المعروفة باسم «ايباك» والتي تعتبر اقوى جماعات الضغط الاسرائيلية في الولايات المتحدة.

وقال كويل انه جرى نقله بواسطة طائرة هليكوبتر الى الضفة الغربية خلال زيارة لفلسطين المحتلة. واضاف قائلا «ومن تلال يهودا والسامرة تستطيع ان ترى ارض اسرائيل ممتدة امامك».

وقال مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة وسفيرها في واشنطن الدكتور كلوفيس مقصود انه طلب من الرئيس الاميركي جورج بوش تقديم ايضاحات بشأن ملاحظات نائبه.

واضاف انه سأل الادارة الاميركية ما اذا كانت قد اصبحت تقبل الان الاسماء التي يطلقها المتشددون الاسرائيليون على الاراضي المحتلة.

وقال مقصود «اذا كانت الادارة الاميركية تحمل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية اية عمليات او بيانات تصدر عن ممثليها، فاننا ايضا نحمل ادارة بوش مسؤولية البيانات الصادرة عن نائب الرئيس».

وقال متحدث باسم نائب الرئيس الاميركي «ليس هناك اي تغيير في سياسة» الولايات المتحدة و«ان نائب الرئيس كان يستخدم فقط الاسماء التوراتية لتلك التلال».

من ناحية ثانية رحب الدكتور مقصود بانتقادات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لاسرائيل ووصفها بانها تطور ايجابي «طال انتظاره».

وقال مقصود في حديث مع وكالة الانباء الكويتية «نرحب بانتقادات بيكر لاسرائيل رغم انها جاءت متاخرة ونامل الا تكون لحظة غضب موقتة وان تكون نابعة عن بصيرة».

واشار الى انه «لو كان الامر بالفعل نتاج بصيرة وعمق تفكير في ابعاد النهج الاسرائيلي فعند ذلك يكون بيكر اكثر احساسا من غيره من الاميركان بما تفعله اسرائيل وانتهاكاتها لكافة القيم والاعراف والقوانين الدولية».

ولاحظ بناء على انتقادات بيكر ودخوله في جدل صاخب مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي «ان بيكر يسمع الصدى المقبل من الكنيست الاسرائيلي بشكل اكثر من اعضاء الكونغرس الاميركي.»

واضاف قائلا ان بيكر «ادرك خطورة الخط المتشدد بشكل كبير لحكومة الكيان الصهيوني الجديدة والتي تضم احد اكثر المتطرفين من المستوطنين الصهاينة وهو ارئيل شارون واثر هذا التوجه المتشدد على جهود التسوية المبذولة في الشرق الاوسط».

واكد مقصود انه يدرك ان بيكر ما زال ملتزما بدعم وتاييد اسرائيل ولكن هذا الدعم والتاييد لم يعد لخدمة اهدافها خاصة في ضوء توجهات الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

واعرب عن تفاؤله بان تكون مشاعر الغضب التي ابداها بيكر بمثابة منبه للكونغرس الاميركي من خلال التاكيد على انه اصبح مطية اللوبي الاسرائيلي وكنتاج لهذا عليه ان يصبح اكثر استقلالية عن السياسات الاسرائيلية.

وكرر وصف ملاحظات بيكر «القوية» ضد اسرائيل بانها تطور ايجابي يجب تعزيزه وتشجيعه».

اسرائيل مشلولة بسبب اضراب الهستدروت التحذيري

القدس المحتلة - رويتر - بدأ مئات الالوف من العمال الاسرائيليين امس اضرابا تحذيريا لمدة ٢٤ ساعة للمطالبة بزيادة الاجور، مما ادى الى اغلاق البنوك والمدارس والتلفزيون والبورصة والكثير من المصانع والمكاتب الحكومية.

وقال اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» ان ٩٠٠,٠٠٠ عامل يشتركون في الاضراب.

وتعمل المطارات والمستشفيات بعض الوقت حاليا.

واجرى وزير المالية الجديد اسحق موداي مفاوضات استمرت حتى ساعة متاخرة من الليل مع زعماء الهستدروت في محاولة لتجنب الاضراب الذي قال انه سيكلف الدولة ما بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار.

ويطالب الهستدروت بابرام اتفاق طويل الاجل مع الحكومة لزيادة الاجور والعمل على خفض معدل البطالة الذي وصل الى مستوى غير مسبوق ويبلغ حاليا تسعة بالمائة.

وكان مؤشر اسعار المستهلكين قد ارتفع ٢,٥ بالمائة في ابريل نيسان وهي اعلى زيادة حتى الآن هذا العام بسبب ارتفاع تكاليف السكن حيث تسعى اسرائيل الى استيعاب تدفق هائل لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي.

دوما: لا تخافوا من العرب بسبب فوز الاصوليين

الجزائر: مدني يطمئن الجيران

■ بن بيلا: لن نتحول لجمهورية اسلامية على طريقة طهران

الجزائر - الوكالات - سعى المسلمون المتشددون في الجزائر الى طمأنة جيران الجزائر بعد فوزهم السابق في اول انتخابات حرة في البلاد فيما حاول وزير خارجية فرنسا رولان دوما تهدئة مخاوف الفرنسيين بأن فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر في الانتخابات يجب الا يزيد الخوف من العالم العربي.

وقال عباس مدني الناطق باسم الجبهة الاسلامية في الجزائر في مؤتمر صحفي انه سيسعى الى حل البرلمان لكنه ابرز «اعتدال» الجبهة بقوله ان الاسلام لا يحتاج الى حظر اعدائه.

واوضح ان نتائج الانتخابات لن تكون سببا في اي ضغوط على تونس والمغرب اللذين توجد فيهما حركتان اصوليتان متشددتان.

ولكن مصادر وثيقة الصلة بالحكومة قالت ان نتائج الانتخابات اثارت شكوكا حول مستقبل الديمقراطية التعددية الوليدة في الجزائر وبرنامج الاصلاح الاقتصادي والعلاقات مع جيران الجزائر ومع فرنسا.

وتعتمد الجزائر كثيرا في خطط الاصلاح الاقتصادي على الاستثمار الاجنبي وعلى الشروط الميسرة من البنوك الاجنبية التي تدين لها بالفعل بنحو ٢٤ مليار دولار.

وقالت المصادر ان من المرجح ان يتردد المستثمرون في اقراض دولة يبدو انها «غير مستقرة سياسيا».

وفي الاعلان عن نتائج ٦١٢ مجلسا بلديا من اجمالي المجالس البلدية في الجزائر وعددها ١,٥٤١ مجلسا حصلت الجبهة الاسلامية على الاغلبية في ٣٢٧ مجلسا بنسبة ٥٣ في المائة وحصل الحزب الحاكم على الاغلبية في ٢٠٨ مجالس بنسبة ٣٤ في المائة وحصل حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وهو حزب يساري يهيمن عليه البربر على الاغلبية في ٥١ مجلسا بنسبة ثمانية في المائة.

وتعد هذه النتائج ضربة مدمرة للحزب الحاكم الذي احتكر الحكم في البلاد منذ الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٦٢.

وقال وزير الداخلية الجزائري محمد صالح محمدي ان الوقت لا يزال مبكرا جدا للحديث عن تغيير الحكومة او البرلمان الذي لا يضم حاليا سوى نواب الحزب الحاكم ومن غير المقرر ان يعاد انتخابه قبل عام ١٩٩٢.

واضاف ان هذه انتخابات محلية ولا علاقة مباشرة لها بحكومة الحزب الحاكم المسؤولة امام البرلمان.

الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا اعرب عن سروره وارتياحه لما حدث في الجزائر حيث «مني النظام بهزيمة نكراء» على حد تعبيره.

وفي مقابلة معه نشرتها امس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية المحافظة غداة انتخابات الجزائر دعا بن بيلا من منفاه في سويسرا الى اجراء انتخابات والى الاجماع وتساءل «ماذا بقي من هذه الحكومة التي لم تنل اكثر من ١٥ في المائة من الاصوات واي صفة تمثيلية يمكن ان تدعيها بعد الآن».

واضاف «يجب الان حل البرلمان واجراء انتخابات تحت اشراف مراقبين مثلا وعلينا ان نسعى الى الاجماع. وتقديم التنازلات ضروري من الجانبين».

ونقلت الصحيفة عن بن بيلا تاييده لفكرة تشكيل منتدى للقوى الديمقراطية التي طرحها زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين ايت احمد.

وقال ان خطر حدوث انقلاب عسكري «وارد جدا» ولكنه رأى ان «المجتمع الجزائري سيقاوم وان مثل ذلك الانقلاب سيكون مآله الفشل».

واعرب ايضا عن اقتناعه بان الجزائر لن تتحول الى «جمهورية اسلامية على الطريقة الايرانية» وقال ان ذلك «مستبعد لان كل شيء فيها مختلف» عما هو في ايران.

وفي الجارة تونس عبرت صحيفتان مستقلتان عن تخوفات من الانعكاسات المحتملة لنتائج الانتخابات الجزائرية في الجزائر نفسها والبلدان المجاورة.

ولم يصدر الى الان في تونس اي تعليق رسمي على الانتخابات الجزائرية. ولكن الاوساط السياسية تعرب منذ اشهر عن تخوفها من ان يؤدي الاعتراف بحركة الاسلاميين الجزائريين وفوزهم الاخير في الانتخابات الى تعزيز جانب الاسلاميين التونسيين.

ويذكر ان حركة «النهضة» الاسلامية التونسية التي تطالب منذ سنوات عدة بالاعتراف بها رسميا دون جدوى كانت التشكيل السياسي الوحيد الذي اعرب عن «ارتياحه الشديد» لفوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في انتخابات الجزائر و«هنأها» به.

وفي الرباط اهتمت صحف المعارضة بنتائج انتخابات الجزائر حيث قالت صحيفة «لوبينيون» الناطقة باسم حزب الاستقلال المعارض «ان نتائج الانتخابات هي لمصلحة الجزائر ولن تكون على نموذج طهران».

اما صحيفة «البيان» الشيوعية فبدت اكثر تحفظا وقالت «انه تحول نحو الديمقراطية أفاد قبل اي جهة حركة تجاهر بميولها التسلطية وغير المتسامحة».

ويذكر ان الحركة الاسلامية في المغرب وهي حركة «العدل والاحسان» التي يتزعمها عبدالسلام ياسين ما زالت محظورة.

وقد حكم على ستة من قيادييها بالسجن لمدة سنتين لمشاركتهم في تجمع محظور وينتظرون بت محكمة الاستئناف في قضيتهم. وكانت الجلسة الاولى في محكمة استئناف الرباط ارجئت في الثامن من ايار/ مايو بعد ان قام مئات من انصار الحركة بالاعتصام امام المحكمة.

وزير الخارجية التونسي رولان دوما قال في مقابلة تلفزيونية من جزر القمر امس الاول: «ان الاسلام حقيقة واقعة وبخاصة في تلك المنطقة من العالم. والعالم العربي موجود في السياسة الدولية فلا داعي للخوف منه اليوم اكثر من الخوف منه امس او غدا».

ولكن ساسة ومحللين قالوا ان فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ على حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم الذي يتزعمه الرئيس الشاذلي بن جديد هو اسوأ نتيجة ممكنة بالنسبة لباريس.

وقال دوما الذي يرافق الرئيس فرانسوا ميتيران في جولة في المحيط الهندي انه لا دخل لفرنسا في الجدال الدائر في الجزائر حول العلاقة بين الاسلام والسياسة.

ولكن هناك مؤشرات على ان فرنسا تشعر بقلق عميق بشأن احتمال سيطرة المسلمين الاصوليين على مقاليد الامور في الجزائر.

واستغل جان بيير لو بان زعيم الجبهة الوطنية المعادية للمهاجرين في فرنسا نتائج الانتخابات التي تشير الى تحقيق الجبهة الاسلامية فوزا غير متوقع.

وتزعم الجبهة الوطنية ان فرنسا المسيحية معرضة لغزو عربي جديد وان التطرف الاسلامي يضرب بجذوره بين المهاجرين من شمال افريقيا في فرنسا والذين يضمون نحو مليون جزائري.

وقال لو بان «ان هذا هو حدث التسعينات».

وطالب الحكومة بالعمل على منع موجة اخرى من المهاجرين الجزائريين من المعتدلين الذين قد يسعون الى الهروب من الحكم الاسلامي.

وقال وزير الخارجية السابق اليميني جان فرانسوا بونسيه «ان هذه النتيجة تثير قلقا بالغا. انها تحد خطير لفرنسا ولاوروبا».

وقال فرانسوا بونسيه «يجب الا يسمح للاصولية التي تكسب ارضا في جنوب البحر المتوسط بالانتشار الى الشمال».

وقالت بسمة قدماني درويش وهي خبيرة بارزة في شؤون الشرق الاوسط انها تتفق مع القائلين بان الجبهة الاسلامية ربما تحاول نقل افكارها الى الجالية الجزائرية في فرنسا.

وبدأت جميع شبكات التلفزيون الفرنسية الثلاث نشراتها الاخبارية في منتصف النهار بانباء عن الانتخابات مما يعكس اهتمام الرأي العام بالجزائر التي ظلت مستعمرة فرنسية لمدة ١٣٠ عاما.



● الجزائريون يقرأون نتائج الانتخابات (رويتر)

رسالة من مبارك للشيخ عيسى

مباحثات اعلامية بحرينية - مصرية

المنامة - الوكالات - تسلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك اعلن رسميا انها «تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الراهنة اضافة الى القضايا موضع الاهتمام المشترك».

وقالت وكالة انباء الخليج ان وزير الاعلام المصري صفوت الشريف سلم الرسالة الى امير البحرين اثناء اجتماعه اليه امس.

وذكرت الوكالة ان الشيخ عيسى اكد اثناء الاجتماع على اهمية التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة في المجالات الاعلامية كما اشاد بالعلاقات بين البلدين.

وعقدت في المنامة امس جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين البحريني برئاسة وزير الاعلام طارق عبدالرحمن المؤيد والمصري برئاسة وزير الاعلام صفوت الشريف.

وفي بداية الجلسة رحب وزير الاعلام البحريني بصفوت الشريف واكد ان الزيارات المتبادلة ترجمت الى واقع عملي من خلال الجهد والاعمال المتميزة في المجالات الاعلامية بين البلدين واستطاعت وسائل الاعلام من خلال التعاون المشترك ان تقوم بواجبها.

وقال صفوت الشريف من جانبه ان الاتفاقية الاعلامية هي صفحات محدودة ولكن الواقع العملي يفوق ذلك.. مؤكدا ان هذا اللقاء يتم في مرحلة مهمة جدا فعلى الرغم من كل ما تحقق من تعاون وتمازج وتكامل اعلامي بين البحرين ومصر الا ان طموحاتنا اكثر من ذلك بكثير.

وشدد على ان هذه المرحلة لها خطورتها بالنسبة للمنظومة الاعلامية العربية والتحديات التي تصادفها نتيجة المتغيرات وثورة الاتصال في العالم والتي شاء القدر ان نلتقي هنا في البحرين لمتابعة هذه الامور وتبادل الافكار بهذا الخصوص خاصة وان البحرين لها متابعتها المتميزة في هذا المجال وملاحقتها لكل جديد في الثورة التكنولوجية.

فالدهايم يجدد التزامه بمناصرة قضايا العرب

فيينا - كونا - جدد الرئيس النمساوي كورت فالدهايم في لقاء مع السفراء العرب المعتمدين هنا التزامه الكامل بمناصرة القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني العادلة وادان بشدة الممارسات الوحشية الاسرائيلية ضد المدنيين في الاراضي العربية المحتلة.

واكد في مأدبة عشاء اقامها على شرف السفراء العرب في بيته وعلى رأسهم عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير دولة الكويت السيد عبدالحميد العوضي على تضامنه مع الدول العربية وخاصة الشعب الفلسطيني في النضال من اجل حقوقه الوطنية المشروعة وخاصة حقه في تقرير المصير واوضح ان هذا الموقف ليس «موقفا شخصيا» فحسب بل «هو الموقف الرسمي الذي تلتزم به الحكومة النمساوية ايضا».

وقال السفير العوضي في كلمة القاها نيابة عن السفراء العرب ان القادة العرب يكنون للرئيس النمساوي كل تقدير واحترام «لمواقفه البناءة والعادلة من القضايا العادلة في العالم».

واوضح السيد العوضي ان «من صفات العرب المعروفة الوقوف مع الصديق في وقت الضيق بالدرجة الاولى وهو مبدأ اثبتته الدول العربية بالفعل وليس بالقول فحسب عندما بادرت ابواق الدعاية الصهيونية الى شن حملتها المغرضة المعروفة على الرئيس النمساوي».

واضاف انه «في الوقت الذي يتجه فيه العالم باسره نحو تكريس مبادىء حقوق الانسان والديمقراطية والحرية والاصلاحات في شتى المجالات نجد الكيان الاسرائيلي بشكل اعنف حكومة واكثرها تطرفا في تاريخه حتى الان مما ينذر بان هذه الحكومة الاسرائيلية لا تنوي العمل على تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة بل على اثارة التوتر والحروب فيها».

واشار السيد العوضي في هذا السياق الى ان وسائل الاعلام في الشرق والغرب قد وصفت بحق الحكومة الاسرائيلية بـ «حكومة الحرب».

واعاد الى الاذهان المبادرات العربية والفلسطينية السلمية ابتداء بمبادرة قمة فاس عام ١٩٨٢ مرورا بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الى مؤتمر قمة بغداد الاخير والذي جدد الزعماء العرب فيه استعدادهم للسلام مع التاكيد الصريح في الوقت نفسه ان العرب لن يفرطوا في حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره تحت اي ظرف كان.

واعرب عميد السلك الدبلوماسي العربي عن استغراب العالم العربي باسره من «تشدق العالم الغربي المستمر بالحرية وحقوق الانسان ومبدأ تقرير المصير بينما يحرم الشعب الفلسطيني من هذا الحق المشروع».

وطالب وسائل الاعلام في النمسا بالمزيد من الموضوعية والتوازن وعدم الانحياز في تغطية القضايا العربية وخاصة الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة فيما اعرب عن امله في ان لا تساهم المؤسسات الاعلامية النمساوية في الحملات الاعلامية الشرسة المغرضة والمفتعلة ضد الدول العربية كالحملة ضد العراق.

لاعادة النظر في اتفاقات الحلف

وزراء دفاع وارسو التقوا في برلين الشرقية



● وزير دفاع المانيا الشرقية ابلمان «الشمال» مع المارشال يازوف (رويتر)

برلين الشرقية - كونا - طالب وزير الدفاع الالماني الشرقي راينر ابلمان باعادة النظر في عوامل المواجهة التي تتضمنها اتفاقيات حلف وارسو في السنوات السابقة.

واضاف في كلمة الافتتاح لاعمال مؤتمر وزراء الدفاع للحلف في ضاحية شتراوسبرغ بالعاصمة الالمانية الشرقية ان عناصر المواجهة في الاتفاقيات لم تعد تتماشى وروح العصر الحالي.

واكد ابلمان ان الشروط اصبحت الان متوفرة للتغلب على الانظمة الامنية القائمة على الاحداث العسكرية والتي تسببت في تقسيم القارة الاوروبية.

وقال ان اعادة النظر في استراتيجية حلف وارسو العسكرية يتماشى مع مصالح الشعوب في العيش دون حواجز اصطناعية وعداوة ايديولوجية.

واكد الوزير الالماني الشرقي ان العمل المشترك في حلف وارسو سيكون مرهونا بالتوصل الى اتفاق في المفاوضات الجارية في فيينا لتقليص القوات التقليدية في اوروبا وبنتائج مؤتمر القمة لزعماء الدول الـ ٣٥ المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المقرر عقده في اواخر ديسمبر المقبل في باريس لاقرار الاتفاق الذي قد يتم تحقيقه في المفاوضات الجارية.

وكان وزراء الدفاع للدول السبع المنتمية الى حلف وارسو قد بدأوا هنا امس اجتماعات من المنتظر ان تستمر يومين لمناقشة مستقبل الحلف العسكري والسياسي في ضوء التغييرات السياسية الاخيرة في اوروبا الشرقية.

كما يبحث الوزراء الجوانب العسكرية والامنية الخارجية لالمانيا الموحدة وموقعها من المعسكرين الشرقي والغربي.

وقد اعلن هنا امس ان المؤتمر قد يختتم مشاوراته الرسمية بالتوقيع على بروتوكول مشترك فيما سيجتمع وزراء الدفاع السبعة غدا الجمعة مع رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوتار دي ميزير.

لدفع تعويضات لضحايا النازية

المانيا الشرقية تبدأ مفاوضاتها مع اليهود قريبا

نيويورك - رويتر - اعلن المؤتمر اليهودي العالمي ان المانيا الشرقية ستبدأ مفاوضات رسمية مع خبراء يهود في وقت لاحق الشهر الحالي لدفع تعويضات لضحايا النازية اليهود.

وجاء الاعلان بعد اتفاق بين رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثر دي ميزير ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادغار برونفمان في بداية الاسبوع الحالي يقضي باجتماع خبراء الجانبين لبدء العمل في تسوية مسائل التعويض المعقدة.

وكان برلمان المانيا الشرقية المنتخب حديثا قد وافق في ١٢ ابريل نيسان في اول قرار رسمي له على قبول المسؤولية عن الجرائم التي ارتكبها النازي ضد اليهود وطلب منهم الصفح.

وغير القرار سياسة الحكومة الشيوعية في المانيا الشرقية على مدى ٤٠ عاما برفض تحمل مسؤولية اعمال النازية.

وكانت المانيا الغربية قد قبلت تحمل المسؤولية في بداية الخمسينات ودفعت مليارات الدولارات كتعويضات لدولة اسرائيل والمؤسسات اليهودية والضحايا من الافراد.

٣٠ قتيلا باعصار في ميندناو

زلزال قوي في الفلبين

مانيلا - الوكالات - قال مسؤولون ان زلزالا قويا هز مناطق واسعة في الفلبين امس مما اشاع الذعر بين السكان بعد اعصار شديد في جزيرة ميندناو اسفر عن مقتل ٣٠ شخصا على الاقل وتدمير قرية.

وقال خبراء الزلازل ان الهزة الارضية التي وقعت بعد ظهر امس بلغت قوتها ٦,٢ درجات على مقياس ريختر المفتوح وكان مركزها على عمق سبعة كيلومترات من سطح الارض بالقرب من ساحل اقليم اكلان على بعد ٣٥٠ كيلومترا جنوب شرقي العاصمة مانيلا.

وجرح عدة اشخاص باحدى دور السينما بمدينة ايلوليو خلال تدافعهم للخروج اثناء الزلزال الذي هز منازل الى الشمال حتى مانيلا.

وقالت الشرطة ان الاف العمال اندفعوا خارجين من اماكن عملهم في ايلوليو والمناطق المجاورة.

وقال ريموندو بونونجايان المدير العام لمعهد ابحاث علم البراكين «كان الزلزال سيحدث مزيدا من الاضرار لو وقع بالقرب من سطح الارض». واضاف قوله ان الزلزال استمر نحو ثماني دقائق.

انتصار «علامة النصر» على مسؤول كيني

نيروبي - د ب أ - ذكرت الصحف الصادرة في نيروبي امس ان زعيما حزبيا اقليميا في كينيا سحب الامر الذي كان قد اصدره للعمال الشبان بقطع الاصبعين الذين يقوم بعض الكينيين برفعهما لرسم علامة النصر للاعراب عن تاييدهم لاقامة نظام حزبي متعدد الاهداف.

وبذلك تكون علامة النصر قد انتصرت على هذا الطراز العجيب من زعماء العالم الثالث.

فقد كان ويلسون لايتيش وهو رئيس فرع الاتحاد الوطني الكيني الافريقي «كانو» في ناكورو قد اصدر تعليماته يوم الاثنين الماضي للشبان لكي يراقبوا الموقف بحثا عن اي شخص يقوم برفع يده بعلامة النصر ويقطعوا اصبعيه اللذين يرسمان هذه العلامة ثم ياخذوا هذه الاصابع الى مكتب الحزب.

وقد اثار ذلك عاصفة من الاحتجاج حدث بمقر قيادة حزب كانو الى التنديد بهذا الامر حيث وصفه بانه تحريض على الاجرام.

وقد قام لايتيش يوم الاربعاء بالاتصال تليفونيا بدور الصحف ليبلغها بانه وافق على موقف مقر قيادة الحزب والخاص بان قيام الشبان بتطبيق القانون بانفسهم وقطع اصابع الاشخاص الاخرين يعد امرا غير مشروع ومخالفا للقانون.

كما نسب الى لايتيش انه قال «لقد اصدرت تعليماتي للشبان التابعين لي بالا يتصرفوا بشكل غير قانوني».

مشاجرة في البرلمان الاوروبي!

ستراسبورغ - رويتر - اتهم عضو بلجيكي اشتراكي في البرلمان الاوروبي العضو الفرنسي اليميني المتطرف جان بيير لوبان بانه بصق على وجهه خلال مشاجرة في المطعم الخاص باعضاء البرلمان يوم الاربعاء.

وقال العضو الاشتراكي جوزيه ابار للصحافيين ان الحادث بدأ بسخرية العضو روبير كريب وهو من لوكسمبورغ من لوبان واعضاء يمينيين اخرين بعد ان القى الزعيم الوطني الاسود نيلسون مانديلا كلمة امام البرلمان يحثه فيها على عدم الغاء العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا.

وقال ابار انه تبادل الاهانات مع لوبان الذي بصق في وجهه. واضطر الموظفون في المطعم الى الفصل بين ابار وبرنار انتوني عضو الجبهة الوطنية التي يتزعمها لو بان.

البرلمان السوفيتي ارجأ رفع اسعار الخبز
الكرملين خفف حصاره على ليتوانيا


● مواطنة سوفيتية تشتري خبزا من احد مخابز موسكو (رويتر)

موسكو ـ الوكالات ـ خفف الكرملين حصاره الاقتصادي على جمهورية ليتوانيا مما سمح بظهور اول بصيص امل للخروج من الازمة الناجمة عن محاولات تلك الجمهورية للاستقلال، فيما ارجأ البرلمان السوفيتي اقتراع رفع سعر الخبز.

ووافق مجلس السوفيت الاعلى والبرلمان السوفيتي على خطط بعيدة المدى لتحويل اقتصاد البلاد الى نظام اقتصاد السوق منهيا بذلك تطبيق النمط القديم للتخطيط المركزي الذي استمر لعقود عديدة.

ويفتح القرار الباب لتغييرات جذرية في الاتحاد السوفيتي وهو جزء من مشروع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لجعل البلاد اكثر ديناميكية.

وظهر احتمال التوصل الى حل مفاجىء للجهود بين الكرملين وليتوانيا الذي استمر ثلاثة اشهر في اعقاب اجتماع بين نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء السوفيتي والسيدة كازيميرا برونسكين رئيسة وزراء ليتوانيا.

ونقلت وكالة تاس السوفيتية للانباء تصريحات للسيدة برونسكين عقب اجتماع موسكو قالت فيها «لقد تم التوصل بالفعل الى اتفاق لزيادة نسبية في امدادات الغاز وامدادات المواد الخام بالنسبة للعديد من المشروعات».

وكانت العقوبات السوفيتية قد قطعت امدادات النفط والطاقة عن ليتوانيا مما سبب معاناة لمواطنيها البالغ عددهم ٣,٤ ملايين نسمة.

وقد التقى غورباتشوف زعماء دول البلطيق الثلاث يوم الثلاثاء الماضي في محادثات وصفها رئيس ليتوانيا فيتوتاس لاندسبيرغيس بانها كانت واقعية وبناءة وودية.

وقال لاندسبيرغيس امس انه لم يلمس بعد علامات على تخفيف الحصار ضد جمهورية ليتوانيا. واضاف قائلا: لقد راجعت الموقف.. ولا احد يعرف اي شيء.. ولكننا سنرى ماذا يجلب المستقبل.. وحتى الان ليس لدينا شيء.

العديد من نواب مجلس السوفيت الاعلى اداتوا امس الزيادة المقترحة على اسعار الخبز.

وفي بداية الجلسة وافق النواب على اقتراح اناتولي لوكيانوف رئيس البرلمان بتأجيل النقاش حول اسعار الخبز حتى يمكن الانتهاء من اعمال اخرى.

وترغب الحكومة في مضاعفة اسعار الخبز الى ثلاثة امثالها بحلول شهر يناير كانون الثاني عام ١٩٩١ لتشجيع المواطنين على تقليل الفاقد وخفض واردات الحبوب الضخمة.

الا ان نوابا قالوا خلال مناقشة تمهيدية محتدمة يوم الاربعاء ان هذه الزيادة غير عادلة وستؤثر على قطاعات كبيرة من محدودي الدخل.

واعرب مؤتمر العاملين بالمناجم المنعقد في مدينة دونيستسك السوفيتي في برقية بعث بها الى البرلمان السوفيتي عن عدم ثقته في حكومة نيكولاي ريجكوف، لانها لم تنجح في اخراج البلاد من الازمة الاقتصادية.

وطالب مؤتمر العاملين البرلمان مراعاة كافة فئات السكان والاحزاب والحركات الديمقراطية في البلاد لدى تشكيل الوزارة الجديدة.

بلغراد: ٣٠ الف متظاهر يطالبون بانتخابات حرة في الصرب

بلغراد ـ رويتر ـ تدفق الاف المحتجين المعادين للشيوعية على شوارع العاصمة للمطالبة باجراء انتخابات حرة في الصرب اكبر الجمهوريات اليوغسلافية قبل نهاية العام الحالي.

وشكلت الاحتجاجات تحديا خطيرا لرئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسفيتش الذي يتهمه معارضوه بمحاولة الحفاظ على شيوعية النمط القديم رغم انهيارها في اماكن اخرى في اوروبا الشرقية.

وتقدمت قوات الشرطة بالهراوات لتفريق نحو ١٠٠٠ متظاهر امام مبنى تلفزيون بلغراد الذي تديره الدولة بينما قام نحو ٣٠٠٠٠ محتج في وقت سابق باغلاق الشارع الرئيسي في بلغراد.

وذكرت الشرطة في بيان لها ان احد رجال الشرطة اصيب اصابة بالغة كما اصيبت اربع سيارات باضرار.

وكانت انتخابات حرة قد اجريت في جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا الا ان جمهورية الصرب امتنعت عن اجراء مثل هذه الانتخابات قائلة انها لن تجري انتخابات الى ان تتم الموافقة على دستور جديد الامر الذي قد يستغرق ما يصل الى عام.

ونظمت الاحتجاج الذي جرى في شارع رئيسي جماعات المعارضة الخمس الرئيسية في الصرب بما في ذلك حركة التجديد الوطنية الصربية.

وفيما يبدو انه محاولة لمواجهة الانتقادات اعلن الحزب الشيوعي في الصرب يوم الاثنين الماضي انه سيندمج مع التحالف الاشتراكي وهو منظمة شيوعية جبهوية في حزب اشتراكي جديد سيخوض الانتخابات المقبلة.

الا ان هذه الخطوة اثارت الغضب خلال المظاهرات.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان عدد المشاركين في المظاهرات كان كبيرا بشكل مفاجىء ويؤكد ان المواطنين تجاهلوا نداءات المسؤولين الشيوعيين والتلفزيون الرسمي للدولة يوم امس الثلاثاء بمقاطعة الاحتجاج.

● مواطن ليتواني يبكي في ذكرى يوم «الحزن والامل» الذي ابعد فيه ستالين عددا من الليتوانيين الى الشرق (رويتر)

٧ قتلى و ٢٧٧ جريحا في الاشتباكات
بوخارست: العمال والجيش اعادوا الهدوء


● الاشتباكات بين الجيش والمتظاهرين في بوخارست (رويتر)

بوخارست ـ الوكالات ـ سيطر الاف من عمال المناجم المؤيدين للرئيس يون اليسكو على وسط بوخارست اي بعد ان قامت قوات الجيش بتامين المباني الرئيسية لمواجهة ما اعلنه اليسكو بانه محاولة انقلاب يمينية.

وقد توافد العمال على العاصمة استجابة لنداء اليسكو تاييدا له في سحق اعمال العنف المناهضة للحكومة. وقالت الحكومة في بيان ان ٧ اشخاص قتلوا وجرح ٢٧٧ اخرون في اعمال العنف امس.

وقد هرع العمال الذين كانوا يرتدون خوذات ذات مصابيح كهربائية مضاءة ويحملون عصيا في الفجر الى شارع ماجيرو حيث المنطقة الرئيسية للاحتجاجات المناهضة للحكومة قرب ميدان الجامعة.

واتخذت دبابات ثقيلة وعربات مدرعة لنقل الجند مواقع لها امام مقر الشرطة البلدية الذي هاجمه واحرقه الليلة قبل الماضية المتظاهرون.

وشوهد الجنود الذين يرتدون خوذات القتال وهم يحملون رشاشات شرعت حرابها فيما غادر وزير الدفاع الروماني الجنرال فيكتور ستانكوليسكو برلين الليلة الماضية عائدا الى بوخارست بسبب الاوضاع في رومانيا بعد ان كان مقررا ان يحضر اجتماعات وزراء دول حلف وارسو.

ويذكر ان المتظاهرين قد هاجموا مبنى وزارة الداخلية بالقنابل الحارقة والحجارة والعصي واسلحة استولوا عليها وقلبوا السيارات القريبة واشعلوا فيها النيران.

واقتحم متظاهرون اخرون محطة التلفزيون واوقفوا البث لمدة ٤٥ دقيقة وتحدث شهود عيان عن حدوث عمليات سلب واسعة النطاق.

وتدخلت قوات الجيش لانهاء اعمال العنف وذكرت التقارير غير الحكومية ان سبعة اشخاص قتلوا في الاشتباكات فيما قالت اذاعة بوخارست ان المدينة بدت كساحة قتال.

وطلب الرئيس اليسكو من عمال المناجم مساعدة الجيش في جهوده لتصفية هذا التمرد النازي من اجل استعادة النظام حيث بدت عمليات مطاردة واسعة للمتظاهرين.

وقال بيان لوزارة الدفاع ان قوات الجيش والعمال سيطروا على الوضع تماما وتم اعتقال ٢٦٣ شخصا.

ووجهت جبهة الانقاذ الوطني التي يرأسها اليسكو نداء من اجل وحدة جميع القوى في البلاد للدفاع عن الديمقراطية وشجبت الاعمال البربرية التي ارتكبها اشخاص غير مسؤولين.

في واشنطن اعربت وزارة الخارجية الاميركية عن اسفها لاستخدام القوة ضد المتظاهرين في بوخارست وحثت الرئيس اليسكو على ضبط النفس لتفادي وقوع المزيد من اعمال العنف.

وقالت الوزارة في بيان «نحن نأسف لاستخدام القوة المبالغ فيها من جانب السلطات في اخلاء الميدان».

اما موسكو فقد وصفت الاضطرابات بانها محاولة انقلاب قامت بها عناصر نازية.

بعد تأجيل نتائج الانتخابات للمرة الثالثة
تصاعد التوتر في بلغاريا

صوفيا ـ رويتر ـ حث رئيس وزراء بلغاريا اندري لوكانوف المعارضة على الانضمام الى الحزب الاشتراكي «الشيوعي سابقا» الذي يتزعمه في ائتلاف يخرج البلاد مما وصفه بانه موقف ينطوي على احتمالات التفجير.

ويتجه الحزب الاشتراكي البلغاري الذي يضم الشيوعيين السابقين الى تحقيق نصر في أول انتخابات حرة تجرى على أساس التعددية الحزبية منذ أكثر من أربعة عقود وذلك وفقا للنتائج الاولية.

ووجه لوكانوف نداءه يوم الاربعاء في الوقت الذي تصاعد فيه الغضب الشعبي بعد أن ارجأت لجنة الانتخابات المركزية اعلان النتائج النهائية الرسمية للمرة الثالثة. ومن المقرر الآن اعلان نتائج الجولة الاولى من الانتخابات التي جرت يوم الاحد الماضي في وقت لاحق.

وقام مئات من الشبان الذين كان بعضهم يلوح باعلام فوضوية أو اعلام اتحاد القوى الديمقراطية المعارض باغلاق أكثر التقاطعات ازدحاما في العاصمة بمتاريس موقتة مستخدمين صناديق المهملات والالواح الخشبية.

وامتدت الاحتجاجات المعادية لاحتفاظ الشيوعيين السابقين بالسلطة الى ما لا يقل عن ١٢ مدينة أخرى.

موزمبيق: انهيار الفرصة الاولى لمفاوضات السلام المباشرة

هراري ـ د ب أ ـ انهارت يوم الاربعاء الفرصة الاولى منذ ١٥ سنة لاجراء مفاوضات رسمية مباشرة بين حكومة موزمبيق وحركة حرب العصابات المعارضة والمعروفة باسم رينامو في مدينة «بلانتاير» جنوب مالاوي.

وذكر بيان مشترك اصدرته مساء يوم الاربعاء حكومات كل من موزمبيق وزيمبابوي ومالاوي انه لم يكن من الممكن احراز تقدم مبدئي في المباحثات المباشرة «نظرا للصعوبات التي واجهها وفدا حركة رينامو وكينيا».

وجدير بالذكر ان حكومة الرئيس دانيال اراب موي في كينيا وهي حليف قديم لحركة رينامو تقوم بالوساطة في المفاوضات نيابة عن هذه الحركة ولم يوضح البيان طبيعة الصعوبات بالنسبة لكينيا وحركة رينامو ولكن بيتويل كيبلاجات الامين الدائم لوزارة الخارجية الكينية ادلى لوكالة الانباء الالمانية الغربية بتصريح من مكتبه في نيروبي قال فيه ان «المباحثات غير الرسمية» في بلانتاير قد دب فيها الخلاف حول اختيار مقر المباحثات.

وكانت مباحثات السلام في موزمبيق قد بدأت في اواخر ١٩٨٨ عندما اجرت مجموعة من رجال كنيسة موزمبيق اتصالات مع حركة رينامو وهي نفسها حركة أسسها عملاء الامن الروديسيون كغطاء لعملياتهم في ١٩٧٥ واستهدفت الاتصالات اجراء مباحثات من اجل السلام نيابة عن حكومة موزمبيق.

وفي (ديسمبر) من العام الماضي اعلن افونسو دالاكاما زعيم حركة رينامو انه سيلتقي وجها بوجه مع وفد حكومة موزمبيق.

وذكرت مصادر مستقلة في كل من مالاوي وموزمبيق ان دالاكاما قد صرح في الشهر الماضي للاطراف التي تقوم بالوساطة انه سيكون سعيدا حال اجراء المباحثات في مالاوي.

عمدة واشنطن يقرر عدم ترشيح نفسه لفترة جديدة

واشنطن ـ ي ب ـ اعلن عمدة واشنطن ماريون باري الذي يواجه تهما بتعاطي الكوكايين والادلاء بشهادة كاذبة انه لن يرشح نفسه كعمدة للعاصمة لفترة قادمة لكنه نفى ان يكون قراره هذا مرتبطا بالحصول على الرأفة من المحكمة. ورفض باري الاستقالة ايضا. وقال ان اقدامه على هذه الخطوة يعني القاء المدينة في غليان وعواصف سياسية.

ويذكر انه تم القاء القبض على باري في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان تمكن عملاء لمكتب التحقيقات الفيدرالي من تصويره (باستخدام كاميرا خفية) وهو يدخن الكوكايين في غرفة باحد الفنادق. وفي حالة ثبوت ادانة عمدة واشنطن بهذه التهمة فانه سيواجه حكما بالسجن لمدة تصل الى ٢٦ عاما علاوة على دفع غرامة بحد اقصى قدرها ١,٨ مليون دولار ويجري في الوقت الراهن اختيار اعضاء هيئة المحلفين (١٢ عضوا) التي ستنظر القضية.

غورباتشوف متوعك

موسكو ـ أ.ف.ب ـ اكد اركادي ماسلينيكوف الناطق باسم الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لوكالة فرانس برس ان الرئيس متوعك قليلا.

واضاف المصدر نفسه ان «غورباتشوف مريض قليلا وليس في خطر ولكنه يشعر بانه ليس على ما يرام».

اطلاق قمر سوفيتي جديد

موسكو ـ واع ـ اطلق الاتحاد السوفيتي الى الفضاء الخارجي قمرا صناعيا جديدا من طراز مولنيا اي «البرق».

وذكر مصدر سوفيتي رسمي ان التابع الجديد والذي وضع على مدار يبعد ٤٩٢ كم عن سطح الارض مخصص لتقوية شبكات محطات التلفزيون بالاتحاد السوفيتي.

واوضح المصدر ان كافة الاجهزة والمعدات الفنية المثبتة على متن «مولنيا» تعمل بصورة اعتيادية.

كارثة ثلجية وراء القوقاز

موسكو ـ واع ـ ضربت أعاصير ثلجية عنيفة منطقة اوسيتيا السوفيتية ما وراء القوقاز وذلك خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وذكرت صحيفة «برافدا» امس ان كارثة الاعاصير كبدت الدولة خسائر مادية تبلغ اكثر من ٤٠ مليون روبل حيث تسببت في الحاق اضرار كبيرة بالمزارع الحكومية في المنطقة.

من مبيعات كتبه
الزعيم السوفيتي يمول مستشفى مسقط رأسه

موسكو ـ رويتر ـ ذكرت وكالة تاس السوفيتية للانباء يوم الاربعاء ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف ارسل ٤٠٠,٠٠٠ دولار من اموال مبيعات كتبه التي نشرت في الخارج الى مستشفى في مسقط رأسه بجنوب روسيا.

وذكرت الوكالة ان هذه الاموال سيستخدمها مستشفى بلدة كراسنو جفارديسكويه بالقرب من قرية بريفولنويه التي ولد فيها الرئيس غورباتشوف وسط عائلة زراعية عام ١٩٣١. وسيقوم المستشفى بشراء معدات طبية من الخارج وادوية.

وكان الكتاب الرئيسي للزعيم السوفيتي الذي صدر عام ١٩٨٧ وهو «البريسترويكا فكر جديد لبلادنا والعالم».

وقد ترجم بشكل واسع النطاق في الدول الغربية، وجاء على رأس بعض قوائم الكتب الاكثر مبيعا عام ١٩٨٨ و١٩٨٩.

ولم تذكر وكالة تاس الحجم الاجمالي لمبيعات كتب الرئيس غورباتشوف حتى الان.

شيفاردنادزه وغينشر يلتقيان ثانية قريبا

موسكو ـ كونا ـ اعلن رسميا في موسكو وبون امس ان لقاء عمل ثنائيا سيجري بين وزيري خارجية الاتحاد السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه والمانيا الغربية هانس غينشر في ١٨ من الشهر الجاري في مدينة ميونستر الالمانية الغربية في ثاني لقاء من نوعه خلال الشهر الحالي.

وسيتركز اللقاء على بحث المشاكل المتعلقة بالوحدة الالمانية، وكان وزير الخارجية السوفيتي ونظيره الالماني الغربي قد عقدا في ١١ من يونيو الجاري اجتماعا في مدينة بريست في جمهورية بيلوروسيا تناول الابعاد الخارجية لمسالة وحدة الالمانيتين.

عودة الهدوء تدريجيا الى قرغيزيا

موسكو ـ واع ـ اخذ الوضع في جنوب جمهورية قرغيزيا السوفيتية يعود تدريجيا الى حالته الطبيعية بعد الاضطرابات العرقية التي هزت الجمهورية قبل عدة ايام.

وذكر بيان لوزارة الداخلية السوفيتية امس ان ليلة الاربعاء قد مرت في محافظة «اوش» دون سماع لطلقات الرصاص فيما بدأت العمل هناك كافة المصانع والمؤسسات تقريبا.

واوضح انه تقرر تخفيض ساعات حظر التجوال في العاصمة «فرونزه» ومقاطعة اوش نسبة لان الوضع يميل الى الهدوء هناك.

وقال البيان انه منذ بدء الاضطرابات المسلحة في الرابع من الشهر الجاري لقي ١٥٥ شخصا مصرعهم فيما اصيب ٨٤٧ بجراح بينهم ٤٢ من رجال الشرطة وثلاثة عسكريين.

موجة كراهية للاجانب في المانيا الشرقية

روما ـ كونا ـ حذرت صحيفة لاستامبا الايطالية امس من تعاظم موجة الكراهية للاجانب في المانيا الشرقية بعد انهيار النظام الشيوعي فيها وقالت «ان الاجانب الذين يعيشون هناك منذ سنوات طويلة تعرضوا في الاشهر الاخيرة الى جملة من الاعتداءات الخطيرة وتزايد الدعوات لطردهم من هناك».

واضافت ان المانيا الشرقية تنتقل من مرحلة ـ الاخوة الاشتراكية ـ الى العنصرية وكره الاجنبي على غرار الموجات الشبيهة التي تكرست في اوروبا الغربية منذ عدة سنوات.

ومضت تقول ان المانيا الشرقية تستضيف ١٦٠ الف اجنبي معظمهم من فيتنام وجنوب شرق اسيا وموزمبيق بالاضافة الى عدة بلدان افريقية وكوبا وبولندا.

دعا لاستخدام كل الاجراءات للضغط
البرلمان الاوروبي يطالب اسرائيل بوقف اعمال قمع الفلسطينيين فورا

ستراسبورغ ـ المجموعة الاوروبية ـ أ ف ب ـ طلبت المجموعة الاوروبية من اسرائيل امس وقف كل اعمال القمع في حق المدنيين الفلسطينيين «فورا».

وادان النواب الاوروبيون في بيان وافق عليه البرلمان امس في ستراسبورغ «كل دعوة مقنعة او لجوء الى العنف من اي جهة اتت» مشيرا كمثال على ذلك الى تأييد الحاخام كاهانا لجريمة قتل سبعة عمال فلسطينيين ومحاولة الانزال الاخيرة التي قامت بها مجموعة فلسطينية على ساحل تل ابيب. واشار النواب الى ان ٦٦٩ فلسطينيا قتلوا منذ بداية الانتفاضة حتى الخامس من ايار / مايو ١٩٩٠.

ومن جهة اخرى دعا النواب الاوروبيون هيئات المجموعة الاوروبية الى اتخاذ «كل الاجراءات» من اجل الضغط دوليا على اسرائيل «حتى يتم احترام حقوق الشعب الفلسطيني في شكل كامل» وطلبوا ايضا ارسال بعثة دولية الى الاراضي المحتلة للتحقيق حول انتهاكات حقوق الانسان.

واعرب البرلمان الاوروبي اخيرا عن «القلق» لنوايا اسرائيل في تشجيع اقامة الاف اليهود من اوروبا الشرقية في الاراضي المحتلة ودعت اللجنة الاوروبية لكي تقدم «من دون اي تاخير» مساعدة طبية وانسانية الى الفلسطينيين الضحايا.

رومانيا تنفي منح تسهيلات للمهاجرين اليهود السوفيت

بيروت ـ أ.ف.ب ـ اكد سفير رومانيا في لبنان ايون بشتليو ان بلاده «لا تمنح تسهيلات لنقل اليهود السوفيت الى اسرائيل».

وقال في تصريح صحافي في بيروت «ان سياستنا ثابتة. فنحن نؤيد القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه. وعلى قاعدة هذا المبدأ فاننا لا نمنح تسهيلات لنقل اليهود السوفيت الى اسرائيل».

ومما يذكر ان السفارة الرومانية الواقعة في بيروت الغربية تعرضت في ٦ يونيو الجاري لهجوم بالصواريخ تبنته منظمة سرية تتهم بوخارست بتسهيل ومساعدة الهجرة اليهودية نحو اسرائيل.

ومن ناحية ثانية تلقت شركة الطيران الهنغارية «ماليف» تهديدات مماثلة للسبب نفسه. واوقفت الشركة رحلاتها الى مطار بيروت الدولي.

ويذكر ان رومانيا لم تؤكد رسميا ابدا مشاركتها في نقل اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وتعتبر الاوساط الدبلوماسية الغربية بوخارست وبودابست ووارسو العواصم الثلاث التي يمر عبرها اليهود السوفيت الراغبون بالهجرة نحو تل ابيب.

الجنرال بينوشيه يحذر من نبش الماضي

سانتياغو ـ رويتر ـ حذر الجيش الشيلي بقيادة الحاكم العسكري السابق الجنرال أوغيستو بينوشيه يوم الاربعاء من أن حملة للتحقيق في عمليات الاعدام التي نفذت في الفترة ما بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ قد تتسبب في زعزعة الديمقراطية الجديدة في شيلي.

وجاء الانذار شديد اللهجة ردا على الانتقادات المتزايدة للجيش ونداءات باقالة الجنرال بينوشيه من منصبه كرئيس للاركان بعد اكتشاف مقبرة جماعية لضحايا فرق الاعدام في شمال شيلي.

وقال الرئيس باتريشيو ايلوين الذي تولى مهام منصبه في ١١ مارس آذار الماضي منهيا ١٦ عاما ونصف العام من حكم الجنرال بينوشيه ان الجيش لن يقدم للمحاكمة الا أن حكومته ستجري تحقيقا لتحدد المسؤولين عن عمليات الدفن السرية.

وجاء في بيان للجيش قرىء أمام الجنرال بينوشيه و ٦٠ من كبار الضباط ان الاستخدام السياسي لعمليات الاعدام وفتح الملفات ونبش الماضي ستعرقل المصالحة الوطنية وتعيد شيلي الى الماضي.

ويبرر الجيش عمليات الاعدام رميا بالرصاص قائلا انها كانت ضرورية في حرب داخلية ضد عملية تدمير شيوعية في أعقاب الانقلاب الذي أطاح بالرئيس سلفادور الليندي في سبتمبر ايلول عام ١٩٧٣.

اكثر من ٢٠٠ قتيل خلال اربعة ايام
القوات السري لانكية تخوض معارك ضارية مع نمور التاميل

كولومبو ـ الوكالات ـ دفعت حكومة سري لانكا بتعزيزات جديدة من قواتها الى الاقاليم الشمالية والشرقية المحاصرة وتعهدت باستعادة ١٥ مركزا للشرطة استولى عليها ثوار التاميل.

وذكرت وكالة الاسوشيتدبرس ان الجنود المدعومين بطائرات الهليكوبتر والمدفعية يخوضون معارك ضارية مع نمور التاميل، بعد انهيار الهدنة بسبب رفض زعماء الثوار التوجه الى مدينة باتيكالوا لاجراء محادثات مع الحكومة.

وذكرت تقديرات غير رسمية ان ما يزيد على ٢٠٠ شخص من الثوار ورجال الامن لقوا مصرعهم خلال اربعة ايام من القتال بين جبهة نمور تحرير تاميل ايلام وقوات الامن السري لانكية والجيش.

ووسعت قوات الجبهة نطاق هجومها ليصل الى ميناء ترينكومالي الاستراتيجي حيث هاجمت مراكز للشرطة متجاهلة بذلك اتفاقا لوقف اطلاق النار كان من المقرر ان يسري ظهر امس الاربعاء.

ومن القتلى ٩٠ شرطيا ذكر الجيش انهم لقوا مصرعهم رميا بالرصاص على ايدي مسلحي جبهة النمور الذين يقاتلون من اجل اقامة دولة مستقلة في المناطق الشمالية الشرقية من الجزيرة.

وذكر بيان صدر عن وزارة الدفاع في كولومبو يوم الاربعاء ان هناك مزيداً من التدهور في الوضع الامني في الاقاليم الشمالية والشرقية منذ بدء اعمال العنف واختطاف اثنين من رجال الشرطة بواسطة المتمردين في العاشر من شهر يونيو الماضي.

وتحاول الحكومة اقناع الثوار بالقاء السلاح والاشتراك في نظام ديمقراطي لتحقيق مطالبهم الخاصة بالتوصل الى اتفاق افضل للاقلية التاميلية.

جدول اعمال لمفاوضات السلام
ليبيريا: نداء من طرفي القتال لوقف مذابح المدنيين

فريتاون ـ الوكالات ـ وجهت الحكومة الليبيرية والجبهة الوطنية المناهضة لها «المتمردون» بزعامة تيلور نداء مشتركا لوقف المذابح والقتل واتلاف ممتلكات المدنيين الابرياء.

وصدر البيان المشترك اثر تسع ساعات من المفاوضات الصعبة بين الطرفين المتحاربين في فريتاون بوساطة المجلس الاسلامي ومجلس الكنائس في ليبيريا.

ووصف النداء بانه خطوة لارساء الثقة التي من شانها ان تدعم جهود السلام التي تسير حاليا في «الطريق الصحيح».

وجاء في البيان ايضا ان الجانبين توصلا الى جدول اعمال للمحادثات المقبلة، غير انه لم يكشف النقاب عن تفاصيله.

وتجري المفاوضات في قاعة الاجتماعات قرب السفارة الاميركية في فريتاون. ويوجد دليل قوي على ضلوع اميركا في محادثات السلام واذا لم يكن بطريقة مباشرة.

وشوهد السفير الاميركي لدى ليبيريا في قاعة الاجتماعات. وقالت مصادر الكنيسة ان اميركا كانت قناة الاتصال المباشر بين حكومة دو والجبهة الوطنية عندما طرحت مبادرة السلام من قبل المجلس الاسلامي ومجلس الكنائس في ليبيريا.

وترابط قطع من الاسطول الاميركي قبالة ساحل ليبيريا، وتمكن من اخلاء الرعايا الاميركيين جوا من تلك الدولة خلال الايام الماضية عندما احتدم القتال.

احتجاز ١٣ الفا وفصل عشرات الآلاف
٢٥٠ زعيما عماليا قتلوا في انحاء العالم العام الماضي

جنيف ـ رويتر ـ قال الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة ان انتهاكات حقوق العاملين في الحركة العمالية انتشرت على نطاق واسع العام الماضي حيث لقي ٢٥٠ شخصا مصرعهم لاشتغالهم بانشطة نقابية معتادة.

وقال الاتحاد انه في الفترة ما بين مارس آذار ١٩٨٩ الى مارس/آذار ١٩٩٠ احتجز ١٣٫٠٠٠ عامل وفصل عشرات الآلاف بسبب عملهم النقابي.

وعدد الاتحاد في تقريره الذي نشر في جنيف ليواكب الاجتماع السنوي لمنظمة العمل الدولية ٩١ دولة انتهكت فيها حقوق العمال.

وذكر التقرير ان الصين وكولومبيا والسلفادور وغواتيمالا وبيرو والفلبين والسودان وجنوب افريقيا هي من أكثر الدول خطورة بالنسبة للاشتغال بالانشطة العمالية.

ورحب التقرير بالتغيرات الايجابية التي جرت في شيلي وناميبيا ونيكاراغوا وأوروبا الشرقية باستثناء البانيا. لكنه قال أن الصورة على نطاق العالم مثيرة للقلق.

وأورد التقرير انتهاكات عديدة لحقوق الانسان في دول افريقية من بينها موريتانيا والسودان ونيجيريا وسوازيلاند وزامبيا.

وذكر التقرير أيضا ان الحقوق النقابية انتهكت في عدد من دول الشرق الاوسط وآسيا من بينها بنغلادش ولبنان وفيجي وماليزيا وباكستان والفلبين وسري لانكا وكوريا الجنوبية.



تجربة الاتحادات الشعبية

الفصل الرابع ١

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبأفق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الاساسية الكبرى، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

***

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير، وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

كان للاتحادات الشعبية الفلسطينية، وما زال، دور مجيد في تنظيم طاقات الفئات الاجتماعية المختلفة، وتفجير ابداعاتها وصقل الشخصية الوطنية. ولكن رغم هذه الايجابيات العديدة، فان هذه الاتحادات ما زالت في الغالب امتدادا للتنظيمات السياسية وهيمنتها مما حرمها من القدرة على ممارسة دورها في تنظيم كافة ابناء المهنة الواحدة ودفع قوى عديدة للانزواء والانسحاب رغم قدرتها على العطاء

امام هيمنة ممثلي الفصائل مهما كان مستوى عطائهم. قيادات الاتحادات يجري قسمتها بين الفصائل كما يجري تقسيم الغنائم، بعيدا عن القاعدة الشعبية، ومن ناحية ثانية، فان مسؤولي هذه الاتحادات تحول معظمهم كمسؤولين دائمين لا يتغيرون، مما منع ظهور قيادات ديناميه، ومنع في الواقع بناء مؤسسات عصرية يسودها النشاط والحوار والجدل النقدي الواعي.

ماذا تقولون في كل هذه الملاحظات؟

اجرى الحوار: توفيق ابوبكر

ابو علي مصطفى

هيمنة المنظمات منعت التطور النقابي

■ المطلوب حالة جماهيرية ديمقراطية بعيدة عن «السلطة» الفلسطينية

■ كلنا نتحمل المسؤولية .. والخطوة الاولى ضغط القواعد باتجاه التصحيح

هناك خلل كبير حقا في اوضاع الاتحادات والمؤسسات الشعبية الفلسطينية، وهو خلل يتحدث عنه الجميع ويشكون منه، ولو بدرجات متفاوتة. ويعود هذا الخلل في جزء رئيسي منه الى وضع الاتحادات والمؤسسات تحت سقف وسيطرة الفصائل والمنظمات الفدائية، رغم ان المفروض هو ان تكون هذه المنظمات شعبية وديمقراطية. وبقاء هذا السقف الاسمنتي المسلح الممنوع اختراقه، يحول دون عملية النمو والتطور في حركة الاتحادات ـ المطلوبة ـ لاستقطاب الطاقات والابداعات لابناء المهنة الواحدة. وهذا وضع يشل الاتحادات ويحولها الى حالة شكلية. انني اوافق على تشخيصك لحالة هذه المؤسسات التي دفعت بالغلبية ابناء المهنة للانزواء. والمطلوب هو الدفع باتجاه استقلالية هذه الاتحادات، بالمعنى النسبي لهذا الاستقلال، فليس المطلوب بالتاكيد الاستقلال عن القضية الوطنية. المطلوب ان تكون الاتحادات حالة جماهيرية ديمقراطية بعيدة عن «السلطة» الفلسطينية ان صح التعبير، وان تكون مفتوحة لابناء المهنة من الذين تنطبق عليهم شروط العضوية، وفق دساتير وانظمة داخلية متطورة ومتجددة ومستجيبة للحياة وتطوراتها، ويجب الاقلاع تماما عن سياسة «الكوتا» وتقسيم النقابة وقيادتها بين الفصائل بقوائم مفروضة من فوق. لا بد من السماح بانتخابات ديمقراطية حقيقية تماما توفر الفرص لنمو الطاقات والابداعات، ويحس معها العضو ان النقابة منه واليه وليست حكرا على ابناء الفصائل مهما كانت درجة عطائهم. لا يجوز ان تبقى «الكوتا» قيدا على حرية الانتخابات وحرية تطور الطاقات والابداعات. اذا كان جمهور النقابة يثق بمرشح الجبهة الشعبية على سبيل المثال، فانه سيعطيه الاصوات الكافية لنجاحه. واذا كان لا يثق به فلماذا افرضه فرضا بالتحالف مع الاخرين بقائمة مفروضة من فوق وبقرار سياسي. لماذا افعل ذلك؟ بقائي في عضوية الهيئة القيادية مرهون بالكوتا وليس برضا القاعدة الشعبية وهذا سيدفعني الى عدم العمل في اوساط القاعدة والجمهور النقابي، لانني لست بحاجة له طالما انني احتل الموقع القيادي بالتفاهم مع الاخرين ضمن سياسة الكوتا ـ الحصص، القاتلة لكل ابداع شعبي.

ستبقى هذه الاتحادات مصابة بالشلل ما لم تسقط تماما سياسة الكوتا والحصص وتقسيم قيادة الاتحادات بين الفصائل بعيدا عن القاعدة الشعبية الواسعة، وما لم تحدث انتخابات حرة ديمقراطية بعيدة عن أية ضغوط، وانا اوافق على سياسة التمثيل النسبي التي يجب تطبيقها بالفعل، وليس تطبيق جانبها الشكلي، بمعنى ان تاخذ كل قائمة في قيادة الاتحاد او النقابة المعنية بنسبة ما تحصل عليه بالفعل في الانتخابات الحقيقية من اصوات. اذا اخذت قائمة الجبهة الشعبية في انتخابات المهندسين على سبيل المثال ٢٥٪ من الاصوات، عندما تاخذ ربع مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد. انني اوافق على ذلك.

● من المسؤول اذن عن هذا الوضع البائس للاتحادات؟

ـ كلنا مسؤولون، ولا أعفي الجبهة الشعبية من المسؤولية. ولكن المسؤولية الاكبر للتنظيم الذي يعتبر نفسه الاكبر والاساسي والمهيمن في الساحة الفلسطينية. اننا مع فتح الآفاق في هذه المؤسسات الشعبية، لان ذلك طريق اساسي نحو دمقرطة الساحة الفلسطينية: ديمقراطية المناقشة والحياة الحرة.

● كيف نبدأ الخطوة الاولى.. ومن يعلق الجرس.. ما الالية المناسبة لذلك؟

ـ الخطوة الاولى تبدأ من القواعد. لا بد ان تفرض القواعد بضغوطها المثابرة ضرورات التصحيح. والاصلاح الديمقراطي الذي نتحدث عنه لعموم اوضاع المنظمة غير ممكن دون ضغوط شعبية. ما لم تسمع القيادة الفلسطينية اينما ذهبت من جماهير الشعب الفلسطيني في كل مكان مثل هذه المطالبة المستمرة دون كلل او ملل، بضرورات الاصلاح، فان شيئا رئيسيا باتجاه الاصلاح لن يحدث، هذه هي الحقيقة، فليتحرك الضغط الشعبي والجماهيري بكل الوسائل الشرعية، وعندها تتغير الصورة.



كل الفصائل غرفت من نبع الاتحادات

■ الخطأ الاساسي تحويل العمل النقابي الى امتداد سياسي للفصائل ■ نعمل بدون ميزانية .. وميزانية بعض أعضاء اللجنة التنفيذية تساوي ميزانية إتحاد شعبي كاملة

لقد ساهمت المنظمات الشعبية الفلسطينية في انطلاقة واستمرار الثورة المعاصرة. حين بدأت فتح تنظيمها السري واعلنت عن اهدافها الثورية، كان اتحاد الطلاب والعمال من اوائل المتجاوبين معها، واعترفت الحركة من هذين الاتحادين كوادر اساسية اصبحت قيادات رئيسية في الثورة فيما بعد. وفي مرحلة لاحقة اعتمدت حركة فتح في نموها وازدهارها الشعبي على قواعد المنظمات الشعبية من طلاب وعمال ومعلمين ومرأة وكتاب وصحافيين.

وقد لعبت الاتحادات الشعبية دورا رائدا على الساحة الدولية، خلال ربع القرن الماضي. كنا وما زلنا نجوب الساحة الدولية والقارات الخمس لملاحقة الاطروحات الصهيونية وكشف زيفها امام المؤسسات الشعبية في العالم، ولتوضيح عدالة قضيتنا، وكسبنا انصارا بلا حدود في هذا العالم. حضرنا عشرات المؤتمرات العالمية واقمنا عشرات الاسابيع الاعلامية ومئات المسيرات والمظاهرات في عواصم العالم للدفاع عن حقنا، والمجال لا يتسع بالطبع لشرح طويل حول هذه النقطة المضيئة في جبين التاريخ المعاصر لحركاتنا ومنظماتنا الشعبية.

□■□

ولكن الوضع لا يخلو من سلبيات بالطبع، واولى واهم سلبيات تجربتنا في الاتحادات (وقد عاصرت التجربة كلها تقريبا) هي هيمنة الفصائل على الاتحادات، وتحويلها الى امتداد سياسي لهذه الفصائل. وقد استغلت هذه الفصائل امكاناتها لفرض هذا الواقع الحافل بالسلبيات. حولوا اتحاداتنا الى تابع للقوى السياسية، تتحرك بقرار وتعقد مؤتمراتها بقرار وتهمش دورها وفقدت سمتها الطليعية. وكان ذلك كله تحت يافطة ضرورة «الالتزام». واصبحت هناك حالة من التذمر لا تجرؤ ان تفصح عن نفسها علنا وتحول زعماء الاتحادات الشعبية او قادتها لموظفين من الدرجة الثالثة في منظمة التحرير او في تنظيماتهم. وانني هنا لا اقصد هيمنة تنظيم معين بل ان الامر ينطبق على الجميع. وفي بعض اجتماعات قيادات الاتحاد، سواء اكان اتحاد الطلاب او العمال او المعلمين، فان ممثل كل تنظيم في قيادة الاتحاد المعني يتحدث بسياسة تنظيمه، مهملا اشد الاهمال واجباته النقابية ومسؤوليته في قيادة الاتحاد الذي يتحول الى ائتلاف وطني مفروض من فوق، بمعزل عن رغبة واختيار القواعد الشعبية الواسعة.

المشكلة ان قيادات الفصائل تعترف بسلبيات هذا الوضع حين تتحدث للاعلام او في اجتماعات عامة، وينتهي كل شيء مع الكلمة الاخيرة لذلك القائد، ويعود تنظيمه يمارس نفس سياسة الهيمنة واقتسام قيادة المنظمة الشعبية مع الفصائل الاخرى، كما يجري اقتسام الغنائم بالضبط على حد تعبيرك الصائب والدقيق.

وهكذا، وبسبب القبضة الحديدية على قيادات المنظمات الشعبية كلها، فقد فقدت هذه المؤسسات دورها الفاعل في القرار ودورها القوي ـ المفروض ـ في الرقابة والتقييم، وحتى تفقد المزيد من تاثيرها، فقد حاصروها ماليا. والمال في عالمنا اليوم هو عصب اساسي من اعصاب التحرك على الساحة في المجالات المحلية والعربية والدولية.

ان هناك ميزانيات ونظما مالية مقررة للسفراء ودوائر اللجنة التنفيذية واجهزة الفصائل، اما الاتحادات الشعبية فلا ميزانيات محددة لها، الا في اضيق الحدود. من يصدق انني كامين عام لاتحاد عمال فلسطين، امارس دوري القيادي ويمارس معي اعضاء القيادة مسؤولياتهم بميزانية شهرية قدرها ١٧٥٠ دينارا تونسيا، كاجرة للمقر ومصاريف الهاتف والموظفين والمجلة، مجلة الاتحاد. وحين نحتاج للقيام بنشاط كبير فان علينا الوقوف على الابواب لمراجعة المسؤولين كي يتكرموا بالموافقة على صرف الميزانية المطلوبة لهذا النشاط الوطني او ذاك.

وفي الوقت الذي يجري فيه التعامل المالي المخجل مع المؤسسات الشعبية وبهذه الطريقة، فان ميزانية بعض اعضاء اللجنة التنفيذية تساوي ميزانية اتحاد شعبي بكامله، بل ربما اكثر من ذلك بكثير.

□■□

ربما يقول قائل انه مع هذه السلبيات فان اوضاع الاتحادات الشعبية الفلسطينية افضل نسبيا من الوضع العام للاتحادات الشعبية العربية، التي لا يمتلك اي منها ان ينقد قيادة بلاده علنا كما نفعل، والا اصبح اثرا بعد عين، وقد يكون ذلك صحيحا وفي ذلك بعض التعزية لها.

□■□

ان ما هو مطلوب لاصلاح البيت النقابي الفلسطيني وحتى تصبح هذه الاتحادات فاعلة ومؤثرة وتملك القدرة على تعبئة طاقات قواعدها واستنفارها لخدمة الوطن، هو ان تكون قيادات هذه الاتحادات منتخبة من القواعد الشعبية دون تدخل او ضغوط وفي ظل شروط ديمقراطية صحية تدفع للقمة اكثر العناصر كفاءة بغض النظر عن انتماءاتها السياسية، طالما انها تملك الانتماء الوطني الصادق ولو في اطاره العام، بعيدا عن فرض القائمة وعن التصويت بالتصفيق، وعن تقسيم قيادة الاتحاد بين الفصائل كما توزيع الغنائم، وهذا ضيم لا يشعر به إلا من يفهمون العمل النقابي بمفاهيمه الاساسية ومبادئه السامية. اما الوصوليون والمتسلقون من القيادات النقابية فان هذا الامر لا يهمهم لانهم جاءوا للعمل النقابي من اجل الموقع القيادي وخدمة لفصائلهم وللحصول على المكاسب الشخصية، ويبررون مواقفهم بالالتزام بالتنظيم وبقرار قيادة هذا الفصيل او ذاك.

□■□

اما استمرار قادة بعض النقابات كمسؤولين دائمين ولفترة طويلة فان هذا ليس عيبا في حد ذاته، اذا كان هؤلاء القادة مخلصين وصادقين ومبدعين في مواقعهم وطالما انهم يحصلون على هذا الموقع الاول، مرة بعد مرة، باختيار القاعدة الشعبية. فقد بقي القائد النقابي التونسي الحبيب عاشور في موقعه امينا عاما للاتحاد العام التونسي للشغل من سنة ١٩٦٩ ـ ١٩٨٨، ودخل السجن اكثر من مرة وفي كل مرة كانت القاعدة تصر على انتخابه قائدا ورمزا للحركة النقابية. وفي عام ١٩٧١م، كان عضوا في المكتب السياسي للحزب الدستوري الحاكم ولكنه استقال من هذا الموقع السياسي ليحافظ على استقلالية الحركة النقابية ودورها الطليعي والمتميز.

والمحجوب بن صديق، الامين العام للاتحاد المغربي للشغل، مستقل عن الدولة ويشغل موقعه منذ سنوات طويلة ولكن القاعدة الشعبية تصر على اختياره في كل مؤتمر عام.. ما الخطأ في ذلك! والقائد النقابي المعروف الشفيع احمد الشيخ الذي قاد الحركة النقابية في السودان عشرات السنين، حتى اعدمه نظام نميري حين اتهمه بالتآمر على السلطة.

بالطبع في بعض البلدان العربية ذات نظام الحزب القائد، فان القائد النقابي يبقى بقرار من قيادة الحزب السياسية ويمشي بقرار وقد كان هذا الوضع سائدا في الدول الاشتراكية الى ما قبل عصر البريسترويكا. وفي اوروبا الغربية فان هناك زعماء نقابيين استمروا في مواقعهم عشرات السنين، وذلك باسلوب ديمقراطي في المؤتمرات الدورية.

□■□

في نهاية هذه المراجعة النقدية لمسيرة ربع قرن من حياة اتحاداتنا الشعبية فانني اتطلع الى يوم تكون فيه المنظمات الشعبية الفلسطينية مستقلة حتى تكون كلمتها مسموعة وتساهم بشكل جدي في صنع القرار، بدون تاثير من هذا الفصيل او ذاك. واتطلع الى يوم تكف فيه الفصائل عن العمل على ترويض الاتحادات والسيطرة عليها وان تكف عن التدخل في شؤونها وتترك لها مجال الاعتماد على الذات.

ان هذا لا يعني للحظة واحدة، حتمية وجود تناقض او تعارض في المواقف بين المنظمات الشعبية وبين القيادة السياسية، فهذا امر لا يجوز وجوده اصلا في مرحلة التحرر الوطني، الا في حالة التفريط او الخيانة لا سمح الله. ولا احد يريد للاتحادات الشعبية ان تتحول لفصائل جديدة في الساحة ولكن من الضروري اعطاءها هامشا واسعا من الاستقلال ومن الحركة السياسية والنقابية ومن التعبير عن الاجتهادات المتباينة في اوساط قواعدها الشعبية، وفي الرقابة على السياسات والبرامج. وكل هذه الانتقادات، لا تقلل للحظة واحدة ايضا، من الانجازات العملاقة لاتحاداتنا في مسيرة السنوات الطويلة الماضية، بكل ما فيها من مد وجزر. فقد عملت هذه الاتحادات وابدعت وكانت القاعدة الاساسية والصلبة للثورة الفلسطينية في جميع الاحوال، في اليسر وفي العسر، في ازمنة العطاء وفي ازمنة القحط والجدب، سواء بسواء.

حسن عصفور

دور سياسي وطني للنقابات

■ تاريخ الشعب الفلسطيني يحفظ مكانة خاصة للاتحادات .. وشكلت دافعا أساسيا للنضال

■ فقدان السمات الاساسية للعمل النقابي تعبير عن أزمة في فهم دوره ومهماته

يحتفظ التاريخ السياسي، بمكانة خاصة لدور المنظمات الشعبية المهنية منها والنقابية، وليس صدفة ان تصبح هذه الهيئات محط انظار القوى السياسية في اطار حركة التغيير المطلوبة او تلك التي تبحث عبر السلطة في تعزيز سلطتها.

والهيئات الشعبية، اتحادات ومنظمات، لعبت عبر التاريخ ادوارا متباينة، ترتبط بالقوى السائدة فيها او المهيمنة او المحركة لها، فهي تلعب دورا تاريخيا في عجلة الثورة والتغيير، في الوقت الذي يمكن ان تصبح قوى محافظة واداة من ادوات السلطة.

وهذا الدور الذي تلعبه، يكشف الاهمية التاريخية لهذه الاتحادات، بحكم ارتباطها المباشر وعلاقاتها المفتوحة بالجمهور.. لذلك كانت دائما محل صراع بان الجديد والقديم، ولم يكن القول بان النقابات مدرسة، فيه الصواب، بل جاء تعبيرا دقيقا عن مكانتها في اطار العملية السياسية التي تجري في هذا البلد او ذاك.

وبالقدر الذي تشكل النقابات او الاتحادات الشعبية قوى للدفاع عن الحقوق النقابية (او يفترض ذلك نظريا) للقطاع الذي تمثل، فانها تلعب في ظروف خاصة دورا سياسيا وطنيا يشكل رافعة للدفاع عن حقوق الشعب الوطنية ونحو احداث اصلاح او تغيير جذري في بنية السلطة او النظام الاجتماعي.

وتاريخ شعبنا الفلسطيني، يحفظ سجلات مشرقة للقوى النقابية التي وان تبلورت بشكل بدائي ومحدود، الا انها استطاعت في العشرينات والثلاثينات ان ترسخ وجودها الوطني لتصبح ركيزة من ركائز الكفاح، خاصة منها التنظيم النقابي للعمال، الذي اعطى في الاربعينات دورا متميزا للنقابات العمالية في مجرى نضال الشعب ضد الصهيونية والانتداب البريطاني.

وتجاورت مع النقابات العمالية، روابط المثقفين والمهنيين التي ساهمت بدور مهم في نشر الثقافة والوعي في وسط الجمهور العربي المتصدي للاستعمار والصهيونية.

وبعد اغتصاب فلسطين وقيام دولة اسرائيل، اختفت الحركة النقابية الفلسطينية المستقلة، وانصهرت كما انصهرت القوى السياسية في اطار الحركة السياسية العربية او في اطار تنظيم سياسي اسرائيلي وكان ذلك ابرز تعبير عن الهزيمة والمؤامرة في ان: طمس الشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني.

وفي الخمسينات، برزت الحركة النقابية الفلسطينية بشكل روابط طلابية فلسطينية، اصبحت لاحقا موحدة في اطار الاتحاد العام لطلبة فلسطين وهنا نشير فقط الى ان بروز الاتحاد الطلابي ثم اتحاد عمال فلسطين، لم يكن استجابة مهنية وان كان اطارا لها، بل جاء ليجسد اول تعبير سياسي فلسطيني مستقل ومنظم، وبالتالي اصبح بوابة العبور للنهوض الكياني الاستقلالي للحركة الوطنية الفلسطينية. وساهمت الحركة النقابية هنا مساهمة الحركة الوطنية الفلسطينية، كمنظم للكفاح وكتجسيد للهوية المستقلة لشعب اراد اعداؤه ان يختفي.. وهنا يسجل التاريخ هذه العملية باعتبارها مقدمة النهوض الوطني التحرري للشعب الفلسطيني، وهي ابرز واسطع مساهمة في التاريخ المعاصر. شهدت موضوعيا الانطلاقة المعاصرة للثورة الفلسطينية.

ولقد شكلت الحركة النقابية لاحقا، رافعا اساسيا لها، لتشق طريق النضال ولتعيد الهوية المستقلة للشعب الفلسطيني، وطوال مسار الثورة الفلسطينية ساهمت الاتحادات الشعبية مساهمة بارزة في اطارها سواء من خلال المساهمة الميدانية بالانخراط الثوري ـ العسكري او عبر تنظيم وتاطير القطاعات المختلفة، لتصبح قواعد للثورة الفلسطينية، احتفظت لسنوات عديدة بدور خاص استقلالي في حركتها العامة، مما اكسبها مكانة بارزة في اطار العمل الوطني الفلسطيني.

وفي هذه الفترة، احتفظت بوجهة نظرها السياسية التي اختلفت في محطات عدة عن قيادة الثورة والمنظمة، وشكلت بموقفها تمايزا واضحا وعلنيا، لم يكن دائما صائبا، ولكنه كان تعبيرا عن رؤية خاصة، عكست مفاهيم وآراء قطاعاتها المنتمية. ونلاحظ هنا طغيان البعد السياسي على البعد النقابي الذي تضاءل الى حد بعيد، بل انه كان يختفي في الغالب لصالح السياسي. وهذا سيكون لاحقا له تاثير سلبي خلال مسار الاتحادات ذاتها، بعد ان كان نقطة ارتكاز وقوة في انطلاقتها.

ان الدور الايجابي والمتميز للاتحادات الشعبية الفلسطينية اخذ في التضاؤل رويدا رويدا، الى ان اصبح حالة راكدة في غالب الاحيان، يتم تنشيطها وتحريكها بفعل محدد، ومطلوب، وليس استجابة لفعل متواصل: سياسي ـ نقابي.. وفقدت الكثير من حركتها وديناميتها بحيث لم تعد تشكل تمايزا عن اي شيء قائم، ان لم تكن الاكثر ركودا في احيان كثيرة، وبما افقدها طابعها الاستقلالي (النسبي) وباتت جزءا مكونا ومستجيبا للواقع السياسي القائم...

ان فقدان الحركة النقابية للعديد من سماتها السابقة هو تعبير عن ازمة في فهم دور ومهام هذه الاتحادات وتكوينها وبالاخص تكوين قياداتها.

ان غياب الفهم الديمقراطي لدور الاتحادات الشعبية، والنظر اليها كملحق (يتم استخدامه عند الضرورة) او احتياطي للقيادة السياسية، واستجابة قيادات الاتحادات لهذه المسالة، من خلال اولوية البعد السياسي لعملها واضعاف ان لم يكن تغييب البعد الثقافي، شكل الثغرة الاساسية في عمل الاتحادات، تحت ذريعة اننا شعب يناضل من اجل تحرير وطنه، هذا الفهم القاصر للبعد النقابي (بافراغه من مضمونه السياسي) كان نقطة الضعف الاساسية التي حكمت مسار الاتحادات، بحيث باتت كافة جوانب هذه الاتحادات محكومة بالسياسي، ولذا نجد ان قيادة الاتحادات هي عملية انعكاس للفصائلية بغض النظر عن فعلها او حضورها او اهمية تمثيلها فلم يكن مفهوما اهمية وجود ممثل لتنظيم، في قيادة اتحاد او نقابة في ساحة ما لا يوجد له فيها تمثيل قاعدي، اللهم سوى الفهم البيروقراطي للوحدة والتحالف وليس الرؤية الديمقراطية للتمثيل القاعدي حتى ولو كان ذلك مقتصرا على قوة منفردة... ان غياب الديمقراطية بجوهرها وليس بشكلها عن حركة وفعل الاتحادات قد اسهم في ضعف مكانتها ودورها. ويمكننا ان نسمع مئات الاصوات تردد عكس ذلك، وتفخر بديمقراطيتنا التي تمثل الجميع.. ولكنني ارى ان مثل هذه الديمقراطية هي تعبير بيروقراطي يؤخر حركة الفعل..

ان تسلط المفهوم الفصائلي للوحدة ادى لاحجام عدد واسع من ابناء المهنة او القطاع المهني عن الدخول في النقابة، باعتبار ان قيادتها ليست سوى تجميع رقمي للفصائل المتواجدة منها او التي يجب ان تكون... فما دامت فصائل فلها السلطة وهنا كان الاحجام عن المشاركة والفعالية.

والمفهوم الفصائلي للقيادة لا يقتصر دوره السلبي في هذه الحالة على ما سبق، بل يعكس نفسه على القيادة ذاتها، فسواء كانت مؤهلة او غير مؤهلة فانها هي السلطة وهي القيادة، فالفصيل خير سند وخير حام للحرمان من المؤهلات... ويسد ثغرة الكفاءة والجدية والاخلاص في العمل.

والى جانب ذلك، فان الاتحادات الشعبية نظرا لما سبق من رؤية فصائلية، اصبحت مرتبطة ماليا بهذا الواقع، فليس هناك اتحاد واحد يستطيع ان يتصرف او يفعل او يعقد مؤتمرا واحدا من ميزانيته الخاصة، فلا ميزانيات مستقلة.. والامثلة عديدة، وهذا لم يات مصادفة، لان العلاقة مع القاعدة ارتكزت على الفهم الفصائلي... فالفصائل هي السلطة .. ان فقدان الاستقلالية المالية ساهم مساهمة مباشرة في حالة الضعف والتردد السائدة الان في الاتحادات الشعبية وأثر على محدودية دورها الراهن.

وفي ذات السياق، فان التعامل مع مواقع القيادة في الاتحادات اصبح وكانه وظيفة او حرفة، تم الحفاظ عليها لعشرات السنين، بحيث يتحول الانسان فيها الى شخص يثبت ذاته ويرضي من حوله.. وهذا انعكاس آخر للفهم الفصائلي لدور الاتحادات الشعبية.

ان الجمود او المحافظة التي تطبع الاتحادات الشعبية بطابعها هو تجسيد لغياب البعد الديمقراطي الفعلي وليس الفهم الشكلي البيروقراطي للديمقراطية.

وفي الوطن المحتل، برزت الحركة النقابية والمهنية واحتفظت بدور متميز وفاعل، ويمكننا ان نلمس قوة الهيئات وفاعليتها، خاصة تلك انتي تنتج عن فعل ديمقراطي ولا تاتي في اطار التوافق الفصائلي... ان التحالف يمكن ان يجسد فهم اوسع تعبير سياسي نقابي، ونجد الحركة النقابية ـ المعنية داخل الوطن المحتل تلعب دورها الخاص في ظل الانتفاضة ولا يعني ذلك انها لا تعاني بعض امراض الاتحادات المركزية.

ان تطوير الاتحادات الشعبية مرهون بالدرجة الاولى بطبيعة النظرة لدورها واعادة الاعتبار لدورها النقابي وفتح المجال للديمقراطية ان تشق طريقها حتى ولو باتت قيادتها تشكل فصيلا واحدا فقط، واعتقد ان اقرار التمثيل النسبي كمبدأ في حركة عملها، سيفتح الطريق امام تطور الاتحادات ذاتها مع ضرورة وضع ضوابط التجديد للقيادة، والعمل على الاهتمام بالجانب المالي بما يحفظ استقلالية الحركة للاتحادات، فبدون ذلك تصبح رهنا لمن يملك قرار المال وصرفه.

ان الاتحادات باعتبارها قواعد للثورة والانتفاضة تحتاج لعملية اعادة بناء جادة، وانتقال من حالة الجمود الى حالة الفعل والتاثير.. وقواعدها هي الاوسع وعليها المسؤولية الاكبر في المشاركة الشعبية على طريق الحرية والاستقلال الوطني.

هكذا عند الأصل

في رسالة الى سفارات الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن

أطفال فلسطين يناشدون توفير الحماية الدولية للأهل في الأرض المحتلة

■ السفير الصيني: توطين اليهود السوفيت انتهاك لمبادىء حقوق الانسان



● السفير الصيني يستقبل اطفال فلسطين.

● الاطفال مع السفير في لقطة تذكارية .

كتب عبدالرحمن المدحجي:

اعرب سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الكويت عن مساندة بلاده المستمرة للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي، وقال في كلمة لدى استقباله مجموعة من اطفال فلسطين بالكويت: نحيي باعتزاز كبير صمود الشعب الفلسطيني وتصاعد الانتفاضة الباسلة في مجابهة القمع الاسرائيلي الوحشي، كما نحيي تضحيات الشعب الفلسطيني الغالية من أجل تحرير وطنه وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

واضاف السفير الصيني أن بلاده تستنكر بشدة السياسة العدوانية والتوسعية والمجزرة البربرية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين الابرياء، ووجه في كلمته دعوة الى المجتمع الدولي لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الشعب الفلسطيني من المذبحة الدموية الاسرائيلية .

واكد السفير ان الصين تدين تهجير اليهود السوفيت الى ارض فلسطين المحتلة، مشيرا الى ان ذلك يمثل انتهاكا لمبادىء القانون الدولي وحقوق الانسان ويشكل عدوانا جديدا على حقوق الشعب الفلسطيني، وخطرا كبيرا على الامة العربية قاطبة .

وفي ختام كلمته قال السفير الصيني ان حكومته تدعو الى ضرورة استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، وضرورة انعقاد المؤتمر الدولي لايجاد حل سلمي وعادل ودائم لازمة الشرق الاوسط.

وكانت مجموعة من اطفال منظمة الشبيبة الفلسطينية بالكويت، قد قامت بزيارة للسفارة الصينية في العاشرة من صباح امس، وقد سلم الاطفال خلال الزيارة رسالة الى السفير الصيني ادانوا فيها الجرائم والمجازر الوحشية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وقالوا ان هذه المجازر تدل بشكل قاطع على خطط ازالة الشعب وترويعه في محاولة لاجباره على الخروج من وطنه، وتوطين دفعات جديدة من اليهود السوفيت، واضافوا: بالرغم من الدعم العالمي لحقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير، الا ان السلطات الاسرائيلية دأبت على رفض مثل هذه الحقوق الاساسية والانسانية والسياسية، متجاهلة ارادة المجتمع الدولي كله .

وحث الاطفال في رسالتهم الحكومة الصينية على اتخاذ الاجراءات الضرورية ضد اسرائيل، للمساعدة في توفير الحماية للفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي، كما حثوها على بذل ما في وسعها لمنع هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة،

وممارسة كل ضغط ممكن على الحكومة الاميركية لوقف دعمها اللامحدود والمطلق لاسرائيل، والعمل على تمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه المشروعة .

ومما يذكر ان هذه الرسالة اعدت لتسلم لخمس سفارات بالكويت ضمن برنامج اعدته منظمة الشبيبة الفلسطينية لزيارة سفارات الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي اميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبية .

ويأتي هذا التحرك في محاولة لتوضيح جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، والدعوة لممارسة اي نوع من الضغط على الولايات المتحدة الاميركية للحد من مساندتها المطلقة للاحتلال الاسرائيلي.

وقام الاطفال الفلسطينيون بزيارة السفارة الاميركية صباح امس الاول، كما قاموا في الواحدة من ظهر امس الخميس بزيارة للسفارة السوفيتية، سيزورون وفي الحادية عشرة من صباح غد السبت السفارة البريطانية، اما السفارة الفرنسية فلم يحدد موعد زيارتها بعد .



● طفل يهدي السفير لوحة تعبر عن القمع الاسرائيلي.

الخدمة الاجتماعية ببيت الزكاة مساعدة ٩٨٥ اسرة داخل الكويت في مايو

اعلنت مراقبة الخدمة الاجتماعية ببيت الزكاة ان عدد الحالات التي راجعت المراقبة خلال شهر مايو الماضي بلغ ٢١١١ حالة منها «١١٠٨» حالات تراجع لاول مرة حيث تقرر تقديم مساعدات الى «٩٨٥» اسرة منها «٩١» اسرة تقرر مساعدتها شهريا، و«٨٤١» اسرة قدمت لها مساعدات مقطوعة، بالاضافة الى «٥٣» اسرة قدمت لها قروض حسنة.

واوضحت المراقبة تنوع اسباب مساعدة الاسر، حيث تمت مساعدة «٣٠٩» اسر بسبب ضعف الدخل، و«٣٢٦» اسرة لتسديد الديون، و«٧٦» اسرة للتاثيث، و«١٥» اسرة من اسر السجناء، وهناك «١٧» اسرة قدمت لها مساعدات للعلاج، و«٩» اسر للترميم، و«١٢» اسرة للرسوم الدراسية وغيرها.

وقامت مراقبة الخدمة الاجتماعية بترتيب «١٤٥» زيارة ميدانية خلال الشهر الماضي وذلك لبحث حالات الاسر على ارض الواقع، تم صرف «١٩» تذكرة سفر لاشخاص تقرر ابعادهم عن البلاد ولا يملكون قيمة التذكرة، وذلك بالتنسيق مع ادارة الابعاد بوزارة الداخلية.

يوم كويتي .. في البرازيل

حفل اعلامي تضمن عرضا للازياء التقليدية وفقرات من الرقص الشعبي

اقيم حفل اعلامي نسائي كبير في البرازيل هو عبارة عن يوم كويتي تخللته فقرات اطلعت من خلالها سيدات المجتمع البرازيلي على انماط الحياة في الكويت .

فلقد اقامت عقيلة سفير الكويت في البرازيل السيدة عائشة الغيص مؤخرا حفلا نسائيا اعلاميا حضره اكثر من ٢٥٠ من السيدات البرازيليات البارزات وعقيلات السفراء العرب في برازيليا ومجموعة من عقيلات السفراء الاجانب وعدد من الصحافيات .

وتخلل الحفل عرض للازياء الشعبية الكويتية التقليدية نال اعجاب المدعوات وفقرات من الرقص الشعبي الكويتي من قبل مجموعة من الفتيات البرازيليات تم اعدادهن للمناسبة، اضافة الى عرض فيلم سينمائي بعنوان «يوم في الكويت» باللغة البرتغالية .

وكان لهذا الحفل الاعلامي اثر قوي في نفوس المدعوات، نظرا لاناقة الازياء المعروضة وابداع الرقص الشعبي الكويتي الذي عرض للمرة الاولى للمجتمع البرازيلي في العاصمة البرازيلية .

تكليف د. الزيد باعمال مدير الادارة الفنية بالصحة

اصدر وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب قرارا بتكليف الدكتور عبداللطيف الزيد مدير ادارة العلاقات الصحية الدولية، بالاضافة الى عمله القيام باعمال مدير الادارة الفنية اعتبارا من ١٩٩٠/٦/١١ ولحين عودة الدكتور احمد عياف العياف .

تخويل د. الحميدة بالتفتيش على اطباء الاسنان

اصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق قرارا بضم الدكتور صقر الحميدة الى الاطباء المخولين القيام باعمال التفتيش على خدمات طب الاسنان بالقطاع الاهلي بدلا من الدكتور عبدالرزاق النفيسي .

وحدة طبية متنقلة لصندوق اعانة المرضى

اعلن صندوق اعانة المرضى امس عن تشغيله وحدة طبية متنقلة تحت شعار «من اجل صحة افضل».

وستتولى الوحدة القيام ببعض الفحوصات الاولية للمواطنين المصابين بالسمنة المصاحبة بارتفاع نسبة الدهون والكوليسترول وغيرها، كما ستقوم بارشاد المرضى للوقاية من امراض القلب والشرايين عن طريق نشرة صحية بعنوان «العلاج بالغذاء» تصدر بالتعاون مع ادارة التغذية والاطعام بوزارة الصحة العامة.

في قرار لوزير الصحة

تحديد قواعد وأحكام تعيين الصيادلة وفنيي الصيدلة

حدد وزير الصحة العامة الاستاذ الدكتور عبدالرزاق اليوسف العبدالرزاق قواعد واحكام تعيين الصيادلة والصيادلة المتدربين.

واشترط الوزير العبدالرزاق لتعيين الصيدلي ان يكون حاصلا على مؤهل جامعي في الصيدلة لا تقل مدة الدراسة فيه عن خمس سنوات من احدى الجامعات المعترف بها.

ويشترط قضاؤه ثلاث سنوات خبرة في مؤسسات صحية علاجية، على ان يجتاز الاختبارات والمقابلات التي تجريها الوزارة.

ويستثنى من شرط الخبرة الحاصل على مؤهل اعلى من البكالوريوس كالدبلوم او الماجستير او الدكتوراه او ما يعادلها في احد التخصصات المطلوبة.

اما بالنسبة للصيادلة المتدربين فلقد اجاز القرار الحاق الصيادلة في برامج التدريب بالوزارة بشرط ان يتوفر في الصيدلي احد الشروط الاتية :-

- ان يكون حاصلا على بكالوريوس الصيدلة بتقدير جيد جدا على الاقل.
- ان يكون الصيدلي مولودا في الكويت، ودرس بجميع مراحل التعليم حتى حصوله على الثانوية العامة.
- ان يكون احد ابناء العاملين في القطاع الحكومي ويفضل ابناء العاملين بوزارة الصحة العامة.



● د. عبدالرزاق العبدالرزاق

وحدد نظام التدريب الميداني للصيادلة بالتالي :

- الا تقل مدة التدريب الميداني عن سنتين.
- يجري تقييم للصيدلي المتدرب في نهاية كل سنة من سنوات التدريب الميداني.
- يمنح الصيدلي المتدرب المكافأة الشهرية المقررة طوال فترة التدريب وفقا للنظم والقوانين المعمول بها في هذا الشأن.
- لا تلتزم الوزارة بتعيين الصيادلة بعد انتهاء مدة تدريبهم الميداني الواردة بهذا القرار، الا في حدود الدرجات الشاغرة في ميزانيتها وحسب ما تدعو اليه حاجة العمل، على ان تكون الاولوية في التعيين حسب تاريخ الالتحاق بالتدريب.
- يمنح الصيدلي المتدرب اجازة مدفوعة الاجر من برنامج التدريب الميداني لمدة خمسة عشر يوما في كل سنة، وذلك في المواعيد التي تحددها الوزارة.

واجاز القرار تعيين فني صيدلة من كان حاصلا على دبلوم فني صيدلة مدة الدراسة فيه سنتان بعد الثانوية العامة او من اتم بنجاح دورة دراسية في الصيدلة في معهد معترف به لا تقل عن سنتين بعد الثانوية بالاضافة الى ممارسته للمهنة لمدة ثلاث سنوات منها سنتان في الخدمات الصحية العلاجية وذلك بعد اجتيازه الاختبارات والمقابلات التي تجريها الوزارة.

ويجوز الحاق فنيي الصيدلة ببرامج التدريب بالوزارة بشرط ان يتوفر في فنيي الصيدلة احد الشرطين الاتيين :-

- ان يكون من مواليد الكويت ودرس بجميع مراحل التعليم بها.
- ان يكون احد ابناء العاملين بالقطاع الحكومي ويفضل ابناء العاملين بوزارة الصحة العامة.

ويخضع فنيو الصيادلة لبرنامج التدريب الميداني الاتي :-

- الا تقل مدة التدريب الميداني عن سنتين.
- يجري تقييم لفني الصيدلة المتدرب في نهاية كل سنة من سنوات التدريب الميداني.
- يمنح فني الصيدلة المتدرب المكافأة الشهرية المقررة طوال فترة التدريب وفق النظم والقوانين المقررة.
- لا تلتزم الوزارة بتعيين فني الصيدلة بعد انتهاء مدة تدريبه الميداني الا في حدود الدرجات الشاغرة في ميزانيتها وحسب ما تدعو اليه حاجة العمل.
- تعطي الاولوية في التعيين حسب تاريخ الالتحاق بالتدريب الميداني.
- يمنح فني الصيدلة المتدرب اجازة مدفوعة الاجر من برنامج التدريب الميداني لمدة خمسة عشر يوما في كل سنة وذلك في المواعيد التي تحددها الوزارة.

في قرار لوكيل العدل

تفويض الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية ببعض الاختصاصات

اصدر وكيل وزارة العدل عبدالعزيز دخيل الدخيل قرارا بتفويض الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية في مباشرة الاختصاصات الاتية :

- تعيين الموظفين في درجات مجموعتي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة.
- منح الموظفين الاجازات الدورية.
- قبول استقالة الموظفين من وظائفهم من شاغلي مجموعتي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة.
- نقل الموظفين من شاغلي درجات مجموعتي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة داخل ادارات الوزارة او الى الوزارات الاخرى.
- ندب الموظفين من شاغلي درجات مجموعتي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة للقيام موقتا باعباء وظيفة اخرى داخل الوزارة او العمل في وزارة اخرى.
- منح الموظفين من مجموعات الوظائف العامة والفنية المساعدة والمعاونة اجازة خاصة بمرتب كامل لاداء فريضة الحج.
- منح الموظفين من مجموعات الوظائف العامة والفنية المساعدة والمعاونة اجازة خاصة بعد استنفاد الرصيد من الاجازات الدورية لمرافقة مريض.
- منح الموظفة اجازة خاصة بمرتب كامل للوضع.
- منح الموظفة المسلمة التي يتوفى زوجها اجازة خاصة بمرتب كامل لمدة اربعة اشهر وعشرة ايام من تاريخ الوفاة.
- منح الموظفين من شاغلي مجموعات الوظائف العامة والفنية المساعدة والمعاونة اجازة خاصة بدون مرتب لمدة لا تزيد على خمسة عشر يوما في السنة اذا ابدى اسبابا معقولة تبرر ذلك.
- الاذن للموظفين بان يؤدوا اعمالا للغير بمرتب او مكافأة او بدونهما في غير اوقات الدوام الرسمي.
- اعتماد الشيكات والاوراق الخاصة بالشؤون المالية المتعلقة بالامور الاتية :

أ - رواتب الموظفين على الصناديق او البنوك (الباب الاول).
ب - المبالغ التي تدفع للوزارات والمصالح الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة مقابل خدمات تؤدي للوزارة (الباب الثاني).
جـ - المبالغ التي تحول الى الوزارات والمصالح الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة كاستقطاعات من الباب الاول.

ونصت المادة الثانية من القرار على انه يجوز للوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية أن يعرض على الوكيل ما يرى عرضه في مباشرته في الاختصاصات المبينة في المادة السابقة.

ونصت المادة الثالثة من القرار على انه يجوز للوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية ان يفوض - بعد العرض على وكيل الوزارة - مديري الادارات في بعض الاختصاصات المبينة في المادة الاولى.

القبس الصحي | مرض الفصام (الشيزوفرينيا) | ٢

المرض يمكن علاجه بالتعاون مع الطبيب

■ للأسرة دور كبير في التأهيل النفسي للمريض .. أو احتمالات انتكاساته

■ بداية المرض في سن متأخرة ووجود شخصية ناضجة قبل المرض من عوامل الشفاء

في الحلقة الثانية من استعراضه لمرض الفصام «الشيزوفرينيا»، يلقي د. عصام الانصاري دورا واضحا على الاسرة في علاج المريض، ففي حين يتاخر علاج بعض المرضى لان اسرهم لا تريد الوصمة الاجتماعية بالمرض النفسي حتى يتفاقم الوضع، فان هناك من الاسر من تود التخلص من مرضاها في المستشفى بعيدا عن اي التزام او مشاركة بالعلاج، خاصة في الحالات التي هناك فرصة للعلاج فيها من خلال التأهيل النفسي الجماعي بينما تؤدي معاملة بعض الاسر للمرضى بقصد او دون قصد لزيادة احتمالات الانتكاسات بدلا من فرص التحسن والشفاء.. وما يؤكده استشاري الامراض النفسية د. عصام الانصاري انه يمكن علاج مرض الشيزوفرينيا في اغلب الحالات اذا ما تعاون ذوو المريض مع الطبيب.

.. التفاصيل في السطور التالية:

مجرى المرض وتطوره

يتميز مرض الفصام بنوبات ونكسات دورية حيث ان هناك عدة انواع مختلفة منه ومن الصعب التنبؤ بما سيحدث للمريض وتقييم مصير مرضه بدقة. ولكن من المتفق عليه انه يمكن تقسيم تطور ومجرى مرض الفصام الى اربع مجموعات او احتمالات متساوية.

● المجموعة الاولى: وتتضمن ٢٥٪ من مرضى الفصام تقريبا وهم الذين سيشفون تماما ولن تعاودهم اي انتكاسات مرضية او تظهر عليهم اي عوارض فصامية.

● المجموعة الثانية: وتتضمن ايضا ٢٥٪ من المصابين وهم ايضا سيشفون تماما ولكن تعاودهم انتكاسات مرضية حيث سيكونون قادرين على التوافق الاجتماعي والاستمرار في حياتهم العملية والعائلية بنجاح الى حد كبير.

● المجموعة الثالثة: وتشكل ايضا ٢٥٪ من المرضى والذين سيشفون ولكن ليس تماما حيث ستعاودهم انتكاسات مرضية وتظهر عليهم عوارض فصامية باستمرار تمنعهم من الانسجام والتوافق الاجتماعي والعائلي والعملي.

● المجموعة الرابعة: وهي اسوأ المجموعات حيث ستظهر على المرضى العوارض المزمنة لمرض الشيزوفرينيا وسيتدهورون تدريجيا حيث سيحتاجون الى استمرارية بقائهم في المستشفيات او المصحات النفسية.

وما يحدد تقييم مجرى وتطور مرض الفصام هو عدة عوامل متداخلة وتتضمن العوامل التي تؤدي الى ازدياد نسبة الشفاء وفرص التحسن ما يلي: بداية المرض في سن متاخرة اي في الثلاثينات او الاربعينات، وجود شخصية متكاملة وسوية وناضجة قبل حدوث المرض، بدء المرض فجاة وخاصة بعد تعرض الشخص لضغوط خارجية شديدة، عدم وجود مرض الفصام في احد افراد عائلة المريض، واخيرا تعاون المريض وتناوله للعلاج المنتظم.

الطرق العلاجية

قبل التطرق الى علاج مرض الفصام لا بد من الذكر هنا أن هناك نوعين او صورتين مختلفتين للمرض، الاولى وهي الفصام الحاد والذي يتميز باضطرابات التفكير الواضحة من معتقدات وهمية خاطئة (الضلالات) والاضطرابات الحسية (الهلاوس) والاضطرابات الحركية مع فقدان الادراك والتفكير المنطقي. والنوع الثاني هو الفصام المزمن والذي تتميز عوارضه عادة في الانسحاب والعزلة الاجتماعية، وفقدان الارادة والرغبة والطموح، وتبلد الوجدان والشعور وعدم التجاوب الانفعالي واهمال الواجبات والمسؤوليات العائلية والاجتماعية مع صعوبة التركيز وفقدان المريض لاهتمامه بذاته وبشخصه.

ومما لا شك فيه أن العلاج الشاق والفعال لكثير من مرضى الفصام متوفر ولكن يحتاج الى جهد كبير ووقت طويل ويجب ان يكون شاملا لجميع الجوانب من طبية ونفسية واجتماعية وعملية.

وبالاضافة الى ذلك، ولكون مريض الفصام معدوم الادراك والتقدير السليم فانه يرفض مراجعة الطبيب او الدخول الى المستشفى او التعاون والانتظام في المراجعة الطبية المستمرة مما يشكل صعوبة اخرى في العلاج.

وينقسم العلاج الى مرحلتين اساسيتين، وهما علاج الحالات الحادة وعلاج العوارض المزمنة او ما يطلق عليه التاهيل النفسي الاجتماعي.

وفي علاج الحالات الحادة ينبغي في معظم ان لم يكن في جميع الاحيان، ادخال مريض الفصام الى المستشفى وهذا في حد ذاته قد يشكل صعوبة ورفضا ليس من جانب المريض فقط بل من جانب عائلته.



● د. عصام الانصاري

■ بعض الأهالي يتأخرون في العلاج بسبب الوصمة الاجتماعية!

وينتج بالعادة رفض اسرة المريض للعلاج من المفهوم الخاطىء للمرض النفسي والمستشفيات النفسية وتخوفهم من الوصمة الاجتماعية المحيطة بذلك. وفي كثير من الاحيان تسوء حالة المريض النفسية الى درجة كبيرة من جراء عدم علاجه الى ان يصل سلوكه وتصرفاته وتفكيره الى درجة من الصعب على اسرته تحملها حيث يقومون عندئذ باحضاره للعلاج. ويتم علاج الحالات الحادة لمرضى الشيزوفرينيا باستعمال العقاقير المضادة للفصام وهي كثيرة ومختلفة وتتضمن ادوية مثل لارجاكتيل، ستلازين وهالدول.

بالاضافة الى ذلك لا بد من اجراء الفحوصات الجسدية والعصبية والتحاليل المختبرية المختلفة. وتقوم هذه العقاقير بتعديل وتنظيم مستوى المواد الكيميائية العصبية في بعض مراكز المخ والتي ادى اختلافها الى ظهور عوارض المرض. وتحتاج عقاقير مرض الفصام من ٤ الى ٨ اسابيع للعمل ولوقف العوارض المرضية وهي ما تقارب في الواقع فترة بقاء المريض في المستشفى. وبالعادة يستجيب معظم مرضى الفصام للعلاج السابق ويتبقى نسبة بسيطة من المرضى (١٠٪ - ٢٠٪) دون تحسن او تغيير وهنا ياتي دور العلاج بالجلسات الكهربائية حيث يعطي المريض من ٦ - ١٠ جلسات كهربائية خلال فترة اسبوعين.



● العلاج ممكن بالتعاون مع الطبيب

وبالرغم من شدة عوارض مرض الشيزوفرينيا وما تحتويه من اضطرابات وخلل واضح في التفكير والاحاسيس، فان فعالية العلاج كبيرة جدا حيث تتوقف الاعراض السابقة وتختفي ويعود الادراك السليم والتفكير المنطقي للشخص المصاب الى ما هو عليه. وبعد خروج المريض من المستشفى لا بد من استمراره بتناول العلاج ومراجعة طبيبه في العيادة الخارجية. وحيث أن مرض الشيزوفرينيا يتميز بالعادة بانتكاسات دورية لا بد من الاستمرار بتناول العلاج لفترات طويلة. ومن المتفق عليه انه بعد الاصابة بمرض الفصام لاول مرة تستمر فترة العلاج لمدة سنة تقريبا حيث يكون بالامكان وقف العلاج بعد ذلك، اما في حالات الفصام التي سبق وتكررت في الماضي فيجب استمرار العلاج لسنوات طويلة.

ولتسهيل عملية اعطاء العلاج للمريض وللحصول على نتائج افضل فان من الممكن لكثير من مرضى الفصام ان يتناولوا علاجهم مرة واحدة شهريا عن طريق حقنة واحدة فقط بالعضل حيث يستغني هنا عن تناول اي علاجات كيميائية اخرى.

ومن المهم هنا ذكر ان عقاقير وادوية الفصام حتى مع استعمالها لفترات زمنية طويلة لا تؤدي الى الادمان عليها او ظهور مضاعفات على اجهزة الجسم المختلفة.

علاج العوارض المزمنة

ومن المؤسف ان العوارض المزمنة لمرضى الشيزوفرينيا لا تستجيب للعلاج بالعقاقير او العلاج بالكهرباء الى درجة جيدة مثل العوارض الحادة.

وهنا ياتي دور العلاج النفسي (العلاج بالمحادثة)، العلاج الاجتماعي (العائلي) العلاج السلوكي والعلاج المهني او ما يطلق عليها مجتمعة التاهيل النفسي.

والعلاج النفسي يعتمد اساسا على اقامة علاقة ايجابية مع المريض مع احترامه وتقديره ومحاولة مساعدته على تخطي صراعاته النفسية. ويتم ذلك عن طريق مقابلة ومتابعة المريض باستمرار وعلى فترات متقاربة حيث تتكون اركان العلاج النفسي من التشجيع، الايحاء، التوجيه والارشاد ومناقشة المشاكل التي يواجهها المريض في حياته اليومية. ويتركز العلاج النفسي على مواجهة ومحاولة تصحيح فقدان الثقة بالنفس، الانعزال الاجتماعي، عدم القدرة على اقامة او الاحتفاظ بالعلاقات الشخصية الاجتماعية، تردد المريض وعدم القدرة على اتخاذ اي قرارات تخصه مع اهماله لذاته وشخصه. ومما لا شك فيه ان العلاج النفسي اذا قدم بطريقة جيدة وعلمية يؤدي الى مواجهة مريض الفصام لحياته بصورة افضل واستمرارية قيامه بواجباته وابراز اوجه القوة والتماسك في شخصيته وقدراته.

والعلاج النفسي قد يكون علاجا فرديا اي ان المريض يجتمع مع الطبيب لوحدهما، او علاجا نفسيا جماعيا اذ يجتمع ٥ - ١٠ من المرضى مع الطبيب حيث يكون العلاج على هيئة جماعية.

والعلاج الاجتماعي (العائلي) يقصد به توضيح طبيعة المرض لعائلة المريض، وتحديد امكانات وقدرات المريض، وتشجيعه على الاختلاط والمشاركة اليومية، وتوضيح دور العلاج واهميته. ومما لا شك فيه ان وجود فرد مصاب بالشيزوفرينيا يشكل ضغوطا نفسية واحساسا كبيرا بالذنب والتقصير في افراد عائلته. ومن الصعب على اي منا تحمل الحياة اليومية والتمتع بالسعادة والهناء في ظل وجود شخص عزيز لديه دائم الشكوى من الهلاوس والضلالات التي تتملكها او يتميز بسلوك غير مقبول اجتماعيا او اسريا.

ولذلك نرى الكثير من العائلات والاسر والذين تتملكهم الحيرة في كيفية التصرف ومعاملة مريضهم. البعض يتهمه بالتقصير والاهمال وايجاد العذر لنفسه للتهرب من مسؤولياته وواجباته، والبعض يدفعه الى اكثر من امكاناته وقدراته محاولا اعادته الى الحياة الطبيعية، وهناك البعض الذي يقوم بتقديم الحنان والحماية الزائدة مع تلبية جميع طلبات ورغبات مريضهم وما زال هناك البعض الذي يتبرأ من المريض ولا يقبل وجوده ويصر على ايداعه في المستشفيات النفسية.

ومما لا شك فيه ان عملية النصح والارشاد لعائلة المريض مهمة جدا وتختلف من مريض لاخر ويجب ان تتم مع الطبيب المعالج حيث تعتمد على حدة ونوعية العوارض المرضية من جهة وشخصية المريض وقدراته وامكاناته من جهة اخرى. وبصورة عامة دل الكثير من الابحاث والخبرات ان لعائلة المريض دورا مهما في ازدياد احتمالات الانتكاسات المرضية وعدم تحسن حالته الصحية، حيث وجد ان التورط الانفعالي، ويقصد به هنا تعرض المريض لاحاسيس وجدانية قوية من النقد او الغضب او اتهامه بالتقصير وتعريضه لامور تفوق قدراته وامكاناته من جانب افراد عائلته، تؤدي الى انتكاسة المرض ومعاودة العوارض المرضية بنسبة ثلاثة اضعاف ما هي عليه فيما لو قورنت بالمرضى الذين لا يتعرضون لذلك في اسرهم.

اما العلاج المهني فهو جزء مهم من عملية التاهيل النفسي للكثير من مرضى الشيزوفرينيا وذلك لان الكثير من العوارض المرضية المزمنة تؤثر تاثيرا سلبيا على قدرة المصاب للتركيز والمثابرة والانتاجية.

وما يقصد بالعلاج المهني والذي يجب ان يقوم به اخصائيون في هذا المجال هو شغل المريض لعدة ساعات يوميا باعمال يدوية مثل الرسم، النجارة، صنع الخزف واعمال القش وغيرها. ومن المهم هنا توضيح ان اهمية العملية السابقة في مرحلة التاهيل ليست بنوعية العمل الذي يطلب من المريض انجازه بل في كيفية اداء العمل المطلوب وما يتضمنه ذلك من تركيز واهتمام وارادة ومثابرة. وهناك ايضا الحقيقة الواضحة وهي ان انجاز عمل ما مهما كان تافها او بسيطا يساعد كثيرا على بناء الثقة بالنفس وتقليل الاعتماد على الغير والاحساس بالقدرة الانتاجية والاهمية الفردية.

ويجب على الكثير ادراك ان هناك نسبة لا يستهان بها من مرضى الفصام لن يستطيعوا العودة الى عملهم السابق وما يتضمنه من مسؤوليات كثيرة وضغوط جسدية ونفسية حيث من الواجب هنا ان تقوم جهة العمل بناء على توصيات الطبيب المعالج بتخفيض ساعات العمل اليومية او تغيير مكان وطبيعة العمل الى جهة اخرى.

وعملية التاهيل النفسي هي عملية علاجية تاخذ الكثير من الوقت والجهد وقد تحتاج الى فترة زمنية تقارب عدة اشهر قبل عودة المريض الى محيطه وحياته الطبيعية. وتعتبر كذلك ركنا اساسيا في علاج مرضى الشيزوفرينيا وخاصة العوارض المزمنة والتي من الصعب عادة ايقافها او تغييرها بواسطة الادوية والعقاقير النفسية.

مما سبق يتبين ان علاج مرض الفصام يجب ان يكون تحت اشراف فريق علاجي متكامل متكون من الطبيب النفسي والاخصائي النفسي واخصائي العلاج بالعمل والاخصائي الاجتماعي. ومن المؤسف انه ما زال هناك نسبة معينة (٢٠٪) من مرضى الشيزوفرينيا من الصعب جدا تغيير او ايقاف مسار وتطور مرضهم حيث لا يستجيبون للعلاجات المتوفرة في الوقت الحالي. ولكن يجب التاكيد هنا على انه يوجد الكثير من الذين اصيبوا بمرض الشيزوفرينيا وادخلوا الى المستشفيات النفسية حيث تلقوا العلاج والرعاية الطبية والنفسية واستطاعوا فيما بعد ان يعودوا الى ما كانوا عليه افراد اصحاء ومتكاملين والاستمرار في اداء وتحمل مسؤولياتهم وواجباتهم الاجتماعية والعائلية والعملية بطريقة طبيعية.

ذكريات وانطباعات عن شخصيات نافذة ١

عبدالله فالح السعدون

الاسرة السعدونية احد اسس النظام الزراعي القبلي واطاره السياسي بامارة المنتفك

تاريخ منطقة العراق والخليج وشمال الجزيرة العربية حفل خلال حقبه المتتالية باحداث سياسية واجتماعية اثرت في مسيرة شعوبه، وكان للدور الذي لعبته بعض الاسر القبلية العريقة اثر في تشكيل الاحداث السياسية في المنطقة وتوجيهها..

والاسرة السعدونية التي نشأت بامارة المنتفك بجنوب العراق كان لها دورها التاريخي كاحد اسس النظام الانتاجي الزراعي القبلي واطاره السياسي في الامارة..

حول هذه الاسرة ودورها يرحل بنا الاستاذ عبداللطيف الشواف على مدى ثلاث حلقات في رحلة ذكريات وانطباعات عن الشخصيات النافذة فيها، وما أتصل بها من احداث ووقائع وتواريخ السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية .

● الشيخ عبدالله الفالح السعدون

■ بعد الحرب العالمية الاولى تلاشى الدور التاريخي للاسرة واصبحت مصدرا للمؤرخين

يقول الاستاذ الشواف ان تاريخ منطقة العراق والخليج وشمال الجزيرة العربية لم يخل من تاثيرات الاسرة السعدونية، وبصمات شخصياتها الكبيرة في المشاركة النشطة في تشكيل الاحداث السياسية في المنطقة او في توجيهها - الا بعد العقد الثالث من القرن العشرين، وبعد ان استتب الامر للنظم السياسية الجديدة التي اقيمت عقب الحرب العالمية الاولى عند اكتشاف النفط وتصلب عودها بعد ان تم استخراج النفط وبدأت عوائده تتدفق في شرايين تلك النظم. وبذلك تلاشى الدور التاريخي للاسرة السعدونية واستحال من واقع المساهمة والمسؤولية عن صنع الحالة والحدث التاريخي - الى وضع اصبحت فيه الاسرة السعدونية موضوعا ومصدرا للكتاب ومسجلي المذكرات والمؤرخين من شرقيين وغربيين، ذلك ان الاسرة السعدونية وتسمى ايضا (آل شبيب) نسبة الى احد اجدادها ومؤسسيها الاولين - قد نشات وترعرعت ضمن ما كان يعرف - بامارة المنتفك في جنوب العراق - كاحد اسس النظام الانتاجي الزراعي القبلي واطاره السياسي القبلي ايضا، والمتسم بالطابع الديني الذي ساد البلدان العربية واقتسم السلطة السياسية في اقاليمها في العهود المتاخرة من الدولة العباسية، وبعد سقوطها، واستمر نافذا خلال فترة استيلاء العثمانيين على مقاليد السلطة الدنيوية (الملك) والسلطة الدينية (الخلافة)، اذ كانت الامارات القبلية تتقاسم النفوذ الاداري والسلطات مع دولة المركز في الاستانة وممثليها المحليين خلال قرون عديدة .

التطور الوحيد

وربما كان التطور الوحيد الملحوظ الذي طرأ على الاسرة السعدونية خلال العصر الطويل الذي سبق الحرب العالمية الاولى، هو ما حدث في عهد والي العراق الشهير (مدحت باشا) بعد منتصف القرن التاسع عشر، وبعد ان عملت المدافع النابليونية وهدير الثورة الصناعية في انكلترا على اسماع العالم الاسلامي في مصر وتركيا اولا ثم في سوريا ولبنان صوت اوروبا، حيث قام الوالي مدحت بتاثير وسائل المواصلات والاتصال باوروبا - بادخال البراعم الاولى للنظم الحديثة في الادارة والصناعة والاقتصاد والنظام الاجتماعي والسياسي محاولا تحديث الدولة العثمانية تحديثا تدريجيا، وحيث قام بمحاولات جريئة لقلب النظام الاجتماعي وتدجين القبائل العراقية - وعلى رأسها المنتفك - بادخال رؤسائها من آل سعدون - ضمن المنظومة الحضارية الحاكمة في بلاد السلطة تمهيدا لنزع المخالب القبلية منها وجعلها جزءا من النظام الاداري الامبراطوري العثماني، ومن بين معالم هذا التخطيط البارزة اسكانها في المدن فقد تم بناء مدينة الناصرية - على اسم ناصر السعدون الذي كان يلقب «بناصر الاشكر» تبعا للونه ناصع البياض - كمركز للولاية التي اقيمت لسكنى القبائل بدلا من مراكز السكن القبلية في اطراف الصحراء والتي لا تزال آثارها واسماؤها الى الآن، كما بنيت مدن اخرى لاسكان الاخرين من افراد هذه القبائل، او جددت وتم تنصيب بعض افراد اسرة السعدون او الموالين لهم من القبائل في المناصب الادارية في هذه المدن والانحاء، وحتى البصرة على اهميتها المركزية بالنسبة للعراق وفي رأس الخليج والسياسات الدولية آنذاك تولاها ناصر باشا وجعل منها ولاية وفي سنة ١٢٩٢ هجرية تم عزله عنها واعيدت بعده متصرفية تابعة لولاية بغداد عام ١٢٩٤ وكذلك مقاطعة الاحساء التي قام الوالي مدحت بفتحها بجيش عثماني اكثر جنوده من العراق، ونصب عليها مزيد ابن ناصر السعدون متصرفا، وعلى نفس الشاكلة مدن المنتفك الاخرى، سوق الشيوخ والخمسية والشطرة وقلعة صالح وغيرها، اذ تولى الجيش العثماني حماية النظام والقانون فيها بدلا من دور العشائر، المعروف بهذا الشان. كما جرى في المنطقة ادخال ثم تعميم نظام تسجيل الاراضي الزراعية باسم الشيوخ والرؤساء من المتصرفين في تلك الاراضي في دوائر التسجيل العقاري (الطابو)، ولما كانت تلك الدوائر في بدايات عهدها تفتقر الى الجهاز الهندسي الفني لتحديد حدود الاملاك ومساحاتها فقد اعطيت سندات الطابو بصورة مستعجلة وجزافية - حتى ليقال ان كثيرا من هذه السندات كان مبهم الحدود وكان السند يعرف ويحدد القطعة العقارية الزراعية بانها من (الجاري الى الذاري) اي من حدود الصحراء الى حدود الانهار - مما اثار مشاكل قانونية وامنية وانتاجية نشا عنها نزاعات حول عائدية هذه الاملاك وحول التصرف فيها، وكان من مظاهر سوء التسجيل واستعجاله نشوء ما سمي (بمشكلة اراضي السعدون) التي اشغلت الاجهزة القضائية والادارية كثيرا عن تاسيس الحكم الوطني في العراق بل اصبحت في بعض الادوار مشكلة سياسية ايضا .

ان تراجع مسؤوليات النظام القبلي الادارية وتقدم مسؤوليات الادارة المدنية - حتى بيد رؤساء القبائل انفسهم - يعتبران نقطة البدء في نهاية امارة المنتفك وتداعيها على الرغم مما بدا - للوهلة الاولى - من تزايد المكانة الاجتماعية للاسرة بسبب اتصالها بالحكام الاتراك وما تبعثه سلطة الدولة والقابها في نفوس الاعراب من الرهبة والهيبة، ومن السند السياسي والمعنوي تجاه امراء المنطقة المجاورين، وعلى الرغم من الاستقرار المادي الذي نعم به المنتفك نتيجة ازدياد الطلب على الحاصلات الزراعية في تلك الاوقات بعد ان انفتحت اسواق اوروبا امام حاصلات الشرق بتاثير ازدهار المواصلات البحرية وفتح قناة السويس.

مركز الامارة

ويقع مركز امارة المنتفك في اقليم يسمى الآن (محافظة ذي قار) نسبة الى واقعة ذي قار بين العرب والفرس التي حدثت في اوائل عهد البعثة المحمدية والتي انتصر فيها المثنى بن حارثة الشيباني على الجيوش الفارسية، وتمتد ديار امارة المنتفك على اجزاء واسعة من محافظات العراق الجنوبية - محافظة القادسية من الشمال، ومحافظة واسط (الكوت) ومحافظة ميسان (العمارة) من الشرق، ومحافظة البصرة من الجنوب، اما في الغرب فتتصل ببادية السماوة والاجزاء الجنوبية من بادية الشام، في حدود ليست ثابتة ولا قارة، بل تابعة للنزاعات العشائرية وتحالفات القبائل في هذه المنطقة التي كانت تسمى في التاريخ الاسلامي (البطائح) والتي تغمرها المياه المتدفقة من دجلة والفرات في مواسم الفيضانات، والتي يكثر فيها نبات البردي والقصب .

ان الجزء الجنوبي من المنطقة قد تفاقم - خلال المائتي سنة الاخيرة - انغماره بمياه الفيضانات المتلاحقة، وذلك لاستمرار اهمال مشاريع الري في العراق بعد العهد العباسي - حتى ان مستنقع الحمار المسمى (بهور الحمار) - كان في بعض اقسامه الجنوبية مدنا عامرة في العهد العباسي ولم يبق منها الآن الا بقايا آجر (طابوق) تظهر عند انخفاض المياه في اواخر الصيف في فترات (الصيهود) فيقوم الفلاحون باستعمال طابوقها القديم لبناء اكواخهم وبيوتهم. ان اسماء قرى (حرير) التي ينسب اليها (الحريري صاحب المقامات) و(مدينة المشان - التي كان الحريري قد ولد فيها وسكن مع قبيلته ربيعة منذ العهد العباسي معروفة الى الآن في مناطق هور الحمار الجنوبي على شمال بضعة كيلومترات من موقع ميناء البصرة الحالي في المعقل. كما ان بعض القصور التي قام ببنائها (آل الزهير) ملاكها في اواخر العهد العثماني قد طفت عليها مياه نهر (كرمة علي) واقتلعتها واصبحت مواقعها في اواسط نهر (كرمة علي) الذي توسع من نهر صغير يصل جنوب هور الحمار بشط العرب شمال مطار البصرة القديم - الى نهر كبير وعميق جدا تتدفق مياه الفرات عبره الى شط العرب والخليج .

اوائل القبائل

ان من اوائل القبائل التي سكنت هذه المناطق كانت قبائل العبادي وقبائل ربيعة وقد زال اسم القبائل الاولى بينما تكون اتحاد قبائل المنتفك منذ ما يناهز الالف عام ولا يزال اسم (العبادة) يطلق على احدى القرى الرئيسية في هور الحمار ايضا. ويبدو ان قبائل (المنتفك) بدأت كما يدل على ذلك اسمها وواقعها الاجتماعي - حلفا بين القبائل او اتحادا لمن نزل منها في البطائح في اواخر عهد الدولة العباسية مع تحطم منظومة الري في الشمال التي اثرت على طبوغرافية الجنوب وسهلت انتشار الاهوار والمستنقعات فيها، وزعزعت نظم الملكية والاستقلال فيها .

ومن اقدم التواريخ التي اشار اليها المؤرخون الاسلاميون على ورود اسم (المنتفك) فيها هو سنة ٤٩٩ هجرية حيث يذكر المؤرخون ان عشائر ربيعة والمنتفك اتفقت على غزو البصرة - ودخلتها كما تقول الرواية - حارقة الاسواق والدور، وبقيت على هذا الحال ٣٢ يوما - حتى هجر البصرة اهلوها وانتشروا في القرى البعيدة والقفار ناجين بارواحهم وكان من جملة ما احرق في هذه الحوادث خزانة الكتب الشهيرة من وقف القاضي (ابوالفرج بن ابي البقاء) ذات الخمسين الف مجلد[1] .

وفي سنة ٥١٧ هجرية هاجمت عشائر المنتفك ايضا بالاتفاق مع مغامر اسمه دبيس بنت صدقة البصرة، وكان قصدهم السلب والنهب الا انهم لم يتورعوا عن القتل وسفك الدماء[2].

وفي سنة ٥٣٢ هجرية في عهد السلجوقيين وصل الى البصرة الشيخ (معروف) رئيس المنتفك، وتولى البصرة بعد ذلك كمشتكين التركي بامر من الخليفة العباسي وفي عام ٥٨٨ استنجد مملوك الامير طفرل بك السلجوقي - محمد بك اسماعيل بامراء المنتفك وخزاعة فانجدوه.

وبعد الاحتلال المغولي للعراق في عهد هولاكو وفيما بين سنة ٦٥٠ وسنة ٧٠٠ هجرية دخلت المنطقة في الحكم المغولي حكم المتغلبة الاخرين في ذلك العصر، وفي عام ٩٤١ هجري امتد الحكم العثماني وشمل منطقة المنتفك حيث تقبل السلطان سليمان القانوني الذي احتل بغداد - ولاء قبائل العراق العربية التي كانت تحكم جنوب العراق والبصرة[3].

وقد تعرضت المنطقة بعد الاحتلال العثماني الى الغزو الفارسي - لقربها من حدود فارس ونتيجة للتنافس العثماني - الفارسي على الهيمنة على هذه المناطق في شمال الخليج وذلك منذ القرن العاشر والقرن الحادي عشر، ويبدو ان اضطراب قبائل المنتفك ونزاعاتها المستمرة مع السلطة العثمانية اثارت (مغامس) امير المنتفك في سنة ١١٢٠ ميلادية فاحتل البصرة ثم انهزم في قلعة (نهر عنتر) قرب القرنة، وقبل ذلك بقليل وفي سنة ١١٠٢ كان قد ثار على حسين باشا والي البصرة مانع المنتفكي واستولى مانع اثناء ذلك على كثير من مواقع السلطة العثمانية في الشمال حتى وصل الى بدره وجصان ومندلي، وبعد ان انكسر حسين باشا جاء عقبة احمد باشا بن عثمان باشا الذي قتل امام الشيخ مانع الذي هاجم البصرة بثلاثة الاف مقاتل مقابل خمسمائة هم جميع مقاتلي الوالي العثماني، كما انكسر الوالي الاخر خليل باشا في صراعه مع مانع الى ان استمال السلطان العثماني مانعا وصالحه وزاد في مخصصاته، اما عن الوقائع مع الفرس فتذكر كتب التاريخ انه في سنة ١١٤٨ اغار نادر شاه على البصرة والقورنة، وفي ١١٩٠ استولى كريم خان الزند على البصرة ثم انسحب منكسرا امام المنتفك برئاسة ثامر بن سعدون وثويني بن عبدالله في منطقة الفضيلية قرب الفرات، كما انتصر السعدونيون مرة اخرى ودخلوا البصرة حيث اندحر جيش كريم خان الزندي سنة ١١٩٣ واوقعوا محمد علي خان واخاه في اسرهم .

ويبدو ان ما كان رؤساء المنتفك يعانونه من النزاعات الداخلية بين القبائل المكونة للاتحاد، والنزاعات الخارجية مع اعراب البادية والاعراب القاطنين على ضفاف الخليج الشرقية والغربية وعمان اضافة الى الفرس والبرتغاليين في بداية عهد التغلغل الاوروبي قد حملت قبائل المنتفك الى الالتجاء والاستعانة باسرة (آل سعدون) في الحجاز التي يتصل نسبها بالرسول ﷺ عن طريق علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (زين العابدين) والتي ارتبطت مع احدى قبائل المنتفك برابطة مصاهرة نسبية، فاتفقت عشائر المنتفك على تنصيب ابن بنتها الشريف العلوي السعدوني رئيسا للمنتفك في قصة مشهورة في تاريخ المنطقة في تراثها الشعبي ايضا .

لقد استمرت الاحداث بين المنتفك وعلى رأسها آل سعدون والدولة العثمانية تتوالى بين مد وجزر، ويذكر المؤرخون ان ثويني امير المنتفك دخل البصرة، وبعد ان انكسر عنها في سنة ١٢٠٠ هجرية في موقعة ام العباس، تولى الرئاسة حمود بن ثامر السعدون الذي حارب الوهابيين بقيادة سعدون ابن عبدالعزيز واجبرهم على الانسحاب ودخل البصرة فاتحا .

وفي عهد الوالي (داود باشا) اخر المماليك في العراق تدخلت السلطة ايضا وعزلت احد الرؤساء وعينت بدلا عنه عقيل بن محمد بن ثامر ولعب السعدونيون دورا اساسيا في اخراج الفرس واساطيل دولة عمان وبعض الاعراب من البصرة، الى ان تولى المصلح مدحت باشا ولاية العراق في بغداد .

تنظيم اداري

كانت امارة المنتفك تتمتع - شان العشائر العراقية الاخرى - بتنظيم اداري خاص ينطوي على جوانب قضائية وانتاجية اقتصادية ايضا - ينسجم مع ظروف كل عشيرة وتطورها الاجتماعي وجغرافية واقتصاديات المنطقة التي تستقر فيها، او تتنقل بين ارجائها، وقد ساعد ضعف الحكومة المركزية على تفشي التنظيمات العشائرية الخاصة، كما كانت طبوغرافية الاراضي التي تقطنها العشائر مساعدة على ذلك، فالعشائر كثيرا ما كانت تسيطر على المسالك الوعرة وتعيش في منجى من السيطرة العسكرية الحكومية وبذلك اكتسبت ثباتا في تنظيماتها العشائرية، وتبلور ولائها القبلي، وبقيت اثار هذا التكوين الاجتماعي في العادات والسلوك القبلي الاجتماعي في العراق والاردن وسوريا، ومن يدرس الواقع الاجتماعي لعشائر الضفير في الجنوب الغربي من العراق، وعنزة في سهوب الشامية وقبائل شمر جربة في اراضي الجزيرة العليا من العراق وسوريا، يرى اثر هذه التكوينات الاجتماعية: قيمها وعاداتها وتقاليدها، وطريقة سد حاجاتها، نظمها الاجتماعية وتنظيم السلطة فيها، على التطورات اللاحقة في العراق وسوريا والاردن، فنظرة هذه القبائل الرحالة الى البداوة والغزو نظرة استعلاء، والى الزراعة والصناعة وكل القبائل الاخرى نظرة ازدراء كانت عاملا اساسيا في التنظيم الاجتماعي اثر على تطور بلدان المشرق العربي والقيم الفكرية فيها، كما ان نظام المشيخة وتجمع السلطة ذات الطابع الابوي فيها اثر ايضا على مستقبل التكوين السياسي وانظمة الحكم فيها ايضا، وتقدم التجمعات العشائرية على اساس (النصرة) اي اللحمة والعصبة والولاء لمجموعة من التقاليد وروابط القرى الواقعية والاسطورية، فعصبية الاقارب واتحاد النسب وادعاء الجد الواحد، وعصبية التحالفات العشائرية، وعصبية الجوار، وعصبية السوابق والتقاليد كلها كانت - وهي باقية الى الآن - تؤثر في التجمعات الاقليمية الحضرية - كسوريا والعراق والاردن - تاثيرا عميقا .

ان عشائر المنتفك في العهد العثماني - لم تكن محررة - اي غير مسجلة وليست خاضعة للجندية، اما عن تكليفها بدفع الضرائب للحكومة فان رئيس الاتحاد كان يتعهد بدفع مبالغ مقطوعة للسلطة يجمعها من اتباعه الذين يقومون بجبايتها من الفلاحين ويرسلها الى مركز الولاية في بغداد وكثيرا ما كانت الضرائب تجنى من الفلاحين بقسوة وظلم ولاسباب سياسية وامنية عسكرية، اتجهت السلطات البريطانية غداة الاحتلال الى تاييد الشيوخ والرؤساء ومنحتهم السلطات والصلاحيات الفعلية والادبية، وعينت الكثير منهم في وظائف الادارة ليتيسر لها حكم هذه البلاد التي هي عبارة عن مسطحات مائية وعرة المسالك، وقد بدأت السلطات البريطانية هذه السياسة منذ ايام الحرب الاولى بغية قطع الامدادات المرسلة للجيش العثماني، او الى مؤيديه - وآل سعدون منهم - عبر البادية، ويدخل في هذا الاطار الاتفاق مع رئيس عنزة (فهد الهذال) وابنه متعب، ومع شمر التي كان افرادها يصلون العراق في الخريف قادمين من سوريا، ومع عشائر الدليم وغيرها من عشائر المنطقة وذوي النفوذ في بواديها .

لقد كانت السلطات البريطانية تخشى على نظام المشيخة في ارياف العراق من الانهيار وبذلك كانت الادارة البريطانية ستدخل في مشاكل اجتماعية وسياسية تنجم عن تهافت العمود الفقري للحياة في تلك الارياف، لذلك فقد سن نظام لادارة مناطق العشائر وكانت السلطات البريطانية قد طبقته في بلوخستان على الحدود بين ايران والهند منذ عام ١٨٧٥ حيث انشاه هناك (روبرت ساندمان) الاداري البريطاني، واخذه عنه وطبقه في العراق السير هنري دوبس المقيم البريطاني لتعزيز المشيخة واشراك الشيوخ في مسؤوليات الادارة وقد وضع نظاما لدعاوى العشائر يعالج المنازعات المدنية والجنائية في الارياف ويضمن حسمها وفق العادات والتقاليد العشائرية .

ولغرض ضمان سيطرة الشيوخ بعد نهاية الحرب وضمان ولائهم لجيوش الاحتلال البريطاني بعد الحرب فقد اجلت السلطات استيفاء ما يستحق من الضرائب على المشايخ ثم قسطت تسديدها وبذلك سهلت عليهم دفعها، على ان هذه المبادىء نادرا ما كانت تطبق على آل سعدون، لانهم - على ما لهم من نزاعات تاريخية مع الحكومة العثمانية - كانوا يقفون مع عقيدتهم الاسلامية ومع السلطة العثمانية في نزاعها مع الغزاة البريطانيين، ولذلك لم تتخذ السلطات البريطانية اثناء الاحتلال البريطاني، وبعده موقفا وديا - او حتى حياديا - تجاه آل سعدون والتزاماتهم وقضاياهم عامة وتجاه عبدالله الفالح السعدون على الخصوص .

الاتحادات

ان امارة المنتفك - كما انتهى امرها في اوائل الاحتلال البريطاني كانت

■ الدولة العثمانية خططت لتدجين القبائل العراقية، فأنشأت الناصرية باسم ناصر السعدون

● الاستاذ محمد عبدالله الفالح السعدون

مكونة من ثلاثة اتحادات عشائرية كالتالي :

- الاتحاد الاول : بني مالك ويتوطن اغلبهم في هور الحمار وابرز عشائرهم (أبو صالح وابرز شخصياتهم ايام الحرب العالمية الاولى (بدر الرميض) وهم مقاتلون شديدو البأس ويطلق عليهم البعض اسم الخنازير كناية عن صبرهم وتحملهم وجلدهم .

والى عشائر بني مالك تنتمي عشائر بني اسد ورئيسها سالم الخيون الذي نفته السلطات البريطانية في ايام الاحتلال الى الهند، عين وزيرا (بلا وزارة) في وزارة النقيب وهو من الشخصيات العراقية الممدوحة شعبيا، وقد كان يسكن مع عشائره في النهاية الشرقية من الحمار في ناحية الجزائر، ومن شخصيات هذه العشائر ماجد الخيون ابن اخ الشيخ سالم، وتعبان ابنه، (علما بان هور الحور مسطح مائي كبير يبلغ طوله ٧٠ ميلا من نهايته الغربية الى الشرقية، وعرضه حوالي ٣٠ ميلا من الشمال الى الجنوب) .

الاتحاد الثاني : الاجود - ويتوطنون جهات الشطرة واهم قبائلهم العبودة ورئيسها الشيخ خيون العبيد من السناجر، وهو من المشايخ الاقوياء في تعاملهم مع السلطات العثمانية والانكليزية، وبعد ذلك مع سلطات الحكم الوطني ايضا .

الثالث - بني سعيد. هذا الى تجمعات قبلية اخرى كانت تربطها بالمنتفك روابط القربى بالسعدون والمستقلين الذين لا ينتمون الى احدى العمائر الثلاث المذكورة، او روابط الجيرة في المنطقة او الولاء او غير ذلك من الروابط القبلية .

نهاية مأساوية

لم تكن النهاية المأساوية الفاجعة للمرحوم عبدالمحسن بن فهد السعدون (رئيس وزراء العراق) الذي انهى حياته بانتحاره في تشرين اول سنة ١٩٢٩ بعد حياة سياسية قصيرة وعاصفة - هي السبب الوحيد للتضخيم الاعلامي لاسم الاسرة السعدونية ولدورها في السياسة العراقية وللطابع الرومانسي الذي يمثله اسم هذه الاسرة في وجدان الشعب العراقي ولا سيما مكتونات الطبقة الوسطى من اهالي بغداد ومدن العراق الاخرى، بل قد تكون مظاهر الحزن الذي لف الحواضر والبوادي العراقية والتظاهرات والاهازيج الشعبية[1] وقصائد الفصحى[2] التي جادت بها قرائح كبار الشعراء الا نتيجة حقيقية، وتعبيرا عما يختزنه العراقيون من الاعجاب والتاييد للمعاني والقيم التي تعكسها تصرفات المشايخ السعدونيين والتي كان يدين بها ابناء العراق حينذاك - لا سيما البغداديون من ابناء الطبقة الوسطى، بشدة وعنف ويدافعون عنها، وتتمثل هذه القيم في الاحترام للرابطة الدينية الاسلامية واعتبارها رابطة سياسية اضافة الى قيمتها الروحية، وفي التمسك والاعجاب بالتقاليد العربية البدوية وما يتصل بها من مظاهر احتقار متطلبات الحياة المادية وترفها، والصفات الاخلاقية الملازمة لها، والاعجاب بالبادية وحياتها وخشونتها وما ينبثق عن ذلك من النظر الى قيم المروءة والكرم والوفاء والفروسية والطهر الجنسي، وقد كان آل سعدون - ولا سيما مشايخهم عبدالله الفالح، وعجمي السعدون وغيرهما على رأس الشخصيات التي تعمل في الشؤون العامة وتتمسك بهذه القيم، وكانت الانباء عن افعال هذين القائدين واسلافهما فالح وسعدون وابويهما ناصر ومنصور وابيهما راشد وعن خلالهم وحكاياتهم التي تتطاول الى موقع الاساطير الشعبية تملأ الاسماع والمنتديات من دواوين ومجالس ومقاه وتساهم في تشكيل الاحداث التاريخية للمنطقة خلال العقود الاربعة الاخيرة من القرن التاسع عشر والعقود الثلاثة الاولى من القرن العشرين، فناصر باشا - الذي خطط مدينة الناصرية في عهد الوالي مدحت وسميت مدينة الناصرية على اسمه، واخوه منصور باشا وابناهما فالح وسعدون، واولادهم ومولاتهم للسلطنة العثمانية الاسلامية وحربهم مع الانكليز في زمن كانت فيه المصالح البريطانية قد تغلغلت في الخليج والجزيرة العربية وكانت حكومة الهند البريطانية فيه تقوم بالتخطيط المصحوب بالمناورات السياسية البارعة للاستحواذ على العراق - بعد ان كانت دلائل وجود احتياطيات النفط قد ظهرت في المنطقة، وتعاظمت فيه توقعات اهمية الاقتصاد النفطي في حياة العالم الاقتصادية والسياسية وفي زمن كانت فيه المسموعات عن حياة مشايخ المنطقة الاخرين وصلاتهم مع المناورات البريطانية تثير الاستنكار الشعبي وهناك الكثير من الاهازيج البدوية والاقاصيص الشعبية وحتى الغناء البغدادي (المقامة والبستة) مما يعكس ذلك .

وقد سمعت ان اهزوجة شعبية انتشرت بمناسبة انتحار المرحوم السعدون تقول :

درب بغداد انكطع
كطعتو الخياله
اهل الجفاقي الحمر
والعكل مياله

وذلك في اشارة الى لباس الرأس الذي يعتمره آل سعدون وهو الكوفية الحمراء، وللمرحوم الرصافي في ثلاث رثائيات بعبد المحسن، الاولى القاها حين زيارته دار السعدون عندما سمع بانتحاره مطلعها :

هكذا يدرك في الدنيا الكمال
هكذا في موتها تحيا الرجال

والثانية في اربعينية السعدون وهي الرائية الشهيرة المعنونة (ميتة البطل الاكبر) والتي مطلعها :

ـ شب الاسى في قلوب الشعب مستعرا
يوم ابن سعدون عبدالمحسن انتحرا

والثالثة انشدها الرصافي في تشرين الثاني ١٩٣٠ لمناسبة مرور سنة على الانتحار مطلعها :

اذا ما الفتى في دهره احسن الظنا
فما ادرك المغزى ولا فهم المعنى

وللزهاوي وباقي شعراء العراق مراثيهم الشهيرة بعبدالمحسن واطراء للسعدون وكذلك للملا عبود الكرخي الذي كان يمثل الشعب البغدادي من الطبقة الوسطى خير تمثيل عدد من القصائد والمقطوعات في آل السعدون وفي عبدالمحسن وانتحاره .

ان الحياة البدوية البسيطة والقاسية في آن واحد لمشايخ آل السعدون، وترفعهم عن مظاهر الترف التي تمتع بها الكثيرون المستغلون بالمسائل العامة، وتمسكهم بحياة البداوة وقيمها المادية والمعنوية، ومن ثم موقف كل من عبدالله الفالح وعجمي السعدون في الحرب العالمية الاولى وترأسهما تجمعا واسعا من المتطوعين من عشائر العراق العربية والكردية في حملة للدفاع عن حمى الاسلام في العراق ضد الاعتداء البريطاني على البصرة اولا، ووقوفهما الى النهاية مع الجيش العثماني (الذي كان يعتبره الكثيرون في العراق - القوة الاسلامية الاساسية في وجه التعرض الفرنجي الكافر الذي تمثله الحملة البريطانية بالرغم من ظاهر ضعف الجيش العثماني واندحاره المؤكد امام الجيش البريطاني، لا بل ان عجمي بن سعدون باشا السعدون قد التحق بالجيش العثماني المنسحب الى الاناضول واقام هناك ولم يعد الى العراق - لرؤية آله وذويه الا في اوائل الخمسينات، في الوقت الذي انسحب فيه عبدالله الفالح السعدون بعد سقوط الشعيبة الى الاراضي الايرانية حيث كانت تقاتل هناك بعض العشائر العربية مع القوات العثمانية ضد الوجود البريطاني الذي كان متمثلا بآبار نفط مسجدي سليمان وبمصفى المحمرة في عبادان .

كل هذه العوامل وكثير غيرها من الاحداث والتحليلات التي كان الناس في بغداد ومدن العراق الاخرى يتداولونها يوميا في مجالسهم ودواوينهم ومقاهيهم، ويضمن ذلك موقف آل سعدون - كبقايا الامارة السعدونية، وكقوة سياسية فعالة في ذلك العهد المضطرب الذي اعقب الاحتلال البريطاني وثورة سنة ١٩١٩ التي تم بعدها الانتداب البريطاني على العراق وتشكيل الحكومة الملكية برئاسة المرحوم الملك فيصل بن الحسين وما رافق ذلك من احداث جسام كان فيه الموقف السعدوني متسما بما يرغب به ابناء الشعب من الثبات والابتعاد عن التلون والمناورات .

لذلك فانني لا اعرف على وجه التحديد ـ متى تعرفت على اسم آل سعدون او على اي من مبرزيهم، ومتى بدأ تكوين مدركاتي عنهم، اذ كان ذلك ـ كما يبدو ـ يتزامن تدريجيا منذ طفولتي ـ مع تقدمي في السن، واستكمال تشكيل مدركاتي الذهنية عن كثير من الاولويات الاساسية في الحياة عن اسرتي، وابي وامي واصولي الدينية والقومية مما هو اولي في حياة اي عراقي من اسرة متوسطة ومن وسط متاثر بالروح الدينية، والبدوية الغالبة في اوساط الكرخ من بغداد (منطقتنا) حيث يتكون الرأي العام فيها وقيمها الغالبة مما تتداوله الاسر في البيوتات، او ما يتناقشون حوله في الدواوين والمقاهي الشعبية من القيم والمدركات، ولعل في شهرة كثير من الموروثات الشعبية المعروفة الان من شخصيات وامثال وماثورات وحكايات ما يؤكد الارتباط باحد هذين المرفقين في بغداد في اوائل هذا القرن، (بالديوان او بالمقهى) وقد يكون فيما الفه بعض المشاركين او الباحثين عن مجالس بغداد وما يؤلفونه عن دواوين الاسر المعروفة في العراق ـ وبغداد على الخصوص ما يغطي اهمية الدواوين، اما المقاهي فتكفي اسماء بعضها دليلا على موقعها في تكون الرأي العام في العراق وليس اسماء (مقهى البيروتي) او (مقهى عرب) او (مقهى خليل) او (مقهى حسون) باسماء غريبة الى الان.

موقف بريطانيا

ولعل موقف السلطة البريطانية اولا، والسلطة العراقية الملكية بعد ذلك غير المنسجمين مع مصالح ال السعدون في قضية املاكهم في المنتفك، مما اثار العطف الشعبي عليهم في بعض الاوساط ـ كضحايا ظلم ومخالفة للقانون، وللسندات الرسمية الصادرة من دوائر الطابو القديمة يضاف الى ذلك موقف ال سعدون من احترام التقاليد العربية مهما بدا فيها من قسوة وعنت في اعين ابناء المدن، واستعداد ال سعدون للتضحية في سبيل مبادئهم الدينية والاجتماعية وتضحيتهم الفعلية ماديا ومعنويا وانعزال مشايخهم في البادية مترفعين عن المدن، ورفاهيتها ومناوراتها ومفاسدها الخلقية ومباذلها الاجتماعية وان ترفع السعدونيين عن ذلك كله ادى الى ان يتمتع مشايخهم باحترام اجتماعي، وديني ووطني ايضا مع ما يرافق ذلك من حكايات تصل الى حدود المبالغات، بل ان بعض ما روي عن عبدالله الفالح وعجمي السعدون يصل الى حدود الاساطير، ولعل في قيام عبدالله الفالح بقتل المرحوم عبدالله الصانع ـ مدير الداخلية العام، ورجل السلطة، بيده وبمسدسه في سبيل التقاليد البدوية ثم صدور الحكم عليه بالسجن، ثم العفو عنه وعودته الى الاقامة في اراضي الصحراء على ضفاف هور الحمار منعزلا عن السلطة والحضارة معا مبديا الترفع عن الخضوع لاي منهما، بل لعل ذلك يبدو في موقف السلطات من قضية اراضي السعدون، هذا الموقف الذي اختلطت فيه عوامل السياسة والاجتماع والاقتصاد من عشائرية وطبقية واسرية وقانونية وسياسية وادارية والذي وقفت فيه السلطات عاجزة او رافضة اعادة الحقوق الى ال سعدون وتمكينهم من الاراضي الزراعية في امارتهم السابقة (المنتفك) بالرغم من انهم يحوزون سندات ملكية (طابو) صادرة من الجهات الرسمية القانونية في العهد العثماني ـ وذلك ممالاة من السلطة للمشايخ المحليين او المتزعمين من المتصرفين فعلا بهذه الاراضي، والتلويح بهذا الموقف ثمنا من قبل السلطة مقابل الولاء للسلطة البريطانية، لعل هذه المواقف كلها قد انتهت الى هذه النظرة القريبة والمعجبة بالشيخ عبدالله الفالح، وبآل سعدون عامة، اذا ما قورن ذلك بالاستهجان الذي كان كثير من البغداديين يكنونه لكثير من معاصريهم من المشايخ والامراء والمتزعمين الذين تمكنوا من الحصول على مكاسب مادية او مساندة سياسية بحق او بغير حق من السلطات البريطانية انذاك.

قصص السعدون

وفي مثل هذه الاجواء المفعمة بمظاهر ومشاعر الاحترام البالغ للاسرة السعدونية سمعت بعبدالله الفالح للمرة الاولى، واكرر هنا بانني لست ادري ما هي المناسبة (الواقعة او الحالة) التي سمعت فيها لاول مرة بعبدالله الفالح السعدون، ولكني اشعر بان مدركاتي منذ الصغر قد تكونت تكوينا يتسم بالاعجاب به ـ كفارس عربي ـ نتيجة ما سمعته عنه ممن احترمهم من افراد عائلتي المسنين في مجالسهم (منهم عماي المرحومان عبدالملك وابراهيم الشواف ومن كان يزورهما من ابناء الكرخ من بغداد في ثلاثينات هذا القرن) عن ال سعدون، وتاريخهم ومكانتهم السياسية والاجتماعية في مناطقهم في المنتفك وفي البصرة وبغداد، وكان اعمامي يكثرون من الحديث عن بعض السعدونيين ـ لاسيما اولاد فهد باشا السعدون ـ ويفخرون بالاشارة الى ما يربطهم من الصداقة والعلاقات الاجتماعية معهم، لقد كان اسم عبدالله الفالح على رأس مشايخ ال سعدون، الى جانب اخويه عبدالعزيز (وكان رحمه الله عضوا دائما في مجلس النواب) وعبدالرزاق، وابناء عمه ابراهيم المزعل الذي عين في بداية الحكم الوطني متصرفا في الناصرية، وابناء فهد باشا السعدون، ومنهم محمد وعبدالهادي وعبدالكريم وعبدالمحسن وغيرهم ممن تعرفت على ابنائهم او احفادهم بعد ذلك ولا استطيع نسيان رواية سمعتها وانا لم اتجاوز الخامسة عشرة في اثناء دراستي المتوسطة عن مدى ما يكنه العربان، قبائلهم ومشايخهم من احترام لال سعدون وتوقير لكل من ينتسب اليهم والرواية عن حادثة وقعت بعد نزاع عشائري بين قبائل شمر وقبائل العبيد في شمال العراق سقط به بعض القتلى ووافق الطرفان على التحكيم به ـ بمبادأة من الحكومة ـ وكان على رأس المحكمين المرحوم حمد باشا الباسل (الشخصية الوطنية المصرية المعروفة) وأحد ثلاثة اعضاء هم الوفد المصري الذي قابل المعتمد البريطاني وسلمه المطالب الوطنية المصرية سنة ١٩١٩ وكان سعد زغلول مترئسا هذا الوفد، ومنه اخذ حزب الوفد المصري اسمه.

وعلى كل حال فان الرواية تذكر ان المرحوم حمد الباسل اعتذر عن ترؤس هيئة التحكيم وكانت حجته انه لا يجوز له ترؤس مجلس يكون احد حضوره ـ عبدالعزيز الفالح السعدون لمخالفة ذلك للتقاليد العربية المبتناة على معرفة اقدار الرجال ومقاماتهم واحسابهم وانسابهم ومعاملة كل رجل حسب قدره، علما بان المرحوم عبدالعزيز الفالح هو الاخ الاصغر لعبدالله الفالح وكان لا يجلس في مجلس عبدالله الفالح الا في غاية الاحترام والتوقير، وان حمد الباسل كان اسمه في ذلك الوقت مدويا وكانت الطاقية التي يعتمرها على رأسه، على الطريقة الليبية ـ مشهورة لكثرة ما ينشر في الصحف المصورة المصرية من نشاطاته كمجلة اللطائف والمصور والهلال والاثنين وغيرها من الصحف المصرية التي كانت تحتل الميدان الاعلامي العربي حينذاك.

مؤلفات المؤرخين

واذا ما نحينا جانبا هذه الانطباعات الشخصية التي قد تكون العواطف والتمنيات عاملا في افتقارها الى الدقة في ما تعكسه من الحقائق والتحليلات ـ واذا ما بحثنا عن الدليل المادي (غير المعد مقدما) لامكننا اللجوء الى مؤلفات الرواة والمؤرخين منذ عهد الوالي داود باشا ثم الوالي مدحت ومن اعقبهما من العلماء والمؤرخين العراقيين، وكذلك الى ما وضعه البريطانيون من مدنيين وعسكريين قبل واثناء وبعد الحرب العالمية الاولى وما اعدوه من المسوح الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية ومن الخرائط وشجرات النسب للاسرة السعدونية وامارة المنتفك وقبائلها واقاليمها وتاريخها مما يمكن ان يغطي مئات بل الوف الصفحات عن ال السعدون وعلاقاتهم مع نظرائهم من ال السعود وال الرشيد وال الصباح ومشايخ الخليج ومع الشيخ خزعل وامراء الحمرة الكعبيين ومع الاحزاب التي انتشرت بعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ والتي كان السيد طالب باشا النقيب من ابرز الزعماء العرب العاملين فيها. وقد يكون في تصفح الدواوين الشعرية لشعراء (النبط) وهم شعراء البادية في شمالي الجزيرة وغربي وجنوبي العراق ـ ما ينم عن مكانة هذه الاسرة ومكانة امارة المنتفك بين قرنائها من الاسر والامارات في القرن التاسع عشر. ان دواوين شعراء البادية والزبير مثل (ابن لعبون، وابن ربيعة، والعدني وغيرهم) مفعمة بمدائح ال سعدون ووقائعهم ومكارمهم وافراحهم واتراحهم بالاضافة الى ما تنطوي عليه قصائد كبار شعراء العراق في الشعر الفصيح مثل عبدالغفار الاخرس والرصافي والزهاوي وغيرهم في الموضوع نفسه ولعل من المناسب ان اروي من باب الذكريات زيارتي مع المرحوم محمد عبدالله الفالح السعدون لاثار سلمان باك في جنوبي بغداد حيث اقامت دائرة السياحة بيت شعر بدويا لراحة الزوار والسياح ولكي يتمتعوا باجواء البادية العربية وجلبت الى هناك اكمالا للجو البدوي فيها عازف الربابة الشهير (عكار) مع ربابته، وما ان همست في اذنه ـ وكان بصير العينين ـ ان القادم هو محمد بن عبدالله الفالح الا وطفق ينشد ويعزف على ربابته من قصائد المديح لشعراء البادية في عبدالله الفالح وال سعدون ما كان ممتعا لنا حقا.

بقلم: الاستاذ عبداللطيف الشواف

١) كتاب البصرة العظمى صفحة ١٩
٢) كتاب البصرة العظمى صفحة ٢٩
٣) كتاب تاريخ البصرة لعلي ظريف الاعظمي صفحة ١٠٨.
٤) انظر كتاب التجزئة العربية وكيف تحققت تاريخيا.

عبدالله الفالح وعجمي السعدون قادا حملة

ضد العدوان البريطاني على البصرة



مآذننا

الدعوة الى الايمان .. مهمة جميع الرسل



بقلم: الشيخ محمد الغزالي

هناك ملاحدة لا يؤمنون بالوهية اصلا، وهناك وثنيون يعبدون حجارة تقربهم الى إله يتخيلونه غير مكترث بخلقه ولا آبه لهدايتهم! هؤلاء وأولئك ينكرون الوحي، ويخاصمون الرسل.

وفيهم جميعا يساق قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء﴾.

وليس على المسلمين حرج اذا انضموا الى اهل الكتاب السابقين في محاجة هؤلاء، ولا يتجه اليهم لوم اذا استشهدوا على صدق الوحي بما نزل من قبل على ابراهيم وموسى وداود وعيسى.

ولذلك استطرد القرآن الكريم في رد منكري الوحي ﴿قل: من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا..﴾؟

ولم يذكر ربنا سبحانه الانجيل في هذا السياق ولا الزبور، لان داود وعيسى من انبياء بني اسرائيل، وكتبهما ملحقة بالتوراة نفسها..

ولكنه ذكر القرآن لانه الوحي الجديد المهيمن على ما سبقه.. ﴿وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه، ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به﴾!

ان الايمان بالله وبالوحي قاسم مشترك بين انبياء الله، فلا عجب اذا قال القرآن الكريم لمنكر الوحي من الملاحدة او عبدة الاصنام:

﴿فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك﴾.

ان هذا الخطاب موجه الى كل سامع وقارىء، حتى على رأي من قال: ان الخطاب موجه للرسول نفسه، فعادة القرآن الكريم ان يخاطب شخص الرسول بما لا يمكن ان يتجه اليه عقلا مثل قوله سبحانه: ﴿فلا تكونن ظهيرا للكافرين﴾ وقوله ﴿وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين﴾.

ان الرسول ما ظاهر الكافرين يوما، ولا كان من المشركين قط!! ان المقصود بهذه التوجيهات غيره من الناس، ومجيء الخطاب على هذا النحو لان الرسول مناط التكليف الاول مما نزل عليه، ومصدر الاسوة الحسنة للناس اجمعين.

وعندي ان السؤال المقصود هو نوع من التحقيق يشبه ما تباشره النيابة مع المتهمين عندما ينكرون تهما ثابتة عليهم!!.

اذا قال اليهود: ان الله نزل من سمائه ليتناول الطعام مع ابراهيم(!) افلا يكون من البديع مناقشة هذا الزعم؟

واذا قالوا: ان حلبة صراع قامت بين رب العالمين من ناحية، والعبد الصالح يعقوب بن اسحق من ناحية اخرى، افلا يكون من البديع معرفة من الحكم؟ وكم استغرقت المباراة؟ وهل انتهت بالضربة القاضية ام كان الفوز بالنقط..؟

ان محمدا لن يسأل بداهة اهل الكتاب هل هو نبي ام لا؟. وهل التجسيد والتعديد صحيحان ام لا؟

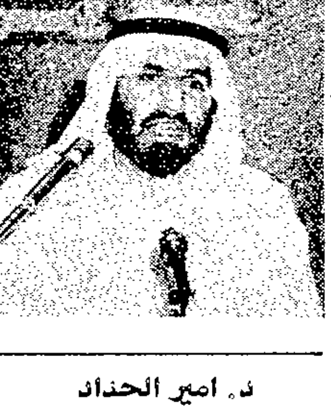
فهو منذ بدأ رسالته، يدرك ان الله فرد صمد، وانه ارسله لنفي الاوهام التي اشاعها السابقون عن حقيقة التوحيد..

اظن فيما قلت اجابة كافية لمن يتساءلون عن رجوع النبي الى اهل الكتاب يستفتيهم!

فيم يستفتي؟ انه على اية حال ما شك ولا سأل.. وليسترح أصحاب الجهل القديم.

كلمات في العقيدة

حسن الظن بالله



د. امير الحداد

ـ ان كلمة الظن ومشتقاتها تاتي بمعنيين متعاكسين في كتاب الله فهي احيانا تعني «اليقين» والـ«لا ريب» مثل قوله تعالى ﴿وظن انه الفراق﴾ وقوله: ﴿ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها﴾.. اي ايقنوا انهم واقعون فيها.. وتاتي بمعنى الظن اي «الشك».. و«عدم اليقين» مثل قوله تعالى: ﴿يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم﴾.

ـ اعلم هذه النقطة اما سؤالي فكان عن معنى «حسن الظن بالله».

ـ سآتي حالا الى المعنى الذي تريد..

كانا يتناقشان بانتظار وصول طعام الغداء في منزل سهيل..

ـ اسمع الى قول الله تعالى في سورة آل عمران.. يحكي عن حال المسلمين يوم احد ﴿ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية﴾.. فالطائفة الاولى هي المؤمنون، والطائفة الثانية هي المنافقون الذين خرجوا مع المسلمين يوم احد.. فقد اصابهم الجزع على انفسهم عندما رأوا الجولة الاولى من المعركة وقد انتصر فيها المشركون.. وكان ظنهم السيىء بالله انه لن ينصر المسلمين، وان الاسلام قد اندثر، والرسول قد هزم.. وفي سورة الاحزاب يقول عز وجل.. مخبرا عن حال المؤمنين في غزوة الخندق (الاحزاب): ﴿اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا﴾.. ففي هذه الاية يخبر الله تعالى.. عن حال المؤمنين والمنافقين في موقعة الخندق حين حاصر الاحزاب المسلمين شهرا كاملا وغدر اليهود (بنو قريظة) بعهد النبي واتخذوا موقفا مع الاحزاب فاشتد الامتحان واخذ المنافقون يستأذنون النبي ﷺ بالرجوع الى بيوتهم يقولون (ان بيوتنا عورة).. ظنا منهم ان انتصار الاحزاب قريب اما المؤمنون فقد كانوا على يقين بنصر الله مع عدم وجود بوادر له في بداية الامر.. وكان النصر بالريح التي ارسلها الله.. وعرف المؤمن من المنافق..

*

بدأت لوازم الاكل تتدفق الى الديوان.. واتى ضيف ثالث دون سابق انذار لانه من اهل الدار كما يقولون... سأل ابو مبارك صاحبه..

ـ باختصار.. حسن الظن بالله هو اليقين بمعية الله وتاييده واندفاع البلاء برحمته سبحانه وتعالى؟..

ـ نعم هو ذاك بعد تقديم الاسباب.. فالمؤمن ياتي امر الله ويلتزم نهج رسول الله ﷺ ويعلم ان التزامه وقيامه بأمر الله لا يمكن ان يكون سببا لشقائه او عذابه بل على النقيض يعلم علم اليقين ان السعادة والرفعة والعزة هي في التزام امر الله والابتعاد عما نهى الله عنه.. وحتى اقرب لك الموضوع.. لقد جاء في الحديث (ما نقص مال من صدقة)... وهذا حديث صحيح.. فالمؤمن يعلم ان الصدقة التي يخرجها لا تنقص ماله.. اما الاخر فيقول.. كيف لا تنقص الصدقة من المال.. وهذا هو الرصيد في البنك كان كذا واصبح كذا.. وكذلك عندما ينفق المسلم ماله لاداء فريضة الحج فانه على يقين بان المال الذي انفقه في الحج سيرجع اليه كاملا واكثر.. اما الاخر فيقول كيف ينفق قرابة الـ (٦٠٠ د.ك) للحج فينقص الرسول بقدر هذا المبلغ.. وبالطبع هذا العلم بالاحاديث يتحول الى يقين والى حقيقة يعيشها المسلم الموقن الذي يحسن الظن بالله وبرسوله ولا يمكن ان يتقبلها غير المؤمن ولا ان يراها فلا تتعدى القضية عنده احاديث وآيات لا يعيش معناها...

نهض الجميع ليغسلوا ايديهم استعدادا للاكل..

ـ وهل حسن الظن هذا واجب لله ولرسوله؟!

ـ بالطبع.. لا بد للمسلم ان يحسن الظن بالله وخاصة حين الشدة والبلاء... فلا يعترض على قضاء الله.. ويقول.. (لماذا انا بالذات)... و(لماذا المصيبة تلو الاخرى) و(لماذا يا رب هذه البلاوى؟) يقولها معترضا.. بل يؤمن بان الله رحيم بعباده و(اذا اراد بعبد خيرا ابتلاه) كما جاء في الحديث مع سعيه الى دفع البلاء وازالة المصائب.. ولكن لا يسيء الظن بالله.. ويعتقد ان الله خذله، وان الله اهانه مع انه قائم بأمر الله ملتزم نهج رسول الله ﷺ... بل بعضهم يشتط في اعتراضه على قضاء الله وسنة رسول الله ﷺ حتى يكاد يخرج من الايمان الى الكفر والعياذ بالله.. كما وينبغي ان يكون حسن الظن برسول الله ﷺ بتصديق كلامه واليقين في احاديثه كحسن الظن بالله، وما جاء في كتابه فالجميع من عند الله... ﴿وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى﴾.

نداء الى اهل الخير لترميم مسجد

ارسل لنا السيد ابراهيم عبدالله سكرتير المركز الاسلامي في الهضاب الجنوبية في مدينة لوبوك الاميركية رسالة يطلب فيها مساعدة اهل الخير في الكويت للمعاونة في ترميم مسجد في المدينة وهذا نص الخطاب:

في احدى المدن الغربية الصغيرة التابعة لولاية تكساس الاميركية هناك مركز اسلامي صغير يقدم خدماته لما يقارب الخمسمائة مسلم معظمهم من الطلبة، ففي بداية الثمانينات قرر المسلمون المتواجدون في هذه المدينة بناء مسجد، فوقف مجلسها ضد هذا القرار، وسلطت وسائل الاعلام الضوء على المشكلة لاثارة حفيظة اهل المدينة، وبعد المداولات مع المجلس تقرر بناء المسجد على حدود المدينة الخارجية، وساهمت احدى الدول الاسلامية بنفقات البناء. وبعد افتتاح المسجد بفترة بسيطة تعرضت نوافذه وبعض من اجزائه للتحطيم من قبل متعصبي المدينة، فتم اغلاق النوافذ بمواد عازلة لتجنب المشكلة مرة اخرى ولكن للاسف لجأ المتعصبون في المرة الثانية الى الطماطم التي قذفوها على جدرانه لتشويه منظره.

وبعد احاطة المسجد بالاسوار العالية اصبح في امان، ولكن للاسف ايضا بسبب موقعه البعيد جدا عن الجامعة، لم يجد عددا كافيا من المصلين، باستثناء ايام الجمع والمناسبات حيث يمتلىء حتى آخره.

وكي يتمكن الشباب من تادية فروضهم بشكل يومي متواصل اقترح احد الشباب العربي شراء منزل صغير بالقرب من الجامعة واستخدامه كمصلى (بالطبع بصورة غير رسمية)، ووجد المنزل المناسب وتبرع كل طالب حسب استطاعته، ودفع المقدم على ان يسدد باقي المبلغ بالتقسيط، وبلغت القيمة الاجمالية للمنزل ٣٦ الف دولار اميركي، وبلغت قيمة القسط حوالي خمسمائة دولار شهريا يتم جمعها من خلال تاجير نصف المنزل لعدد من الشباب المسلم وايضا من خلال بعض التبرعات، وما زال الطلبة يسددون الاقساط، ولكنهم يعانون من مشكلة الصيانة، فالمنزل قديم جدا وبحاجة الى العديد من الاصلاحات الضرورية التي تتضمن اعادة ترميم بعض اجزاء الاساس الخشبي كي لا يصبح مرتعا للحشرات الضارة والصراصير.

ولذلك نرجو من الجمعيات الخيرية او فاعلي الخير مد يد العون لهؤلاء الطلبة من غير تكلف ولا عناء ان شاء الله، فالمدينة بالرغم من صغرها فانها تحتوي جامعة كبيرة جدا ومعروفة على مستوى الولايات المتحدة وهذا يعني بان الطلبة المسلمين سيتواجدون بها على مدار السنين، وامكانات الطلبة حاليا لا تساعدهم في تسديد اقساط المنزل وترميمه في الوقت نفسه، وهم حسب تقدير مختصي الترميم بحاجة الى مبلغ يتراوح بين ثمانية وعشرة الاف دولار اميركي لابقاء المسجد في حالة صحية جيدة وملائمة.

يمكن مراسلة السيد عبدالرحمن ابوبكر امام المسجد على العنوان التالي:

Abdirahman Y. Abokor
5421 7th Street
Lubbock, Texas 79416
U.S.A

حساب المركز الاسلامي:
اسم البنك وعنوانه:

NCNB Texas National Bank
Lubbock Banking Center-520
916 Main Street 79401
Lubbock, Texas

رقم الحساب:
Account Number: 452-662-7

باسم: المركز الاسلامي للهضاب الجنوبية

Islamic Center of the South Plains, Onc,

أخبار إسلامية

دورة جديدة لمنظمة المؤتمر الإسلامي غدا

تعقد منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي في بغداد دورة جديدة تبدأ غدا وتستمر لمدة ثلاثة ايام تشارك فيها صفوة من علماء الدين ومفكري وقادة العمل الاسلامي في جميع انحاء العالم.

الدكتور بشار عواد معروف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي صرح بان هذه الدورة الجديدة للمنظمة تاتي في وقت تواجه فيه الامة الاسلامية تحديات واخطارا جسيمة تتمثل في تامر اعداء الله على العراق الامر الذي لا ينبغي السكوت عليه وبخاصة ان هذا التهديد السافر بالعدوان على العراق يعني الاصرار على اهانة الامة وقيمها وتاريخها وحضارتها. ومن هنا تاتي الضرورة لعمل اسلامي شعبي عالمي.. يشد من ازر العراق ويعبر عن وجود هذه الامة والدفاع عن ذاتها وعقيدتها.

اعتناق ٣٢٧ رجلا وسيدة الإسلام في الفلبين واندونيسيا

أعلن السيد خالد مهدي رئيس لجنة الدعاة بجمعية احياء التراث الاسلامي الكويتية ان ما يزيد على «٣٢٧» شخصا في اندونيسيا والفلبين شهروا اسلامهم أمام دعاة جمعية احياء التراث في هاتين الدولتين.

وقال: ان حوالي ٣١٥ رجلا وامرأة من هؤلاء الذين اسلموا ينتمون الى قبائل «بدري» الوثنية الاندونيسية. وان الجمعية خصصت ٧٩ داعية لنشر مفاهيم الاسلام لهم، والرد على الافتراءات التي تثار حول تعاليمه من قبل الطوائف الاخرى.

واشاد السيد خالد في الوقت نفسه بدور المتبرعين المسلمين في انجاح مشروع نشر الدعاة حيث ان الجمعية تشرف الآن على كفالة ٦٥٠ داعية موزعين في ٣٥ دولة في انحاء العالم العربي والاسلامي.

الهندوس يرتكبون أبشع الجرائم ضد المسلمين في كشمير

أكد المراقبون السياسيون في ولاية كشمير الهندية ان الانتفاضة الاسلامية التي وقعت في ولاية كشمير مؤخرا جاءت نتيجة للقهر والطغيان والالحاد هناك.. وان المسلمين لا يستطيعون حتى الان ممارسة شعائرهم الدينية او تعليم ابنائهم القرآن والعلوم الدينية بحرية.

واشار المراقبون ايضا الى ان السلطات الهندية قبضت خلال الايام العشرة الاخيرة على عدد كبير من المسلمين في كشمير وهؤلاء يتعرضون للارهاب والتعذيب.

اتفاقية المقر لمنظمة الدعوة الإسلامية في السودان

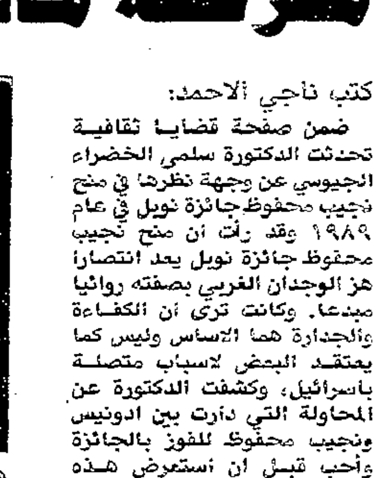
وقعت منظمة الدعوة الاسلامية اتفاقية المقر مع حكومة السودان التي تعطيها الحماية والحصانة وتكفل لها حرية العمل وفق اهدافها ونظامها.. وتاتي الموافقة على المقر بعد عشر سنوات من العراقيل والعقبات التي وضعها الكارهون للعمل الاسلامي ان يسود السودان والقارة الافريقية.

وقال المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء المنظمة ان حكومة السودان بموافقتها على الاتفاقية تعطي لهذه المنظمة العملاقة مجالا ارحب لمكافحة الجوع والجهل والمرض في القارة الافريقية وتمنح للمسلمين فرصة لحماية عقائد اخوانهم المستهدفين من مستغلي الظروف القاسية.

وكانت المنظمة قد انهت أعمال دورتها الحادية عشرة مؤخرا تحت رعاية الفريق عمر حسن البشير رئيس ثورة الانقاذ الوطني السودانية الذي خاطب المؤتمرين في جلسة الافتتاح مؤكدا ترحيب السودان بالاعمال الخيرية الجليلة التي تقوم بها منظمة الدعوة الاسلامية.. وقال ان هذه المنظمة قدمت للسودان مساعدات كبرى، ولم تفرق في العون بين لون ولون او انتماء وانتماء.

نجيب محفوظ وجائزة نوبل (١)

الاسلامية في ادب نجيب محفوظ هي اسلامية مفرطة مائعة في مفاهيمها وتصوراتها



● د. رشدي فكار

● د. يوسف ادريس



● يحيى حقي

● نجيب محفوظ

كتب ناجي الاحمد:

ضمن صفحة قضايا ثقافية تحدثت الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي عن وجهة نظرها في منح نجيب محفوظ جائزة نوبل في عام ١٩٨٩ وقد رأت ان منح نجيب محفوظ جائزة نوبل يعد انتصارا هز الوجدان الغربي بصفته روائيا مبدعا. وكانت ترى ان الكفاءة والجدارة هما الاساس وليس كما يعتقد البعض لاسباب متصلة باسرائيل، وكشفت الدكتورة عن المحاولة التي دارت بين ادونيس ونجيب محفوظ للفوز بالجائزة وأحب قبل ان استعرض هذه القضية في معرض السرد ان ابين ما قالته د. سلمى الخضراء حقيقة وبامانة مطلقة حسبما صرحت به.

يوسف ادريس والساحة الادبية

فعندما سئلت أثناء القائها محاضرة بجامعة هارفارد لماذا لم ياخذ د. يوسف ادريس الجائزة «التي ظل يحوم حولها» واخذها نجيب محفوظ أجابت قائلة بعد معرض بيانها: ان دور نجيب محفوظ في الساحة الادبية اختلف عن دور يوسف ادريس، فيوسف جاء لجنس ادبي موجود متطور ومستقر وهو تجريبي الى حد قابل الى تطور اكبر فهو قد جاء للون ادبي جديد ناهض فاستمر واعطى فيه ما يعتبر قمة مستوى عالمي جدا ولكن في جنس ادبي موجود عندنا مستقر مستتب.. اما نجيب محفوظ حسب رأيها فقد اصبحت الرواية مغامرة ادبية ممكنة واثباتا لنوع ادبي غير مستقر، مترددٍ، وجِلٍ، وقلب الوضع بالنسبة الى هذا النوع الادبي وجعله النوع الاكبر في الادب العربي.

ورأت الدكتورة ان هذا النوع من الاشراق من الثروة الجديدة في العالم العربي لم يكن ممكنا لولا نجيب محفوظ ومن هذه الناحية يستحق الجائزة.... وكانت تأمل ان يحصل عليها يوسف ادريس هذا وقد رأت من ضمن الخلفيات في اعطاء الجائزة معرفتها حتى عام ١٩٨٥ ان الاكاديمية السويدية تظن ان ليس للعرب من الفنون سوى الشعر وبينت حضورها لمؤتمر في جامعة لونج في جنوب السويد ترأسه رئيس اللجنة الفنية المسؤولة عن الجائزة الادبية في الاكاديمية السويدية... وردت الدكتورة على من قال ان اسرائيل سعت لاعطاء نجيب محفوظ جائزة نوبل مبررة ذلك بان نجيب اعلن تأييده للسلام والمفاوضات عام ٧٩.. فلماذا لم تستطع اسرائيل ان تقنع جائزة نوبل والمشرفين عليها منذ تلك السنة باعطاء الجائزة؟ ولماذا لم تستطيع اقناعها الا هذه السنة بالذات عام ١٩٨٨؟ واردفت قائلة: لاشك ان شيئا آخر غير اسرائيل اقنع الاكاديمية السويدية بمنح الجائزة لنجيب. اشخاص آخرون كتاب وادباء كثيرون اقنعوا الاكاديمية، ورأت ان يوسف ادريس عام ٧٩ كان من جملة الموافقين على السلام مع اسرائيل فهل يمكن لاسرائيل ان ترشح عربيا لنيل مثل هذه الجائزة؟ هل لهذه الدرجة يحبون نجيب وان كتابا وادباء اسرائيليين ظهروا في التلفزيون وأوحوا للناس بان الدولة العبرية كانت هناك.. فترى ان هذا غير صحيح ومبالغ فيه بل ومختلف بالاساس وضمن معرض بيانها رأت ان كتابة نجيب محفوظ عن الحارة كتابة اصيلة ومبدعة وهو شديد الاحساس بالآخرين وبعذاب الانسان.

وان كانت روايته معتمة احيانا يتكلم عن الجريمة كثيرا لكنه تقدمي... وكانت ترى ان احد هؤلاء الثلاثة مرشح بقوة: ادونيس ويوسف ادريس ونجيب محفوظ لدرجة ان الاشاعات قوية جدا في ستوكهولم من اكتوبر الماضي... وعددت الدكتورة اسبابا متعددة ومجتمعة احيانا لمنح الجائزة منها الموقف الفكري للكاتب ثم تماسك سمعته بمعنى: هل شخصيته الحاقية بالنسبة الى قرائه في اللغة التي كتبها وما نوع الريادة والقيادة التي انجزها، وهل استطاع ان يظهر موقفا متماسكا من الانسان وقضية الانسان وقضية الفكر في وطنه وفي العالم؟. فهي ترى ان نجيب محفوظ اهتم كثيرا بقضية الحرية والفكر دون أن يلعب بأفكار ودون ان يتقلب، لم يناقض نفسه وهذه ليست استمرارية ثابتة أو جامدة بل استمرارية اخلاقية وموقف اخلاقي من الحياة والانسان ولا يستطيع الانسان ان يتقلب في موقفه واخلاقه.

أهم الافكار

الى هنا ينتهي موقف الدكتورة. وقد اخترنا اهم الافكار المعبرة عن رأي الدكتورة دون اخلال بموضوع وجوهر الفكر ضمن معرض الرد وسنحاول في هذا المقال ان نكشف للاخوة القراء حقائق جديدة ومفاجئة وخيوطا لم يعرفها احد ضمن مسلسل الوصول الى الخيوط الخفية والعقدة التي تشكلت من خلالها هذه النتيجة المهمة وهي منح نجيب محفوظ جائزة نوبل.

لا شك ان ما قدمه د. احمد ابراهيم خضر من آراء قيمة ضمن سلسلة مقالاته المتعوب عليها على صفحات «مجلة المجتمع» الكويتية حول شخصية نجيب محفوظ والابعاد الحقيقية التي تشكلت بها ارضيته الثقافية ورؤاه الفكرية من خلال كمية التفاعل الابداعي الذي قدمه نجيب في رواياته الشهيرة يجعلنا متممين ومكملين لحلقة خطيرة جدا يجهلها الكثيرون من مريديه من فصول هذه المسرحية التي لم تتم..

* ما قالته الدكتورة ان من ابرز المرشحين ثلاثة كما ذكرتهم ليس صحيحا فهناك الدكتور رشدي فكار المفكر العالمي الاسلامي المعروف صاحب النظريات والاجتهادات في علوم الفكر والانسان الذي رشح عام ١٩٧٦ للجائزة نفسها بعد ان رشحته عدة مؤسسات وجامعات أكاديمية مهمة في العالم ابرزها «مجمع الخالدين» بباريس اكبر مجمع فكري كوني وهناك العشرات من المؤسسات العلمية والاكاديمية التي رشحته اذا ارادت الدكتورة اسماءها...، خصوصا كمفكر عالمي مشهور له بصماته الفلسفية والفكرية في الغرب ضمن رحلة ما يقارب اكثر من ٢٥ عاما قضاها متنقلا ومبدعا بين مراكز البحث العلمي الاكاديمي في اوروبا ضمن جامعاتها العريقة المشهورة مشرفا على العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه.. وهو صاحب نظريات كثيرة من ضمنها «نظرية المراهنة الصناعية» «نظرية الحوار الحضاري»... الخ، ويعد أكبر المتخصصين في العالم في اصول الماركسية والاشتراكية الدولية واصول السوسيولوجيا الدولية... له من الاجتهادات العلمية الكثير الكثير وهذا ليس مجال بيانها حتى اختاره مؤتمر الفلاسفة في اوروبا الذي عقد في ميونيخ حكما بينهم حين دب الخلاف بين فريقين من المفكرين الاشتراكيين أحدهم نادى بالاشتراكية الشاملة والاخر نادى بالاشتراكية التعددية.. الى آخر اعماله التي قدمها. من خلال نظرية القلق عبر الفكر العربي الاسلامي. وينتظر ان يصدر له مرجع وسفر ضخم نتيجة جهود علمية دامت اكثر من عشر سنوات في رحلة البحث والمثابرة والغوص في اعماق تجارب المدارس الوضعية الاوروبية المعاصرة ومؤسساتها الفكرية والثقافية. وأبرز من عاصره عن قرب «روجيه جارودي» سابقا «رجاء» حاليا الذي يعتبر في السابق اكبر منظر ماركسي ليس في فرنسا فحسب بل حتى في اوروبا، وهو اكبر متخصص في تجارب الحضارة الغربية الفكرية وممارستها ونظرياتها الثقافية وشاهد عيان على حضورها ونهايتها وتوعكها.. وكتاب الدكتور فكار الجديد بالفرنسية المؤمل خروجه في زمن قريب «نهاية عمالقة عند مطلع القرن العشرين» يقدم اكبر وثيقة ادانة نقدية فكرية حوارية للحضارة الاوروبية المعاصرة ضمن سلسلة الدراسات الفلسفية الفكرية المقارنة لاشهر واهم فلاسفة ومفكري الغرب في التاريخ الحديث والمعاصر منذ فجر النهضة الاوروبية أمثال سان سيمون وأوجست كونت وكارل ماركس ونيتشه وآخرين من المتمردين التي ادت افكارهم ونظرياتهم الى هزة عنيفة ليس في مجال الفكر الاوروبي فحسب وهو بذلك يحلل المدارس الوضعية والفكرية التي برزت وقادت الحضارة الغربية وتشكلت على ضوئها معالم ورؤى وأرضيات التطور المتلاحق في الحضارة المعاصرة، والآخر المرشح للجائزة كان هو الاستاذ الاديب يحيى حقي وله اثره الادبي البارز في الرواية العربية وحضوره وذلك عن روايته المشهورة «قنديل أم هاشم».

تساؤل

ولكني اتساءل اذا كان لدى الدكتورة اي علم بهذه الامور من باب الاستفهام!

هل تعلمين ان المستشرق اندريه ميكيل عضو المحفل الماسوني الفرنسي صاحب كتاب الاسلام وحضارته الذي يعيش في فرنسا وقد كتب اهم تقرير من ٥٠ صفحة وقدم عنه ثلاث نسخ الى كل من فرانسوا ميتيران عضو المحفل الماسوني الفرنسي...، وملكة السويد، وأخيرا اكاديمية العلوم السويدية المسؤولة عن منح الجائزة ومن ضمنها اللجنة الفنية التي اشرت اليها...؟؟

حيث رأت الدكتورة ان الكفاءة والاستحقاق والابداع هي الاساس في منح الجائزة...!!

هل تعلم الدكتورة ان رواية «أولاد حارتنا» التي يمثل فيها الجبلاوي من خلال الايحاءات الفنية دور الرب وتبرز في هذه القصة الكثير من الرموز والايحاءات الصوفية والشاذة عن مسار التفكير الاسلامي الابداعي الصحيح هي وامثالها من التصورات المريضة التي خلقها نجيب محفوظ حول شخصياته وأدوارها ضمن عقليته المبدعة ونحن لا نشك فيها هي السبب الاساسي الذي جعل منه سيد روائيي القرن العشرين على حسب تعبير اندريه ميكيل رئيس المحفل الماسوني في فرنسا الشخصية المشهورة وصاحب النفوذ الكبير الذي جعل من هذه الرواية بوابة عبور لنيل الجائزة...، ولعلم الدكتورة الفاضلة فان يوسف ادريس قد اجتهد في سبيل الحصول عليها ودفع مبلغ ٥٠ الف دولار لطباعة كتبه بالانكليزية والفرنسية لكي يثبت احقيته ككاتب مبرز واديب له صولات وجولات معروفة في الادب العربي المعاصر.. لكن النتيجة المعلنة بعد ذلك كانت بمثابة صدمة له بعد الجهد الذي بذله.

نحن لا نريد ان نقدم شيئا جديدا في شخصية نجيب محفوظ والارضية الثقافية والخلفية الفكرية والقناعات التي تشكل فيها وتقولب عليها فخلقت ذلك الحس الفني المبدع.. فقد كفانا الاستاذ د. احمد ابراهيم خضر في مقالاته القيمة الثلاثة ضمن معرض حديثه عن مريدي نجيب محفوظ في مجلة المجتمع الكويتية، وللحقيقة والتاريخ لا يستطيع انسان ان يشكك في قدرات وموهبة نجيب الابداعية والحسية الفذة الا جاحد فهو يمتلك عمقا وادراكا في ذلك ـ بعدما اعتلى على عرش القصة في الوطن العربي...!!!

لم يقدم اضافات

ولكن ما قيمة ذلك... اذا لم يكن قد قدم اضافات مهمة في مسار تفكيرنا الحضاري ضمن أهم مقوم تسير عليه الامة وهو عملية الموازنة بين المادة والروح بين الثابت والمتغير.. بين كمية الاعتقاد الثابت والمتغيرات العضوية... لقد تخبط نجيب محفوظ في عالم الافكار وتاه في ذلك لانه لم يتشكل على فكر اسلامي حضاري اصيل يكون له بمثابة المنطلق من قاعدة قوية مامونة في عالم شخوص الرواية وحبكاتها المعقدة حتى قدم لنا شخصيات غامضة ومنحرفة في تفكيرها ومسارها وابعادها المختلفة.. رأينا ذلك ممزوجا في شخصية الجبلاوي في «اولاد حارتنا» وفي رموز كثيرة «اللص والكلاب» و«زقاق المدق»... وغيرها...، رأينا نماذج يعتريها القلق، والتخبط والتيه والضياع في كثير من رواياته.. شخصيات ليس لها كيان معتز بفكر ومنهج.. وانما تتشكل شخصياتها واحداثها بظروف البيئة والعصر والحارة التي حاول نجيب محفوظ دائما ان يربطها بها.. حتى تصل لسلسلة متشابكة من المواقف والرؤى ثم الى عقدة تكون هي اللب ومكمن الحقيقة الدرامية التي يريد ان يوصلها الكاتب لنفس قارئيه بناء على كمية التفاعل الحدثي في شخوص الرموز ضمن الحبكة الروائية.. بالتالي ينسحب ذلك عليه في كل موقف ورؤى ابداعية يقدمها من خلال الحارة المصرية البسيطة.. ثم لا يقبل هو بالجمود انما يبدأ رحلته بمغامرة ادبية ممكنة اثباتا لنوع ادبي غير مستقر مترددٍ.. وجلٍ.. حتى وصلت الدكتورة في محصلة رأيها ان هذا الموضوع من الاشراق يعد ثروة جديدة في العالم العربي لولاه لما تمكن نجيب محفوظ من الفوز بالجائزة...، وهذا مجانب للحقيقة بتعبير نسبي كيفي لا كمي اذا اردنا الغوص في عالم الكيف.. في عالم الافكار والتصورات ونقدم بناء عليها تصورات صحيحة ضمن مائدة الفكر الاسلامي الصحيح، الرؤية المبدعة الحقة التي يتشكل عليها الاديب المسلم المبدع وما هي ادوات عناصر الالتزام التي يمكن من خلالها عدم الاخلال بالمعادلة.

فالاسلامية في أدب نجيب محفوظ هي اسلامية مفرطة مائعة في مفاهيمها وتصوراتها، قدمها لنا الكاتب من خلال شخوصه وأدوارها الدرامية ضمن الحبكة الفنية التي سارت عليها في الروايات...

خلافنا مع نجيب محفوظ ايتها الدكتورة يرجع الى خلافات عميقة في الذاتية والمزاج النفسي والطابع الاجتماعي الذي صاغ بها شخصيته التفكيرية وملكته الابداعية عبر الجو العربي الذي تكون به، وكذلك الادب العربي الاصيل الذي صاغه القرآن والاسلام.

لاننا وكما نرى الى وقت قريب ان جوهر الرواية عند نجيب محفوظ وحوادثها نسخة اجنبية مكررة ثم ارتقى هذا الاتجاه حتى اصبح قصة مصرية، بينما ظل يشكل صورة لتحديات واحداث المجتمع العربي الى وقت قريب جدا..، بل والى اليوم لاتزال القصة والمسرحية تستوحي تصرف ونموذج وذوق المجتمعات الاوروبية باخلاقياتها ومفاهيمها وحلول مشاكلها..، لابد من المعرفة ان الفروق بعيدة بين النفس العربية الاسلامية والنفس الغربية من جهة الاحداث والاستجابة لها كالخيانة الزوجية واضطراب الاسرة والتحلل الاجتماعي، وهذا ما لم تلحظه في احداث نجيب محفوظ الروائية..، لقد كانت المترجمات المكشوفة الفرنسية والانكليزية وغيرها التي صدرت في مجموعات وفي مجلات اسبوعية وشهرية هي الرصيد الذي استمد منه كتاب القصة اعمالهم.. سواء كان نجيب محفوظ أو احسان عبدالقدوس أو يوسف السباعي أو غيرهم.

«يتبع»

نقل الزكاة خارج البلد

عندما فرض الاسلام الزكاة، وشرع احكامها، وسن قوانينها، راعى الفطرة الانسانية، ولم يخالفها ويسبب لها الارهاق والضنك.

ومن جملة احكام الزكاة نقلها خارج بلد المزكي فقد وردت عدة احاديث، ومجموعة اثار، تبين عدم جواز نقل الزكاة خارج بلد المزكي، ففي حديث معاذ رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ ارسله الى اليمن وقال له: «... فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم» متفق عليه، واوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة من بعده فقال: واوصه بالاعراب خيرا، فانهم اصل العرب ومادة الاسلام، ان ياخذ من حواشي اموالهم فيردها في فقرائهم. وعن سفيان الثوري: ان زكاة حملت من الري الى الكوفة فردها عمر بن عبدالعزيز الى الري، وعن السبخي قال: حملت زكاة مالي لاقسمها بمكة فلقيت سعيد بن جبير فقال: اردها فقسمها في بلدك.

والحكمة في ذلك كما ذكر المقدسي في كتابه «المغني»: لان المقصود بالزكاة اغناء الفقراء بها، فاذا ابحنا نقلها افضى الى بقاء فقراء ذلك البلد محتاجين. وهذه نظرة سديدة، وحكمة قويمة، فلا يعقل ان يرى فقراء البلد مال الاغنياء وخيراتهم تغدو وتروح امام اعينهم، ثم لا ينالوا منها شيئا، بل يرونها ترحل الى غيرهم من البلدان الاخرى وهم بحاجة اليها، فبلا شك سيوغر ذلك صدورهم على الاغنياء مما يؤدي الى نتائج لا تحمد عواقبها.

قدسية البيت الحرام ووجوب تعظيمه

اكتسبت الكعبة المشرفة قداستها واهميتها من عناية الله تعالى بها، ورعايته سبحانه لها، وحديثه عز وجل المتكرر عنها في محكم كتابه العزيز. ففي سورة الفيل اشارة بليغة الى مدى ما للكعبة من مكانة واحترام ديني كبير منذ كانت اول بيت وضع للناس ليكون مثابة للناس وامنا، وليكون مركزا دينيا مطهرا للطائفين والقائمين والركع السجود، وقد ظهر ذلك جليا حين زحف «ابرهة» بجيشه المشؤوم من اليمن ليهدمها، فارسل الله عليه وعلى جيشه وفيله ما دمرهم جميعا، قال تعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، وأرسل عليهم طيرا أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول﴾.

وكان هذا من اسباب دعم المهابة والاجلال للكعبة عند العرب جميعا، حتى ان الرجل منهم في الجاهلية كان يلقى عندها قاتل ابيه او اخيه فلا ينال منه منالا، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿أولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم..﴾

وفي اية اخرى، يقول الله تعالى: ﴿فليعبدوا رب هذا البيت، الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾.

وبهذا الامن والسلام اللذين اضفاهما الله على الكعبة، وعلى الحرم من حولها صارت الكعبة رمزا للتجمع الانساني في ظل الاخوة الاسلامية التي لا تفرق بين قريب وبعيد، ولا بين ابيض واسود.

ففي اشهر الحج التي تبدأ بالاول من شهر شوال وتنتهي في العاشر من ذي الحجة تسري روح الامن من خلال الاشهر الحرم الاربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، اضافة الى شهر رجب، فتبطل المنازعات، وتحقن الدماء، ويتلاقى الجميع في صورة الاصدقاء ويبسط الله حمايته على الكعبة وعلى كل كائن حي من حولها سواء كان انسانا او حيوانا او نباتا او شجرا وقد تحدث القرآن الكريم عن المسجد الحرام في اكثر من خمسة عشر موضعا، منها ما يتعلق بالامر بالتوجه اليه عند الصلاة، ومنها ما يتعلق بوجوب تطهيره وصيانته من كل رجس، ومنها ما يتعلق بحكم القتال او العهود عنده، ومنها ما يتعلق ببعض احكام الحج، ومنها ما يتعلق بسمو مكانة المسجد الحرام وعلو قدره، وسبقه لغيره في الفضل والشرف.

وتتناول سورة الحج الكريمة حديثا مستفيضا عن مكانة المسجد الحرام، وعن الامر ببنائه، وعن وجوب الحج اليه، وعن المنافع التي تعود الى الحجاج من وراء اداء هذه الفريضة المقدسة، وعن سوء مصير كل من يحاول الانحراف عن الطريق القويم فيه، حتى ولو كان هذا الانحراف عن طريق النية السيئة فحسب.

وتبدأ الآيات في سورة الحج، بقوله تعالى ﴿ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم، واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: هذه الآيات نزلت في ابي سفيان بن حرب واصحابه، حين صدوا رسول الله ﷺ عام الحديبية عن دخول المسجد الحرم، ومنعوه من الحج والعمرة فكره رسول الله ﷺ قتالهم، وكان محرما بعمرة، ثم صالحوه على ان يعود للعمرة في العام المقبل.

وقوله تعالى: ﴿الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد﴾ تشريف لهذا المكان حيث جعل الله سبحانه الناس من حوله سواء، وتشنيعا على الكافرين الذين صدوا الناس عنه، أي: جعلنا هذا المسجد الحرام للناس، يصلون فيه، ويطوفون به ويحترمونه، ويستوي عنده من كان مقيما في جواره، وملازما للتردد عليه ومن كان زائرا له وطارئا عليه، من اهل البلاد الاخرى سوى مكة.

وقوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ قال المفسرون: هذا تهديد شديد لكل من يحاول ارتكاب شيء نهى الله عنه في هذا المسجد الحرام. ويدخل تحت هذا التهديد، كل ميل عن الحق الى الباطل، كالنطق بالاقوال الباطلة، والترويج للمذاهب الفاسدة، والافكار التي يقصد بها الدعاية لشخص معين، او لحزب معين او ما شابه ذلك. لاننا لو ابحنا ذلك في المسجد الحرام او في الاماكن المقدسة، لاصبحت هذه الاماكن ساحة للدعايات الشخصية او الطائفية او المذهبية، ولما اصبح المسجد الحرام مسجدا حراما.

وهذه الاماكن اشرف واسمى واجل من ان تكون ساحة لمثل هذه الشعارات التي لم يقصد بها وجه الله تعالى، وانما قصد بها المنافع الشخصية او المذهبية، والله يقول في كتابه العزيز ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا﴾.

الامن

وفي موضع اخر في القرآن الكريم يقول الله تعالى:

﴿.... ومن دخله كان آمنا...﴾

أي آمنا من النار، وقيل من بلايا الدنيا التي تصيب من قال فيهم القرآن الكريم: ﴿انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا﴾.

ومن العلماء من قال ان الكلام في الاية لفظ خبر، ومعناه امر، أي: اجعلوا من دخله آمنا، وقيل: آمن في حكم الله، وذلك كقولك: هذا حلال وهذا حرام، أي في حكم الله.

ويقول الامام الطبري في تفسير مجمع البيان ١/٢٠٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾. يقول: «وانما جعله الله آمنا بان حكم ان من عاذ به والتجا اليه، لا يخاف على نفسه ما دام فيه، وبما جعله في نفوس العرب من تعظيمه، حتى كانوا لا يتعرضون لمن فيه، فهو أمن على نفسه وماله، وان كانوا يتخطون الناس من حوله، ولعظم حرمته لا يقام في الشرع الحد على من جنى جناية فالتجا اليه والى حرمه، لكن يضيق عليه في المطعم والمشرب، والبيع والشراء، حتى يخرج فيقام عليه الحد، فان احدث فيه ما يوجب الحد اقيم عليه الحد فيه، لانه هتك حرمة الحرم».

خصائص

اما ما يمتاز به الحرم المكي من الخصائص والفضائل على غيره من سائر بقاع الارض، فشيء لا يمكن حصره، ولكن نذكر بعضا من ذلك ملخصا:

منها: انه لا يدخل احد الحرم، الا باحرام بحج او عمرة، اذ كان دخوله بقصد زيارة الحرم.

ومنها: تحريم صيده وقطع شجرة وحشيشه، سواء في ذلك اهل الحرم وغيرهم، وسواء المحرم والحلال.

ومنها: ان يمنع الكفار من دخول الحرم، فليس على وجه الارض بلدة يمنع من دخولها الكفار سوى الحرمين الشريفين: مكة والمدينة وحرمهما.

ومنها: ان ذبح الهدايا لا يجزىء الا في الحرم.

ومنها: ان المتمتع والقارن اذا كانا من اهل الحرم، لا دم عليهما لكونهما من حاضري المسجد الحرام.

في القرآن تهديد شديد لكل من يحاول ارتكاب شيء نهى الله عنه في المسجد الحرام



بقلم: معالي عبدالحميد حمودة

ومنها: انه لا يحل حمل السلاح بالحرم لغير ضرورة عند مالك والشافعي، فعن جابر رضي الله عنه: قال ان النبي ﷺ قال: «لا يحل حمل السلاح بمكة».

ومنها: ان الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة كما في الصحيح.

ومنها ان الصلاة سواء كانت سنة الطواف او غيرها، لا تكره في أي وقت من الاوقات في المسجد الحرام لخبر: «يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه اية ساعة شاء من ليل او نهار».

ومنها: تتضاعف الحسنات وبالاخص الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا».

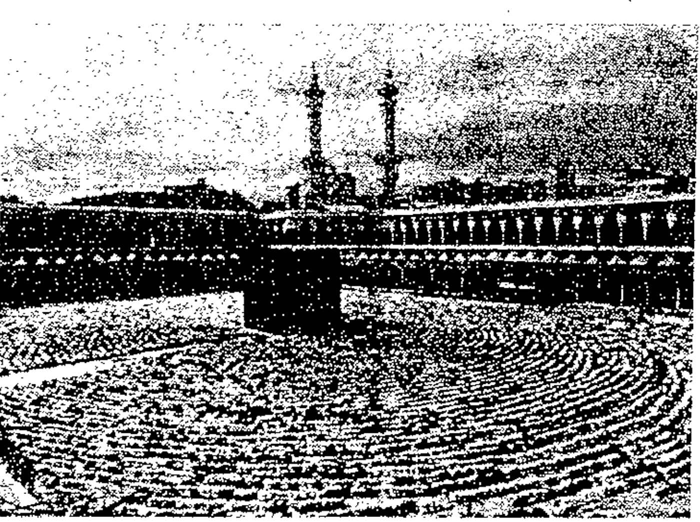
انه الحرم المطهر الذي جعله الله مثابة للناس، يثوبون اليه بين الحين والاخر، ليستمتعوا في ظله بدفء العافية والهدوء، في معزل عن الشقاق والشحناء، اللذين يزحمان مسالك الارض، واتم نعمته عليه بان ألزم ارديه ومجاوريه المحافظة على الامن الذي يجدد مارث من وشائج الاخوة بين قاصديه من حجاج ومعتمرين.

وكان الله تبارك وتعالى يذكر الناس بان الامان والاطمئنان وزوال الخوف غاية يطمح اليها الانسان لتكون تاجا لسعادته في الحياة، ولذلك جعل بيته الحرام موطنا لتوافر هذا الامان الذي يجب ان يتعاون الناس على تحقيقه في الدنيا بكل وسيلة، مع عدم الاجحاف بواجب العدالة والقسطاس.

قدسية

وبعد فهذا غيض من فيض عن قدسية البيت الحرام وواجب تعظيمه، هذا البيت الحرام العظيم المعظم، الذي يجب ان ندخله ونحن على التزام بادب الاسلام واخلاقه، ونؤدي المناسك كما حددها الاسلام، وان نعظم هذا المكان ونجله ونحترمه، وان تكون اعمالنا كلها خالصة لوجه الله تعالى، وتكون بعيدة عن الاهواء الشخصية، والاغراض والفوضى التي يريد البعض للاسف الشديد حدوثها في بيت الله الحرام.

اننا لا نعبد البيت الحرام ولكننا نعبد رب البيت الحرام ورب كل شيء، خالق القوى والقدر، سبحانه لا اله الا هو رب العرش العظيم، وعبادة الله رب العالمين تتطلب منا ان نكون على مستوى الاسلام والمسؤولية الاسلامية عندما نزور بيت الله الحرام، حتى نحصل جميعا على رضاء الرب المعبود، ورحمته فهو تعالى بيده كل شيء واليه سبحانه يرجع كل شيء.



● الكعبة المشرفة

الندوة الفقهية الثانية تضع ضوابط جديدة للعمل المصرفي

انهت الندوة الفقهية الثانية التي عقدها بيت التمويل الكويتي مؤخرا اعمالها بعدة توصيات في المحاور السبعة التي ناقشتها وكانت اهم توصياتها:

● في محور المصلحة المعتبرة شرعا وضوابطها وتطبيقاتها في المعاملات المصرفية:

ان الشريعة الاسلامية انزلها الحكيم العليم لمصالح الانام تفضلا منه ورحمة، لتكون خلافتهم في الكون سبيلا الى تحقيق عمارته ورفاهيته وطريقا الى سعادة الاخرة فلا تعزل الحياة الدنيا عن الاخرة ولا الاخرة عن الدنيا.

ان الشريعة قد تكفلت بمصالح العباد بينها وبين الامر الالهي وكشفت عن المفاسد التي نهت عنها واثارها في تعويق الفرد والجماعة عن اداء رسالة الاستخلاف.

ان ادراك المقاصد الكلية للشريعة التي لم يقع التنصيص عليها يتمكن منه الفقيه بمخالطة الشريعة والتعمق في اهدافها في عموم نصوصها وخصوصها حتى يصل الى درجة اليقين او الظن القريب منه في ضبط المقصد الشرعي، الا ما كان نتيجة هذا النظر ولا يقبل اعتماد المصلحة اذا لم تشهد لها نصوص الشريعة في لفظها او معناها بالاعتبار.

ان التعرف على مقاصد الشريعة وضبطها يزيد المؤمن طمأنينة ويساعده على حسن الامتثال وكمال التطبيق.

ان المصلحة تعتمد كطريق لاستنباط الاحكام اعتمادا يجعل الفقيه واثقا انه مخبر عن حكم الهي شرعي يجد مطبقه انه في طاعة الله من اقدامه او انتهائه.

ان الاستناد الى مقاصد الشريعة هو السبيل الضامن لدوام الشريعة وعمومها وهي التي تلهمه الافاق التي يتحرك داخلها تاصيلا او استثناء.

ان النص الشرعي ثابت معمول به الى ان يرث الله الارض ومن عليها لا سلطان لكل فرد او جماعة عليه بالتعديل او النقص وبهذا فان ما يتخيل انه مصلحة لم تستند الى طريق الاستنباط من الشريعة هو وهم لا اعتبار له ولا يصح باي حال من الاحوال ان تكون مستندا لحكم اسلامي مقبول ومن باب اولى حين تصادم نصا شرعيا.

● محور الصيغة المقترحة لشركة اسلامية للتامين واعادة التامين:

حث الشرع على التعاون والتكافل وحفظ المال، والتامين وسيلة من وسائل ذلك وحيث ان التامين التجاري تدور حوله شبهات لذا كانت هناك مبادرات لايجاد مؤسسات تقوم بالتامين على اساس التعاون وكذلك اعادة التامين على اسس اسلامية.

والندوة بعد الاطلاع على الابحاث المقدمة والمشتملة على بيانات عن النظام الاساسي وعقد التاسيس وما ألحق بها من وثائق التامين تؤكد التوصية في الندوة الفقهية الاولى بتشكيل لجنة تضع صيغة تطبيقية لعقد التاسيس والنظام الاساسي ووثائق التامين بالاستفادة من كل ما قدم من صيغ في هذه الندوة والندوة الاولى واللقاءات العلمية المشابهة ويناط تشكيل هذه اللجنة وتسهيل مهمتها ببيت التمويل الكويتي بالتعاون مع مؤسسات التامين الاسلامية القائمة.

نظرا لحاجة المسلمين والمؤسسات المالية الاسلامية لصناعة التامين توصي الندوة بتشجيع هذه الصناعة عن طريق انشاء مؤسسات للتامين واعادة التامين تعمل على اساس لا يخالف الشريعة الاسلامية.

● خيار النقد وتطبيقاته في معاملات المصارف الاسلامية:

خيار النقد حق يثبت بالاتفاق بين العاقدين، يخوله احدهما التمكن من امضاء العقد او فسخه، كان يقول البائع للمشتري ان لم تنقدني الثمن خلال مدة كذا فلا بيع بيننا.

خيار النقد يمكن ان يكون للبائع والمشتري.

الغرض الاساسي من خيار النقد بالنسبة للمشتري هو اعطاء الفرصة الكافية للتامل في معرفة مقدرته على نقد الثمن في المدة المحددة.

الغرض الاساسي من خيار النقد بالنسبة للبائع التحرز عن مماطلة المشتري في دفع الثمن.

اشتراط خيار النقد كما يكون عند ابرام العقد يكون بعده باتفاق الطرفين.

مجال خيار النقد العقود اللازمة القابلة للفسخ، مما لا يشترط لصحتها القبض في المجلس فلا يجري في السلم والصرف وبيع المال الربوي بجنسه.

مدة خيار النقد تكون بحسب ما يتفق عليه المتعاقدان، ولو زادت عن ثلاثة ايام الا اذا كان المبيع مما يتسارع اليه التغير والفساد.

تصرفات المشتري في المبيع بالبيع ونحوه في مدة الخيار تصح ويسقط خياره، وحينئذ يلزم البيع ويجبر المشتري على نقد الثمن.

خيار النقد لا يورث عند القائلين به، الا اذا طالب صاحب الخيار بحقه في الخيار.

لا يجب تسليم المبيع في عقد البيع المقترن بخيار النقد، ولكن يجوز للبائع ان يسلم المبيع عن طواعية واختيار بقصد التجربة والاختبار.

هلاك المبيع في يد البائع يسقط خيار النقد ويبطل البيع ويكون المبيع في ضمان البائع. اما اذا قبض المشتري المبيع فهلك وهو في يده، فيسقط الخيار ويجبر المشتري على دفع الثمن والمبيع في ضمانه.

● من التعرض لبيع الوفاء باعتباره احدى صور خيار النقد، تبين ما تحمله هذه الصيغة من اهمية فقهية على المستوى العلمي والتطبيقي، حيث انه من العقود المركبة التي تدعو الحاجة اليها في كثير من صور التعامل المستجدة، وفي ضوء المناقشة والاشارة الى مخطوطة قيمة في بيع الوفاء لشيخ الاسلام بتونس محمد بيرم الثالث، تمت التوصية بنشر هذه المخطوطة باهتمام بيت التمويل الكويتي، مع اعطاء موضوع بيع الوفاء فرصة اكبر لدراسته من حيث المنهج في ندوات لاحقة.

● التعامل مع شركات تقوم باعمال مشروعة وتتعامل مع البنوك بالفوائد:

ناقش المشاركون هذا الموضوع من خلال بحث واحد، ثم تبين ان مجمع الفقه الاسلامي بجدة قد تلقى استفسارا فيه من البنك الاسلامي للتنمية بعد انشائه صندوقا للاستثمار كان بين انشطته المقترحة شراء اسهم شركات عالمية، وقامت امانة المجمع بتكوين لجنة من الفقهاء والاقتصاديين لدراسة هذا الموضوع بالتفصيل. لذا تقرر احالة هذا الموضوع الى اللجنة المكونة من المجمع.

● شهادات الاستثمار ذات العائد المحدد مقدما:

تؤكد الندوة ما صدر من قرارات وفتاوى عن مجامع الفقه الاسلامي بشأن حرمة فوائد شهادات الاستثمار ذات العائد المحدد مقدما باعتبار ذلك من الربا المحرم بالكتاب والسنة والاجماع.

● بيوع التعاطي والاستجرار وتطبيقاتها في عقود التعهدات والتوريدات:

التعاطي هو اعطاء كل من العاقدين لصاحبه ما يقوم التبادل عليه دون ايجاب ولا قبول، او بايجاب فقط او بقبول فقط.

ينبني جواز التعاطي على الرضا من الجانبين.

يجوز التعاطي في كل شيء يحل بيعه وشراؤه نفيسا كان او غيره.

لا يشترط قبض البدلين في بيع التعاطي بل يكفي قبض احدهما.

الاستجرار هو أخذ الاشياء مرة بعد مرة، وقد يكون بثمن مقدم قبل بدء الاخذ، وقد يكون بثمن مؤخر وفي كلا الحالين تتم المحاسبة بعد ذلك، وفي حالة تقديم الثمن يصح ايضا على اساس السلم على فترات لتسليم البضاعة.

قد يكون الثمن معلوما ثابتا طيلة فترة الاستجرار، وقد يكون متغيرا ويصح ان يكون اخذ الاشياء بسعر السوق اذا كان بمعيار معلوم لا يقع الاختلاف في تحديده فان تم الاخذ وكان سعر السوق متفاوتا تفاوتا فاحشا، فان الملك يثبت للاخذ بوجود الاذن، ولا تحل التصرفات الا بعد تصفية الحساب بضمان الاخذ مقابل ما اخذه.

في عمليات المرابحة للامر بالشراء التي تجريها المصارف الاسلامية قد يوكل المصرف عميله بشراء البضاعة لصالح المصرف وتسلمها عنه ثم بيعها لنفسه، فاذا وقع ذلك البيع بين المصرف والعميل تلقائيا بطريق التعاطي وقع محذور تداخل الضمانين لعدم الفاصل الزمني او العقدي بين ملك المصرف وملك العميل ولم يتحمل المصرف اية مخاطرة يطيب له بها الربح. فلا بد ان يتم البيع الثاني مباشرة بين المصرف والعميل بايجاب وقبول، او ان يمر زمن ولو يسيرا بعد ملك المصرف للبضاعة بحيث ان هلكت خلاله كانت من ضمانه.

يمكن الاستفادة من بيوع التعاطي والاستجرار في:

● التعهد بتوريد وجبات الطعام او التجهيزات الاخرى باتفاق المصرف الاسلامي مع المؤسسات الموردة لها ثم الاتفاق مع العملاء وتقديم ذلك يوميا مع تحديد الثمن والكمية والنوع وما شابه ذلك وتكون المحاسبة يوميا او اسبوعيا او شهريا حسب الاتفاق وذلك للاستفادة من فرق الاسعار مع انفصال كل من الاتفاقين عن الاخر وتحمل المصرف مسؤولية الاتفاق الثاني مباشرة.

● الامتيازات الاتفاقية على الديون في حالة المقاصة والافلاس من الوجهة الشرعية:

الاصل في الفقه الاسلامي هو المساواة بين الدائنين عند اقتسام اموال مدينهم المفلس اذا استوت حقوقهم في القوة، فياخذ كل دائن قدر دينه ان كان المال يفي بجميع الديون، فان لم يف اقتسموه بينهم قسمة غرماء (محاصة) فياخذ كل غريم بنسبة حصته من الدين، ولا يقدم بعضهم على بعض.

الامتياز (وهو كون الحق مستحق التقديم على سائر الحقوق في مال المدين) لا ينشأ بالاتفاق عليه بين الدائن والمدين، وانما ينشأ اذا وجد سببه المعتبر شرعا.

اسباب نشوء الامتياز هي الرهن وغيره من الاسباب التي بينها الفقهاء في مواضعها، ولا بد من مراعاة وجود شروطها الشرعية وملاحظة الترتيب بين الديون الممتازة اذا تعددت اسبابها بتقديم ما يستحق التقديم منها شرعا.

تجوز المقاصة بين اثنين كل منهما دائن للاخر ومدين له بارادة احدهما وذلك في مقدار الاقل من الدينين اذا اتفق الدينان في الجنس والصفة والاجل، وهذا مع عدم الاخلال بمقتضى الانظمة المصرفية المرعية بالنسبة للحسابات بانواعها المختلفة.

يجوز للمصرف ان يشترط على عميله ان يعطيه حق المقاصة من حسابه الجاري لدى المصرف في كل او بعض ما يترتب للمصرف عليه من حقوق، مع العلم ان هذا التصرف لا يجعل للمصرف امتيازا في مال العميل اذا صدر الحكم بتفليسه.

يجوز الاتفاق بين (المودعين) لدى المصرف وبين المصرف على ارتهان جزء من موجودات الحساب الجاري او التوفير فيما يثبت عليهم من الحقوق للمصرف من اثمان المبيعات، او بدل الايجارات او بدل القروض او الكفالات او غير ذلك، بان يقول العميل للمصرف: «ما يكون في حسابي الجاري او التوفير او نحو ذلك، هو رهن بما قد يثبت لكم علي في المستقبل من حقوق» او يقول «فجمدوا من حسابي او حساباتي بقدر ما لكم من حقوق يكون رهنا بها» ويجوز ان يشترط ذلك في عقد الايجار او الكفالة او القرض او غيرها. فمتى وجب عليه حق للمصرف جمد بقدره من حسابه فلا يتمكن من التصرف فيه الى ان يسدد الحق الذي عليه للمصرف، فان عجز عن الوفاء وافلس كان المصرف مقدما على الغرماء بما في الحساب، قدر الحق الذي له ويكون لصاحب الحساب ربح استثمار هذه الحسابات المجمدة. ويحق لصاحب الحساب الجاري الذي تم تجميده ان يطلب تحويل هذه المبالغ الى حساب استثماري ولا يجوز ان يشترط المصرف على من يستدين منه ان يودع لديه في حساب جار او غيره مبلغا يكون رهنا ويشترط المصرف ان يباح له التصرف فيه، فان هذا واضح الشبه بالقرض، فيكون من اشتراط قرض مقابل دين، فيمنع لانه من باب الصفقتين في صفقة، اما ان اشترط المصرف ان يكون المبلغ رهنا ولم يشترط ان يباح له استعماله فلا بأس بذلك ويجب حينئذ عدم التصرف فيه بل يكون محجوزا دون استعمال.

● موقف المؤجر من تصرفات المستاجر غير المشروعة:

يحرم على المالك ان يعقد مع المستاجر عقد اجارة فيه شرط باستعمال المأجور في عمل محرم فان عقدت الاجارة على ذلك فالعقد باطل ويجب ازالة هذا المنكر.

اذا لم يشترط المستاجر في عقد الاجارة استعمال المأجور في عمل محرم ينظر:

● ان علم المالك بقصد المستاجر يقينا او بغلبة الظن فان عقد الاجارة على ذلك حرام، ويفسخ العقد، وتستحق الاجرة عما مضى من المدة قبل الفسخ ويحتاط المالك بالتصدق بهذه الاجرة.

● ان لم يعلم المالك بقصد المستاجر او شك فيه فالاجارة هنا ليست محرمة، ولا سبيل الى الفسخ، والمالك كغيره مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب المقدرة.

اذا كان الغرض من الاجارة مشروعا كالسكنى، وزاول المستاجر بعض المنكرات الفردية دون مجاهرة فاثم ذلك على المستاجر ولا يخل ذلك بعقد الاجارة.

المستاجر ملزم عند استعماله للعين المؤجرة بالتقيد بما اتفق عليه في العقد او بما هو متعارف عليه بين الناس في حدود الشرع.

العين المستاجرة امانة في يد المستاجر فلو هلكت دون اعتداء منه او مخالفة المأذون فيه الى ما هو اشد او دون تقصير في الصيانة والحفاظ، فلا ضمان عليه.

اذا خالف المستاجر شرطا معتبرا للمؤجر لا يتنافى مع مقتضى العقد فانه يعتبر متعديا ويضمن ما يصيب العين المؤجرة من اضرار.

اذا اشترط المؤجر على المستاجر ضمان العين، فالشرط فاسد لمنافاته لمقتضى العقد، ولا تفسد الاجارة.

ليس على المستاجر اصلاح الخلل الذي يصيب العين المأجورة دون تعد او تقصير منه.

اذا كانت الاضرار التي لحقت العقار قد حدثت نتيجة تعد او اهمال من المستاجر، فهو المسؤول عن اصلاح الخلل.

تمليك المستاجر منفعة العين المأجورة لشخص اخر في مدة الاجارة ان حصل من جرائه ضرر بالعين المؤجرة فالمستاجر ضامن لما يصيب العين من ضرر.

● وفي ضوء ما طرح في مناقشة موضوع الاجارة من بيانات عن التقنيات الشرعية السابق العمل بها في الماضي والمشاريع المقترحة في مجال تطوير التشريعات القائمة بما يوافق الشريعة الاسلامية تبين اهمية هذه الزمرة من الاعمال العلمية ولا سيما في مجال (المعاملات المالية) بصفتها محاولات جادة تساعد على تطبيق الفقه الاسلامي.

● لذا توصي الندوة بيت التمويل الكويتي بتشكيل لجنة تمثل فيها المذاهب الفقهية تعنى بجمع وتنسيق هذه التقنينات ليتكون منها مجموعة متكاملة تساعد على فهم وتطبيق احكام المعاملات المالية في الفقه الاسلامي من خلال الصياغات الفنية والخبرات العلمية التي توافرت لوضعها وذلك بالتعاون مع مجمع الفقه الاسلامي بجدة.

● توصي الندوة باعداد دراسات في موضوع صيانة العين المأجورة واثر الشروط في ذلك على العقد.

قبس ديني

الحج .. جهاد المرأة

سألت عائشة رضي الله عنها رسولنا الكريم ﷺ فقالت: «يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟» قال: «لا، ولكن أفضل الجهاد لكن حج مبرور».

وفي رواية أخرى: قالت عائشة: «يا رسول الله، هل على النساء جهاد؟ قال: نعم عليكن جهاد لا قتال فيه .. الحج والعمرة».

ولهذا الحديث أكثر من رواية في الكتب، ولكنها تدور حول المعنى نفسه، ويتلخص في محورين: الأول: تطلع الصحابيات والأمهات الى مشاركة الرجال في أفضل الأعمال وأكثرها برا، كالجهاد وغيره .. حرصا منهن على تكميل وتأصيل ايمانهن بفروض وطاعات تقربهن من الله عز وجل، كالرجال، سواء بسواء.

الأمر الثاني: توجيه الرسول ﷺ النساء لأبواب أخرى لكسب رضى الله والفوز بجنته، تتناسب وطبيعة المرأة كما تساعدها على أدائها، مهمتها في الحياة الدنيا على أكمل وجه، بصفتها الزوجة والأم. وقد دل على هذا التوجيه ما روي من توجيه الرسول ﷺ نساء المسلمين بأن جهاد المرأة الأكبر يكون داخل مملكتها في حسن طاعتها لزوجها من غير معصية، لتتكامل بذلك زوجيتهما ومجتمعهما.

ولم يقصر الرسول ﷺ جهاد المرأة على حسن طاعتها لزوجها، بل فتح لها باب جهاد آخر ... جهاد لا قتال فيه ولا شوكة فيه، تمشيا مع فطرتها، وتكريما لأنوثتها. فطبيعة المرأة الضعيفة لا تقوى على تحمل مشاق الجهاد القتالي، شأنها في ذلك شأن الكبير والصغير والضعيف، لذا فقد جعل جهادها أسوة بهم في الحج والعمرة، فقال ﷺ: «جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة».

وربما ان هذا يتمشى مع طبيعة المرأة وفطرتها وعاطفتها التي تهوى العبادات وما فيها من سكينة وطمأنينة قلب، وتخشى المعارك وما فيها من هول وكرب، فكرمها عز وجل بأن أعفاها من فريضة الجهاد، لما فيه من مشقة، وشدة، وأذى وأبدلها به أمورا محببة الى قلبها، منسجمة مع فطرتها، كطاعة زوجها، وموافقة هواه، كالحج والعمرة، لما فيه من متعة العبادة المحببة في بيت الله الحرام، وفي مشاعره المقدسة، بما فيها من نغمات روحانية لا يعرف طعمها الا من ذاقها .. رغم ما يرافق ذلك من مشقة سفر، وتنقل، وترحال، وجهد، وبذل، وتقشف.

فالعبادة في الحج تؤديها المرأة في أماكن مخصصة محددة، في أمكنة وأزمنة معينة متتابعة مرتبة، لا يكاد يفرغ الحاج من احداها حتى ينطلق الى أخرى، وكأنه على صعيد معركة مخططة منظمة بل هي معركة ذات معنى خاص .. جهاد ضد النفس الأمارة بالسوء، وأهوائها، وضد وسوسة الشيطان ونزغاته.

ولكن لا بد للمرأة لكي تنال منزلة المجاهد في سبيل الله مكافأة لحجها المبرور من أن تلتزم بكل ما فيه من أركان وواجبات وسنن وآداب .. شأنها في ذلك كشأن كل مؤمن أخلص النية لله في أداء هذه الفريضة، والقيام بمناسكها على الوجه الشرعي المطلوب .. مع التجرد قدر المستطاع من مظاهر الحياة الدنيا، بقلب مطمئن بذكره، وايمان راسخ لا يقل عن ايمان المجاهد في سبيل الله، المتطلع الى أعلى الدرجات .. ومنها أيضا عقد العزم على ترك المعاصي والآثام، وتوجيه الارادة قدر المستطاع على التزام طريق الرحمن ..

يضاف الى ذلك أحكام وأمور خاصة بالمرأة بصفتها أنثى، منها: استئذان ولي أمرها في حجها، وعدم سفرها دون محرم .. ومنها: التزامها بالحشمة، والستر، والعفاف، وعدم ابدائها زينتها وفتنتها، وتبرجها، في الحج أو العمرة .. فاذا كان هذا واجبا على المرأة في مسيرة حياتها، فهو الزم عليها خلال الحج.

ان أكبر جهاد للمرأة هو جهادها لنفسها، ونزواتها، فان اجتازت عقبتها استطاعت خوض معارك جهادية عبادية كالحج والعمرة.

غازي جرادة

المكتبة الاسلامية

المنتخب من اعلام النساء

صدر حديثا عن مكتبة دار البيان في الكويت كتاب: المنتخب من اعلام النساء للشيخ عباس محمد حسن يوسف، يقع الكتاب في ١٢٧ صفحة من القطع المتوسط. ويتناول بالترجمة والتعريف عددا من مشاهير النساء اعتمادا على كتاب اعلام النساء لعمر رضا كحالة.

يقول المؤلف في تقديمه للكتاب: قرأت كتاب «اعلام النساء» المكون من خمسة مجلدات لمؤلفه عمر رضا كحالة والذي تضمن (الفين وثمانمائة وسبعة وثلاثين) ترجمة من مختلف العصور ومختلف الطبقات، وقد بذل المؤلف جهدا جبارا ـ يشكر عليه ـ في الحصول على تلك الترجمات من المخطوطات والمؤلفات القديمة والجديدة والجرائد والمجلات.

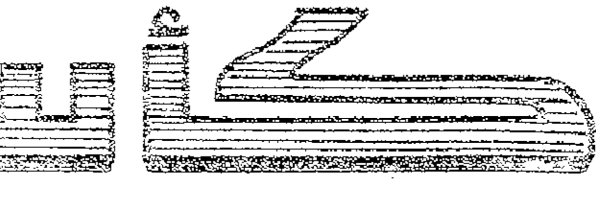
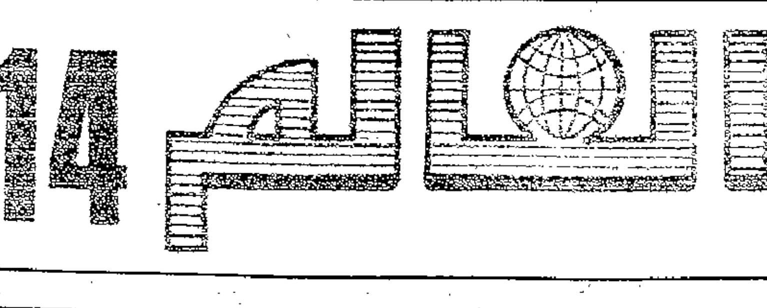
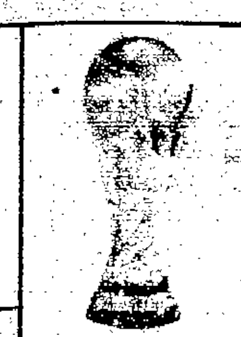
ويقول: وبعد اتمامي لقراءة هذا الكتاب اطمأنت نفسي لتراجم بعض النساء والتي تحمل مواقف ايمانية واجتماعية وتربوية طيبة، قد تستفيد منها اخواتي القارئات في تربيتهن لانفسهن ولاخواتهن، ولاولادهن، فلقد عزمت ـ بعد التوكل على الله ـ على ان اجمع تلك التراجم في كتاب سميته «المنتخب من اعلام النساء».

ويضيف: وقد قدمت لكل ترجمة بمقدمة لها جانب يتعلق بالترجمة، وقد اترك التراجم بلا مقدمة اما لطول الترجمة او لضيق الوقت، كما اختصرت بعض التراجم وشرحت بعض الكلمات الصعبة وعلقت بعض التعليقات في الهامش على بعض المواقف، ووضعت عنوانا لكل ترجمة يتناسب معها.

وهذا «المنتخب» يبتعد من عصرنا الحاضر ليدق ابواب تاريخنا الاسلامي ويحدثنا عن تلك المرأة الصالحة الصادقة التي خرجت كل هؤلاء من مدرستها باسلوب سهل ممتع، ليضعنا امام مواقف ايمانية واجتماعية وتربوية خالدة نافعة مفيدة، جدير بكل بنت واخت وزوجة وأم واخ وزوج وأب قراءة الجزء الاول من «المنتخب من اعلام النساء».

هذا الكتاب يتكلم عن المرأة: الزوجة، العابدة، الورعة، الزاهدة، الوفية، الداعية المجاهدة، الشجاعة، المربية، الكريمة، التائبة، وغير ذلك من النفع الكثير باذن الله.

ايطاليا ١٩٩٠

كأس العالم 14

الارجنتين استعادت توازنها بهدفين .. «ويد» مارادونا

نابولي - ايطاليا - أ ف ب - انتعش امل الارجنتين من جديد في الدفاع عن لقبها كبطلة للعالم بعد فوزها على الاتحاد السوفيتي ٢/صفر في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول على ملعب سان باولو في نابولي امام ٥٥٧٥٩ متفرجا في اطار المجموعة الثانية من الدور الاول لمونديال ايطاليا.

ورفعت الارجنتين رصيدها الى نقطتين من مباراتين وهي التي خسرت مباراتها الاولى امام الكاميرون صفر/١. اما الاتحاد السوفيتي فلقي خسارته الثانية على التوالي وكانت الاولى امام رومانيا صفر/٢ وهو بذلك صار في وضع مستحيل.

وقد ارتفع مستوى المنتخبين كثيرا عما كان عليه الجمعة والسبت الماضيين لان المباراة كانت مباراة الفرصة الاخيرة. وشجع جمهور نابولي مارادونا ومنتخب الارجنتين وبدا وكأن نابولي تحولت الى بوينس ايرس جديدة. غير ان الملعب لم يمتلىء عن اخره.

تغييرات بالفريقين

وطرأت على صفوف المنتخبين تغييرات كثيرة.. اذ اشرك مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو ثلاثة مدافعين جدد وابقى على خوان سليمون وحده (الظهير الحر) في خط الظهر كما اشرك تروخليو في خط الوسط.

اما المنتخب السوفيتي فطرأت عليه ثلاثة تعديلات طال احدها الحارس المعروف داساييف وشارك المهاجم بروتاسوف على الرغم من اصابته في كفه.

ووضح التصميم من الجانبين منذ اللحظة الاولى. ودفع الحارس الارجنتيني بومبيدو الثمن مبكرا عندما طار على قدم لاعب الوسط السوفيتي ايغور تشانوف في الدقيقة الرابعة منقذا مرماه من هدف محقق لكنه خرج الى المستشفى مباشرة حيث تبين انه مصاب بكسر مضاعف في ساقه.

ورب ضارة نافعة. اذ ان الحارس الارجنتيني الاحتياطي غويكوتشيا كان احد ابرز العناصر التي امنت الفوز للمنتخب الارجنتيني بعدما صد اكثر من هدف محقق عندما كان المنتخبان متعادلين من دون اهداف ثم بعدما تقدم منتخبه بهدف.

بيد مارادونا

وتعرض المرمى الارجنتيني لاختبار صعب على مدى الدقيقة العاشرة وصد مارادونا بساعده تسديدة سوفيتية من اسفل المرمى الارجنتيني تماما فطالب السوفيت بركلة جزاء، ولم يستجب لهم الحكم السويدي اريك فريدريكسون.

وفي الدقيقة ٢٧ تحرر المنتخب الارجنتيني من عقدة الخوف. فقد جنح اولارتيكوتشيا الى مركز الجناح الايسر ثم رفع الكرة داخل منطقة الجزاء السوفيتية فوثب عليها بدرو تروخليو واودعها شباك اوفاروف مسجلا هدف الارجنتين الاول في البطولة.

ووجد مارادونا صعوبة في التخلص من مراقبة زيغمانتوفيتش له. ومع ذلك لم يبخل بالمجهود ومرر كرات خطرة عدة لزملائه.

وعندما جاءت الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني غابت كل فرصة للسوفيت لتعديل النتيجة عندما طرد الحكم مدافعهم بيسونوف لارتكابه خطأ من الخلف ضد كانيغيا. ومع ذلك سنحت بعد ذلك فرصة وحيدة لزافاروف لانقاذ منتخبه من الغرق لكن غويكوتشيا صدها باقتدار فارتدت الى دوبروفولسكي الذي جرب حظه في التسديد فابعدها الحارس الارجنتيني ايضا واستحق بالتالي ان يكون نجم منتخبه الاول.

وانتهى كل شيء في الدقيقة ٧٩. فقد أخطأ خيدياتولين في اعادة كرة الى الخلف واصطدمت بقدم زيغمانتوفيتش وتهيأت امام بوروتشاغا الذي لم يجد اي صعوبة في تسجيل هدف الامان لابطال العالم.

بعدها تلاشت همة اللاعبين السوفيت لانهم خرجوا عمليا من البطولة وجرب مارادونا وسيريزويلا وكانيغيا تسجيل هدف ثالث لكن الرعونة واوفاروف ابقيا النتيجة عند هدفين.



● كانيغيا الذي تسببت فانيلته بطرد السوفيتي بيسونوف الظهير الايمن

● مارادونا «تعود» على استعمال يده .. والحكام لا يرون اخطاءه

مارادونا يعترف باستعمال يده .. ثانية

اعترف دييغو مارادونا كابتن الارجنتين قائلا:

لمست الكرة بيدي في الشوط الاول واخطأ الحكم في عدم احتساب ركلة جزاء والخطأ وارد لدى اي كان، والمباراة كانت مشدودة وواجهنا صعوبة الى ان اراحنا هدفنا الاول، أثبتت الارجنتين انها اذا ماتت فانها تموت واقفة واثبت سكان نابولي انهم رائعون فشجعونا من دون ان يصفروا للسوفيت، وهذا ما لم يفعله غيرهم.

وقد ثار الجدل من جديد وأعاد الى الاذهان الهدف الذي سجله مارادونا بيده في انكلترا في دور الثمانية بكاس ١٩٨٦.

فقد رفع دوبروفولسكي ركلة ركنية لعبها كورنيتسوف برأسه الا أن مارادونا ابعدها عن خط المرمى وسط احتجاجات من اللاعبين السوفيت بانه لعبها بيده.

الارجنتينيون احتفلوا بالفوز

منعم: سنهزم رومانيا بالحماس

احتفل الارجنتينيون في بوينس ايرس بفوزهم على الاتحاد السوفيتي بعد ان غطى خلاف بين الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وزوجته سليمة يوما حول احقيتها في الاقامة معه في مقر الرئاسة على احداث المباراة.

وخرج الارجنتينيون الى شوارع وسط العاصمة وهم يلوحون بالاعلام ويهتفون «الارجنتين الارجنتين» وانطلقت ابواق السيارات تدوى في ارجاء العاصمة على عكس حالة الوجوم التي عمت البلاد في اعقاب هزيمة الارجنتين صفر/١ امام الكاميرون في اولى مباريات البطولة.

وقال الرئيس منعم لتلفزيون الارجنتين بعد المباراة: «باسم حكومتي وباسم الارجنتينيين اود ان اهنىء الفريق لانتصاره الرائع».

ومضى يقول: «اطلب من اللاعبين ان يلعبوا المباراة المقبلة بنفس الحماس الذي ابدوه وستكون النتيجة مضمونة». وتلعب الارجنتين مباراتها المقبلة امام رومانيا في نابولي يوم الاثنين المقبل.

سجل الهدافين

روما - رويتر - فيما يلي قائمة بالهدافين بعد سادس ايام كاس العالم لكرة القدم (الاربعاء):

هدفان: ماريوس لاكاتوش (رومانيا) كاريكا (البرازيل) تومبسلاف سكوهرافي (تشيكوسلوفاكيا) لوثار ماتايوس (المانيا الغربية).

هدف: فرانسوا اومام بييك (الكاميرون) بيرناردو ريدين (كولومبيا) كارلوس فالديراما (كولومبيا) سالفاتوري سكيلاتشي (ايطاليا) ميخائيل بيليك (تشيكوسلوفاكيا) ايفان هاسيك (تشيكوسلوفاكيا) ميلان لوهوفي (تشيكوسلوفاكيا) بول كاليغيوري (الولايات المتحدة) توماس برولين (السويد) يورغن كليتزمان (المانيا الغربية) رودي فوللر (المانيا الغربية) دافور يوزيتش (يوغسلافيا) خوان كاياسو (كوستاريكا) غاري لينيكر (انكلترا) كيفن شيدي (ايرلندا) مارك ديغريس (بلجيكا) ميشيل دي خولف (بلجيكا) فيم كيفت (هولندا) مجدي عبدالغني (مصر) بيدرو تروخليو (الارجنتين) خورخي بوروتشاغا (الارجنتين).

بومبيدو يغيب نصف سنة

نابولي (رويتر): سوف يغيب الحارس الارجنتيني نيري بومبيدو عن الملاعب لمدة اشهر اثر اصابته بكسر في الساق اليمنى خلال المباراة ضد الاتحاد السوفيتي.

ويقول يوجينيو ايانيللي أخصائي العلاج الطبيعي للمنتخب الارجنتيني: انه كسر صعب وسوف يحتاج لخمسة أو ستة اشهر على الاقل حتى يشفى تماما.

وكان بومبيدو قد نقل لمستشفى خاص بالقرب من استاد سان باولو في نابولي حيث تبين انه مصاب بكسر مزدوج في عظمة الساق اليمنى بعدما تصادم مع زميله خوان سايمون.



واشار ايانيللي ان الجراح استخدم المسامير لتثبيت العظام في مكانها.

وتاريخ بومبيدو مع الاصابات عريق.. فقد شارك بنهائيات المكسيك قبل ٤ سنوات اثر نجاته باعجوبة من حادث سيارة كاد يقضي عليه، كما انه بعد كاس العالم بعام واحد علق خاتم الزواج الذي كان يرتديه في مسمار بالعارضة خلال التدريب واقتلع الاصبع من مكانه تقريبا.. ونجح الجراحون باعادة تثبيته، واستانف التدريب بعد الحادث بشهرين.

بيلاردو الجدية سبب الفوز

قال كارلوس بيلاردو (مدرب الارجنتين) لعب المنتخب مباراة كأس عالم حقيقية، استعدينا في ٢٥ يوما واستعد غيرنا في اربعة اشهر او خمسة كذلك تعرضت الركائز الثلاثة في المنتخب وهي مارادونا وروجيري وبوروتشاغا للاصابة خلال مرحلة الاستعداد والوصول الى قمة المستوى تاتي شيئا فشيئا.

وسلم بيلاردو بان فريقه لم يلعب الكرة الارجنتينية اليوم، وقال «فزنا لاننا لعبنا بجدية لاننا لعبنا كرة ذات مستوى رفيع».

□■□

عقد نفسه بنفسه

زاد الاتحاد السوفيتي من صعوبة موقفه بنفسه عندما طرد بيسونوف الظهير الايمن لشده المهاجم الارجنتيني كلاوديو كانيغيا من فانلته في الدقيقة ٤٨.

□■□

اثبت نفسه

اصيب الحارس الارجنتيني بومبيدو الذي اشترك في بطولة ١٩٨٦ التي فازت بها الارجنتين في الدقيقة ١٢ عندما وقع صدام بينه وبين زميله خوان سايمون، وحل محله سيرجيو غويكوتشيا الذي لم يلعب سوى مباراتين دوليتين.

وقد اثبت غويكوتشيا نفسه بعد ان حل محل بومبيدو فانقذ فريقه ببراعة من كرات سددها ايغور دوبروفولسكي واوليج بروتاسوف في الشوط الثاني.

□■□

المهاجم المتخفي

بوروتشاغا سجل هدف فريقه الثاني ليقضي نهائيا على امل السوفيت حيث سدد هدفا سهلا من تمريرة خلفية دون حرص من اوليغ كوزينتسوف الذي اخفق تحت الضغط من رؤية المهاجم المتخفي.

□■□

النتيجة الفعلية تذكرة العودة

تعتقد الوكالة الالمانية ان النتيجة الفعلية لمباراة الارجنتين والاتحاد السوفيتي هي انتهاء البطولة بالنسبة للمدرب السوفيتي فاليري لوبانوفسكي وفريقه، وحتى اذا حققوا فوزا كبيرا على الكاميرون في مباراتهم النهائية فان النتيجة اربعة اهداف عليه ولا هدف له تعني املا ضئيلا للصعود الى الدور التالي.

ولقد فازت الارجنتين على الاتحاد السوفيتي لتنتعش امالها في بطولة كاس العالم وتقدم للسوفيت تذكرة العودة الى بلادهم.

□■□

من الجدد

كان تروخليو الذي استهل التهديف برأسه في الدقيقة ٢٧ بين خمسة لاعبين جدد اشركهم المدرب كارلوس بيلاردو بعد هزيمة فريقه صفر/١ على ايدي الكاميرون يوم الجمعة الماضي في مباراة الافتتاح.

هشام يكن «ظل» فان باستن:

درست تحركات أفضل مهاجم اوروبي

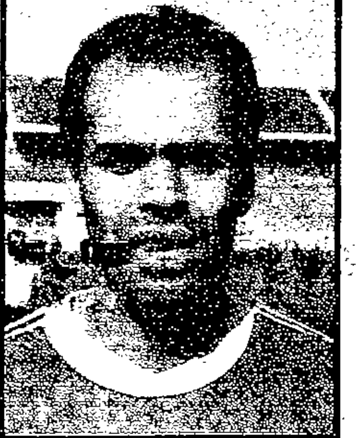
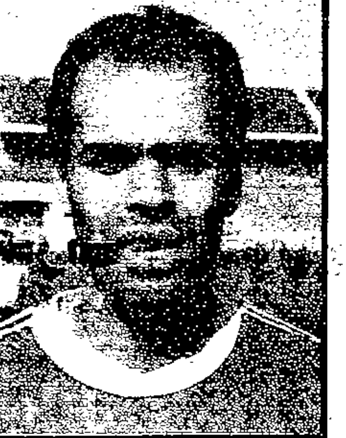
باليرمو - د ب أ - يعرف ماركوفان باستن افضل مهاجم في اوروبا كل شيء عن المدافع الايطالي فرانكو باريزي، كما انه سمع بالتأكيد عن اللاعب الانكليزي تيري بوتشر، كما انه لعب مرارا عدة مباريات ضد اللاعب الالماني الغربي يورغن كوهلر الذي تتسم طريقة لعبه بالعنف الشديد.

ولكن النسبة لهشام يكن فقد يكون فان باستن (٢٥ عاما) معذورا لان هذا الاسم ليس له رنين في عالم الكرة، اما هشام يكن طالب الاداب بالقاهرة ذو «الصلعة» الخفيفة فهو لايندرج في القائمة اللامعة للاعبي كرة القدم المشهورين اما باستن فهو اقل حكمة الان.

وكان لاداء هشام يكن (٢٧ عاما) الواثق يوم الثلاثاء في قلب الدفاع المصري دور مهم في تعادل فريقه ١/١ امام الفريق الهولندي.

وقد تمكن يكن من شل حركة فان باستن الذي لعب امام اعتى المدافعين في العالم في مركز رأس الحربة في هجوم فريق ايه سي ميلانو حيث لم يتمكن الا في تسديد قذيفة واحدة على مدى التسعين دقيقة.

ولا يعتبر يكن النحيل وصغير الجسم نسبيا والذي يبلغ طوله ١,٨٠ متر مدافعا قوي البنية، ولكنه يعتمد على حسن التوقيت والسرعة في استخلاص الكرة من خصمه.

● هشام يكن

وقال يكن: «لقد كانت التعليمات التي اعطيت لنا امام هولندا تتلخص في ان اراقب عن قرب انا وهاني رمزي الذي يلعب في مركز الليبرو كلا من رود خوليت وماركو فان باستن في الثلث الاخير من الملعب وعدم السماح بوجود مساحة امامهما لتسديد قذائف».

واضاف قائلا: «لقد درست باستن عن قرب لارى كيف يتحرك وكيف يمسك به المدافعون. وقررت ان احاول ان اظل امامه لخطوة واحدة لاحصل على الكرة قبله. وقد شعرت بسعادة بالغة لنجاح هذا الاسلوب».

الكرات العالية اسهل

وقال يكن الذي يلعب لنادي الزمالك القاهري ونجل اللاعب الدولي السابق يكن حسين ان المصريين لم يحاولوا فرض رقابة رجل لرجل على فان باستن او خوليت.

«لقد طالبنا المدرب بعدم اتباع هذه الخطة وان نلعب باسلوبنا العادي وحتى نتجنب اساسا الاحساس باننا نلعب ضد لاعبين عمالقة. وكان هذا امرا مهما للغاية نفسيا بالنسبة لنا». وذكر يكن ان اللاعبين الان لم يعد لديهم ما يخشونه من الايرلنديين او الانكليز منافسي مصر الاخرين في المجموعة السادسة.

وقال: «ان العديد من الفرق الافريقية اتبعت الاسلوب الانكليزي في الاداء ولذلك فنحن متعودون عليه. واسلوب الكرات العالية اسهل بالنسبة للمدافعين».

ويضيف يكن: «انظر الى هولندا.. فان باستن وخوليت وكيفت جميعهم طوال القامة وانا طولي ١٨٠ سنتيمترا فقط، ولكننا تمكنا مع ذلك من الفوز بالكرات العالية وقد ارهقونا فقط ببعض الكرات العرضية.

يخشى على لاعبيه من الغرور

الجوهري: عزيمة ايرلندا قوية ومدربها فذ

اعرب محمود الجوهري مدرب منتخب مصر في مؤتمر صحفي في باليرمو عن تأييده لزيادة تمثيل افريقيا في كاس العالم.

وقال: انا واثق من ان افريقيا يجب ان يزيد عدد فرقها هنا.

وقال ايضا: زائير وزامبيا ونيجيريا والسنغال ودول المغرب العربي مثل الجزائر والمغرب وتونس ودول اخرى في غرب افريقيا غير الكاميرون مثل ساحل العاج كلها فرق قوية.

وقال الجوهري: هناك ١٢ منتخبا قويا جدا في افريقيا، ولذا تمثيلها بفريقين لا يكفي».

وقال الجوهري: انه لا يشعر بخيبة امل لعدم فوز مصر على هولندا رغم الفرص التي اوجدها المنتخب المصري.

وقال عن ايرلندا التي ستلعب معها مصر يوم الاحد المقبل: «ايرلندا نشطة في الهجوم وذات عزيمة قوية للفوز كما ان مدربها رجل فذ وقد حققت نتائج رائعة في الاشهر الخمسة عشر الماضية».

واضاف الجوهري ان الفريق الايرلندي يوجد في صفوفه ٥ اول ٦ لاعبين من طراز عالمي.

ونسب الجوهري التعادل مع هولندا الى الانضباط الذي تحلى به الفريق المصري خلال فترة الاعداد.

وقال: نريد ان نعمل بجد وان نحتفظ بتركيزنا. ونؤمن بان الحظ ياتي من الله.

كالمحترفين

ويرى الجوهري (٥٢ سنة) ان التعادل مع بطل اوروبا كان جائزة لاربعة اشهر من العمل الجاد، ويقول: لقد عشنا كاللاعبين المحترفين خلال الاشهر الاربعة الماضية. ولم نحصل الا على ٨ ايام راحة .. وكانت هناك فترات تدريب وفترات للراحة معدة على اساس علمي لاننا كنا نريد ان ننتزع الاحترام في كاس العالم.

ويقول محمود الجوهري: «أهدف الى ان يكون منتخبي اقوى بكثير في مدى اربع سنوات، لذلك يجب ان تتطور كرتنا، ومن الضروري ان نتخلى عن نصف الاحتراف الذي نتخبط فيه ونتحول ان نظام محترف تماما».

الاحتراف .. الطريق الوحيد

ويضيف الجوهري: فرصتنا الوحيدة في خوض مسابقة كاس العالم جيدة هو ان نشارك فيها عن طريق لاعبين محترفين، اما بالنسبة الى الهواة فهناك الدورات الاولمبية».

ويشير الجوهري: احاول منذ اربعة اشهر ان ازرع في نفوس اللاعبين روح الاحتراف التي لا يملكون شيئا منها، ان هذا ليس دور المدرب طبعا وانما دور الاندية، وتنقصنا عقلية الاحتراف ولا ينقصنا المتفرجون والامكانات والاموال والمدربون.

ويضيف الجوهري: «لكي نتطور يجب ان يتغرب اللاعبون الحاليون كالمهاجم حسام حسن الذي سيلعب الموسم المقبل في اليونان، ان هذا افضل لنا لان هيكلية الاحتراف غير متوافرة لدينا حاليا».

ولا شك في ان النقص في النضج هو الذي دفع اللاعبين المصريين الى الاحتفال حتى الصباح بعد التعادل مع هولندا وكانهم فازوا عليها فعلا. ويذكر الجوهري «اخاف ان يعتقدوا انهم اصبحوا نجوما لان امامهم طريقا طويلة يقطعونها. لذا اجتمعت بهم بعد مباراة هولندا انهم يعرفون مستواهم وعليهم ان ينسوا المباراة السابقة وان يركزوا على ما ينتظرهم».

● محمود الجوهري

ريناتو: لست سائحا

تورينو - رويتر - هدد ريناتو مهاجم فريق البرازيل بالعودة الى بلاده ما لم يدرج في صفوف الاحتياطيين على الاقل في مباراة الفريق يوم السبت مع كوستاريكا.

وقال للصحافيين بعد التدريب قرب مدينة تورينو «اذا لم اجلس على مقعد الاحتياطيين على الاقل في هذه المباراة فسوف اعود الى بلادي»، واضاف «لست راغبا في الاقامة في ايطاليا كسائح».

وقد استبعد ريناتو من كاس العالم السابقة لاسباب تاديبية كما استبعد من الفريق الذي هزم السويد ١/٢ يوم الاحد الماضي.

ولا يعلن سباستيا و لازاروني مدرب البرازيل الذي لم يتسن الاتصال به اسماء الاحتياطيين الا قبل فترة قصيرة من بدء المباريات.

لوبانوفسكي: التحكيم فضيحة

قال المدرب السوفيتي فاليري لوبانوفسكي ان تحكيم المباراة من قبل السويدي فريدريكسون كان فضيحة وهذا ما فعله معنا ايضا في مونديال المكسيك. لقد نسي ان يحتسب ركلة جزاء ضد مارادونا ورغم الخسارة فانني مرتاح لاداء فريقي الذي اتبع كل التعليمات.

واضاف مستوى المباراة جيد ومنتخبنا اقل مستوى مما كان عليه عامي ٨٦ و٨٨ ولا اظن ان انضمام بعض اللاعبين الى الاندية هو الذي ادى الى انخفاض مستوى المنتخب بل على العكس لانهم اكتسبوا خبرة جديدة، واعتقد ان الانضمام الى الاندية الخارجية سيستمر في المستقبل، فرصتنا في الوصول الى الدور الثاني صارت ضعيفة لكن الامل لا يزال موجودا.

وكان المدرب السوفيتي قد ادخل تغييرات رئيسية في فريقه بعد هزيمته من رومانيا صفر/٢ فاستبعد حارس المرمى رينات داساييف ولاعبي خط الوسط فاسيلي راتس وغينادي ليتوفتشنكو من التشكيل الاساسي.



● الحكم السويدي ايرك فريدريكسون الذي لم يبتسم!

الا ان لوبانوفسكي اصبح همه الان ان يحقق فريقه فوزا كبيرا على الكاميرون في اخر مبارياته في المجموعة الثانية كي يتجنب الخروج من البطولة.

شارلتون: مباراة مصر ضدنا.. أصعب

باليرمو - ا.ب - يقول مدرب المنتخب الايرلندي جاكي شارلتون ان منتخب مصر لن يخشى منتخب ايرلندا عندما يتقابل الفريقان في باليرمو ضمن المجموعة السادسة مساء الاحد، وتوقع ان يلعب الفريق الايرلندي بشكل افضل من الهولندي الذي تعادل مع المصريين ١/١.

وقال شارلتون: الفريق المصري جيد ويعمل بجد، ولكن عليه ان يظهر التزاما كاملا ان اراد ان يتغلب علينا .. والخطأ الذي ارتكبه الهولنديون انهم بدأوا المباراة بحذر اكثر من اللازم بوجود ٥ لاعبين في الخط الخلفي ولاعبين فقط في خط الوسط ولاعب في الهجوم بدون مساندة سريعة، واضاف: لقد لعب ماركو فان باستن ورود خوليت بعيدين عن بعضهما وعندما حاولا رفع مستواهما كان المصريون لهما بالمرصاد.

ويقول شارلتون الانكليزي انه منذ ديسمبر الماضي عندما اجريت القرعة توقعت ان يلعب المنتخب المصري جيدا ضد هولندا وانكلترا .. افضل من مباراته ضد ايرلندا ..

ويضيف: لم اغير اعتقادي .. لقد ترك الهولنديون للمصريين مساحات كبيرة للتحرك وهذا افضل ما يناسبهم، ولكن لن يكونوا مرتاحين مع اسلوبنا بالكرات الطويلة كما ان لاعبي خط الوسط في فريقي لن يسمحوا لهم بالمرور السهل .. واعتقد ان مصر عليها ان تتعب كثيرا ضدنا.

وتوقع شارلتون ان يشرك لاعب الوسط الموهوب من نادي ليفربول روني ويلان بعدما شفي من الاصابة.



● جاكي شارلتون

مانولو احضر الفرقة

يودين - رويتر - ضمن المهاجم الاسباني مانولو تخصيص جزء من المدرجات لتشجيعه في كاس العالم باحضاره فرقة الات نحاسية الى ايطاليا.

وتضم الفرقة مشجعين متحمسين لمانولو لاعب فريق اتليتيكو مدريد وقد امكن مشاهدتها والاهم من ذلك سماعها بالاستاد اثناء مباراة اسبانيا واوروغواي مساء الاربعاء.

٢٦ مليون دولار ايرادات التذاكر

روما - رويتر - اظهرت ارقام رسمية مساء الاربعاء ان عائدات اول ١٢ مباراة في كاس العالم بلغت ٢٦ مليون دولار من مبيعات التذاكر.

وقد بيعت ٥٦٠,٠٠٠ تذكرة في هذه المباريات التي اشتركت فيها الفرق الاربعة والعشرون المشاركة في البطولة.

وكانت مباراة الافتتاح بين الارجنتين والكاميرون مصدر اكبر عائدات حيث بلغت ٤,٧ ملايين دولار.

ايطاليا ١٩٩٠ كأس العالم 14

هـل يحقـق أبنـاء الامـارات المفاجـأة
الأسهم كلها لصالح ألمانيا الغربية اليوم


● منتخب الامارات الشقيق .. قلوبنا معه


● المنتخب الالماني الغربي أقوى المرشحين

ميلانو - ايطاليا - ا.ف.ب - عندما يلتقي المنتخبان الالماني الغربي والاماراتي مساء اليوم الجمعة على ملعب سان سيرو في ميلانو في المجموعة الرابعة من الدور الاول لمونديال ايطاليا فان هم الاماراتيين الاول سيكون محاولة التخفيف من حجم الخسارة قدر الامكان.

فالمنتخب الالماني بالنسبة الى مدرب الامارات كارلوس البرتو كما بالنسبة الى عدد كبير من الخبراء هو افضل منتخب في مونديال ايطاليا حتى اليوم على الاقل لانه اكثر المنتخبات تكاملا.

ويعتبر كارلوس البرتو ان المنتخب الالماني مرشح اول لاحراز كاس العالم، وان المباراة التي فاز فيها الاحد الماضي على يوغسلافيا ١/٤ هي افضل ما شاهده منذ مونديال ١٩٧٤ عندما فازت هولندا على الاوروغواي ٢/صفر.

وقد اجرى منتخب الامارات تدريبه الرئيسي للمباراة يوم الاربعاء في مقر اقامته في ايمولا وتدرب على ملعب سان سيرو مساء امس بعد ان شاهد عبر شاشات التلفزيون مباراة يوغسلافيا وكولومبيا، وحضر المباراة كارلوس البرتو شخصيا، في حين قاد مساعده سانتانا التدريب الاخير للاماراتيين.

ويهم الاماراتيون الصمود امام افضل منتخب في البطولة، لذا فان نجم المانيا لوثر ماتايوس سيتعرض لمراقبة خاصة وسيتم تعزيز خط الوسط للحد قدر المستطاع من زخم خط الوسط الالماني الذي يقوده ماتايوس.

وسيلعب مهاجم اماراتي واحد في الامام ومن خلفه خمسة في خط الوسط وجديد هذا الخط سيكون خالد اسماعيل الذي لم يشارك في المباراة الاولى والتي خسرها منتخبه امام نظيره الكولومبي صفر/٢.

اما بالنسبة الى المنتخب الالماني فان تشكيلته للمباراة المقبلة يرجح ان يطرأ عليها تغيير واحد لا اكثر. وبسبب اصابة لاعب الوسط ستيفان رويتر في قدمه اليمنى فان مكانه سيشغله اللاعب المخضرم بيار ليتبارسكي حيث ينتظر منه تدعيم القوة الضاربة.

تشكيل الفريقين

يتوقع ان يمثل المانيا الغربية: ايلغنر (١) وبرتهولد (١٤) واوغنتالر (٥) وبوكفالد (٦) وهاسلر (٨) وليتبارسكي (٧) وماتيوس (١٠) وبين (١٥) وبريمه (٣) وكلينزمان (٨) وفوللر (٩).

ويتوقع ان يمثل الامارات: محسن مصبح (١٧) وعيسى مير (١٩) ويوسف حسين (٢٠) وخليل غانم (٢)، وابراهيم مير (٤) وناصر خميس (١٤) وعبدالرحمن محمد (٦)، وحسين غلوم (١٢) وخالد اسماعيل (٨) وعلي ثاني (٣) وعدنان الطلياني (١٠).

بيكنباور: افريقيا لحقت بالركب


● بيكنباور

ايريا - [illegible] - قال فرانز بيكنباور مدرب [illegible] لمطالب افريقيا بزيادة تمثيلها في كاس العالم لكرة القدم.

وتطالب افريقيا بزيادة تمثيلها الى ثلاثة فرق بدلا من فريقين ولا بد ان مطلبها اصبح له ما يبرره بعد فوز الكاميرون على الارجنتين حاملة اللقب ١/صفر في مباراة الافتتاح يوم الجمعة، وتعادل مصر مع هولندا بطلة اوروبا ١/١ يوم الثلاثاء.

وقال بيكنباور: ان طلب افريقيا له ما يبرره، فقد لحقت بالركب.

وقال ايضا: «عند التفكير في الذين يغيبون عن البطولة الحالية مثل تونس والجزائر والمغرب الذين حققوا مفاجآت في البطولات السابقة فان ما توصف «بالدول الضعيفة» لها ما يبرر طلبها تماما بزيادة تمثيلها الى ثلاثة فرق».

وقال بيكنباور انه ما اذا كان ذلك سيتم على حساب اميركا الجنوبية او اوروبا امر ثانوي.

وتشترك في كاس العالم اربعة فرق من اميركا اللاتينية و١٤ فريقا من اوروبا.

وكانت افريقيا قد زاد تمثيلها في كاس ١٩٨٢ الى فريقين واستهلت الجزائر هذه المناسبة بان هزمت المانيا الغربية ٢/١.

وقال بيكنباور: «لقد زادت قوة ما يسمى بالفرق الاضعف وهي خطيرة بشكل خاص في المباراة الاولى».

وقال بيكنباور ان فريقه عندما يلعب مع الامارات العربية المتحدة اليوم الجمعة سيبذل قصارى جهده لتجنب مصير الارجنتين وهولندا.

وقال: «سنحاول لعب المباراة بنفس التركيز الذي لعبنا به امام يوغسلافيا». وقد فازت المانيا الغربية على يوغسلافيا ٤/١ يوم الاحد الماضي.

وقال بيكنباور ان هولندا ستعود الى المنافسة القوية بعد تعادلها مع مصر.

وقال: «من المؤكد ان هولندا ستعود الى مستواها في المباريات المقبلة. فهي بين المرشحين للفوز بالبطولة كما كانت دائما».

حلـم في عـز الظـهـر!
اداريو الامارات يتمنون بيكنباور مدربا

ايمولا - ا.ف.ب - «يمكنني ان اتخيل ذلك تماما .. ان نلتقي مع المانيا الغربية وان يكون فرانز بيكنباور هو مدرب فريقنا».

كانت هذه هي الرؤية التي كشف عنها احمد ناصر الفردان نائب رئيس اتحاد كرة القدم في الامارات العربية المتحدة والذي يقول ان الامارات سعت لاستقطاب المدرب الالماني بعروض مالية مغرية في الماضي.

وقال الفردان: «انني اعرف بيكنباور جيدا. فهو صاحب شعبية طاغية في بلدنا. وقد تحدثنا عدة مرات حول الاستفادة من خدماته. ولكنه كان دائما مرتبطا بعقد بالفعل او كانت لديه خطط اخرى».

وسيتعين في المباراة الاولى على الاطلاق التي تقام بين المانيا الغربية والامارات في المجموعة الرابعة لبطولة كاس العالم في ميلانو ان تعتمد الامارات على الذكاء الكروي لمدربها البرازيلي كارلوس بيريرا ويتفق المدرب والفردان وعبدالرحيم محمد جاني مدير فريق الامارات انه الفريق المتوقع خسارته بالتاكيد.

ويقول كارلوس البرتو: ان هناك فارقا ضخما بين الفريقين .. وهما يختلفان كاختلاف الليل والنهار، ويقول الفردان: «اننا نلعب كرة القدم منذ ١٨ عاما فقط وبمعنى اخر فاننا الان نكاد نبدأ في تعلم السير».

ويرى كارلوس البرتو ان مهمته الاساسية هي اعداد فريقه نفسيا للمباراة التي تقام في استاد ميلانو الذي تم تجديده حديثا.


● أحمد الفردان

ويقول: «اننا لم نلعب من قبل في مثل هذا المكان امام مثل هذا المنافس» ويحذر كارلوس فريق الامارات الذي خسر المباراة الاولى امام كولومبيا صفر/٢ من الفريق المنافس.

ويقول كارلوس البرتو: «ان الالمان الغربيين لا يمكن مقارنتهم بالكولومبيين. فهناك اختلاف كبير بينهما. وسيتعين علينا ان نبذل اقصى ما في وسعنا لمجرد الا تلحق بنا هزيمة ثقيلة».

النمسا وتشيكوسلوفاكيا يتنازعان على نقطتين

● منتخب النمسا

● منتخب تشيكوسلوفاكيا

فلورنسا - د.ب.ا - يحتل فريق ايطاليا قمة المجموعة الاولى من حيث المستوى، في حين يقبع فريق الولايات المتحدة في القاع ويشكل فريقا تشيكوسلوفاكيا والنمسا مركزي الوسط فيما بينهما.

هذا هو الوضع في المجموعة الاولى في الوقت الذي يستعد فيه النمساويون والتشيك للمواجهة الحاسمة فيما بينهما من خلال المباراة التي ستقام بين الفريقين اليوم (الجمعة) في فلورنسا.

وسوف يعمد فريق النمسا الذي خسر صفر/١ امام ايطاليا في المباراة الاولى لكل منهما من مباريات مجموعتهما للهجوم في محاولة لاقتناص النقطتين اللتين ستضمنان له احتلال المركز الثاني في المجموعة وهو الامر الذي سيمكنه من الصعود الى الدور الثاني في البطولة.

ويقول جوزيف هيكرزبيرغر مدرب النمسا: ينبغي لنا ان نقبل المجازفة... اننا سنهاجم ولكن مع التزام الحرص والحذر حيث لا يسعنا ان نقدم هذه المباراة للتشيك على طبق من فضة».

كما يقول هيكرزبيرغر ان احتلال المركز الثاني في المجموعة هو هدف فريقه «ومن اجل تحقيق ذلك ينبغي لنا ان نفوز على التشيك».

وسوف يلعب جيرهار روداكس الذي يهتم بالنواحي الهجومية بدلا من اندرياس اوغريس في خط الهجوم النمساوي. كما سيجري المدرب تغييرا اخر حيث سيشترك مانفريد. تشاك وهو لاعب يتسم بالنشاط والحيوية في خط الوسط.

ويتصدر فريق تشيكوسلوفاكيا المجموعة الاولى في اعقاب الانتصار الساحق الذي حققه على الولايات المتحدة بخمسة اهداف لهدف واحد وسيسعى لتدعيم موقعه بحيث يضمن احتلال احد المركزين الاولين في المجموعة.

ويقول المدرب التشيكي جوزيف فينغلوس «لقد كان هذا هو اول انتصار نحققه في بطولة كاس العالم منذ فترة طويلة، ان نتيجة ٥/١ تعطينا شعورا بالثقة. ونحن مستعدون تماما للنمساويين واعتقد ان سير هذه المباراة سوف يتحدد تماما من خلال الاساليب التكتيكية».

ولم يقم فينغلوس باجراء اية تعديلات في فريقه الذي حقق الانتصار على الولايات المتحدة بقيادة هدافه سكوهرافي.

موزر لم يتدرب

من المفروض ان يكون قد تقرر امس الخميس ما اذا كان قلب الدفاع البرازيلي كارلوس موزر سيشارك في المباراة امام كوستاريكا غدا السبت في تورينو. ويعاني موزر من اصابة في ركبته اليمنى ولم يشارك في تدريب منتخبه امس الاول.

□■□

ساوياو الى هولندا

يتوقع ان يبرم لاعب الوسط الروماني اوفيديو ساباو (٢٢ عاما) قريبا عقد انضمامه الى فريق فينورد روتردام الهولندي. ولان الاندية الهولندية يحق لها ضم لاعبين اجنبيين اثنين فقط فان فينورد سيختار لاعبه الاجنبي الثاني من بين التشيكي ستانيسلاف غريغا او المجري جوزف كيبريتش.

□■□

عنده أمل

لا يزال مدرب اسكتلندا آندي روكسبيرغ يامل في وصول فريقه الى الدور الثاني للمونديال، ولذلك فان التدريب الاخير للمنتخب جرى من دون جمهور منعا لاحتمال وجود أي مراقب سويدي خلال التدريب. ويذكر ان منتخبي السويد والبرازيل هما الخصمان المقبلان لمنتخب اسكتلندا الذي خسر مباراته الاولى في المسابقة امام نظيره الكوستاريكي صفر/١.

افضل من اللاعبين

وصل مشجع برازيلي الى تورينو بعدما قطع نحو ١٥٠٠ كلم وهو ينطط الكرة. وذكر ريكاردو سيلفا (٢٦ عاما) انه قطع مسافة ١٥٥٨ كلم بين مدينتي كوليوكان المكسيكية وسان دييغو الاميركية وهو ينطط الكرة وان عدد مرات التنطيط بلغ ١,٢٦٥,٧٩٣ مليون مرة.

□■□

سالا خلفا لبورا

ربما يصبح اللاعب الدولي الايطالي السابق كلاوديو سالا مدربا لمنتخب كوستاريكا ليخلف بذلك المدب اليوغسلافي بورا ميلوتينوفيتش في نهاية مونديال ايطاليا.

□■□

ليست سهلة

بعد الفوز بهدفين على كوريا الجنوبية، يعتقد مارك ايمرز نجم خط وسط بلجيكا ان المباراة المقبلة ضد اوروغواي الاحد المقبل لن تشهد فرصا سهلة مثل المباراة الاولى، وقال ان لاعبي اوروغواي جيدون جدا من الناحية الفنية.

□■□

كيفت ينتقل

أكد المهاجم الهولندي فيم كيفت بانه يتوقع توقيع عقد مع نادي بوردو الفرنسي عقب نهائيات كاس العالم، وقال كيفت لاعب نادي ايندهوفن الهولندي بان تفاصيل العقد (لمدة ٤ سنوات) لا تزال تحت المفاوضات.

وقد سجل كيفت ١٠ اهداف في ٢٨ مباراة دولية اخرها ضد مصر مساء الثلاثاء.

□■□

امتيازات خاصة

سال المراسلون في مؤتمر صحفي كابتن الارجنتين مارادونا اذا ما كان يجد معاملة تفضيلية من جانب الحكام، فقال: لا اعتقد انني احصل على امتيازات خاصة.

□■□

ضحايا كانيغيا

في مباراتين فقط، نجح اللاعب الارجنتيني البديل كلاوديو كانيغيا بطرد ٣ لاعبين. وكل ذلك بسبب سرعته وانطلاقته الهجومية المميزة.

وضحايا كانيغيا حتى الان بيسونوف من الاتحاد السوفيتي وأندريه كانا بييك وبنيامين ماسينغ الكاميرون.

□■□

هـو السبب

كان السويدي اريك فريدريكسون قد ادار مباراة الاتحاد السوفيتي وبلجيكا في مونديال المكسيك ١٩٨٦، وقد انتهت المباراة بفوز بلجيكا ٤/٣، ويشتكي السوفيت من ان هدفين من اهداف بلجيكا قد سجلا من تسلل، وبهذه الخسارة خرج السوفيت من البطولة وصعدت بلجيكا لدور الثمانية.

□■□

هيكرز بيرغر: واحد لا يكفي

ارتيمينو - ايطاليا - رويتر - قال جوزيف هيكرز بيرغر مدرب النمسا انه «لا بد من تخصيص حكمين لكل مباراة في كاس العالم عام ١٩٩٤» التي تقام بالولايات المتحدة.

وقال للصحافيين ان كاس العالم الحالية اظهرت صعوبة تحكيم مباراة حديثة.

وقال «لقد ارتفع المستوى الفني للعبة فضلا عن سرعة اللعب، اضف الى هذا ان هناك الان وسائل فنية تمكننا من ان نعرف على الفور كيف ارتكب الحكم خطأ ولماذا».

وقال هيكرزبيرغر «هذه العوامل تجعل الحكم تحت السيف بشكل مستمر ولهذا السبب اقول ان حكما واحدا ليس كافيا، لا بد من وجود حكمين مثلما في كرة السلة».

وقد هزمت النمسا يوم السبت الماضي من ايطاليا صفر/١ وستلعب مباراتها المقبلة امام تشيكوسلوفاكيا اليوم الجمعة.

□■□

سلبيـة

روما - ا.ب - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم انه منذ بداية البطولة اجريت اختبارات العقاقير على ٣٦ لاعبا.. وقد جاءت جميع النتائج سلبية.. اي انها اثبتت خلو اللاعبين من المنشطات.

هاسلر يسحب رويتر لايطاليا


● هاسلر

ايريا - ايطاليا - ا.ب - قال ستيفان رويتر لاعب المنتخب الالماني الغربي المشارك بنهائيات كاس العالم بانه قد ينتقل لاحد اندية ايطاليا في الموسم المقبل.

ويلعب رويتر (٢٣ سنة) في كل من الدفاع والوسط، وينتهي عقده مع نادي بايرن ميونخ في عام ١٩٩١، ويقول: اعلم ان بعض الاندية الايطالية تسعى لشرائي .. ولكني لا اعرف ان كانت هناك اتصالات مع ميونخ .. ولكني ارغب بالتاكيد باللعب في ايطاليا الموسم المقبل.

وترشح الاشاعات ان يكون نادي يوفنتوس اقوى الاندية المهتمة بشراء رويتر بعدما اشترى زميله توماس هاسلر، واستغنى عن السوفيتين زافاروف والينيكوف.

وحتى الان استثمرت عائلة انيللي التي تمتلك يوفنتوس (وشركة فيات ايضا) مبلغ ٣٥ مليون دولار بشراء نجوم عالميين مثل الايطالي باجيو والبرازيلي خوليو سيزار وهاسلر.

وكان هاسلر قد صرح امس الاول (الاربعاء) بان رويتر هو اللاعب المثالي لنادي يوفنتوس.

ويحتفظ الدوري الايطالي بـ٥ من نجوم المانيا يتقدمهم يورغن كلنزمان ولوتر ماتايوس واندرياس بريمه وورودي فوللر، وسوف ينضم اليهم الموسم المقبل كارل هاينز ريدل الذي وقع لروما.

الالمان يتحدون «الفيفا»

تحدى الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم اعلان الاتحاد الدولي وقال فولفغانغ نيرسباخ المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الالماني: ان الهدف الرابع الذي سجله الفريق ضد يوغسلافيا سوف يقيد بسجلاتنا باسم رودي فوللر.

وكان الاتحاد الدولي قد اعتبر ان اندرياس بريمه هو الذي سجل الهدف رغم ان اسم فوللر هو الذي على الشاشة الالكترونية بالملعب باستاد جوسيبي ميازا.

ويدعي الاتحاد الدولي بعد دراسة شريط المباراة ان تسديدة بريمه قد تعدت خط المرمى قبل ان يلمسها فوللر المتابع.

وقد اعترف بريمه وهو مدافع بان الهدف يجب ان ينسب لفوللر مهاجم نادي روما الايطالي.

الفيفا يتراجع

وفي وقت لاحق، اعلن الاتحاد الدولي (الفيفا) انه سوف يحتسب الهدف باسم فوللر بعد تلقي الشكوى من المسؤولين بالفريق الالماني.

علـى حبـل مشـدود

كالياري - ا.ب - بعد تعادلين بنفس النتيجة فان الفرق الاربعة في المجموعة السادسة لنهائيات كاس العالم اصبحت وكانها تمشي على حبل مشدود .. هذا ما يقوله مدرب انكلترا بوبي روبسون الذي يضيف: المجموعة مفتوحة على مصراعيها .. والتاهيل يعتمد على ثالث مباراة.

وقد حضر روبسون في باليرمو (صقلية) مباراة مصر وهولندا، وقال بعد عودته لسردينيا: كان الجميع يعتقدون بان الفريق المصري هو الذي تؤخذ منه النقط .. وفي كل مجموعة فريق مثل مصر .. ولكن الكاميرون برهنت على الفوز.

وحذر روبسون من تحليل مواقف المجموعة على اساس المباراة الاولى لكل فريق.

وقال: انت لا تعرف الرواية من مجرد قراءة فصل واحد، واضاف: لا يزال فريق هولندا يضم لاعبين دوليين وسوف يظل خطرا .. على الدوام.

واضاف روبسون «لقد اعجبني اداء المصريين من قبل وتحديدا عندما فازوا على اسكتلندا ٣/١ في عقر دارها.

غـيـاب ٣


● برايان روبسون

بسبب الاصابة تخلف عن تدريبات منتخب انكلترا مساء الاربعاء ٣ لاعبين هم قلب الدفاع ديز ووكر الذي يعاني من تورم في الكاحل اثر اصطدامه بلوحة اعلانية خلال المباراة ضد ايرلندا، في حين اصيب الجناح كريس وادل بالكاحل ايضا في اشتباك مع مدافع ايرلندي، اما الكابتن برايان روبسون فقد اصيب باصبع قدمه الكبرى ويجد صعوبة بارتداء حذاء اللعب.

اما بالنسبة لقلب الدفاع تيري بوتشر وحارس المرمى الاحتياطي الثاني ديف بيزانت فقد تدربا رغم الاصابة.

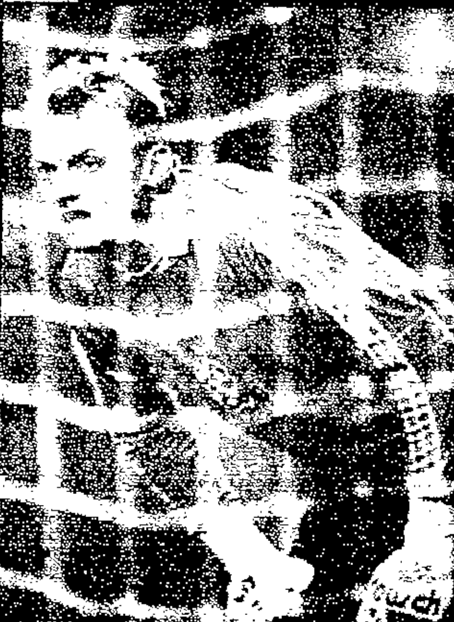
ومن بين هؤلاء الخمسة فان المدرب روبسون يعتقد بان الشك يحوم فقط حول مشاركة ووكر.

زادت الاهداف

وعقب مباراتي الاربعاء تكون كل فرق البطولة وعددها ٢٤ فريقا قد لعبت مباراتها الاولى في بطولة كاس العالم الرابعة عشرة التي تستمر شهرا.

وتم تسجيل ٢٧ هدفا في المباريات الاثنتي عشرة الاولى من البطولة بالمقارنة باربعة وعشرين هدفا في نفس العدد من المباريات في نهائيات كاس العالم السابقة في المكسيك عام ١٩٨٦.

هاو يتابع تدريبات تشيكوسلوفاكيا


● يان شتيسكال

يتابع دون هاو مساعد المدرب الانكليزي مباريات منتخب تشيكوسلوفاكيا .. لاسباب اخرى .. حيث ان نادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي الذي يدربه هاو ايضا ينوي التعاقد مع الحارس التشيكي يان شتيسكال (٢٧ سنة).

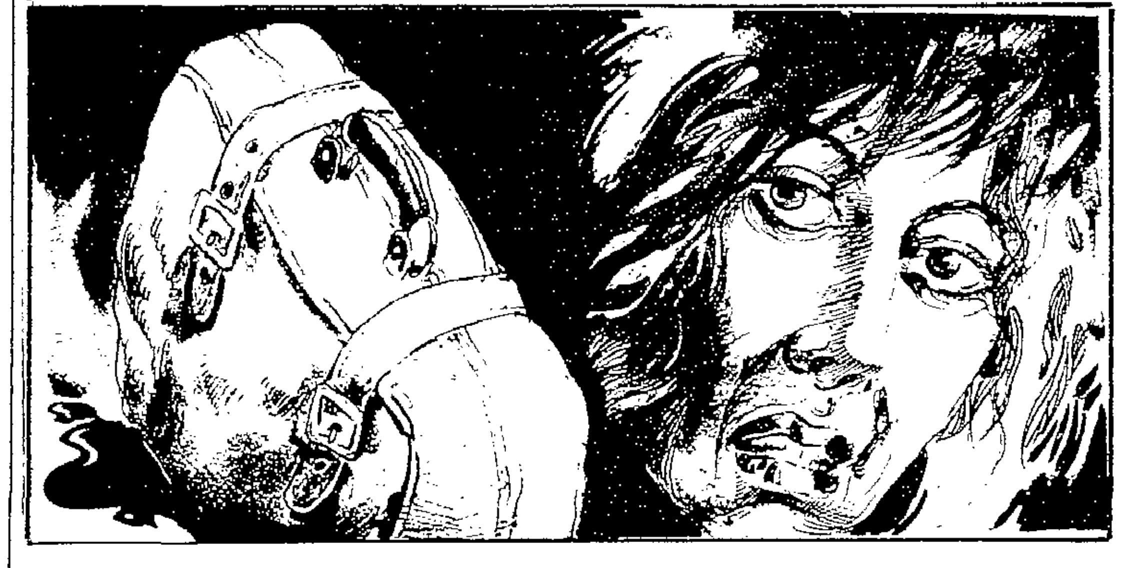
ويقدر هاو سعر انتقال شتيسكال بـ٦٠٠ الف جنيه استرليني (٩٦٠ الف دولار) ويقول بانه يحتاجه بعد انتقال الحارس ديف سيمان لنادي الارسنال مقابل ١,٣ مليون جنيه الشهر الماضي، واضاف: لقد اعجبني اداؤه بالفوز ٥/١ على الولايات المتحدة ..

هكذا من الأصل

من ملف قتل الازواج

جثة الحقيبة ٢

اعداد: د. السيد أبومسلم



ماساة زوجة وأم لاربعة أطفال وجهت ستا وثلاثين طعنة سكين الى صدر زوجها ثم وضعت الجثة في حقيبة سفر تمهيدا لدفنها خلسة ...

تفاصيل المحاكمة أمام محكمة جنايات القاهرة تكشف الابعاد النفسية للخلافات الزوجية وتتزايد الاثارة باكتشاف نسبة كبيرة من المخدر في امعاء الزوج القتيل ...

هل تدان الزوجة في تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ؟؟

منال قالت لوالدها وعمها: نعم لقد قتلت زوجي عبدالفتاح ووضعت جثته في حقيبة السفر

■ لم يصدقه الشرطي عندما ابلغه بالجريمة فهدده بالسجن اذا لم يعد ويتأكد

دهش محمد السيد لهذا السؤال وانزعج انزعاجا شديدا.. اما الاب المسن فقد وقف بدوره مذهولا لا يدري شيئا ولا يعي ما حوله.. ووقف الرجلان يحملقان في منال وقد دارت في مخيلته كل الاحتمالات الشريرة والخطيرة وعاد يسالها عمها في كلمات متلعثمة :

«ماذا حدث.. من توق ؟»

لم تجبه منال على الفور.. ولكن عادت تساله :

«قل لي.. هل معك المفاتيح ؟»

انفعل محمد السيد وهو يجيبها قائلا : «لا ليست معي.. ولكن تكلمي من الذي مات ؟»

اجابت منال : «زوجي عبدالفتاح»

فعاد يسالها محمد السيد : «واين هو ؟»

قالت : «في حقيبة السفر بالبيت !!»

اتسعت عينا محمد السيد ذهولا ودهشة وفزعا.. وتلعثم.. وقف ينظر اليها نظرات جوفاء لا يكاد يصدق ما يسمعه.. وظن انه اخطا في فهم ما قالته :

فقال : «ماذا تقولين ؟.. سفر اي حقيبة سفر ؟؟»

كررت منى عبارتها لتقول : «نعم.. لقد قتلت زوجي ووضعت جثته في حقيبة سفر بالبيت» .

دارت الدنيا بمحمد السيد لما سمعه... اما شقيقه عبدالحميد والدها فقد ظن ان ما يسمعه هو من تخاريف الشيخوخة او انه في حلم مزعج او كابوس جثم على انفاسه .

ظل محمد السيد واقفا في مكانه !! وقد خارت قواه ودارت بمخيلته اوهام واوهام.. بل شعر بالخطر يحدق به فها هو يجد نفسه وجها لوجه مع جريمة قتل.. بل وعليه ان يشارك في اخفاء الجثة ..

لقد قرأ وسمع الكثير عن جرائم القتل التي يرتكبها الآخرون.. ولم يكن يعتقد يوما انه سيجد نفسه طرفا فيها.. فهو اب مكافح ورب اسرة كبيرة عاش حياته يكدح من اجل لقمة العيش ليوفر لاسرته اسباب الحياة ..

دقت اجراس الخطر في داخل محمد السيد.. وبدافع غريزي وجد نفسه يتراجع الى الخلف بعيدا عن منال التي خيل له وقتها انها لم تعد ابنة شقيقه.. بل مجرم قاسي القلب خطير.. وتلفت حوله بحثا عن شيء يحتمي فيه.. ولكن سرعان ما تمالك نفسه وقال لها :

«لا اصدق ما تقولين.. هذا غير معقول !!» وادار ظهره وانصرف وقد قرر الا يسمح لهذه الظروف الكئيبة ان تحطم حياته وان يجد نفسه ضالعا او شريكا في جريمة قتل.. لقد عاش شريفا طوال حياته وعليه ان يؤدي واجبه .

ترك محمد السيد ابنة شقيقه منال في الظلام في شارع سيبويه الذي تسكن فيه هي وزوجها «عبدالفتاح رجب» واسرتها وسار في خطوات سريعة مبتعدا عنها وفي اعقابه شقيقه والدها الذي سار خلفه دون ان يعرف الى اين يتجه.. وبعد لحظات نادى والدها على شقيقه محمد السيد الذي استوقفه قائلا : «ماذا سنفعل الآن ؟ والى اين انت ذاهب ؟؟»

اجاب محمد محمد السيد : «الى الشرطة طبعا.. لا بد من ابلاغ الشرطة.. ان ابنتك هذه اما مجنونة او قاتلة.. كفانا منها ذلك.. ساذهب الى الشرطة وهم يتولون الموضوع» .

ساله الاب :

«هل لا بد من ان نبلغ الشرطة ؟ الا نجد حلا لهذا الموضوع ؟؟»

اجاب محمد السيد :

«اي حل تتحدث عنه.. انها تقول انها قتلت زوجها ووضعته في حقيبة سفر.. فلو كان هذا صحيحا فهي قاتلة مجرمة لا بد ان ابلغ الشرطة عنها او انها مجنونة فقدت عقلها والشرطة ايضا تتخذ ما تراه في هذا.. اما انا فرب اسرة وعندي اولاد علي ان ارعاهم» .

صمت الاب الكهل وسار خلف شقيقه محمد السيد في ظلام الليل وسكونه لمسافات طويلة في تلك المنطقة النائية من مدينة نصر حتى وصلا الى الشارع الرئيسي.. وهناك استوقفا احدى سيارات الاجرة وطلبا من سائقها التوجه بها الى مخفر شرطة مدينة نصر .

كانت الساعة قد جاوزت الواحدة صباحا بكثير عندما نزل محمد السيد وشقيقه عبدالحميد من سيارة الاجرة امام مخفر مدينة نصر ليدخلا الى ذلك المكان الذي لا تتوقف فيه الحركة ليلا او نهارا.. والذي تفوح منه رائحة كريهة هي رائحة المحتجزين فيه من لصوص وسكارى ومتشردين الذين احتجزوا في سجن المخفر.. فتلك الاماكن المغلقة المظلمة لا يدخلها الضوء او الشمس ..

وعالم الليل في مخفر الشرطة عالم فريد غريب فيه تختلط الجريمة بالسهر والارهاق.. تمتزج فيه انات ضحايا الجريمة بكلمات الدفاع اليائسة للمقبوض عليهم الذين يجري التحقيق معهم.. ففي مدينة مزدحمة كالقاهرة تمثل النوبة الليلية في مخافرها خليطا من قطاعات المجتمع الذين اقلقت الجريمة مضجعهم مع اولئك الذين يسهرون الليل لمكافحتها .

دخل محمد السيد في تثاقل الى مخفر الشرطة الذي لم يكن قد دخله من قبل الا منذ عدة سنوات عندما كان عليه ان يخرج بطاقته الشخصية (الهوية).. فهو من اولئك الذين يفضلون ان لا يتعاملوا مع رجال الشرطة او يتوجهوا الى المخافر الا لظروف قاهرة او لاسباب رسمية.. ولكنه واصل سيره في ردهة المخفر الباردة حتى وصل الى مكتب الضابط المناوب..

وعندما دخل اليه في مكتبه داخل غرفة وضع على بابها لافتة خشبية كتب عليها «النوباتجية» اي غرفة «الضابط المناوب» - وهي من الالفاظ التركية المتوارثة - وجد الضابط وقد غرق في كومة من الاوراق خلف ذلك الحاجز الخشبي الذي يتوسط الغرفة ويفصل بينه وبين المواطنين المترددين على المخفر وكأنه الحد الفاصل بين السلطة والجمهور.. وخلفه لوحة رمادية اللون علق عليها عدد من القيود الحديدية وكأنها في انتظار ايدي المجرمين لتطوقهم ..

كان يبدو على الضابط آثار الارهاق والسهر بعد ساعات طويلة من العمل الليلي وكان منشغلا في التحقيق في حادث من حوادث الطرق الليلية بين سائق سيارة مخمور صدم مواطنا بائسا اثناء عبوره الطريق ليلا.. بينما يقف في الغرفة افراد آخرون من عامة الشعب منهم من جاء للابلاغ عن سرقة وقعت في مسكنه او لخلاف عائلي او زوجة طردها زوجها ليلا او احداث ضبطتهم الشرطة.. وكانوا جميعا يمثلون قطاعا بائسا من قطاعات عالم الليل .

وقف محمد السيد وسطهم مترددا لا يعرف ماذا يفعل.. وان كان يجول في خاطره للحظات احساس بالندم جعله يتمتم قائلا : «ليتني كنت نمت ولم ارد على هذه المكالمة المشؤومة» .

وبينما هو غارق في مخاوفه وندمه نبهه صوت الضابط وهو يساله في حدة : «وانت ايضا ماذا تريد ؟»

تلعثم محمد السيد وهو يقول : «اريد الابلاغ عن شيء» .

ساله الضابط متبرما : «اي شيء.. افصح عما تريد ؟»

قال : «جريمة قتل !!»

انزعج الضابط وبدت عليه امارات الاهتمام.. ولكن ظن انه مخمور فقال له :

«هذا ما ينقصني في هذه الليلة.. من القاتل ومن المقتول ؟؟»

خاف محمد السيد وازداد تلعثمه واضطرابه وقال :

«ابنة شقيقي قتلت زوجها عبدالفتاح» .

فساله الضابط : اين ؟

قال : «في شارع سيبويه» .

فساله الضابط : «كيف عرفت.. هل رأيت القتيل بعينيك»

اجابه : «لا.. ولكنها قالت لي انها قتلته» .

زمجر الضابط غاضبا وهو يقول :

«هل هناك من يقتل ويقول للناس انني قتلت ؟ اعرف ان هذه الليلة لن تنتهي على خير.. هل كلما تشاجرت زوجة مع زوجها وتريد ان تستدعي له الشرطة ترسل من يبلغ بجريمة قتل ؟

اذهب يا رجل لترى ماذا حدث لقريبتك وزوجها.. واذا كانت قد قتلته فعلا فارجع الي لابلاغي.. لقد ضقت ذرعا بهذا التهويل.. وبالبلاغات الكاذبة..

انصرف من امامي الآن والا وضعتك في السجن». خرج محمد السيد يجر قدميه المتثاقلتين ليجد اخيه والد منال وقد جلس على الارض عند باب المكتب.. وكان قلبه لم يطاوعه للابلاغ عن ابنته فجلس على الارض ووضع رأسه بين يديه وقد حطمه الحزن والاسى والخوف والقلق .

لم يسال الاب العجوز شقيقه عما حدث.. فقد كان قد سمع ما دار بينه وبين الضابط. ولكن محمد السيد اخذه من ذراعه ليخرجا مرة ثانية الى الليل البارد بحثا عن سيارة اجرة اخرى تنقلهما الى منزل منال في هذه الليلة الكئيبة التي خيل لمحمد السيد بانها اطول ليلة عاشها في حياته .

- يتبع -

الاذاعة

● هدى حسين

● غانم السليطي

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج - احكام واسرار، ٦,٣٠ برنامج استراحة الجمعة، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٢٠ تابع استراحة الجمعة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ يا ريم طاوعنا لمصطفى احمد، وديلو سلامي لنجاح سلام، موسيقى: مرحبا لمرزوق المرزوق، ٨,٣٠ حديث الجمعة ـ المسلم في ميزان العبادة، ٨,٤٢ صوت الحمد لك لعالية حسين وطالبات معهد الموسيقى، مين النا غيرك لماجدة الرومي، ٩,٠٠ ركن الاطفال، ٩,٣٠ غناوي الشوق، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ يا عروس الروض لعبدالله فضالة، ١٠,٤٥ حديث: تفسير وخواطر من ايات القرآن الكريم، ١١,١٤ شعائر صلاة الجمعة المباركة منقولة من المسجد الكبير، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٣٨ قصيدة: كيف اصطباري لابتسام لطفي، سماح لمحمد قنديل، حب الوطن واجب لرباب، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ هذي الكويت لعبدالكريم عبدالقادر، سلام ياللي لابراهيم الصولة، ١,٣٠ اسال الاذاعة، ٢,٠٠ كم اهواك لنجاة الصغيرة، ٣,٠٥ حديث: منهج الاسلام في ذكر الله، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٣ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٨ دعاء، ٣,٣٥ ساعة ما بشوفك جنبي لغريد الشاطيء، خلاص حبينا لسميرة سعيد، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ نقطة التغيير لعبدالله رويشد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ عيني على قلبي لحبيبة، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يا حلو يا اسمر لفرقة الانشاد، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٦ صوت شامي: يا ليل دانا، ٥,٣٠ مسلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٧ لو جريت لاحمد الجميري، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ انا منساك لنبيل شعيل، ٦,١٣ حديث: احكام واعمال الحج، ٦,١٩ القرآن الكريم، ٦,٥٠ اذان المغرب، ٦,٥٥ برنامج نجوم على الطريق، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ثم سلام سلام لفرقة التلفزيون، ٨,٢٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٢٧ ابتهال، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ نعمل ايه لشادية، على جناح الشوق لخليفة بدر، يا ساحري لسعاد توفيق، ٩,٠٠ شجون الليل، ٩,٤٥ من اغاني البحر، ١٠,٠٠ موجز الانباء،

١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ يا اغلى حلم بعيوني لصالح الحريبي، زدوا السلام لعفاف راضي، مرحبا بك يا هلا لطلال مداح، ١١,٠١ سهرة غنائية مع محمد عبدالوهاب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج وكانت لنا ايام، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ يا الله يا ربنا، ٣,٠٦ القرآن الكريم، ٣,١٣ اذان الفجر، ٣,١٨ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٨ توشيح، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة،

٤,٢٠ غالي لعباس البدري، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ انا وردة لهدى سلطان، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٥ اول مرة لعبدالحليم حافظ، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ املأ الدنيا نغم لسعاد محمد، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الدعوة الى الخير، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,١١ برنامج من سير العلماء، والطيب من القول، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ سعيد محمد نور، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال ـ صحيح الامام البخاري، والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣١

القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ نبيه وصالح، ٩,٣٥ التعلم خارج المدرسة، ٩,٥٠ مجلة الاطفال، ١٠,٢٥ الرحلة، ١٠,٥٠ الاحاديث الموضوعة، ١١,٢٠ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل خطبة الجمعة، ١٢,٢٥ الوان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٠ الحديث الديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ٢,١٠ تناتيف، تمثيل: غانم السليطي ـ هدى حسين ـ عبدالعزيز جاسم، ٢,٤٠ المسرحية المحلية: حط حيلهم بينهم، تمثيل: خالد النفيسي ـ عبدالحسين عبدالرضا ـ مريم الصالح، ٥,٣٠ سالي، ٦,٠٠ الماء هو الحياة، ٧,٠٠ الكويت في اسبوع، ٧,٥٥ ملتقى الاسرة، ٨,٤٥ حديث الاسبوع، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤٥ سهرة منوعة، فاهم الانباء والعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ثم القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٣٠ رحلة سعيدة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الانكليزية، ٨,٣٥ البرنامج المنوع: صيف ٩٠، ٨,٤٥ الكرة الارضية، ٩,٣٠ نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ مسلسل الاثارة والغموض: حكايات الظلام، ١٠,٣٠ المسلسل الاجنبي: المتحذلق، ١١,١٥ موجز الانباء، ١١,٢٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج التعليمي:

١٠,٠٠ تطبيقات موضوعية عامة في الرياضيات ج٣، ثم ارشادات وتطبيقات حول كيفية التعامل مع ورقة امتحان الثانوية العامة في مجال الاحياء، ٤,٠٠ تطبيقات موضوعية عامة في الرياضيات ج٤، ارشادات وتطبيقات حول كيفية التعامل مع ورقة امتحان الثانوية العامة بمجال الاحياء.

البرنامج الرياضي:

٢,٠٥ تسجيل مباراة كرة السلة الاميركية بين فريقي بورفلاند ترايل بليزز وديترويت بستفز ضمن نهائيات كرة السلة الاميركية للمحترفين، ٤,١٥ رسالة دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، ٥,٥٥ مباراة كرة القدم بين فريقي: منتخب النمسا ومنتخب تشيكوسلوفاكيا، ضمن بطولة كاس العالم لكرة القدم ١٩٩٠م على الهواء مباشرة، ٨,٠٥ مباراة كرة القدم بين فريقي: منتخب المانيا الغربية ومنتخب الامارات العربية المتحدة الشقيقة ضمن مباريات كاس العالم لكرة القدم ١٩٩٠.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
أربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: محمود ابراهيم

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «٩» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

يا ـ فؤادي ـ لا ـ تسل ـ اين ـ الهوى ـ كان ـ صرحا ـ من ـ خيال ـ فهوى ـ اسقني ـ واشرب ـ على ـ اطلاله ـ وارو ـ عني ـ طالما ـ الدمع ـ روى ـ كيف ـ ذاك ـ الحب ـ امسى ـ خبرا ـ وحديثا ـ من ـ احاديث الجوى ـ اعطني ـ حريتي ـ اطلق ـ يديا ـ انني ـ اعطيت ـ ما ـ استبقيت ـ شيا ـ اه ـ من ـ قيدك ـ ادمى ـ معصمي ـ لم ـ ابقيه ـ وما ـ ابقى ـ عليا..

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ي	ن	ا	ل	ه	و	ى	ع	ن	ي	ن	ا	ع
٢	ع	ل	ى	ب	ر	ش	ا	و	ن	م	ا	ح	ر	ص
٣	ل	ا	ت	س	ل	د	ب	ي	د	ا	ؤ	ف	ا	ي
٤	خ	ي	ا	ل	ف	ه	و	ى	ا	س	ق	ن	ي	ص
٥	ا	ط	ل	ا	ل	ه	و	ا	ر	و	ح	ى	و	ر
٦	ط	ا	ل	م	ا	أ	ي	ف	ا	م	س	ى	ا	م
٧	ذ	ا	ك	ا	ل	ح	ب	م	ن	ا	ل	د	م	ع
٨	ق	ي	د	ك	ا	ث	ي	د	ح	و	ا	ر	ب	خ
٩	ا	ح	ا	د	ي	ث	ا	ل	ج	و	ى	ا	ي	ش
١٠	ح	ر	ي	ت	ي	ا	ط	ل	ق	ا	ع	ط	ن	ي
١١	ي	د	ي	ا	م	ن	و	د	م	ل	ا	ن	ن	ي
١٢	ا	ع	ط	ي	ت	ا	س	ت	ب	ق	ي	ت	ا	ه
١٣	ل	ا	د	م	ى	م	ع	ص	م	ي	ا	م	و	ر
١٤	ع	ل	ي	ا	ا	ل	ا	ب	ق	ى	ا	ب	ق	ي ه

كانت كلمة السر في عدد امس:

« هو صحيح »

كلمات متقاطعة

اعداد: أحمد عبداللطيف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢					■				
٣			■			■			■
٤									
٥		■					■		■
٦			■			■			
٧	■				■				
٨									
٩			■		■				

افقياً وعمودياً :

١ ـ مدينة مصرية ـ في البيضة، ٢ ـ عملة بلغارية ـ متشابهة، ٣ ـ متشابهان ـ مرض خبيث ـ حرف جزم، ٤ ـ ممثل سوري، ٥ ـ عاصمة اوروبية، ٦ ـ في البيضة ـ من المنبهات ـ مرض يصيب العيون، ٧ ـ قرط ـ متشابهة، ٨ ـ ممثل مصري، ٩ ـ متشابهان ـ الاسم الاول لممثل سوري.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ أرمينيا، ٢ ـ مل ـ سم ـ لب، ٣ ـ الارجنتين، ٤ ـ رمد، ٥ ـ مسجد ـ ان، ٦ ـ يمن ـ ميامي، ٧ ـ تل ـ اي، ٨ ـ يلي ـ ام ـ لا، ٩ ـ ابن ـ نيبال.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
مشروع زواج لغير المتزوجات اليوم.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
ترقية غير متوقعة تفتح ابواب المستقبل.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
تفاهم وحب وسعادة مواليد برج الحوت.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
السعادة والنجاح يدقان بابك في هذا النهار.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
اليوم سعادة في الحب والاولاد والعمل.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
اليوم شخصية لطيفة ترتبط بها عاطفيا.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
في منتصف النهار كسب مادي وادبي في العمل.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
تسوية المسالة معلقة من زمن طويل.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
مغامرة او فكرة ناجحة فاقدم ولا تخف.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
يوم بديع للسفر والرحلات والمقابلات ناجحة.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
اليوم مفاجآت سارة في حياتك العملية.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
صديق تنعقك مروءته او شهامته اليوم.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس : التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦ تلكس: ٦٤٨٤٧٥

AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS - SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V-75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS- GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 - TEL: 47206072 - TELEX 648475 QABAS F.

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ـ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ـ٣٥٤١٤ي٣٥
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس 7264-T ص.ب : ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون:
٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٢١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

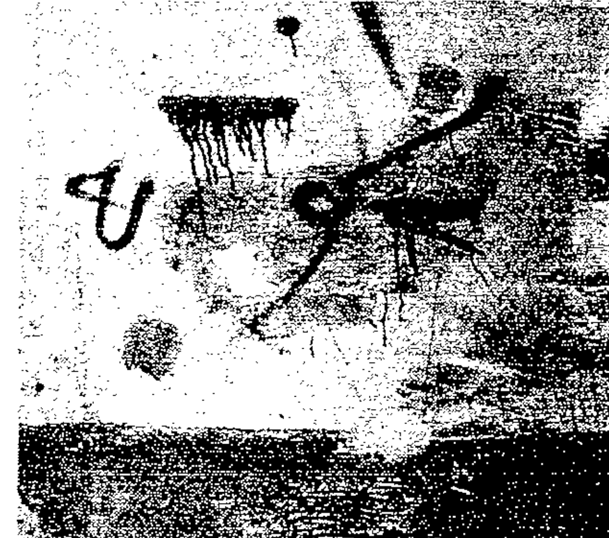
■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS.
Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES,
Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA,
Tel : 071 737 7733

معرض الفن العراقي المعاصر في قبرص

اطلالة جادة لفن عربي على الثقافة القبرصية تحظى باهتمام واسع من الصحافة ومن المثقفين









استقبلت صالة «بوابة فاماجوستوا» الاثرية في العاصمة القبرصية «نيقوسيا» معرض (الفن العراقي المعاصر) الذي شارك في العرض فيه سبعة وثلاثون فنانا عراقيا مثلوا ثلاثة اجيال تشكيلية عراقية ينتمون لمختلف المدارس والاساليب الفنية.

وكانت هذه التظاهرة الفنية عرسا ابداعيا عربيا مميزا شد انتباه الجمهور القبرصي ورحب به النقاد الفنيون بشكل مثير للانتباه من خلال الصحف والمجلات القبرصية، مما زاد في رصيد الابداع العربي في مجال الفنون التشكيلية، وبنى جسرا جديدا في محيط التبادل الثقافي بين قبرص والعالم العربي. وقد كان افتتاحه بحضور وزير التربية القبرصي (كريستوفوروس) الذي استهل الافتتاح بكلمة رحب فيها بالعارضين من الفنانين العراقيين والضيوف وقال فيها:

انني سعيد ان اكون هنا الليلة لافتتح معرض الفن العراقي المعاصر وان ارحب في الوقت نفسه باعضاء الوفد العراقي المصاحب للمعرض.

ان العراق الذي عرف حتى العشرين باسم - ميسوبوتاميا - بلد غني بكثير من التراث الثقافي. انه البلد الذي ظهر فيه اهم ثلاث حضارات اصيلة هي السومرية والآشورية والبابلية.

وهو البلد الذي ساهم بقوة في حقبة لاحقة من تاريخه في تكوين الحضارة الاسلامية والفن الاسلامي.

وللحق والعدل فان هذا البلد يحق له ان يفخر بتراثه الثقافي والفني وفي اسهامه بالحضارة العالمية.

ان الفن العراقي المعاصر ومن خلال الاعمال التي ضمها المعرض قد ولد خلال النصف الثاني من القرن العشرين وتعاقب على تطويره ثلاثة اجيال.

وقد نجح الفنانون العراقيون خلال هذه الفترة القصيرة من عصر الفن العراقي المعاصر الذي تنتمي اليه وتساهم فيه.

ويعزى نجاح هذا العمل الرائع الى حقيقة ان الفنانين العراقيين لم يقلدوا تقليدا اعمى الميول والنزعات التي تنتشر من وقت لاخر في الاوساط الفنية العالمية والتي يمكن ان ينتج عنها ظهور فن منحرف. وبدلا من ذلك فقد كان لهم من الذكاء ان يوجهوا انتباههم الى تراثهم الفني الغني، وان ينهلوا من آبار تقاليدهم وعاداتهم الموروثة، وان يكونوا بذلك فنهم الخاص بهم، والذي يعبر عن هويتهم المحلية والقومية.

ان تنظيم هذا المعرض هو احدى حلقات التعاون الثقافي بين قبرص والعراق الذي بدأ وتطور خلال السنوات القليلة الماضية. لقد شاركت قبرص مرتين في مهرجان بغداد الدولي، وحصلت في السنة الماضية على جائزة في السيراميك. وقد شاركت قبرص في المهرجان الشعري وكذلك في مهرجان الخط العربي والزخرفة الاسلامية.

وقد اقيم معرض الفن العراقي المعاصر في قبرص نظير مشاركتنا في مهرجان بغداد الدولي للفنون وعرض علينا اعمالا بديعة لبلد جار وصديق لنا. واتمنى ان يكون ذلك بداية لمزيد من التعاون بين بلدينا العراق وقبرص.

وقد رد عليه الفنان (عامر العبيدي) الذي مثل هو والفنان (سعد شاكر) زملاءهما المشاركين في هذا المعرض بكلمة شكر فيها راعي الحفل والضيوف قائلا: ان في العراق شعبا يحبكم ويحب السلام ويحب العلم والثقافة والفنون، ولان حكومتي ترعى الثقافة والفنون بشكل كبير، حيث ان العراق يقيم اكبر ثلاثة مهرجانات عالمية للشعر وهو المربد، وللموسيقى وهو مهرجان بابل، وللفن وهو مهرجان بغداد للفن التشكيلي وان وزارة الثقافة والاعلام العراقية تعتز بمشاركة الفنانين القبارصة، حيث اننا نوجه الدعوة لهم في كل مهرجان. وقد فاز احد الخزافين القبارصة بجائزة صدام للفنون في المهرجان الثاني، كما قمنا بتوجيه الدعوة الى نخبة من الفنانين القبارصة للمشاركة في المهرجان الثالث حبا منا وتقديرا للشعب القبرصي الصديق.

اما الدكتور «يانيس كاتسوريس» رئيس دائرة الخدمات الثقافية بوزارة التربية القبرصية فقدم هذا المعرض بكلمة ضمنها الكتيب الذي وثق للمعرض جاء فيها:

تود دائرة الخدمات الثقافية في وزارة التربية في الجمهورية القبرصية ان ترحب وتقدم التمنيات الطيبة للفنانين المشاركين في هذا المعرض، وتؤكد بانه من دون التعاون الوثيق لوزارة الثقافة والاعلام العراقية لكان من المستحيل تنظيم معرض شامل بهذا الحجم، والذي من خلاله ستتاح الفرصة للجمهور القبرصي بالاطلاع عن كثب ومشاهدة التطور السريع والحي للحركة الفنية المعاصرة في العراق.

وعلى الرغم من ان عمر هذه الحركة الفنية لا يتجاوز خمسين عاما، الا انها في السنوات الاخيرة ساهمت في خدمة الفن في العالم وبالتالي اصبحت جزءا منه.

انه ليسرنا ويشرفنا ان نستضيف هذا المعرض من بلد ذي تاريخ فني وتراث عريقين، وهو متابر على استلهامهما باسلوب حديث ومعاصر.







تنوع في الوحدة

بينما قدم الناقد الفني العراقي «كفاح الحبيب» هذه النخبة من الفنانين والاعمال المميزة وفي نفس الكتيب بالآتي:

مع بدايات القرن العشرين، انطلق الفن العراقي المعاصر ليعلن عن طور جديد من الابداع الفني الذي جادت به ارض الرافدين على مر السنين، واستطاع هذا الفن ان يرسخ جذوره بقوة، وهو يتاسس على قاعدة صلبة قوامها تراث فني زاخر ابدعته الحضارات القديمة في سومر وبابل، واستطاع فيها الفنان العراقي القديم ان يسجل على صفحات تاريخها مجده وتالقه الحضاري باعمال فنية مدهشة لا تزال شاخصة للعيان.

وقد استهل الفن العراقي المعاصر انجازاته الابداعية بسيل من رسوم الطبيعة البكر والواقع البيئي بتفصيل واقعي واضح، وكان ميالا لاستخدام تقنيات فنية تعتمد التسجيلية البسيطة كما حققتها مجموعة من الفنانين الذين كان يهزهم فعل الرسم وسحره الابداعي دونما دراسة فنية اكاديمية، ولم يلبث هذا الفعل حتى تطور بسرعة، مختزلا مراحل عديدة حين ادرك انه مرتكز على جذر تاريخي عميق.

ويمكن تحديد ملامح هذا الفعل الفني، ونحن نتفحص تاريخه، في ثلاث مراحل فنية عاشتها الحركة الفنية المعاصرة في العراق، فبعد محاولات الفنانين الاوائل في تحدي الطبيعة تحديا فوتوغرافيا، تبرز الجهود التاسيسية الحقيقية للفنانين الرواد الذين تصدوا للطبيعة ايضا، ولكنهم كانوا يستلهمون قيمها الحالية بوعي متزايد، فاستطاعوا دراسة الواقع وتفحص مشكلاته وعكسها بدقة واخلاص. مقدمين بذلك وجهة نظر معاصرة لعملية الرسم، ورؤية فنية لا تنحصر في حدود المعاينة البصرية المجردة، وذهبوا الى ضخ قيم فكرية للعمل تساق بقيم تقنية وجمالية من اجل خلق ابداع حديث يتميز بمواصفات فنية معاصرة وضعت الاسس المنهجية لحركة الفن الحديث في العراق، وكان هدفهم الاسمى في ذلك هو تاصيل التجارب الفنية التي تتسم بالواقعية وصولا الى ابتكارات اسلوبية تحدد سمات الهوية الوطنية في الفن العراقي.

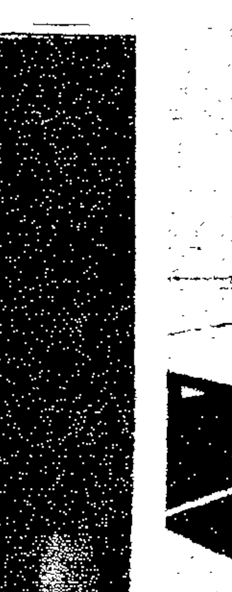
في هذا المعرض الذي يضم نخبة من اعمال الفنانين العراقيين على اختلاف اجيالهم واساليبهم، نجد عمق الفنانين الرواد الذي كان متمركزا في دراسة الواقع الاجتماعي فنيا، والاهتمام بتفصيلاته البيئية، وخلق موازنة بين تاثيرات هذا الواقع والموروث الابداعي الذي اثر في هؤلاء الفنانين كنتيجة طبيعية لدراسة معظمهم في معاهد واكاديميات اوروبية.

ونجد ايضا نماذج من تجارب فناني الخمسينات والستينات الذين وسعوا مديات رؤاهم الفنية، وكانوا لا يقبلون بمسلمات سائدة، على الرغم من انهم ورثوا تلك المسلمات، ولكنهم تمردوا عليها، وكانت الخلاصة ان فنهم كان شديد الارتباط بالواقع الاجتماعي والسياسي والنفسي وكانت نتائج هذا التمرد الذي اعلنه فنانو المرحلة الثانية تتمثل في تحديث الرؤية الفنية ازاء الارث التراثي والحضاري وضرورة الامساك باساليب فنية متفردة تعي قضية الحداثة الفنية روحا ومضمونا، فبادرت الى تمثل صبواتها وعواطفها، متوغلة في تحررها الذاتي الذي وسع ابعاد الحركة الفنية برمتها، وجعلها تنطلق نحو آفاق تعبيرية ارحب، فمن مجموعة فنانين يعشقون الطبيعة والتقاطاتها الثابتة الى مجاميع عديدة من الفنانين تختلف اساليبهم وتوجهاتهم الفكرية، لكنهم كانوا يتوحدون تحت سقف ارتباطهم بالواقع الممتد الى نحو آلاف السنين.

وقد غامرت هذه المجاميع بصيغ تحررها الفني الى الدرجة التي احدثت فيها انقلابا حقيقيا في مفهوم الفن العراقي، فصار لزاما على فناني هذه المجاميع ان يعوا معنى الحرية في التعبير الفني خارج الاطر المنهجية، فانسابت تجاربهم الابداعية بسلاسة، من تاثرات واضحة بمدارس واتجاهات فنية غربية الى امتلاك ناصية التجريب الفني واختبار المهارات والادوات الفنية، فبرزت للعيان معان جديدة لاستخدامات اللون والبناء الفني في محاولة رصينة لاستخراج بدائل ابداعية عن الواقع الانساني بشكل يدين جماليات ذلك الواقع التقليدية، واستطاعت ان تشن حملة مجهدة للبحث عن حلول معاصرة لمعنى العمل الفني. فلم تكن المجاميع تهاب الهوة التي ستنتج عن اصطدامات اعمالهم الفنية بواقع التلقي في تلك الفترة. انها كانت تشعر بنوع من التقدم في طبيعة نظرها الى الخصائص البصرية للواقع، لا تبتني امجادها لفترة موقتة، بل كانت تراهن، بكل ابعادها التكوينية والفكرية، على مستقبل زاهر لانجازاتها في سبيل تقدير اللغة الفنية الرفيعة وارتقائها بالذهن الابداعي نحو ذرى التالق والتاثير من خلال ثورتها على الاطر التقليدية واستلهامها الارث بوعي متجدد وروح تواقة للتجديد والمعاصرة، واستخداماتها مواد فنية تمنح فنها شكلا متطورا وتاسيس نظم ادراكية وتحسيسية جديدة لمعنى الفن.

ونجد ايضا اعمالا لفناني المرحلة الاخيرة، وهم الفنانون الشباب الذين كان همهم الاساس الحيازة على صياغة فنية متفردة، خارج الحد الابداعي لمفهوم المجموعة الفنية، وقد اتسعت الرغبة لدى الفنان العراقي المعاصر في تاكيد ذاته الابداعية وتدوين حسيته الفائقة، واعلان انفعاليته الخاصة، مفتتحا بذلك طورا اخر من اطوار الحركة الفنية المعاصرة في العراق، وتتبدى تلك المرحلة في العدد الكبير من الفنانين الشباب الذين اختبروا امكاناتهم الابداعية في اكثر من مناسبة محلية وعربية وعالمية، وهم يحققون تنويعة تشكيلية تعزز مفهوم الظفر بالخصوصية الوطنية في التعبير الفني، التي سعى اليها فنانو العراق على اختلاف اجيالهم الفنية.





● من الفن العراقي المعاصر

الضجة سياسية لا فنية

ليالي الحلمية ام ليالي عبدالناصر والسادات

بعد اكثر من شهر على عرض مسلسل «ليالي الحلمية» في التلفزيون المصري ما زال الجدل محتدما في الاوساط الثقافية والسياسية المصرية حول هذا العمل الدرامي الذي دان للمرة الاولى على الشاشة المصرية الصغيرة زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات الى القدس.

فمنذ اسابيع عدة يشغل هذا الجدل مساحات واسعة من الصحف المصرية التي انقسم كبار كتابها حول رؤية كاتب المسلسل اسامة انور عكاشة للتطورات الاجتماعية والسياسية في مصر خلال عهدي الرئيسين جمال عبدالناصر وانور السادات.

وقد بدأت «المعركة الكلامية» حول «ليالي الحلمية» عندما فتح الكاتب انيس منصور النار على عكاشة متهما اياه بانه «مؤرخ صغير يستانف الحكم في قضية عبدالناصر الزعيم الكبير الذي غير مسار النيل وجعله نهرا من دم الشعب وهديرا من صرخات المظلومين والجائعين».

واذا كان انيس منصور قد ركز هجومه على رؤية «ليالي الحلمية» لفترة حكم عبدالناصر، فان كتابا عديدين آخرين وبينهم الكاتب الاسلامي مصطفى محمود ورئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» ابراهيم سعدة رأوا في المسلسل «تزييفا متعمدا لتاريخ مصر في عهد السادات» مشيرين الى ان المؤلف تعمد «الاشارة الى مظاهر الفساد في المجتمع المصري خلال السبعينات».

وعلى الجانب الاخر رأى المدافعون عن «ليالي الحلمية» ان تفاعل المشاهدين مع المسلسل الذي «كانت الشوارع تخلو من المارة اثناء عرضه» دليل كاف على تعبيره الصادق عن الاحداث التي شهدتها مصر خلال تلك الحقبة من تاريخها.

ولم تكتف «ليالي الحلمية» في اثارة جدل سياسي حول تاريخ مصر المعاصر فحسب، بل فتحت كذلك ملف الرقابة على الاعمال الدرامية في التلفزيون المصري. فالذين رأوا في المسلسل «تزييفا للتاريخ» يأخذون على الرقابة عدم تدخلها، ويطالبونها بعدم السماح بتكرار هذا الخطأ في الجزء الثاني من المسلسل الذي يجري اعداده حاليا لا سيما وان المسلسل يعرض في عدد من الدول العربية في الوقت نفسه.

اما مؤلف المسلسل اسامة انور عكاشة فيطالب الرقابة بان تكف يدها عن «ليالي الحلمية» ويقول انها «ارتكبت مجزرة حقيقية في الحلقات الثلاث الاخيرة من المسلسل، اذ حذفت كل ما يتصل بردود فعل الشعب المصري على زيارة السادات الى القدس باستثناء مشهد وحيد يعبر عن ذهول المصريين اثر سماعهم نبأ الزيارة. وحذفت كذلك كل ما يشير الى رفض المصريين تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وكل ما يتعلق ببدايات التطرف الديني في مصر في اوائل السبعينات، وايضا كل ما يشير الى تكوين الاحزاب في احضان السلطة وكل ما يتعلق بالقيود المفروضة على حرية الصحافي وحذفت ايضا جنازة عبدالناصر وكل المشاهد التي تشير الى مسؤولية المؤسسة العسكرية عن نكسة ١٩٦٧».

وفي تصريحات الى وكالة فرانس برس دفع عكاشة عن نفسه تهمة كتابة التاريخ من منطلق ايديولوجي معين فقال «لست مؤرخا وانما انا ارصد تغييرات اجتماعية بخلفياتها السياسية من خلال دراما يراها الناس ويحكمون عليها».

واضاف عكاشة ان «الرد على الاتهام بتزييف التاريخ يندرج في شيء واحد فقط هو تقرير الجمعية التاريخية المصرية التي عرض عليها السيناريو كاملا قبل تصويره والتي اقرت بصحة كل ما فيه تاريخيا».

ويقول: «لقد اردت ان اقول كلمة مصرية متوازنة. وعرضت سلبيات عهد عبدالناصر، ولكن المسألة هي ان المسموح به فقط كان طوال عشرين عاما ان يشتم عبدالناصر، وكان اي مساس بالسادات جريمة لا تغتفر. وهذا في رأيي سر الضجة التي اثارتها ليالي الحلمية».

واذا كان الجزء الاول من «ليالي الحلمية» اثار جدلا بعد عرضه فان الجزء الثاني الذي سيتناول التحولات الاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٩ يثير مشكلة قبل تصويره.

وعقدت اجتماعات عدة بين مؤلف المسلسل والمسؤولين عن الرقابة في التلفزيون المصري من اجل مناقشة سيناريو الحلقات قبل تصويرها.

ويقول عكاشة ان وزير الاعلام صفوت الشريف اضطر الى التدخل من اجل انهاء الخلاف بينه وبين الرقابة التي تعتبر ان «دورها سيحجم قريبا ان لم ينته تماما لان البث المباشر عبر الاقمار الاصطناعية قادم ولن يستطيع احد مقاومته وسيكون منفذا للحرية».

اصدارات ادبية جديدة

«بنات تراخيس» جديد «المسرح العالمي»

ضمن سلسلة كتب من المسرح العالمي التي تصدرها وزارة الاعلام في الكويت، صدر اخيرا الكتاب رقم ٢٤٩ بعنوان «بنات تراخيس»، وهو من تاليف سوفوكليس، وترجمة وتقديم د. احمد عتمان، ومراجعة د. محمد حمدي ابراهيم.

جاء الكتاب في ٢٦٣ صفحة من القطع الصغير توزعت على المسرحية التي جاءت في احدى وسبعين صفحة، وعلى المعجم الاسطوري الذي يشمل اسماء الاعلام الاسطورية التي وردت في نص «بنات تراخيس»، وعدد الابيات التي ورد فيها كل اسم وجاء هذا المعجم في عشرين صفحة بينما احتلت المقدمة الجزء الاكبر من الكتاب وجاءت في ١٢٤ صفحة، تلتها الحواشي والمراجع.

وفي هذه المقدمة يميط د. احمد عتمان اللثام عن واحدة من مسرحيات سوفوكليس التي ظلمها النقاد، واعتبروها مسرحية ضعيفة لا توازي بقية اعماله.

د. عتمان ينتصر للمسرحية في مقدمته، ويتحدث عن سيرة سوفوكليس ودوره في تطوير فن التراجيديا، ويفرد قسما خاصا بالمسرحية تحت عنوان لغز مسرحية «بنات تراخيس»، ويحللها مبينا دور الجوقة وشخصية ديانيرا، وتاليه هرقل كعنصر جوهري في البنية الدرامية، ثم الطبيعة الماساوية لهرقل المؤله.

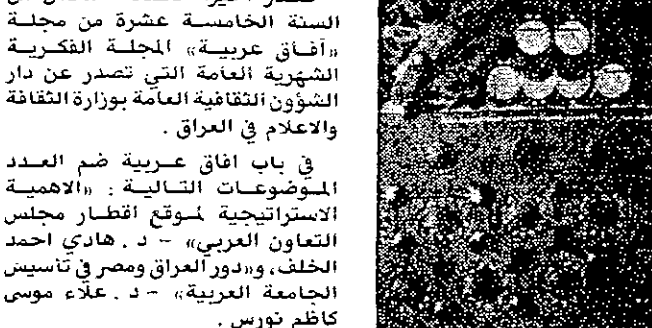
يقول د. عتمان:

يعتبر معظم النقاد هذه المسرحية اضعف مسرحيات الكاتب الاغريقي التراجيدي سوفوكليس الذي كتب اروع ما وصلنا من التراث المسرحي الاغريقي. بل هناك من يعتقد انها غير جديرة بان تنسب الى سوفوكليس، اي انها ليست من تاليفه بل من تاليف شاعر اقل حنكة منه لقد انتقد معظم اصحاب هذه الاراء بمرارة البنية الدرامية والمضمون الماساوي للمسرحية ككل، اي انهم اعملوا معاول الهدم في المسرحية سلفا ثم شرعوا ينتقدون هذه المسرحية المهمشة. لكن الدراسة المتانية لهذه المسرحية تؤكد ـ كما يظهر في هذا العدد ـ عكس ذلك. فالكورس يلعب دورا مهما للغاية، وقد اولاه المؤلف نفس الاهتمام والعناية اللذين اولاهما لبقية الشخصيات. ان جميع الشخصيات في المسرحية تشارك في الحدث الدرامي وتطويره والذي لايعدو ان يكون عملية تاليه ماساوية للبطل الاسطوري هرقل. ولا يكمن العنصر الماساوي في شخصيات الابطال فقط بل في العلاقات القائمة بينهم وفي تاثير هذه العلاقات على من حولهم من الشخصيات الاخرى. ومن تم فاننا نجد في هذه المسرحية تراجيديات صغرى ـ وهي تراجيديات يولي وهيللوس وليخاس ـ التي تدخل ضمن اطار التراجيديا الكبرى ـ تراجيديا هرقل ـ ديانيرا.

ان وجود هذه التراجيديات الصغرى هو الذي جعل اغلب النقاد يرون ان الشكل الخارجي للمسرحية مصاب بالتفكك.

● غلاف الكتاب

عدد جديد من «آفاق عربية»



● غلاف العدد

صدر اخيرا العدد السادس من السنة الخامسة عشرة من مجلة «آفاق عربية» المجلة الفكرية الشهرية العامة التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والاعلام في العراق.

في باب افاق عربية ضم العدد الموضوعات التالية: «الاهمية الاستراتيجية لموقع اقطار مجلس التعاون العربي» - د. هادي احمد الخلف، و«دور العراق ومصر في تاسيس الجامعة العربية» - د. علاء موسى كاظم نورس.

وفي باب آفاق دولية ورد في العدد: «العلاقات السوفيتية الاميركية وتاثيرها في هجرة اليهود السوفيت» - د. نادية المختار، و«الصراع العربي الاسرائيلي في القضية الفلسطينية» - بقلم مايكل بالمبو، ومن ترجمة محمد الظاهر.

وورد في باب التاريخ العراقي المعاصر: «احداث ١٩٤١ في العراق: ثورة ام حركة ام انقلاب؟» - د. محمد مظفر الادهمي. وجاء تحقيق العدد الدولي بعنوان: اليابان: هل تصبح قوة بديلة للاتحاد السوفيتي؟ اعداد: آفاق عربية.

من التقارير العالمية التي ضمها العدد: «فاكلاف هافل: هل سيكون سياسيا ناجحا؟» بقلم مايكل ماير، ومن ترجمة عبدالواحد محمد، و«خيار الوحدة الالمانية» وابعاده على اوروبا» - زهير خضر ياسين، و«كيف تعمل الدبلوماسية الصهيونية؟» - د. ناظم عبدالواحد جاسور، و«الوفاق الدولي: تعددية طبقية ام واحدية؟» - حمزة مصطفى.

«الراصد» ببليوغرافيا حاصرة للقصة السعودية

صدر حديثا في الرياض كتاب «الراصد» متضمنا ببليوغرافيا رصدت القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات «١٤٠٠ - ١٤١٠هـ»، وهي من تاليف خالد احمد اليوسف.

جاءت البيليوغرافيا من ٢٠٥ صفحات موزعة على قسمين تاريخين: القسم الاول يغطي الفترة من ١٤٠٠ - ١٤٠٤هـ، بينما يغطي القسم الثاني الفترة من ١٤٠٥ - ١٤٠٩هـ وضمت هذه البيليوغرافيا تسعمائة وسبعة مداخل توزعت على ما يلي:

- البيليوغرافيا الخاصة ـ او الضمنية ـ بالقصة القصيرة والرواية، وكل ما تعلق بها.
- الاعمال القصصية والنصوص الروائية.
- الدراسات والنقد والتاريخ الخاص بالقصة القصيرة والرواية.
- النقاءات الخاصة بالكتاب والكاتبات والنقاد.
- المحاضرات الخاصة بالقصة والرواية.
- المقالات الخاصة بالقصة والرواية.
- الندوات الخاصة بالقصة والرواية او كتابها وكاتباتها.

وضم الكتاب ثلاثة كشافات موضحة مسهلة للوصول الى مضمون هذه البيليوغرافيات، وهي: كشاف الكتاب والكاتبات الوارد ذكرهم فيها ـ كشاف الكتب والمجموعات ـ كشاف الصحف والمجلات، وقد رتبت مضامين هذه الكشافات ترتيبا هجائيا، وكل اسم او عنوان وضع امامه ارقام البطاقات التي ورد ذكره فيها.

● غلاف الكتاب

الاستعمار الصهيوني وتطبيع الشخصية اليهودية



● الاستعمار الصهيوني

صدر حديثا عن مؤسسة الابحاث العربية كتاب «الاستعمار الصهيوني وتطبيع الشخصية اليهودية» للدكتور عبدالوهاب المسيري.

يتكون الكتاب من خمسة فصول تتوزع على قسمين رئيسين: حاول المؤلف في القسم الاول، ان يقدم الظاهرة الصهيونية في سياقها الغربي، السياسي والاقتصادي والثقافي، كجزء من التشكيل الاستعماري الغربي. وقد تناول المؤلف في هذا القسم ايضا: تطبيع الشخصية اليهودية ـ اي تحويل يهود المنفى الطفيليين، حسب الرؤية الصهيونية، الى مواطنين منتجين لهم انتماء قومي مجرد. وهذه الموضوعية تشكل بنية اساسية في النسق الايديولوجي الصهيوني وفي القراءة الصهيونية لما يسمى بالتاريخ اليهودي. كما بحث بعض المفاهيم الاخرى مثل: القومية اليهودية والتوسعية الصهيونية، وعلاقة اليهودية بالصهيونية.

اما في القسم الثاني فقد ركز الكتاب على ظواهر الهجرة، وبعض السمات الاساسية للبنية الاقتصادية الاسرائيلية والكيبوتس وظاهرة الجريمة والارهاب الصهيوني.

وقد اكد الكتاب على اهمية وضع اسس لفهم عربي للظاهرة الصهيونية بابعادها العامة والخاصة. فالنضال ضد العدو يتطلب مثل هذه المعرفة، اذ انه لايمكن استخراج برنامج نضالي من الحقائق العامة المجردة ولا من الخصوصية الوهمية، فالمعرفة بالعام والخاص، اي بنشوء الظاهرة العامة والخاصة هي وحدها التي يمكن ان تتحول الى ممارسة ثورية.

العدد السابع من «الغدير»

صدر اخيرا العدد السابع من مجلة «الغدير» الشهرية الثقافية التي تعنى بالابداع الشعبي زاخرا بالموضوعات الشعبية المختلفة من قصائد وتحليلات ادبية وعروض لكتب ومقابلات مع شعراء وخواطر وغيرها.

العدد جاء في ٨٢ صفحة من القطع الكبير تخللته صور ملونة معبرة عن البادية والحاضرة، واخرى فنية مصاحبة لاخبار الفنانين وآخر اعمالهم، اضافة الى القاء الضوء على الوجوه الفنية الجديدة.

مما تضمنه العدد: كلمة اسرة التحرير التي جاءت في الشاعر الكبير المرحوم مرشد البذال، ولقاء مع الشاعر عبدالرحيم الصديقي، ولمحات من الانتفاضة والتراث الشعبي الفلسطيني، وتراثيات مختلفة، وازياء شعبية، وحوار مع الفنان عبدالمجيد عبدالله والتعاليم الشعبية الموروثة والاغتراب الذاتي في المسرح، وحوار مع الفنانة لطيفة التونسية، ومقال حول راكان دبدوب الفنان التشكيلي العراقي، واستطلاع حول «البشعة» اسلوب البدو في الكشف عن الكذب، وعرض لكتاب الامثال الشعبية لمحمد عبدالصمد ومجانبته للصواب.

● غلاف المجلة



● العصر الحديدي

العصر الحديدي في الامارات

صدر عن مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة كتاب (اكتشاف العصر الحديدي في دولة الامارات العربية المتحدة) لمؤلفه د. منير يوسف طه.

اعتمد الكاتب في مادة بحثه الذي يقع في (٤١٢) صفحة على الاعمال الحقلية التي شارك فيها اثناء تنقيب موقع القصيص الواقع في امارة دبي بصورة خاصة، وعلى نتاج المواقع الاثرية الاخرى في دولة الامارات العربية المتحدة بصورة عامة.

وضم البحث تسعة فصول القت ضوءا على جغرافية الخليج العربي وثروته الحيوانية والنباتية.

دراسة حول «التكعيبية» من خلال روادها

صدر مؤخرا عن دار المأمون للترجمة والنشر كتاب «التكعيبية» الذي يعد اول دراسة شاملة عن هذه الحركة، وجاء ليسد جانبا مما تفتقر اليه المكتبة العربية من هذه الدراسات، اذ على الرغم من الاهمية الكبيرة للحركة التكعيبية ونشر مئات الكتب والدراسات عنها باللغات الاجنبية، الا ان المكتبة العربية والفنية على وجه التحديد، تفتقر الى دراسات شاملة وموثوقة عنها.

الكتاب من تاليف ادوارد فراي وترجمة هادي الطائي ويقع في ٣٢٠ صفحة من القطع المتوسط.

المنبر الحر

صفحة اسبوعية من القراء.. واليهم، تحمل على سطورها الابداع والرأي والفكر، وتفتح الباب واسعا امام كل الاقلام والمواهب.. وبلا استثناء

اعداد: هلال الفارع

صفحة تاريخ من القرن «٢٠» هـ!

ومما ذكره المؤرخون منذ ستة قرون، اي في اواخر القرن الرابع عشر الهجري ومبتدأ القرن الخامس عشر الهجري امور عجيبة طغت على الناس، لا نصدقها نحن - الآن - اهل القرن العشرين الهجري ولكن الحال منذ خمسة قرون كانت حالا مختلفة، كان الناس في بلادنا في تلك الازمان يعيشون في ذل ومهانة، ولم يكن لهم بين الامم مهابة، ولم يكن بعضهم ينصر بعضا، وكان الجزء الجنوبي الغربي من بلاد الشام قد اختلسه اليهود واقاموا لهم فيه دولة على اقليم فلسطين مما يلي نهر الاردن غربا، وكانت تلك الدولة تجلب اليهود من كافة بلاد الدنيا، وكانت تدعمها بالمال والسلاح، دولة عظمى تسمى الولايات المتحدة الاميركية، وكانت الدنيا كلها ترهبها وتطلب رضاها خوفا من بطش جيوشها، ومعظم ذلك الخوف كان في النفوس التي ماتت لديها الهمة العالية والروح المضحية.

وكان يحيط بفلسطين دويلات كثيرة، وكل اهلها كانوا يدعون نصرتهم اخوانهم الذين وقعوا تحت بطش الدولة اليهودية، ولما يئس اهل فلسطين من نصرة اخوانهم لهم، قاموا بثورة عارمة عظيمة، ولم يكن لهم من السلاح الا سلاح عجيب لن يصدقه اهل زماننا هذا، ومهما دار بخلد الذين يقرأون كتابي من جامح الخيال، فهم لن يخمنوا هذا السلاح، واني اعلم ان كثيرا من القراء لن يصدقوني، ولكني لا ابالي، لان مئات المصادر والمراجع والوثائق تجزم بصحة ما اقول، مع انه امر عجيب!

اقول: ان سلاحهم كان الحجر، وليس غير الحجر يرمونه بايديهم على العدو الذي كان يحمل جنوده كل ما يخطر على البال من الاسلحة النارية القوية التي تفتك بمن يواجهها.

وانك لتعجب وتنبهر بفعلهم هذا، ولا تجد له في نفسك سببا وتعليلا، واني مثلك في اول علمي بهذا الخبر، بقيت بين مصدق ومكذب، حتى تيقنت منه بما لا يدع للريب سبيلا، فصرت ابحث عن الاسباب والدوافع حتى تبينتها، وهي لا تتضح ما لم نعرض لحالهم وحال اخوانهم في البلدان التي تليهم، وهي حال والله عجيبة، لا يصدقها الا الذين امضوا الليالي الطوال امضوا سنين يدرسون التاريخ ويتاملون عجائبه.

اقول: ان السبب والعلة، انه لم يكن لديهم سلاح غير الحجر يلتقطونه من الارض ويقذفونه نحو العدو.

اني اعلم انك لن تصدق كلامي، وهو حق لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، غير اني لا الومك، لانك لم تتبين حالهم كما فصلتها كتب التاريخ، وسوف ازيل عنك غلالة الجهل بحالهم لعلك تصدق ما اقول.

كان ما يلي فلسطين دويلات كثيرة وكان الشان في ذلك العصر ان كل دويلة على ضآلتها تحمي كيانها، ولا يعنيها من غير ذلك شيء، وكانت نصرتهم لاخوانهم تهدد امنهم، وقد تطيح بسلطانهم او هم يتوهمون ذلك، والوهم عندهم ولو كان ضئيلا امر جلل يرونه حقا، فيدفعونه بعظيم السلاح يكدسونه ليرهبوا به من يحاول ان يمسهم، او من يظنون انه يكن لسلطانهم شرا. ولهذا حجبوا عن اخوانهم السلاح، ومنعوا من يريد نصرتهم من عامة الناس، خوفا من ان يلاموا على ذلك، ويحسبوا مسؤولين عنه، فيعاقبوا عليه عقابا لا يعلمون مقداره، وقد يبلغ مبلغا عظيما ينتزعهم من سطوتهم وما يحظون من السلطان ومتاع الدنيا.

وقد بلغ الخذلان، مبلغه، ان احد اليهود خرج في مستهل شهر ذي القعدة سنة عشر بعد المائة الرابعة عشرة، وقتل ثمانية من المسلمين، وجرح كثيرين، ولم يحرك هذا الحدث العظيم غير الكلام، والكثير من الشجب والادانة، وهو امر الفوه، وظل ديدنهم سنين طويلة، حتى ان اربعة وعشرين قتلوا خلال يومين، وجرح اكثر من ذلك، ومع هذا ظل اهل فلسطين مخذولين لم يفزع اليهم احد لنصرتهم، وكل ما كانوا ينصرون به كان الكلام، اما الفعل والعون فكان مما لا يحلمون به.

وبعد تلك الحادثة البشعة ببضعة ايام، جاء رهط من قومهم لينصروا اخوانهم، او يصيبوا اليهود في مقتل، ولكن طريقة مجيئهم تخبرك بامر عجيب، وتفهم منها حال الخذلان الذي اصاب عموم البلدان، ستقول ربما انهم ساقوا جيوشا عظيمة من الشمال والشرق والجنوب وفتكوا بجيوش اليهود. انك بقولك هذا ابعد ما تكون عن العلم والاحاطة بحال عصر الخذلان، لان ذلك لم يكن ميسورا، ومن اراده تسمع به قبل عزمه مقبورا ومن ابتغاه قيل عنه معتوها. اما كيف اتى اولئك الذين المحنا اليهم آنفا، فانهم جاءوا من البحر غربا فوق مراكب صغيرة، لان البحر هو الجهة الوحيدة التي لا تملك دويلاتهم ان يمنعوهم من ان يشقوا عبابه ليصلوا الى عدوهم لينازلوه في ساحة الردى، والحق ان عملهم ذاك كان محكوما الا يؤتي اكله لقلة عددهم، وضعف عدتهم، ولان العدو محيط بهم، وقد حسب لكل شيء حسابه ولكن ما كان بوسعهم ان يصنفوا انفسهم في عداد الخاذلين اخوانهم.

وليس المقام مقام سرد تفاصيل قصتهم، وبيان عظيم حالهم، فمن اراد تفاصيل انطلاقهم ومآلهم، وجد مبتغاه في مصادره، لكننا ناخذ من قصتهم انهم القوا بايديهم الى التهلكة، لان عصر الخذلان وحال اهله لم يجعل لهم سبيلا يطرقونه لنزال عدوهم غير ذاك السبيل، وكان اشق منه عليهم ان يظلوا في زمرة اهل عصر الخذلان معدودين؟

منصور صالح
- الرياض

يا امة ضحكت من جهلها الامم

الانسان طاقة حيثما يتم توجيهها تعمل وتتطور وتنتج، وان تركت دون توجيه استبدت بها السلطات الذاتية في النفس - من خير او شر - فالمسلمون عرفوا من القرآن ذواتهم، واحسنوا توجهاتهم، فكان منهم عمار الدين والدنيا والآخرة، واليوم وبعض الناس قد ابتعدوا عن هدى القرآن وتركوا كلام الرحمن، استبدت بهم السلطات الذاتية في نفوسهم فكان استبداد كل جماعة بالشكل الذي اراحها، وكان الغرب الضال والشرق الملحد والمسلمون بينهما، وقد تاهوا في الطريق حيارى. منهم من اغتر بفكر هذا او ذاك، ومنهم من لم يسمح له حسن صلته بدينه وفطرته بالانحراف الى هنا او هناك.

علمنا ان الرياضة مفيدة، والاقبال على ممارستها ايضا مفيد، ولكن الانشغال بها عن اصول في الحياة تفريط مرفوض، وحالنا الآن ادهى وأمر من ذلك، فكان انشغالنا ليس في ممارستها فحسب، بل في متابعة آخبار لاعبي الرياضة من الشرق والغرب، وليتني ارى ذلك التوجيه لطاقاتنا في متابعة تكنولوجيا وتقنية هؤلاء بدلا من متابعة لعبهم وفنهم الرياضي.

أهذا هو البديل الناجح في استغلال الاموال التي انعم الله بها علينا، والطاقة العلمية التي اشتريناها (عربسات) من الغرب؟!

لماذا لا يتم مثلا متابعة الاحداث المهمة في العالم؟

لماذا لا تنقل لنا صورة يومية عن نضال الشعوب الاسلامية؟!

لماذا لا يكون هناك مزيد من الاهتمام في كفاح اطفال الحجارة وثورتهم ضد عدونا الذي امسى وجوده يهدد وجودنا، وفي كفاح الثوار الافغان؟!

لماذا لا تكون افضل وافضل في العطاء لهذه الاجيال التي سنسأل عنها يوم القيامة؟

نريد ان نقارن عطاء وسائلنا الاعلامية من خلال برامجنا مع عطائها بخصوص البرامج الرياضية ونقل مباريات كأس العالم والمباريات الدولية التي خصصت لها القنوات الخاصة على مساحة اوطاننا.

نزار خليل

تعقيبا على مقال د. سعاد الصباح
«قتلة بالوراثة»

● اسماء اليهود

طالعت باهتمام مقال الدكتورة سعاد الصباح تحت عنوان: «قتلة بالوراثة» في العدد الصادر في ١٩٩٠/٥/٢٤، واكبرت فيها الروح القومية المنبثة في ثناياه. فالعالم العربي احوج ما يكون الان الى هذا الشحن النفسي، والتعبئة الجماهيرية والتوعية الشاملة.

والذي استرعى اهتمامي في المقال، هو تساؤلها: «.. فلماذا تحاكم الدول العظمى مجرمي الحرب النازيين، وتترك قاتلي الاطفال الفلسطينيين طلقاء؟».

وارى من المجدي ان اجيب عن تساؤل الدكتورة سعاد بالقول: ان المحكمة التي شكلتها الدول العظمى لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين، تالف اعضاؤها جميعا من يهود حاقدين على النازية والعالم اجمعين، واعتقد ان من يعرفون هذا في العالم العربي قليلون جدا، واقل منهم من يعرفون اسماء هؤلاء اليهود، كما اوردها الكاتب الانكليزي (بيتر كلافو كورسي) في كتابه «محكمة نورمبرغ» الصادر في لندن ١٩٤٧، ونقلها المحامي موفق مصطفى العمري في كتابه (اخلاق بني صهيون) الصادر عن مطبعة (الحوادث) البغدادية عام ١٩٧٤. وهذه هي الاسماء:

جويت - مندوب بريطانيا
- روبرت جاكسون - مندوب اميركا
- ر. فالكو - مندوب فرنسا
- ا. ترينين - مندوب روسيا
- صموئيل روزنمان - القاضي الذي اعد ترتيبات المحاكمات
هـ. فلنتال - مستشاره.
- شلدون كلوك - سكرتيره
- لورد جسبتس لورنس - قاض انكليزي
- بيركت - قاض انكليزي احتياط
- كولونيل فولكوف - نائب قاض روسي
- جاكو بوفيتش - مترجم الجلسة الاخيرة - روسي
- و. فرانك - مترجم الاحكام للسجناء
- كارل جاكوبي - معد فلم الوثائق المستخدمة ضد المتهمين
ب - اندروز - كولونيل مسؤول عن سجن المتهمين طول مدة المحاكمة.
ل. جولدن سن - طبيب نفساني
جون ودز - اشرف على تنفيذ احكام الاعدام.

وهناك غير من ذكرت من العاملين في المحكمة من اليهود، اقل اهمية.

في هذا الصدد، جدير بالذكر، صدور «سيناريو اولي لمشروع محكمة القدس الدولية» بقلم عبدالحسين شعبان في كتيب رقم (٤) من سلسلة (دفاتر عربية) صادر عن دار النشر (شرق برس - قبرص) في تموز ١٩٨٧، بشأن محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة، الذين فاقوا النازيين اجراما وظلما، مذ كانوا عصابات اثمة مولغة في الدماء العربية حتى مجازر صبرا وشاتيلا، ومآسي بيروت، وحتى ضحايا الانتفاضة التي تقض مضاجعهم.

فماذا فعل اصحاب الرأي العام العربي، وذوو الشأن العرب لابراز هذه الفكرة الانسانية في «السيناريو الاولي»، الضرورية جدا لخير العالم ولراحة الضمير العالمي، ولحرمة القانون الدولي، وصيانة لحقوق الانسان التي تبنتها هيئة الامم المتحدة، وتدعي المنافحة عنها، الى حيز الوجود؟ وهل سيبقى الامر مقصورا على هذا «السيناريو»، وكفى؟ هل ستبقى هذه الفكرة حبيسة في بعض الافئدة المتقدة بحب الخير، والضمائر الحية؟

هل نتوقع من «الدول العظمى» ان تبادر هي بالدعوة الى تشكيل «محكمة القدس الدولية العليا» لمحاكمة مجرمي العصابات والحروب الانتهاكات الاسرائيلية؟! هذا في يقيني ما يمكن ان نطلق عليه «من رابع المستحيلات». فهذه «الدول العظمى» لم تفعل ولو القليل لايقاف اسرائيل عند حدودها التي نصت عليها القوانين والقرارات، ولاعادة الحقوق العربية المهضومة على الرغم من انصرام اربعة عقود ونيف، واستمرار الجرائم الاسرائيلية حتى الان؟ فهل من المعقول ان تبادر «الدول العظمى» الى مبادرة كتلك؟!

ألم تقل د. سعاد الصباح: ان العرب لا يقرأون، او لا يستوعبون ما يقرأون؟

- ألم تذكر ان اسرائيل تلعب بمصير الكرة الارضية على هواها، وتخطط لعشرات بل لمئات السنين المقبلة، وتستغل كل حدث يجري في العالم لمصلحتها؟

ألم تقل الكاتبة: «اما نحن، فقد كنا نبكي بالطريقة ذاتها، ونلطم خدودنا بالطريقة ذاتها وننشد مراثينا بالطريقة ذاتها، وترمي كل اخطائنا على كتف القضاء والقدر»؟

الا يكفي هذا «السيناريو» وهذه المشاهد التمثيلية الرائعة النبيلة لاسترداد الحقوق العربية المهضومة، ومعاقبة مجرمي الصهيونية الاشرار؟!!

يعقوب افرام منصور
- بغداد -

● غلاف الكتاب

الريح اسكتت القصائد

ما عدت أقدر أن أطوف على الملا ..
بجراح قلبي ..
ساقيا كل العطاشى المتعبين ..
الباحثين عن المروءة من دمي .
ما عدت أقدر أن أطوف على الحزانى ..
ماسحا بيدي فوق وجوههم ..
والغصة العظمى تعربد في فمي ،
ما عدت أقدر أن أصوغ الشعر ..
فوق مرابع القتلى على سنن القصائد
في الزمان المجرم
ما عدت أقدر أن أسافر بين أحلامي .. وشمس الذاكرة
أو أن أقوم على الطريق ..
أدل أصحاب القلوب الحائرة .
فالصوت مني أسكتته الريح ..
والبصر انطفأ في الليل .. والأطراف مني خائرة .
ما عدت أقدر غير أن أبكي على الاطلال ..
مثل الأبكم .
ويصيح مني الجرح : يا دار الزمان ألا اسلمي
وعمي صباحا ان من أجرى دمي
أوصى فؤادي باحتقان الآه ..
والأوجاع في جسدي العميق المبهم
والشعر .. ما بالشعر غير توجعي .
فاذا بسطت يدي أداوي الجرح ..
بالزفرات والكلمات فاضت أدمعي .
واذا رحلت بتيه صحراء القصائد ..
كانت الأوجاع تسكن أضلعي
تمضي معي .. تحيا معي .
يا ناس ان الشعر يحيي القلب لكن ..
ليس يسكن في الفؤاد المبتلى المتوجع .

محمد عبدالله نزال
- الأردن -

المشروعات السياحية والامل المعقود

مما لا شك فيه ان المؤسسات الحكومية مناط بها اهداف شتى كلها تساهم في تاصيل هوية المواطن الكويتي ذات الصبغة الاسلامية واللون العربي والحس الكويتي ...

والمشروعات السياحية كسائر مؤسسات الدولة لها اهداف متعددة غير الترفيه واستغلال وقت الفراغ في صيف الكويت الممتد.. وهي اهداف تربوية تعمل على صياغة المواطن من خلال انشطتها وفعالياتها وما تبثه خلالها من مفاهيم وقيم نابعة من اصالة المجتمع الكويتي، صياغة متكاملة تتواكب مع الطبيعة الاجتماعية الكويتية وتتمشى مع تطورات العصر الحديث، بما لا يخل بعنصر الاصالة في القضية الاخلاقية وفيما يخص العادات والتقاليد.

والراصد لفعاليات المشروعات السياحية، يجد انها تخفق ولاكثر من مرة في اختيار المناسب لجمهورها ولاحتياجات فئاته العمرية المختلفة. فكثيرا ما قامت المشروعات السياحية بانشطة تدعو الى التحرر فيما تدعو اليه وذلك حين تدعو الفرق الراقصة التي تتجمع حولها مجموعات من الشباب والشابات الذين يعيشون مرحلة المراهقة... فينجرون في مثل هذه الممارسات، وتكون - وللاسف - اول انطلاقة لهم من المشروعات السياحية.

نحن لا نعرف لماذا لا تكون للترفيه والسياحة لدينا معايير وضوابط واضحة ومحددة، بحيث تتم المحافظة؟ على انتمائنا الاسلامي وطبيعتنا الكويتية المحافظة وكذلك لا نعرف ماذا يضير القائمين على هذه المؤسسة ان يمتنعوا عن طرح انشطة لا تمت الى اسلامنا الحنيف اضافة الى انها تجلب عادات غريبة الى شبابنا تنتهي بهم الى الانحراف الاخلاقي واللامبالاة والسلبية المتمثلة بالبطالة؟

نحن على يقين ان هذه المؤسسة لو احسن استغلالها فيما يثري اهتمامات الشباب الى ما نحتاجه كأمة اسلامية وكمجتمع كويتي، لا ما يريده الشباب، نقول: لو ان ذلك تم، لكانت ثمار ذلك كلها تصب في مصلحة الكويت وابنائها، ولكانت هذه المؤسسة صرحا وطنيا يساهم في تنمية الجانب الاخلاقي والتربوي في مجتمع كويتنا الحبيب.

عبدالله الاحمد

رد على فرحان «الزعلان»
الحقوق لا تردها الشتائم

لقد قرأت رد المنبر الحر على الاخ فرحان العنزي اكثر من مرة حول القصيدة موضوع النزاع وما تلا ذلك من السباب والتحدي، ووجدت ان المسالة لا تعدو كونها اختلافا في الاراء. وللاسف فان الاخ فرحان لم يحسن التعبير عن رأيه.. لان هناك حقيقة ثابتة وهي ان المساهمة الجيدة - ايا كانت - تفرض نفسها دون حواجز او موانع.. واذا كانت التجربة خير برهان فان تجربتي مع هذه الصفحة خير دليل على ذلك، فلقد بعثت برسالة يتيمة، ومع ذلك نشرت ..

ومع ذلك فاسمحوا لي ان اسجل رأيي على شكل نقاط:

- قد يرجع السبب في لجوء الاخ فرحان للسباب والاثارة والاستفزاز الى الاحساس بان ما بعث به ركيك ولا يستحق النشر، وتلك احاسيس داخلية يصرح الانسان بعكسها تماما.

- قد يكون السبب هو الغرور الذي غالبا ما يحتاج الى زوبعة حتى تاخذ الحجم الذي يراه المغرور.

- وقد يعود السبب الى ذلك المفهوم الخاطئ الذي يعرفه الكثير من الشباب وهو انه بالصوت والصراخ والسباب ناخذ حقوقنا. ودعوني ارو لكم ما اعتقد جازما انه تاكيدا لكلامي.. لقد قال لي احد الاصدقاء انه بعث بعدة مساهمات الى احد المحررين في احدى المجلات التي تصدر اسبوعيا. يقول هذا الصديق انه كان يفاجأ برد المحرر بالآتي: «الرجاء ان تبعث بالمزيد لان ما بعثت به مكرر ومعاد.. ومع الشكر».

يقول هذا الصديق: يومها صممت على تحويل الاطراء والمديح الى سباب وشتائم، وبالفعل فعلت ذلك، فكانت المفاجأة ان ذلك المحرر بدأ بنشر مساهماتي اولا باول.

فلا تندهش يا اخي المحرر مما جاء على لسان الاخ فرحان. ومن خلال «المنبر الحر» اوجه الدعوة الى كافة القراء بالبعد عن الاثارة والسباب، لان الغاية هي ان تطرح جميع الآراء على اختلافها بشكل واضح وصريح ..

محمد البغدادي

الى تلفزيون الكويت
الكفاح و«الخمور» لا يناسباننا

السيد الفاضل/ وكيل وزارة الاعلام لشؤون التلفزيون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فانه مما يحمد عليه ان الكثير من عاداتنا وتقاليدنا استمدت من ديننا الحنيف، والذي حرص على تاكيده الدستور الكويتي «دين الدولة الاسلام» وكما هو معلوم لديكم، فان اية نظرية اعلامية تتبناها حكومة ما، يجب ان تتمشى مع سياسة الدولة التي تحكمها تقاليد وعادات شعبها بنسبة كبيرة.

غير ان ما شاهدناه في البرنامج الثاني يوم الاحد الموافق ٩٠/٥/٢٧ وفي مسلسل روائع القصص «تشارلي» قد اثار حفيظة عدد كبير من المشاهدين، وتاتي هذه التحفظات في النقاط التالية:

- دار محور القصة حول رجل مكافح، غير ان كفاحه تمثل في الاتجار بالخمور وترويجها باكبر قدر ممكن، فضلا عن الطرق غير المشروعة التي سلكها فلم تمح بذلك الغاية ولا الوسيلة.

- ظهور كثير من مشاهد الرقص الماجن في المسلسل، ولا ادري ما موقع هذه المشاهد واثرها في سير السيناريو.

- من الواضح ان الكاتب.. والذي حاز على جائزة نوبل عن روايته هذه حاول ان يظهر «تشارلي المكافح البطل»... بدور المنقذ الصنديد المعول عليه من قبل السلطات الفرنسية، فيرتبط في ذهن المشاهد رجل الخمور.. بالكفاح والتحرر.

انا لا ارفض اي اداة اعلامية تدعو الى نشر مبادئ الكفاح والمطالبة بنشر الحقوق، ولكن، لتكن وسائلها سليمة ومتوائمة مع روح شريعتنا الاسلامية السمحاء. وكلنا امل ان تحظى رسالتنا باهتمامكم، ووفقكم الله لما فيه الخير والسداد لكويتنا الحبيبة.

احمد الخراز

مطالب «حربية» من تحت الارض!

هذه الايام علت موجة من الاصوات، تنادي بالمواجهة العسكرية مع «اسرائيل»، فهم يؤمنون بمنطق الحديد في مواجهة الحديد، وهذا صحيح، ولكن اكتب هذه الكلمات اليك يا صاح، يا من تطالب بالحرب مع العدو، وتشدو بذلك صباح مساء، الي يا سيدي طلباتي كي اكون معك في خندق رايك.

عليك ان تعد للحرب عدتها... وطلباتي هي:

- عليكم أن توفروا لنا ملاجئ على مستوى الدخل المتوسط على اقل تقدير. بالاضافة الى وحدات تكييف او سنترال مركزي.

- بناء عدد لا باس به من المطاعم المختلفة - داخل الملاجئ - وخصوصا مطاعم البيتزا حيث اننا سنقتصر على «الخفايف».

- على افرع الجمعيات ان تحتوي على السويت كادبوري.

- عدد من اجهزة السحب الآلي «تحت الارضية» و«الفيزا كارد»، لزوم المصاريف.

- تلفونات نقالة ووزارية (على الا تكون خارج منطقة التغطية).

- تلفزيونات وفيديوات «٩» انظمة او اكثر، لزوم وقت الفراغ.

- غرف خاصة للسيلانيات والفلبينيات والسواق للخدمة السرعية، فاننا في حال القصف (ما لنا خلق نعمل شيء).

- توصيل نظام «الساتلايت» الحديث، كي نتابع مباريات كاس العالم من الخنادق، فليس من المعقول ان نموت دون ان نعرف من هو بطل كاس العالم.

اذا لم توفروا لنا ذلك، فان عليكم آنذاك ان تواجهوا طرفين، العدو من الخارج، ونحن من الداخل. فلا طاقة لنا بالجوع، فنحن شعوب ترهلت لحومها، وملأت «البيجرات» جيوبها، واخذت التخمة منا اي ماخذ، فكيف نقاتل دون ان تعد انفسنا وعدتنا لحرب، اليست المقدمات ضرورية، لنحصل على نتيجة جيدة؟!

حامد العلي

ردود خاصة

● علي حسن الزيادي:
شكرا للثقة التي اوليتنا اياها، وصدرنا واسع لعتابك، متقبل لنقدك، لكننا نطلب منك ان نجد لديك صدرا اقل اتساعا لعتابنا، ذلك ان مقالك: «البرقع.. هل هو عادة اجتماعية ام انه مجرد موضة» قد نشر في الاعداد السابقة، ونشر رد عليه لاحد القراء. اما بخصوص مقاليك الجديدين فانهما يحتلان مكانهما في «ملفاتنا».. واطمئن يا اخ علي فليس لدينا «سلة مهملات».. وهذه حقيقة!

ارجو مراجعة المنبر الحر - العدد ٦٤٤١ بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٣ - لتقرأ مقالتك في الزاوية اليسرى.

● ليلى شراب:
شكرا للكلمات اللطيفة، وتحية لك على اطرائك للصفحة، اما بخصوص الرسائل التي تصلنا - وفيها ما فيها - فاعلمي ان المخفي اعظم. وهذا هو عنوان الاخت بن يونس خيرة:
الانسة بن يونس خيرة
٢ - شارع مرسال سردن
شارع بلعباس ٢٢٠٠٠
الجزائر

● ايمن سمير منصور:
مقالتك عن «الماكياج» تنقصها الموضوعية، نأمل ان تصوغها مرة اخرى، وتخرجها من المبالغة التي غرقت فيها، خاصة وان هذا الموضوع الذي تحدثت فيه موضوع اجتماعي يخص شريحة كبيرة من المجتمع، ومن غير المعقول ان نتوجه لهذه الشريحة باسلوب تهكمي بعيد عن الواقع. صحيح ان استخدام الماكياج قد تخرجه بعضهن عن حدود المعقول، لكن لايمكن ان يدخل الامر في اطار «الكيلوات»، حتى وان دخل ضمن الاسلوب الساخر. شكرا لك، ونحن في انتظار رسائلك.

● سليمان سالم سليمان:
نشكر لك ثقتك بالمنبر الحر، ونحيي فيك روح الجهاد والانتماء، لكننا يا اخي سليمان لا نستطيع السكوت على امر «قصائدك» التي لا تنتهي. فما ترسله الينا لا يدخل في الشعر منه شيء، ولقد هالنا العدد الضخم من الابيات التي ضمتها عشرات الصفحات الكبيرة، دون ان نجد فيها ما يستحق النشر، او ما يمكن به ان نعوض لك جهدك الكبير المهدور.

الشعر يا اخي سليمان لا يكون «بالتشطير»، فقط الشعر فن خالص، له اسسه الابداعية التي لايمكن ان يستوي بدونها. كل ما ارجوه ان تتريث قليلا. وان تلجم قلمك وتقتصد في ورقك، ولك منا التحية على عواطفك الوطنية، والنصيحة ان تتحول عن الشعر الى اي شيء اخر، وهو تحول سيكون في صالحك بلا شك.

● فتحي الشيخ:
قصيدتك الموجهة الى مؤتمر القمة العربي وصلت متاخرة عن مناسبتها اولا، ثم انها لا تصلح للنشر ثانيا. حتى ملاحظتك التي تقول فيها «ان هذه القصيدة لا تتعارض مع قرارات مراقبة المطبوعات»، هذه الملاحظة لم تشفع للقصيدة فيما يتعلق بالنشر، ذلك ان هناك قرارات اكثر اهمية، وهي قرارات النقد والابداع الفني، وقصيدتك يا اخي فتحي سقطت في اختبار الفن، نأمل ان تكرر المحاولة بعيدا من التقريرية والسطحية والاخطاء النحوية واللغوية. مع تحياتنا.

● «صرخة النورس»:
مع تحياتنا الخالصة وتقديرنا لثقتك بصفحتك «المنبر الحر»، الا اننا نأسف لعدم تمكننا لنشر خاطرتك «من انا؟»، لا لشيء، الا لانها خاطرة نزار قباني. في انتظار ابداعك الخاص، وتقبلي شكرنا واعتذارنا.

● ل.ف (حيفا):
وصلتنا رسالتك التي تفوح بعبق فلسطين، نشكرك على الثقة الغالية، ونتمنى لك كل التوفيق. اما بخصوص اقتراحك بتخصيص زاوية او باب نطرح فيه القضايا المهمة، فنحن نؤمن بهذا الرأي الوجيه، لكننا - ومنذ بداية المنبر الحر - قلنا ان هذه الصفحة ملك للقراء، يسطرونها كيفما يشاؤون - ضمن حدود الابداع - ولا نريد يا اخت ان ناكل حق القراء في صفحتهم، خاصة واننا نعرف مدى المرارة في اكل الحقوق، مع تحياتنا، وفي انتظار رسائلك.





تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرّد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية .



بيـــروت.. كارثـــة طبيعيـــة

■ اندرسون في سجنه لم يكن يعلم ان ريغن يقايض الرهائن بالبنادق ■ لبنان ملحمة من الأرواح الضائعة والمفقودين والمخطوفين والمعذبين

عندما كشف النقاب عن فضيحة ايرانغيت لعنا انا وجي سي تقاعسنا عن الاخذ بزمام المبادرة. فقد علمت حينذاك ان الاميركيين كانوا في طهران خلال شهر ايار السابق. لكنني لم أدرك اهمية ذلك. وتشبثت ببيروت اعتقادا مني بانها افضل عاصمة عربية في الشرق الاوسط للمراسل الصحفي. وبالرغم من انني تلقيت معلومات صحيحة عن الرهائن فقد قررت تجاهلها على اساس انه يصعب تصديقها. وكنا انا وجي سي لا نقيم وزنا لحماسة ريغن للاخلاقيات، كما كنا نسخر من حملته على «الابتزاز الارهابي» ومع ذلك كان خضوعه لمثل ذلك الابتزاز مثار دهشتنا. فالمدافع مقابل الرهائن. والصواريخ مقابل السجناء. لكننا فهمنا اهمية هذا. اذ اصبحت ورطة تري اندرسون كورطة غيره من الرهائن الاميركيين بل اسوأ بكثير.

قامت منظمة الجهاد الاسلامي بارسال المزيد من صور تري اندرسون وبدأ في احداها ملتحيا، وفي اخرى بلا لحية. وظهر في شريط فيديو بنظارات ربما كانت نظارات وليم بكلي الذي اعدم قبل ذلك بمدة طويلة. واخذت مادلين تعلق الصور على جدران غرفة ابنتها سولوم، وذلك لكي تتعرف الصغيرة وهي تكبر على ابيها. وكان لسولوم شعر ناعم ورقيق وعينان زرقاوان. وبالرغم من ان مادلين كانت تبكي كثيرا فانها اظهرت شجاعة كبيرة.

انتظرت مادلين عندما بلغها ان زوجها تري على وشك ان يطلق سراحه. وانتظرت عندما فقدت كل امل.

انتظرت وكانت دائما تنتظر.

عندما خطفت طائرة شركة الخطوط العالمية للطيران (تي.دبليو.ايه) تحلق الصحافيون الذين عادوا الى بيروت لتغطية اخبار الخطف حول البار واخذوا يتحدثون عن اندرسون. واخذ الذين كانوا يعرفونه جيدا يتنبأون حول مصيره بالطريقة ذاتها التي كانوا يجترون فيها احاديثهم عن مستقبل لبنان. سالني احدهم:

ـ هل تعتقد ان اندرسون لا يزال حيا يا بوب؟

ثم رفع كاسه وقال:

ـ نخب اندرسون.

كانت مادلين لا تزال تنتظر. سالتني مرة:

ـ هل تعتقد انه سيظل يحبني عندما يخرج؟

فاكدت لها انه سيفعل ذلك. وكان بيته مليئا بالكتب. وتساءلت اذا كان قد قرأ قصيدة سمينوف التي يعرفها كل جندي روسي انفصل عن اسرته في الحرب العالمية الثانية:

انتظريني فسوف اعود
انتظريني بكل قوة
انتظريني عندما يعتصرك الحزن...
انتظريني في الحر المحرق
انتظريني عندما يتوقف الاخرون عن الانتظار
لانهم نسوا ايامهم الخوالي
انتظريني حتى اذا لم تصلك من بعيد اية رسالة
انتظريني حتى عندما يمل الاخرون من الانتظار
وعندما يتحلق الاصدقاء حول النار
ويشربون نخب ذكراي
انتظري ولا تتعجلي شرب نخب ذكراي
انتظري فسوف اعود متحديا كل موت
ودعي اولئك الذين لا ينتظرون يقولون انني كنت محظوظا
لن يفهموا انه في احضان الموت
انقذتني بانتظارك
انت وانا وحدنا نفهم كيف نجوت
ذلك لانك انتظرت كما لم ينتظر احد*.

بدا لبنان عندئذ وكانه ملحمة من الارواح الضائعة من الرجال والنساء المفقودين الذين اختفوا او احتجزوا ولم يعودوا، او خطفوا او عذبوا، او قضوا نحبهم. ذهبت من قرية الى قرية في جنوبه اتحدث الى الذين سجنوا في معتقل الخيام الواقع تحت سيطرة جيش لبنان الجنوبي. ووصف لي هؤلاء كيف كانت تغطى رؤوسهم ووجوههم ويعذبون، ويصرخون عندما توضع الاسلاك المكهربة على اصابعهم واعضائهم الحساسة. ففي صور رأى جي سي شابا في الخامسة والعشرين من عمره احدودب ظهره وتعفن لحمه بعد ان قضى ستة اشهر في سجن قذر تحت الارض بالخيام غارق في الظلام. ورفضت اسرائيل السماح للصليب الاحمر الدولي بزيارة هذا المكان المرعب. وقال الاسرائيليون بان السجن تحت سيطرة انطوان لحد.

وامتلأ مكتب الاسوشيتدبرس ببيروت بملفات الرهائن من اللبنانيين والاميركيين والبريطانيين والفلسطينيين وحتى الايرانيين. وفي عام ١٩٨٢ وفي ذروة الحصار الاسرائيلي لبيروت الغربية خطف الكتائبيون ثلاثة ايرانيين ـ وهم موظف في السفارة، وقائد للحرس الثوري، وصحافي ـ على حاجز شمال جبيل. واختفى كما اختفى غيرهم. وكنا الوحيدين اللذين لم يعدّا تقريرا اخباريا عن هذا الحادث. وعندما ابلغتني السفارة الايرانية لم اجد في تقاريري التي بعثتها ومذكراتي للتايمز وملاحظاتي شيئا بذلك الخصوص. كانوا اجانب لكن من الايرانيين.

كان التاثير الفعال للخطف يستهوي اللبنانيين. فيخطف شخص واحد يخطف المرء اسرته واصدقاءه، ويحطم قلوب مائة اخرين. لم لا والاقتصاد اللبناني في طريق الانهيار؟ فالدولار الذي كان عام ١٩٧٦ يساوي ثلاث ليرات لبنانية صار يساوي اكثر من خمسمائة. فصرت احتاج الى اكياس لوضع ما يقابل عملتي من الليرات اللبنانية.

وعندما حل عيد الميلاد عام ١٩٨٦ شعرت انني لا استطيع البقاء في لبنان مدة اطول. كانت السيارات تذرع الكورنيش كاسماك القرش. وكان ركابها الملتحون يحملقون في كلما مروا امام المبنى الذي اسكن فيه وصرت كلما دعاني احدهم الى العشاء في بيته اقضي عنده تلك الليلة. وذات صباح قرع صاحب المبنى جرس شقتي وقال:

ـ ارجوك يا روبرت ان تبقى في البيت. فسوف تشهد الشوارع اليوم مسيرات لحزب الله ضد الاجانب. فجلست واخذت اقرأ في مكان قريب من الشرفة اطل منه على البحر ولكن بعيدا عن انظار المارة. وشعرت كما لو انني اصعد نفقا طويلا يضيق قطره باستمرار الى ان يضغط بجانبيه على كتفي، وكلما سرت فيه مسافة اطول انحشرت حشرا بين جدرانه.

ومع هذا حاولنا ان نقوم بعملنا، وهذه المرة في قرية معركة الجنوبية. وكانت القوات الفرنسية التابعة لهيئة الامم قد اطلقت النار عند حاجز لها على ثلاثة من الشيعة. فهاجمت امل ومعها حزب الله الفرنسيين. وتمكنت انا وجي سي من اتباع الطريق الساحلي الى صور، ومن هناك الى قرية معركة داخل المنطقة. واحتمينا باحد البيوت بينما كان رصاص الفرنسيين يتقر الجدران، والمسلحون يطلقون نيران بنادقهم الاوتوماتيكية على مراكز هيئة الامم. واجرينا مقابلة مع قائد امل، وخرجنا مسرعين الى بيروت وبهذه الطريقة التي تمرسنا بها كنا نرسل الاخبار. وفي الطريق سمعنا مراسل هيئة الاذاعة البريطانية يشرح ما رأيناه. وكان قد استمع الى اذاعة لبنان فاعاد ما سمعه من قبرص.

وفي عام ١٩٨٧ شن الاسرائيليون غارة جوية على عين الحلوة لضرب «الارهابيين» فانطلقت مع هالة جابر الى الجنوب. فوجدنا في مستشفى حمود بصيدا فتاة فلسطينية في التاسعة من عمرها يعصر الالم وجهها اسمها جيهان ابوجريف. قالت:

ـ جاءت الطائرات وسقط جانب من البيت على رجلي.

واضافت وهي تبكي:

ـ ارجوك الا تصور رجلي اليسرى.

كانت بلا رجل يسرى وقال الطبيب:

ـ قطعناها هذا الصباح. هل تتصور معنى هذا؟ انها فتاة وبرجل واحدة. فكيف ستتزوج؟

واقترب مسلح من هالة جابر وقال:

ـ من هذا الصديق؟ هل هو اجنبي؟ هل هو جاسوس؟

في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ كان جي سي ينتظرني في المطار مع مسلحين من المسلمين الشيعة. لكنه جاء دونهما، وقال بانهما لم يحضرا لمرافقته. وكان جي سي عندئذ قد عين مديرا لمكتب شركة سي.بي.اس الاميركية واحضر معه الى المطار مصوره واسمه بشير. والتفت الي ونحن في طريقنا الى بيروت وقال:

ـ فيسكر. الاحوال سيئة جدا. انزع نظارتيك. فقد يكون احدهم شاهدك في المطار وبعث برسالة بواسطة الراديو بانك على طريق المطار.

جلست في مقعد السيارة الخلفي انظر دون ان ارى. فالتفت جي سي الي وهو يبتسم بخبث:

ـ هل احضرت معك لي هدية عيد الميلاد؟

فقلت نعم. ووضعت يدي في حقيبتي واخرجت له كتابا كنت اشتريته له وعنوانه «الوباء الكبير» فقال وهو يدس الكتاب في جيبه:

ـ احببت ان اخذ الهدية تحسبا لخطفك قبل وصولنا.

والواقع ان كلينا كان يدرك مدى سوء الاحوال. وفجاة توقفت شاحنة مملوءة بالمسلحين امامنا. واخذ جي سي يرقبهم. وتبين انهم ارادوا التحدث مع اصدقائهم. فقال جي سي:

ـ ظننت اننا قد نفقدك يا فيسكر.

عشية راس السنة ١٩٨٦. اندلعت حرب المخيمات مرة اخرى. واخذ مقاتلو امل ومنظمة التحرير يقتل بعضهم بعضا. فذهبت الى علي حمدان المسؤول في امر ووزارة الاعلام اللتين صارتا شيئا واحدا، وعبرت له عن رغبتي في زيارة جبهة القتال، فقال ان زيارة مقاتلي امل على الجبهة امل سهل. وانطلقت مع سائق اتفقت معه ومع مرافق من وزارة الاعلام. قال جي سي:

ـ يجب ان تذهب يا فيسكر. فعدم ذهابك يعني انك لا تثق في حمدان. وفي طريقنا الى الضاحية الجنوبية ركب معنا ثلاثة مسلحين يحملون بنادق كلاشنكوف. سالني احدهم اذا كنت من انكلترا ـ وهذا ما كنت اخشاه ـ فاجبته بانني من هناك. فسالني اذا كان لبنان بلد جميل. فقلت: اجل. وكان امامنا حاجز لحزب الله. وكان عليه ثلاثة من المقاتلين المعصبين وعلى ستراتهم شارات صفراء. وبدا القلق على مقاتلي امل. اذ كان يفترض ان تكون المنطقة تحت سيطرتهم. لكنهم في الواقع لا يسيطرون


● نبيه بري

عليها. فاخذوا يدسون بنادقهم تحت ارجلنا. وسال احد مقاتلي امل:

ـ لماذا جئت الى لبنان؟ قلت:

ـ انا مراسل صحفي.

وكنا عندئذ قد وقفنا بين السيارات ننتظر تفتيشنا. فوجه الي سؤالا اخر. قال:

لماذا عندكم ملكة في بلادكم؟ عندكم ملكة، اليس كذلك؟ قلت:

ـ اجل صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث.

ولدينا جوازات سفر صغيرة زرقاء كتب عليها: ان وزير خارجية صاحبة الجلالة والكومنولث يطلب باسم جلالتها من كل من يهمه الامر ان يسمح لحامله بالمرور بحرية وبلا تاخير او عائق.

ولم اكن على اي حال انتظر من مقاتلي حزب الله ان يكترثوا لذلك. وبالرغم من انهم سمحوا لنا بالمرور فقد احسست انني قد لا اعود من هذه الرحلة. وقبل ان نصل الى الضاحية نزل مقاتلو امل الثلاثة عند طريق المطار وتابعنا سيرنا شرقا باتجاه الجامعة الذي كانت ترفرف عليه الاعلام السوداء. ومن ثم دخلنا شوارع برج البراجنة. وكانت الاعلام الايرانية تشاهد على سطوح البيوت.

كانت الشوارع تعج بالمسلحين وصور الائمة والشهداء التي يبلغ طول الواحدة منها عشرين قدما: صورة الامام الخميني وبهشتي ومنتظري وتخيلت انني في ايران وربما قرب تري اندرسون. اذ كان يحتمل ان يكون مسجونا في ذلك الشارع الضيق وفي تلك البناية المقابلة ذات الشبابيك الخضر، وحوله المسلحون ذوو اللحى الدقيقة الذين يطلون من الشرفة. ترى هل هنا سجنه الذي يقرأ فيه الكتاب المقدس ويحلم ببناء كوخ على الجدول الصغير في بتافيا وينظف بركة الماء؟

وفجاة تطاير حولنا الرصاص. وفي ما كنا نمر ازاء تلة من التراب قرب المخيم الفلسطيني حتى اخذ الرصاص يتطاير حول السيارة. والقيت نظرة خاطفة من السيارة فاذا نحن امام بحر من البيوت المغبرة. فوقفنا امام بناء له جدران من الاسمنت عليها بصمات الرطوبة والرصاص. وكان على سطحه علم لامل، وبداخله صورة للخميني ومسلحون يحملون شارات حزب الله. وكان المسلحون في الاصل تابعين لامل لكنهم كانوا عندئذ في مرحلة التحول من امل الى حزب الله. ترى في اية مرحلة من هذا التحول وصلنا؟

وجدت نفسي امام شاب يجلس وراء مكتب عليه صورة بري. وطلب الشاي، وقال:


● عرفات

ـ اننا نخوض حربا قذرة. كان ابوعمار يستعد لهذه الحرب منذ سنوات وخصوصا ضد امل.

وسجلت قوله هذا. وعندما سالته عن عمره قال:

ـ انا شاب صغير. ولولا هذا لما استطعت ان اقوم بهذا العمل. انا مدرب للاعبي كرة القدم لعبت من اجل لبنان.

وعندما اخذت اصافحهم مودعا قال:

ـ انتبه لنفسك.

وفيما كنا على وشك الانطلاق بالسيارة طرق احدهم على نافذتها وقال:

ـ ان ضابطنا يود التحدث معك.

عندما عدت الى المبنى لفت نظري درج كريه الرائحة يؤدي الى طابق سفلي. وكان الشاب الذي تحدثت معه يدون شيئا على الورق. قال:

ـ لدي شيء اخر اود ان اصرح به للصحافة.

وناولني الورقة التي كانت بيده فاذا عليها العبارة التالية:

ـ ان الفلسطينيين باستثناء الذين يناصرون عرفات اخوتنا.

وعندما وصلت الجامع الذي ترفرف عليه الاعلام السوداء شعرت بالارتياح. وكانت تقف الى جانب طريق المطار دبابة ت-٥٤ مهداة من السوريين لبري. وكان افراد طاقمها يشربون الشاي. ولم يسبق لي ان نظرت الى طريق المطار بمثل ذلك الاطمئنان. وعندما غادرت المدينة بعد ايام اقنعني السائق بان اضع على رأسي غطاء كالدروز وان ارفع نظارتي وذلك لاخفاء هويتي.

ثم عاد السوريون الى بيروت. وتجدد مشهد فبراير ١٩٨٧. وكانوا قد اعادوا تشكيل اللواء ٨٥ الذي اخرج من بيروت عام ١٩٨٢. بعثوا به الى بيروت لانقاذ ميليشيا بري التي كانت مهددة من قبل الدروز. وشعرت بمزيد من الامان والطمانينة في ظل السلم السوري. لكن لاي غرض؟

كان تري ويت قد عاد الى بيروت في الشهر السابق دون ان يتلقى اية دعوة من الجهاد الاسلامي واختفى. كان قد اراد ان يبرئ نفسه وان يظهر انه غير متورط في فضيحة الاسلحة مقابل الرهائن. وطلب مقابلة الخاطفين من الجهاد الاسلامي مرة اخرى. لكن مصيره كان كالرهائن الذين جاء لانقاذهم. وعلى اثر اشتباكات حزب الله وامل عام ١٩٨٨ دخل السوريون الضاحية الجنوبية ودخلنا معهم الى الشوارع التي تراءى لنا ان ويت فيها. وبالرغم من اننا تعرفنا على هوية زعماء من حزب الله كنا تعرف انهم من الجهاد الاسلامي فانه لم يظهر اي اثر لويت. وعرض الايرانيون مساعدتهم مقابل قيام رئيس اساقفة كانتربري باعادة الايرانيين الثلاثة الذين خطفهم الكتائبيون في عام ١٩٨٢. ومع ان هؤلاء كانوا ايضا رهائن، فاننا لم نكلف انفسنا عناء الكتابة عنهم. وعلى اي حال كانوا عندئذ في عداد الاموات.

في اذار ١٩٨٩ اكمل تري اندرسون سنته الرابعة في الاسر. وآخر ما سمعناه منه نقله الينا احد الرهائن الفرنسيين الذي تحدث عن شجاعته وايمانه بالله وشعوره بالاحباط. وقال ان تري بلغ في احد الايام مرحلة من الانهيار واخذ خلالها يضرب رأسه بحائط القبو حتى سال الدم على وجهه. وقبل ان يخطف بوقت طويل زار هو ومادلين لندن وشهدا فيلم «الحقول القاتلة» الذي يدور حول قصة مراسل التايمز في كمبوديا. اذ بقي هذا هناك بعد ان رحل الاميركيون ورأى كيف وقع مساعده الكمبودي في الاسر.

تاثر اندرسون يومها كثيرا بهذا الفيلم. قال:

ـ على كل مراسل صحفي ان يشاهده. انه يشرح لك لماذا يتعين عليك ان تبقى بعد رحيل الكبار، ولماذا ينبغي الا تظن بان الاميركيين وحدهم هم محور الاخبار. كما انه يبين لك كيف تعامل موظفيك. وبالفعل كان اندرسون شديد الاهتمام بمن يعمل معه من اللبنانيين.

لكننا ـ انا وجي سي ـ ادركنا ان لبنان لا يتيح مجالا للنهايات السعيدة. انه بلد لا تكافؤ فيه الشجاعة. وفيه جاذبية شبه قاتلة للشجاع والمتهور ولاولئك الذين تزدهر احوالهم في الحروب الاهلية التي تسود نصف العالم، ولهذا فانهم يرفضون عمدا او يهملون القواعد التي يتقيد بها الاخرون في حياتهم، بحجة ان لهم اعرافهم وقوانينهم الخاصة بهم. وفي حين ان اندرسون من الفئة الاولى ـ اي فئة الشجعان والمتهورين ـ فان خاطفيه الذين كانوا يعتبرون جنسيته الاميركية اثمن بكثير من نزاهته الصحفية كانوا من الفئة الثانية.

ان هذه الاحوال الفوضوية جعلتنا نسيء تفسير ما كنا نشاهده. اذ بدا لنا ان الخطف وتفخيخ السيارات كالكارثة الطبيعية التي لا يمكن السيطرة عليها. فكنا نعتبر الخطف من الحوادث المؤسفة، وهو ما كان يعتقده اندرسون حتى تلك اللحظة في ١٦ مارس ١٩٨٥ عندما ترك جو بيروت العالمي البراق الذي كان اصدقاؤه يعيشون فيه وينعمون به، وغرق في غضون دقائق في عالم الظلام. ولجانا الى النكات المضحكة للتخفيف من رعب النفق المظلم. كنا نقول اننا لو ظهرنا في شوارع بيروت ورؤوسنا مغطاة فلن يلحق بنا اي ضرر لانهم سيظنون اننا خطفنا. ولو صوبنا بندقية الى رأس صديق ونحن نتجول في المدينة فلن يوقف سيارتنا احد. فلم يحدث في لبنان ان خطف خاطف الا مرة واحدة. ولم يؤلف اندرسون هذه النكات بالطبع لكنه هو الذي جعل تاليفها ضروريا.

عندما استطاعت جماعة الجهاد الاسلامي اخيرا اقناع اندرسون بتسجيل فيلم الفيديو لابد انه شعر بان الكل تخلوا عنه. وبدا وكانه يمضغ كلماته، ورأيت على الشاشة فكه الاسفل. ترى هل كان من اثر الضرب؟ واذا كان يعني ما قاله على الشاشة، فانه كان يشعر بغضب شديد عندما اخذ الرئيس ريغن يفاوض من اطلاق سراح نيقولاس دانيلوف مراسل مجلة «يو اس اند وورلد ريبورت» من سجنه بموسكو مقابل اطلاق سراح روسي متهم بالجاسوسية. فقد تساءل عن السبب الذي يجعل من سجنه بموسكو مقابل اطلاق سراح روسي متهم بالجاسوسية. فقد تساءل عن السبب الذي يجعل ريغن يخضع لابتزاز ولا يخضع لاخر. والظاهر ان اندرسون لم يكن يعلم ان ريغن كان منذ يناير ١٩٨٦ يقدم البنادق مقابل الرهائن. كانت حجة ريغن بسيطة: للولايات المتحدة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي في حين ان خاطفي اندرسون كانوا «ارهابيين غير معروفين». لكنهم في الواقع لم يكونوا كذلك. اذ كان خاطف اندرسون معروفا الى حد ان العملاء الاميركيين حاولوا القبض عليه قرب باريس عندما كان يقضي عطلته في فرنسا. لكن الفرنسيين حملوهم على عدم التعرض له حرصا على رهائنهم. وهكذا كان الفرنسيون يعملون طبقا لقواعد اللعبة اللبنانية.

كنا جميعا نراعي تلك القوانين غير المكتوبة. فما الذي كان في مقدورنا ان نفعله في بلاد بلا قوة شرطة فعلية، ولا قانون، ولا حق استئناف، وحيث لا تكفي الصداقة والنزاهة لتحرير صديقنا؟ كان تري اندرسون الذي دفع ثمن مثابرته على ارسال الاخبار برهانا على ذلك.

في تلك الاثناء كانت تتراكم ملفاتي في بيروت. وكانت تقارير لجنة العفو الدولية مرتبة حسب المدينة او نوع التعذيب، وكل صفحة منها تدل على ان لبنان سوف يظل مأساة. اذ كانت الاطراف كلها تنتهك الاعراف والقوانين الدولية في معاملتها للاسرى. ويقول احدها:

ـ هناك على ما يعتقد اكثر من مائتي شخص بينهم فتيان ونساء ورجال مسنون في (معتقل) انصار بلا محاكمة ولا يسمح لهم بالاتصال بمحاميهم.

بينما كنت اشتري بطاقة سفر الى الخليج من مكتب السفر الذي اتعامل معه، اقترب مني شخص متوسط العمر وقال:

ـ مستر روبرت، ارجوك ان تساعدني. لقد اختفى ابي في المشرف قرب الدامور عام ١٩٨٣ وعمره ستون سنة. نحن دروز. احتجزه كتائبيون من كفارمتى ووضعوه مع نساء واطفال في صندوق احدى الشاحنات خلال صيف ذلك العام، واقفلوه. فماتوا جميعا من العطش. ماتوا جميعا كما ترى. فقلت:

ـ وكيف استطيع مساعدتك؟ قال:

ـ نرجوك ان تساعدنا في الحصول على جثته. اريد جثته. اناشدك الله. اريد ان ادفن ابي.

ملات صور اندرسون البوما: صوره وهو يقذف الثلج علي وعلى مادلين على جبل صنين، وهو يجلس على شرفة شقتي، وهو ينظر في تامل الى مادلين الحامل. وقبل ان يتوفى والده بالسرطان اطلق نداء من اجل اطلاق سراح ابنه. وفي عام ١٩٨٦ توفي اخوه غلن بعد ان بعث بنداء مشابه الى الجهاد الاسلامي. وكان نداؤه يفيض شجاعة ويثير الحزن. واتصلت به على رقمه بالولايات المتحدة ٧١٦-٣٤٣-١٣١٣ غرفة ٤١٩. قال غلن بصوت منكسر يكاد لا يسمع في بيروت الغربية:

ـ هالو روبرت. اخبرني تري بكل شيء عنك. لا ازال اكافح من اجل الحياة. قال الاطباء بانني مصاب بالسرطان الذي اصيب به ابي. وقبل ان يقضي عليه اقسم ان يغالب الموت الى ان يرى تري. وظننت ان ذلك سيتحقق. لكن الموت عاجله لسوء الحظ وانا ايضا لابد لي ان ارى تري قبل ان افارق الحياة. اريد ان يعود. واقوم الان بالاتصال بالذين يحتجزونه ليعيدوه الى بيته قبل ان اموت.

لا اريد ان يعود تري ويجد ان اخاه واباه في عالم الموتى. اريد ان اراه ولو مرة واحدة قبل ان يحين اجلي.

كان الوقت قد فات. اذ توفي غلن بعد ان تحدث معي بيومين. ولكن جماعة الجهاد الاسلامي لم يبلغوا اندرسون ابدا ان اباه واخاه قد توفيا. وبعد مرور ثلاث سنوات على وفاة ابيه ظهر اندرسون في فيلم فيديو اخر. وبدا واثقا من نفسه وهو يطلب من ابيه ان يقبل له (ابنته) سولوم.

كانت امسيات بيروت الطويلة فرصة للتامل في صلب المأساة. كنا نتساءل عن المهد الذي تبحث فيه عن جذورها، وهل هو ايام الاشوريين او الامبراطورية الرومانية او ستينات القرن التاسع عشر، او الانتداب الفرنسي او اشويتز، او فلسطين، او الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٧ وعام ١٨٨٢؟ وكنا نتساءل عن النقطة التي يمكن للمرء ان يفقد عندها كل امل له في المستقبل. ترى هل شاهدت انا نقطة اللارجوع عام ١٩٧٦. ان ذلك الصبي الذي كان في الثانية عشرة من عمره يوم رأيته على كرسي المكتب المكسور في خرائب خط التماس قد بلغ نحو الخامسة والعشرين من عمره، اذا كان لا يزال على قيد الحياة. لا ريب في انه اليوم مسلم مسلح. وربما كان هو خاطف اندرسون.

كانت التايمز تطلب مني في كل عيد ميلاد ان اكتب تقريرا فصليا من بيروت الغربية. لكنني توقفت عن ذلك عام ١٩٨٧. كيف يمكن لي ان اكتب عن الفرح والتجدد في بلد بلا امل؟ او بعبارة اخرى هل لبنان مجرد مسرح للاوهام كمرآة بيروت التي تبتسم لها ثم تتراجع وتكف عن الابتسام عندما تجد في النهاية انها لا تبتسم لك؟

بينما كنت جالسا ذات امسية دافئة عام ١٩٨٦ على بعد ثلاثة اقدام من الشرفة اكتشفت طريقة استمتع بها بمنظر البحر والكورنيش ولكن بحيث لا يراني المسلحون اصحاب اللحى وهم يذرعون طريق الكورنيش بسياراتهم. احضرت مرآة كبيرة من الحمام ووضعتها على كرسي الى جانب الشرفة. وصرت اجلس امنا بعيدا عن الانظار مختبئا واراقب الحياة في بيروت من خلالها. كنت اشاهد البحر المتوهج وراء الصخور والمشاة في المساء يستندون الى حاجز الكورنيش كنت استطيع رؤية عربات القهوة والاضواء تتلألأ فوق عرباتهم.

لكن السيارات التي كانت تبدو في المرآة هي القادمة من الاتجاه المعاكس. وكانت الاشجار تظهر على الجانب الاخر الخاطئ من الطريق التي كنت انظر اليها طوال سنوات. وكان البحر يبدو الى الشرق ولبنان في الغرب. وكانت الامواج تنطلق من لبنان لا من اوروبا، والشمس تهبط متثاقلة نحو امواج البحر في الشرق، فيزحف الظلام على المباني والاشجار ويلقي بظلاله على المرآة. وتنقلت المرآة الى النافذة فتكررت المعجزة. لاح جبل صنين في الغرب وسفوحه تبتعد عن البحر في ذلك الاتجاه، وقممه الثلجية البرصاء تتلاشى وراء ستار من الظلمة. وكنت اذا اوقفت المرآة تجلت لي حقيقتان وعالمان، وحكومتان تكمل كل منهما الاخرى وهي تتكسر وتلتئم على طول خط الخرائب تحت اعين الغرباء. هكذا بدا لبنان:

«كان الليل قد انتصف ورأينا القمر هلالا يبزغ من وراء جبل صنين. وبدا وسط النجوم كوجه جثة في كفن محاط باضواء الشموع الخافتة. وبدا لبنان كالرجل العجوز الذي تقوس ظهره تحت وطاة السنين وغارت عيناه من الارق، يرقب الظلام وينتظر الفجر مثل ملك يجلس على رماد عرشه بين انقاض قصره». انتهى


● أنطوان لحد


● ريغن

نيوزويك

خطــــــة لأوروبــــــا

بقلم: هنري كيسنجر
(وزير الخارجية الاميركية الاسبق)



● كيسنجر

● بوش



● غورباتشوف



خلال اجتماعه مع من يوصفون بالمثقفين في واشنطن، انتحى بي غورباتشوف جانبا ليقول ان رسم خريطة لطريق المستقبل هو اهم اهتماماته. وهو محق في ذلك. فالجيشان العظيم الذي شهده العام الماضي يجعل من خلق بنية جديدة للامن الاوروبي مسالة اساسية. ويجب ان يؤخذ في الحسبان توحيد المانيا الوشيك الى جانب الانهيار الفعلي لحلف وارسو. ويجب ان تحدد علاقة اميركا الجديدة باوروبا فيما يمنح الاتحاد السوفيتي دورا جديا في اوروبا.

وقبل كل شيء، يجب ان يسمو هذا المخطط فوق الحماس المبني على العلاقات الشخصية، والذي احاط بالقمة. فمع احترامي للطف سلوك الرئيس بوش، من المهم التذكر باننا كنا هناك من قبل. ففي عام ١٩٥٥، حين عقدت اول قمة بعد الحرب بين ايزنهاور وخروتشوف اثنت عليها النيويورك تايمز بالاتي: «كان من شان رجال اخرين ان يلعبوا لعبة القوة مقابل القوة. ومن مواهب ايزنهاور ان يجر الاخرين لدائرة حسن نيته وان يعدل مواقف ان لم يكن لسياسات الفئة الصغيرة من الزائرين القادمين من الجانب الاخر لنهر الالب». وبعد سنة من تلك القمة وقعت ازمتا السويس وهنغاريا، وبعد سنتين جاء الانذار السوفيتي النهائي حول برلين.

لقد تغير العالم بشكل دراماتيكي منذ عام ١٩٥٥ اذ حققت الولايات المتحدة معظم الاهداف التي حددتها لنفسها في ذلك الوقت. والاتحاد السوفيتي في ازمة حادة وعميقة. ولاسباب مضادة، يحتاج الجانبان لمخطط لرحلة تنقلهما من حيث هما الان الى حيث لم يكونا قط. وفي نفس الوقت، من المرجح ان تكون هذه اخر قمة من الممكن ان يبحث فيها مستقبل اوروبا بدون مشاركة الاوروبيين. اذ لما كانت اوروبا ستصبح موحدة سياسيا وتقل همينة الهموم الامنية عليها، فان التفوق الخاص للدولتين العظميين ـ تفوقهما النووي ـ سيصبح اقل فاقل صلة بالقضايا السياسية.

وهذا ما يفسر كيف ان بحث موضوع المانيا في القمة لم يكن حاسما. فالسوفيت، المقيدون بتصنيفات الماضي، طرحوا افكارا كثيرة كانت ركائز للسياسة الخارجية السوفيتية منذ ايام ستالين: ان تنضم المانيا للناتو وحلف وارسو كليهما، وان تكون المانيا محايدة، وان تبقى تحت المظلة السياسية للناتو وتخرج من منظمته العسكرية، وان يحل نظام امن يشمل سائر اوروبا محل نظام التحالفات القائم. وتشير تفاهة هذه المقترحات الى ان السوفيت يجدون من الصعب عليهم التخلي عن حلمهم القديم بفصل الولايات المتحدة عن اوروبا الغربية، كما ان عددها يوحي بان السوفيت يتلمسون طريقا للخروج.

وجاء الرد الاميركي مبنيا على افتراض ان السوفيت سيفضلون في النهاية الحفاظ على الناتو لان موسكو تتطلع لواشنطن لكي تتصرف ككابح ازاء المانيا موحدة. ولهذا اقترحت الولايات المتحدة وحلفاؤها عددا من التنازلات التي تجعل فكرة عضوية المانيا للناتو اكثر مدعاة للقبول. ومن بين هذه المقترحات: تغيير اولويات الناتو لجعله مؤسسة سياسية بالدرجة الاولى، وفرض قيود متنوعة على تسليح المانيا، ومطالبة المانيا الموحدة بتقديم مساعدة اقتصادية للاتحاد السوفيتي، وجعل المانيا تدفع من اجل بقاء القوات السوفيتية المرابطة في المانيا الشرقية حاليا لمدة محددة، وتقليص عدد القوات النووية في الاراضي الالمانية.

ومهما كانت اصوات التعبير العالية عن المخاوف السوفيتية لها اساس في عقلية الشعب السوفيتي. ونفسيته، فانها بالتاكيد نابعة من مخطط ما. فمن الصعب ان يصدق المرء بان الزعماء السوفيت الذين يملكون ما يزيد عن عشرة الاف رأس نووي واكبر قوة دبابات في العالم يخشون حقيقة حدوث هجوم الماني اخر. واذا كانوا يخشون ذلك فعلا، فان من الافضل لهم ان تكون القوات الالمانية جزءا من الناتو، الذي سينقض بالتاكيد اية خطة منافية للعقل من هذا النوع.

وكانت ادارة بوش محقة في مقاومتها لمحاولة تنظيم اوروبا حول الخوف من المانيا. فسياسة العزل من شانها ان تدفع المانيا للعودة للاعتماد على مواردها الخاصة. وتكرر ماساتها التاريخية في التنقل بين عالمين واثارة الانزعاج فيهما كليهما.

والذين يؤيدون التوصيف السوفيتي للمشكلة الالمانية في الغرب يمنعون السوفيت من النظر في بدائل واقعية. ومع ان السوفيت قد يقبلون في النهاية استمرار الناتو بهيئته الراهنة، فمن الواضح ان هذا ليس الخيار السوفيتي الاول. ومهما كانت شخصية غورباتشوف متميزة فانه نتاج التاريخ الروسي. وظلت السياسة الروسية الخارجية، منذ ايام بطرس الاكبر على الاقل، حكاية من التوسع ليس فقط في اوروبا وانما حتى بوابات الهند والجزء الشمالي من الصين. وحينما كان يتم الوصول الى حد، فان الامبراطورية الروسية ـ سواء تحت حكم قيصر او مفوض شيوعي ـ كانت تسعى بدأب لا يكل لتقويض القوة التي تراها في مركز المنافسة: السويد، والامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية، والصين، وبريطانيا في الشرق الاوسط، او الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية.

ومنذ ايام ستالين، فان المقترحات السوفيتية المتعلقة بالمانيا لها ميزة مشتركة واحدة: انها تسعى لفصم حلقة الامن العضوية التي تربط بين اوروبا والولايات المتحدة وابعاد الوجود العسكري الاميركي. اذ بمجرد ان يزول الوجود العسكري الاميركي، فان الترسانة السوفيتية الضخمة ستصبح مهيمنة استراتيجيا. وعندها سيحاول الاتحاد السوفيتي المنتعش جزئيا عقد صفقة تبقى المانيا مكبوحة بالقوة النووية السوفيتية، مع تحويلها للالة الرئيسية للانتعاش الاقتصادي السوفيتي. فبهذه الطريقة سيكون الاتحاد السوفيتي قد استغل ضعفه في تحقيق الهيمنة على اوروبا، الامر الذي لم يستطع تحقيقه حين كان يبدو قويا. وستكون اميركا قد قبلت بهيمنة اوراسيا (اوروبا ـ روسيا) التي خاضت ضدها حربين عالميتين.

تنازلات مضاعفة:

ومن شان القبول بالمنطق السوفيتي القائل بان المانيا هي التهديد الرئيسي للامن الاوروبي ان يغري السوفيت بالسعي لتحقيق المزيد من الاهداف الطموحة بدلا من الاستقرار. كما ان ذلك من شانه ان يشجع على «تسوية» تبقى المانيا بموجبها في الناتو، ولكن الناتو سيكون قد ضعف من خلال تنازلات مضاعفة للاتحاد السوفيتي. فالامتناع عن تصنيف الاتحاد السوفيتي بانه تهديد عسكري محتمل يبرز ذلك الخطر ويؤكده. وبعد القمة، رفض الاقتراح السوفيتي السخيف بالانضمام للناتو بلطف شديد على اساس حجة شاذة وهي ان الاتحاد السوفيتي لايزال دولة غير ديمقراطية.

وفي داخل قلوبهم، يدرك غورباتشوف ومستشاروه انهم لايستطيعون بالتاكيد وقف عضوية المانيا للناتو، وان تهديدهم بابقاء قواتهم في المانيا الشرقية من طرف واحد هو مجرد تهديد فارغ. فالتوحيد سيحدث لان ما تسمى بجمهورية المانيا الديموقراطية ستفكك نفسها الى خمس ولايات («لاندرز») التي تكونت منها في السابق. وستسعى كل من هذه الولايات للدخول في جمهورية المانيا الاتحادية بموجب المادة ٢٣ من دستور البلاد. وستطبق عليها جميع القوانين والمعاهدات القائمة بشكل الي، بما في ذلك عضوية المانيا في الناتو. ولا يمكن للوضع المحايد ان ينشا الا من خلال التدمير المتعمد لتحالف الاطلسي.

كذلك ليس لدى الاتحاد السوفيتي خيار واقعي بابقاء قواته في المانيا الشرقية، كما الح غورباتشوف. وذلك لشيء واحد، وهو ان معاهدة حلف وارسو تنص على ان واجبات المانيا الشرقية تسقط بعد توحيد المانيا. ففي هذه الحالة، لن يكون هناك اي نظير محلي للقوات السوفيتية في المانيا الشرقية لتسهيل المناورات، وتحركات الجنود، والاجراءات الروتينية الاخرى، فان التحول الى وضع الفاتح سيرهن علاقة موسكو على المدى الطويل مع المانيا الموحدة.

ولهذا فان اكثر انظمة الامن واقعية هو الذي يتضمن العناصر التالية:

أ ـ انشاء حزام محايد يتالف من بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، وهنغاريا، على النمط النمساوي.

ب ـ وان ينشا على جانبي هذه المنطقة ـ اي في الاتحاد السوفيتي والمانيا ـ منطقة تفرض عليها قيود صارمة فيما يتعلق بانواع الاسلحة واعداد الرجال.

جـ ـ وفرض قيود خاصة على اراضي المانيا الشرقية الحالية لضمان عدم تمركز قوات الناتو فيها. (فاذا فضلت بولندا البقاء في حلف وارسو، فيمكن فرض قيود مماثلة عليها بحيث يمنع تمركز قوات الحلف فوق ترابها).

ففي ظل مثل هذا المشروع، لا يستطيع اي جانب شن هجوم دون انتهاكات كثيرة لاتفاقات ضبط التسلح، والقيام بعمليات عسكرية عبر عدة مئات من الاميال من الاراضي المحايدة، الامر الذي يتطلب اشهرا من التحضير ويعطي تحذيرا واضحا.

ومثل هذا النهج سيكون واقعيا وشاملا على حد سواء. كما انه خروج عن قالب البحث في المخططات السوفيتية المتنوعة للعثور على اقلها ضررا، وهو قالب سلبي في الاساس. ورغم ان الاتحاد السوفيتي يعاني كثيرا من الاحداث الاخيرة التي نجمت عن محاولته الخروج عن المالوف، فانه قد يجد في النهاية بعض العزاء في نهج يغير المسالة. اذ كيفما جرت صياغته، فان نهجا من هذا النوع يتطلب اعادة صياغة متطرفة للمفاوضات حول تخفيض القوات التقليدية في اوروبا.

فحين بدأت هذه المفاوضات، كان الخط الفاصل يمر عبر وسط المانيا، كما كان يفترض ان القوات السوفيتية البرية تتمتع بتفوق هائل. ومنذ ذلك الحين، انهارت الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، كما طلبت معظم الحكومات الجديدة من الاتحاد السوفيتي ان يقوم بسحب قواته. ولفترة انتقالية، فان التخفيض المتماثل للقوات سيوفر طريقة للسوفيت تسحب قواتهم دون ان يفقدوا ماء الوجه، كما سيحول دون فرض واجبات جديدة على الاميركيين تتجاوز ما تسمح به ميزانيتهم.

غير انه مع كل انسحاب جديد، سيصبح مبدأ القوات المتماثلة اكثر ترسخا. وينطوي ضبط التسلح على المجازفة بالسماح ببقاء قوات سوفيتية تزيد عن الحد الذي تريده دول اوروبا الشرقية. وبالمقابل، فانه قد يولد ضغوطا على الولايات المتحدة لسحب جميع قواتها من وسط اوروبا، الامر الذي يعرض الناتو للخطر. وهذا هو السبب الذي يملي التخلي عن النهج الحالي بعد الانتهاء من المرحلة الاولى من المفاوضات، وذلك لصالح نهج اكثر انسجاما مع الحقائق الاوروبية السياسية القائمة.

ويتطلب تصميم نظام امن جديد لاوروبا، ونهج جديد لضبط التسلح، مشاورات وتنسيقا بشكل وثيق جدا بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة. ففي المستقبل المنظور، ستنشا حاجة للقوات السوفيتية التقليدية داخل الاتحاد السوفيتي. غير ان قوات موسكو النووية ستظل كما هي، ومتفوقة على ما لدى اوروبا من هذه الاسلحة. ويتطلب ردع الابتزاز النووي استراتيجية جديدة وعلاقة سياسية مبنية على اساس منطقي يقول بان مصيري اوروبا واميركا مرتبطان بشكل لا مجال فيه لفصلهما عن بعضهما البعض.

والتقدم نحو الوحدة الاوروبية السياسية يسير بخطى سريعة، كما انه ان عاجلا او اجلا ستشمل الوحدة المجال الدفاعي. ولهذا، فان المؤسسات القائمة للحوار عبر الاطلسي ستصبح اكثر هشاشة. وفي الوقت الحاضر، يتم بحث القضايا العسكرية داخل الناتو، واما القضايا السياسية فانها ستجد محور التركيز عليها داخل المجموعة الاوروبية مع تحرك اوروبا نحو الوحدة وقد سعت الولايات المتحدة لجعل عضوية المانيا في الناتو اكثر استساغة لدى السوفيت بالتلميح بدور سياسي جديد للناتو. غير انه بمعزل عن صعوبة تحديد مثل هذا الدور، فان الاقتراح يتعارض مع الشك الاوروبي القديم بان الولايات المتحدة تتلاعب بالناتو على نحو ما لتقويض الهوية الاوروبية السياسية الناشئة. ذلك ان الولايات المتحدة تتعامل مع الدول الاوروبية بشكل فردي داخل الناتو، كما ان المجموعة غير ممثلة في التحالف كمؤسسة.

وللسبب نفسه، فان الولايات المتحدة مستبعدة من المداولات السياسية للمجموعة الاوروبية، وذلك لاغراض عملية بحتة. والاجراء النموذجي هو قيام المجلس الوزاري بنقل النتائج التي يتوصل اليها الى الولايات المتحدة عبر رئيس يتبدل كل ستة اشهر. ولكن وزير الخارجية هذا هو عمليا رسول يحمل تعليمات، وليست لديه مرونة تفاوضية. وافضل ما يمكن ان يقوم به هو نقل وجهات النظر الاميركية لزملاء ليست لديهم رغبة في تعريض الاجتماع الذي توصلوا له بصعوبة للخطر، وذلك امر قابل للفهم والتفهم. وهكذا، فان القضايا الامنية تحال لمنبر معاد للهوية الاوروبية، بينما يتم تناول القضايا السياسية في منبر يستبعد الولايات المتحدة من المشاركة المجدية.

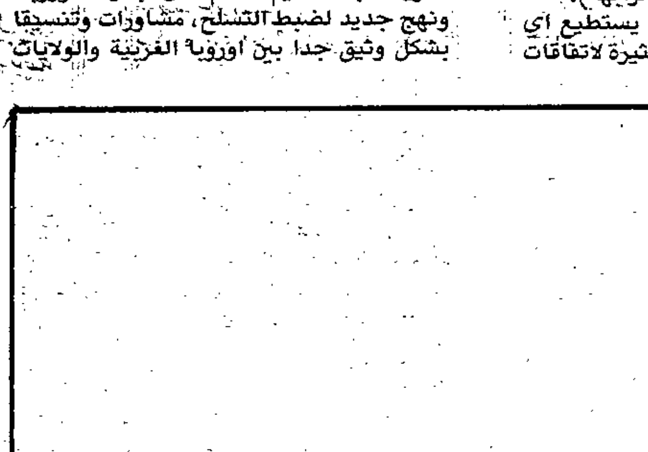
ويجب العثور على حل يتيح للمجموعة الاوروبية المشاركة في مباحثات الناتو، وللولايات المتحدة بان يسمع صوتها داخل المجموعة الاوروبية قبل ان تتحول المداولات الى قرارات رسمية. وربما تعقد معاهدة شاملة جديدة بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية حين تتقدم الوحدة الاوروبية لمسافة كافية.

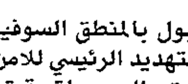
والسوفيت مؤهلون لان يكون لهم صوت مفيد في الشؤون الاوروربية. غير ان اقتراحهم بشأن نظام امن اوروبي يشمل اميركا الشمالية، واوروبا، والاتحاد السوفيتي، يحل محل التحالفات القائمة، مصمم بطريقة تستهدف تقويض تحالف الاطلسي بدلا من ان يكون منبرا للتعاون. ولو ان الجميع متفقون على كل شيء لما كانت هناك ضرورة لانشاء اية بنية. واذا اختلفوا، فان «النظام» يتفكك الى دول قومية متنافسة. وسيكون الوضع في الحقيقة اقرب الى ما كانت عليه خريطة اوروبا قبيل الحرب العالمية الاولى. وستتفكك اوروبا تحت اسم «البيت الاوروبي المشترك».

ومع ذلك، هناك اهداف مشتركة توحد بدلا من ان تفرق: البيئة، والنمو الاقتصادي العالمي، والتبادل الثقافي، وحقوق الانسان، واجراءات بناء الثقة حول الاسلحة فكل هذه المجالات مناسبة لنوع المؤسسة التي طرحتها موسكو.

ولهذه المخططات علاقة متزايدة. بالواقع في ضوء الدراما السائدة في الخارج عما يدور داخل الاتحاد السوفيتي. وفي مثل هذا الوضع المائع، من الطيش تكييف السياسة بحيث تناسب رجلا واحدا، والنهج الامن الوحيد هو طرح اهداف واغراض مناسبة لكل زعيم سوفيتي يمكن ان يبرز. وستخسر الديمقراطيات الغربية الكثير اذا هي ركزت على الشخصيات وعادلت بين اللطف والانسجام.

ورغم اني من انصار وجهة النظر التي تقول بان اميركا كسبت الحرب الباردة، فانني اعتقد كذلك بان نظاما دوليا جديدا لا يمكن ان يبرز الا اذا كف كل جانب عن ادعاء الانتصار، ولم يشعر اي جانب بانه مهزوم. وافضل طريقة لتحقيق ذلك هي وقف الجدل حول قضية الامس واعادة توصيف المسائل التي يتالف منها جدول اعمال المستقبل.





■ عن الرأي الاردنية ■

وجهة نظر

حكومة الثالوث واحتمالات السلام

واخيرا صار لاسرائيل حكومة، رغم ان الشيطان نفسه قد يكون لديه سبب للتذمر من الاستقبال الذي قوبل به اسحق شامير يوم الثلاثاء الماضي.

وليس معنى ذلك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «المحنك» كان يتوقع التمتع بشهر عسل. فالفلسطينيون يبدون الان اكثر عداء مماكانوا منذ عدة سنوات، وهجرة اليهود السوفيت تفرض مشاكل لوجستية ومجتمعية تعتبر من اصعب ما واجهته اسرائيل في تاريخها، كما ان احتواء الائتلاف الاسرائيلي الجديد على ثلاثة احزاب صغيرة دينية متعصبة لابد وان يقوي القوى المعادية للصهيونية في كل مكان. وقد تجد وزارة الخارجية الاميركية مشقة في انشاء علاقة عمل جيدة مع وزير الخارجية الاسرائيلية الجديد، دايفيد ليفي.

ويتوقع الكثيرون ان يكون شامير مجرد واجهة لوزير الاسكان في حكومته، اريل شارون، الذي يعتبر من اشد الصقور شراسة.

ومع ذلك، فان احتمالات التوصل لتسوية واقعية بين العرب واليهود ربما تكون قد تحسنت. فالتشاؤم هو عادة اساس افضل للتسوية من الامال الكبيرة التي جرفت السياسة الاميركية والاوروبية في الشرق الاوسط على مدى العقد الماضي. ولهذا فان هوبز وميكافيلي افضل كمرشدين للمنطقة من روسو وامثاله. فحكومة الثالوث: شامير، وشارون، وليفي، اقدر على تحقيق ما تعد به كائنا من كان من زعيم حزب العمل شمعون بيريز. وذلك ليس لان الليكود اكثر استقامة ونزاهة من «العمل»، وانما لان الليكود يعمل على اساس الافتراض بان اسرائيل ينبغي ان لا نتوقع منها ان تسلك على نحو أفضل من سلوك اعدائها، اذا كان ذلك من شأنه ان يعرض امنها للخطر.

والمجازفة حقيقية، مما يعني ان اي حديث عن التسوية الدائمة ما هو الا مجرد كلام فارغ. فالعصيان الذي تشهده الضفة الغربية وقطاع غزة صاحبه في الفترة الاخيرة هجوم «ارهابي» محمول بحرا من خارج اسرائيل نظمه واحد من اقرب رفاق ياسر عرفات الزعيم الفلسطيني، هو محمد زيدان الملقب بابي العباس. وفي نفس الوقت شهد الاردن بعض الاضطرابات. وبدلا من ان تقوم بعض الدول العربية بكبح الرجال من امثال ابو العباس فانها تشجعهم. وقيام عرفات بزيارة واشنطن، ناهيك عن القدس، لطلب السلام في ظل المناخ الحالي سيكون عملا انتحاريا على صعيد حفظ ماء الوجه. ومن ناحية اخرى، فان توقع ان تقبل اسرائيل شروط مجموعة من القوميين المتحمسين الذين يعتمدون على دول عربية معينة امر غير واقعي.

فهل لدى الولايات المتحدة، باعتبارها اكثر حلفاء اسرائيل نفوذا عليها حتى الان، اي شيء مفيد للمساهمة في اخر مشاريع شامير السياسية؟ من الواضح ان غورباتشوف يعتقد ان لديه شيئا من هذا القبيل: فهو يهدد بقفل باب هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، الذين يصلون اليها الان بمعدل ١٥٠ الفا في السنة. وهناك اميركيون يريدون من الرئيس بوش ان يدعو المزيد من اليهود السوفيت للاستقرار في الولايات المتحد، الامر الذي سيزيد الضغط على اسرائيل.

ومثل هذه المحاولات لحشر شامير في الزاوية ستكون عقيمة في الحالتين. فالهجرة السوفيتية شفت اسرائيل، موقتا على الاقل، من الخوف الذي شلها، والمتمثل في خشيتها من ان يفوق العرب اليهود عددا داخل اسرائيل، والذي حرمها من اية فاعلية سياسية منذ ان تجاوب بيغن مع عرض السلام الذي قدمه السادات منذ اكثر من عقد. فالان اصبح احتمال تفوق الفلسطينيين على اليهود عددا داخل حدود اسرائيل ضئيلا. ولهذا صار ممكنا لحكومة اسرائيلية ان تتقدم بمقترحات من عندها، بدلا من ان ترد بتثاقل على خطط سلام يصنعها جورج شولتز وجيمس بيكر او اي «اعمام» اميركيين اخرين.

وهكذا، فان من الافضل لبيكر ان ينتظر، مانحا شامير ميزة الشك. فاسرائيل اكثر ثقة بنفسها قد تحذر اولئك الذين يسرهم ان يدفعوا العالم العربي لحرب اخرى. فصانعو السلام الحقيقيون يفضلون الحوار بين الاطراف الرئيسية في الشرق الاوسط، رغم ان هذا الاحتمال لايزال بعيدا حتى الان.

● عن التايمز

لوفيغارو

أحيـــا الآمـــال بوحـــدة الكوريتـــين

لقـــاء غورباتشـــوف ـ ووه دفـن اربعـين عامـا من العـداء

اجتماع «القمة» الذي عقده الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ونظيره الكوري الجنوبي رو ـ تاي ـ ووه، على هامش زيارة الزعيمين للولايات المتحدة واجتماعات بوش ـ غورباتشوف الاخيرة، اعتبر بداية النهاية «للحرب الباردة» بين شطري كوريا الشمالي والجنوبي.

وها هي وحدة الكوريتين تطل برأسهامترددة عند الافق، بعد ان اصبحت الوحدة الالمانية حدثا واقعا ينتظر التنفيذ. وقد وصف الرئيس ووه التطور الاخير بقوله «ان جليد الحرب الباردة في شبه الجزيرة الكورية اخذ يتشقق».

وتحت سقف البيت الابيض، في مكتب الرئيس الاميركي جورج بوش، شرب الرئيس الكوري الجنوبي نخب نتائج لقاء ضمه وغورباتشوف في سان فرانسيسكو واستغرق اكثر من ساعة، وقال عنه انه كان «لحظات تاريخية».

لقد فتحت قمة سان فرانسيسكو السوفيتية ـ الكورية الباب واسعا امام تطبيع العلاقات الدبلوماسية على وجه السرعة بين موسكو وسيؤول. ورغم انه لم يتم تحديد موعد لمثل تلك الخطوة، فان رجل كوريا الاول وجد في اللقاء «مرحلة عظيمة جديدة نحو كوريا مسالمة وموحدة»، مشيرا الى ان «كوريا الشمالية لم تعد خصما لنا ولا عدوا».

وضمن هذه الروحية تعهد رو ـ تاي ـ ووه بالا تتخذ بلاده اية مواقف عدائية ازاء كوريا الشمالية، وطلب من غورباتشوف ممارسة ضغوط لاقناع كيم ـ ايل ـ سونغ بان يعلن موقفامماثلا باسم بيونغ يانغ ورد الرئيس السوفيتي مطمئنا «ان الحرب الباردة اصبحت وراءنا وبعيدة عنا الان».

وبدات ملامح التقارب بين موسكو وسيئول تتبلور منذ دورة الالعاب الاولمبية التي استضافتها كوريا الجنوبية عام ١٩٨٨، في شهر اغسطس منه فقد شارك السوفيت فيها رغم مقاطعة كوريا الشمالية، ودعيت فرقتا «البولشوي» و«اوبرا موسكو» الشهيرتان، للمرة الاولى من نوعها، وفي تلك المناسبة الى عبور خط «بانمونجونغ» الذي يقسم كوريا الى شطرين. والواقع ان الكوريين الجنوبيين، شانهم شان السوفيت، يحققون مكاسب لا يستهان فيها من العملية. فالرئيس رو ـ تاي ـ ووه يحرز فوزا لصالحه بعد ان كان، بالامس القريب، يواجه ردود فعل عنيفة احتجاجا على بطء حركة النمو في بلاده.

امال تنتعش

واليوم، يجسد الرئيس ووه، بانتهاجه دبلوماسية غاية في البراعة، «الامال السرية» (الـ «هان» بالكورية) الدفينة في وجدان كل مواطن من مواطنيه، وخلاصتها: الوحدة التي ستمكن الكوريين من استعادة السيطرة سلميا على بلادهم الضائعة منذ قرون.

ويرى الرئيس الكوري الجنوبي ان التقارب مع موسكو سيهيىء لكوريا الشمالية مجالا رحبا لاعادة تقييم مواقفها، وليبني مواقف اكثر تعقلا بقبولها التغيير.

وتامل سيئول ان تعمد موسكو من الان فصاعدا الى الضغط باقصى قوة على بيونغ ـ يانغ من اجل احضار رئيسها كيم ـ ايل ـ سونغ الى مائدة المفاوضات، التي يجر الشماليون اقدامهم متثاقلين باتجاهها، وهم في موقف ضعيف حيالها، مثل المانيا الشرقية بالمقارنة مع المانيا الغربية. وقد جاء على لسان الرئيس ووه في سان فرانسيسكو «ان طريق بيونغ ـ يانغ (طريق الوحدة يقصد) غير سالكة، ولابد من البحث عن طرق بديلة عبر موسكو او بكين. ولن تكون هذه الطرق مباشرة، لكننا نأمل ان تكون فعالة».

وعلى صعيد اخر، فان التطبيع يضع بين يدي موسكو عدة خيارات للتعاون الاقتصادي، لاسيما وان حركة التبادل التجاري ازدهرت بشكل ملحوظ بين الجانبين منذ عام ١٩٨٨، ومن المتوقع ان تبلغ ما قيمته مليار دولار هذه السنة.

وتشير مصادر كورية جنوبية الى ان موسكو طلبت من سيئول قرضا يتراوح مقداره ما بين ٥و٦ مليارات دولار، ثمنا للتطبيع!

الاهم متى ذلك ان لقاء سان فرانسيسكو سوف يحدث عدة انعكاسات بالنسبة لقوى سياسية اخرى. ومن المرجح انه سيعجل في حدوث تقارب ـ سوفيتي ـ ياباني. ذلك ان طوكيو لن تستطيع ان تقف مكتوفة اليدين فيما تكتسب سيئول مواقع تفيد منها في السوق السوفيتية.

ومن ناحيته، اعلن ميخائيل غورباتشوف عن عزمه على زيارة اليابان العام المقبل. ومن المنتظر ان تتفق القوتان على تسوية خلافاتهما حول ارخبيل من الجزر يسميه السوفيت «كوريل» ويطلق عليه اليابانيون اسم «مناطق الشمال».

ومن المحتمل ايضا ان تعجل قمة «غورباتشوف ـ رو ـ تاي ـ ووه» في انسحاب ٤٣ الف جندي اميركي يرابطون في كوريا الجنوبية. وقد تقرر ان يعود سبعة الاف منهم الى الولايات المتحدة مع حلول عام ١٩٩٢. كما استمع الرئيس بوش الى وجهة نظر ضيفه الكوري حول الموضوع باهتمام في «المكتب البيضاوي».

٤٠ سنة مواجهة

بعد استسلام اليابان سنة ١٩٤٥، حول الاميركيون والسوفيت شبه الجزيرة الى مسرح لنزاعهم.

وجرى تقسيم كوريا مثل المانيا، واصبحت موسكو الوصي الرئيسي على النظام الكوري الشمالي برئاسة كيم ـ ايل ـ سونغ. وساند السوفيت، في يونيو عام ١٩٥٠، الهجوم الكوري الشمالي ضد الجنوب، الذي اصبح حكامه الد اعداء الشيوعية في العالم، وصادروا كافة اعمال الثقافة الشيوعية الماركسية.

وفي عام ١٩٨٣، اسقطت مقاتلات سوفيتية طائرة مدنية من طراز «بوينغ ـ ٧٤٧» تابعة للخطوط الجوية الكورية. ويبدو ان الرئيسين غورباتشوف وووه دفنا، في مدينة سان فرانسيسكو، اربعين سنة من المجابهات الدامية.

فرانسوا هوتيه

الباعة المتجولون في القاهرة

يسدون نقص منافذ التوزيع في المناطق السكنية

■ البيع المتنقل مهنة عربية لها اصول وقواعد واخلاقيات



● الباعة في الاحياء الشعبية

● المرأة بائعة متجولة

في معظم دول العالم لابد للانسان، ان يخرج لكي يشتري احتياجاته المنزلية.. اما في مدن العالم الثالث فانه من المألوف ان تطرق هذه الاحتياجات باب منزلك دون ان تكلف نفسك مشقة الخروج... وذلك بفضل ما يسمى بالباعة الجائلين الذين يجوبون الشوارع لعرض بضائعهم على سكان المنازل... وينادون باعلى صوتهم لجذب الانظار اليهم.

ومع ان الباعة الجائلين ظاهرة ملموسة في بلادنا.. الا ان احدا لم يفكر في هؤلاء الباعة من قبل... كقوة اقتصادية، وهل هناك قواعد واصول تنظم اعمالهم ام انهم ينطلقون عشوائيا في الشوارع التي يختارونها ويبيعون البضائع التي يرغبون فيها؟ وهل هذه المهنة مجزية ماديا بالنسبة لمن يعمل بها؟ وما هو الدور الذي يلعبه هؤلاء الباعة في الاقتصاد القومي؟

اسئلة تحتاج لاجابات.. وقد قدمت هذه الاجابات الدراسة المستفيضة التي تمت في القاهرة على مدى عامين كاملين واشرف عليها الدكتور حلمي تادرس الاستاذ بالجامعة الاميركية ومولها مركز البحوث للتنمية الدولية (كندا) وركزت على دراسة هذه الظاهرة في مدينة القاهرة حيث نشرت في (بحوث التنمية).

وترجع اهمية هذه الدراسة الى انها المحاولة الاولى التي تتم للتعرف على هذه الطريقة المهمة لتوزيع السلع والتسويق داخل القاهرة فالبرغم من قدم هذه المهنة.. الا انه لا توجد لها اي احصائيات او خرائط توضح اماكن تواجد الباعة، ومقدار مساهمتهم في الاقتصاد القومي.

وترجع اهمية الدراسة كذلك الى ان هذه المهنة اصبحت اساسية للوفاء باحتياجات العديد من طبقات المجتمع المصري، حيث ان احياء القاهرة خصوصا - والمدن المصرية ومدن العالم الثالث عموما - لم يراع في تخطيطها وجود اسواق تفي بحاجة المواطنين من السلع، فكان ان سمح للباعة بالتجول ببضاعتهم حتى يمكن ان يسدوا النقص في منافذ توزيع هذه السلع والتي لم تزد بما يتناسب مع التزايد السكاني والعمراني بالقاهرة.. ولا يكفي هنا وجود المحال ولا التعاونيات الحكومية ولا الاسواق التجارية الكبرى للوفاء بالاحتياجات المختلفة والمتعددة لمواطني القاهرة البالغ عددهم اربعة عشر مليونا.

وتتنوع هذه السلع فهي عادة عبارة عن الخضر والفاكهة، والاطعمة الجاهزة كالفول والفلافل والكشري، او المشروبات الجاهزة كالعرقسوس والخروب، او الطيور والاسماك واجزاء من اللحوم، وقد تمتد الى ادوات المطبخ او بعض الاجهزة المنزلية الخفيفة الجديدة او المستعملة: وقد اعتنت الدراسة كذلك بدراسة البائع ذاته.. موطنه الاصلي، طريقة معيشته، حالته التعليمية، معاونيه في البيع، وعلاقته بالجهات الرسمية للحكومة وعلاقته بزملاء المهنة.

من هم الباعة الجائلون!

الباعة الجائلون هم هؤلاء الذين لا يملكون مقرا ثابتا لعرض بضائعهم ويسعون يوميا في الشوارع طلبا للرزق برأسمال محدود.. ومنهم من يحمل بضاعته على رأسه، ومنهم من يدفعها امامه على عربة يد خشبية، ومنهم من يستخدم الدواب لجر عربة بدائية، بل ان بعضهم بدأ في استخدام سيارات النقل اليابانية الخفيفة. وهم منتشرون في الشوارع سائرين او جالسين في مناطق معينة او في الاسواق التي تحددها لهم الحكومة.

وهذه المهنة تتوارثها الاجيال... ولها اصول وقواعد تنظمها وليست عشوائية كما قد يبدو من النظرة السريعة.. وهناك حوالي ثمانية الاف بائع جائل في القاهرة اجريت الدراسة الاحصائية على عينة منهم يبلغ عددها ١٩٢ بائعا تبين منها ان الرجال منهم ٩١,١٪ والنساء ٨,٩٪ بمتوسط عمر ٢٧-٣٠ سنة - من بين هؤلاء ٣١,١٪ ولدوا في القاهرة والباقي نزح اليها من المدن (بنسبة ٤١,٢٪) ومن القرى (بنسبة ٢٧,٦)... وغالبية النازحين من صعيد مصر.

الحالة الاجتماعية والتعليمية

وبالنسبة للتعليم فقد تبين من الدراسة ان حوالي ٥٢٪ منهم اميون، و٣٠,٧٪ تعلموا في المرحلة الابتدائية، ٥,٧٪ تعلموا في المرحلة الاعدادية، ٥,٢٪ تعلموا حتى المدارس الثانوية، بينما نصف في المائة منهم يحمل شهادة جامعية.

اظهرت الدراسة كذلك ان ٨٣,٤٪ من الباعة متزوجون، ٢٤٪ غير متزوجين، ١٪ مطلقون، و٣,١٪ ارامل، وان اطفال اسر التزوجين حوالي ٣,٧ طفل في المتوسط وهو رقم قريب من الذي تحدده الاحصائيات الرسمية لمدينة القاهرة وهو ٤,٨ وفي حين يقل متوسط عدد الاطفال عند هؤلاء الباعة عن المتوسط في القاهرة عموما، الا ان عدد أفراد اسرهم يصل الى ٦,٦ في المتوسط نتيجة لأفراد اخرين من الاقارب يعولهم البائع كالاخوة او الوالدين.

وتطرق البحث للوقت الذي يمضيه البائع الجائل في هذا العمل.. وهل هو متفرغ لهذه العمل ام يتخذه كمهنة اضافية.. وقد تبين انه العمل الاساسي لنسبة ٩٦,٩٪ منهم، وعمل اضافي لنسبة ١,١٪.. اما بالنسبة لـ٢٪ منهم فهو عمل موسمي.

وهناك ٤١,٦٪ من الباعة الجائلين يمارس هذه المهنة منذ اكثر من عشرين عاما، ٢٧,٦٪ لمدة اقل من عشر سنوات. وقد امتهن هذه المهنة عن ابائه ٥١٪ من الباعة، بينما ٤,٧٪ عملوا بها لانها مربحة، ٧,٨٪ لانها لا تحتاج لرأسمال كبير في البداية، في حين قال ٨,٩٪ منهم انهم عملوا بها لانهم لم يفلحوا في أي عمل اخر سواها. وبصفة عامة فان ٨٠٪ من الباعة الجائلين يحبون هذه المهنة ولا يرغبون في تغييرها.

● تسويق الخضار على العربات

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال».
١٩٩٠/٦/١٤

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٩ ٣/٤
بوردن انك	٣٥ ١/٤
نيويورك كيميكال	٢٧
داتا جنرال	١٢
كاتربيلر	٦٥ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ١/٤
كرايزلر	١٥ ٧/٨
سيتي كورب	٢٣ ٥/٨
كلوريكس	٤٤
دير اند كومباني	٧٣ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٨ ١/٨
داو كيميكالز	٦٣ ٥/٨
ديبونت	٣٩ ١/٢
ايستمان كوداك	٤١ ٣/٤
ايكسون	٤٨ ١/٨
فلور كوربوريشن	٤٧ ٧/٨
فوستر ويلر	٢٧ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٧٠ ١/٤
جنرال موتورز	٥٠
جنرال داينميكس	٣٥ ٣/٤
كوديير	٣٤ ١/٨
هاليبرتون	٤٧
هيلت اند باكارد	٤٨ ١/٤
هيلتون هوتيل	٥٤ ١/٢
كوكا كولا	٤٥ ١/٤
جيليت	٥٦ ٧/٨
كودريتش	٤٥ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٢ ٧/٨
اي بي ام	١٢١ ٣/٨
اي تي تي	٥٩ ٣/٨
جونسون ـ جونسون	٦٤ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٤ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٢ ١/٢
مينيسوتا ماينتغ	٨٥ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٧ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٩
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٤
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٧٤ ١/٤
بولارويد	٤٢
شلومبرغر	٥٧ ٥/٨
كيميكال يونيسيس	١٤ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٥٥ ٥/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٨ ٣/٨
تيليداين	٣٦ ٧/٨
تكساسكو	٥٨
تراتس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤١
وستنغ هاوس	٣٧ ١/٨
ميرك	٨٣ ١/٨
سشيرنغ بلوغ	٤٧ ١/٨
مؤشر الداو جونز	٢٩٢٩
حجم التعامل بالملايين	١٦٠

تقرير القبس المالي

تراجع حاد للدولار امام الين

■ ادنى سعر للذهب منذ اربع سنوات

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية بعد الاعلان عن ارقام مبيعات التجزئة الاميركية والتي جاءت اسوأ من المتوقع حيث ازدادت بنسبة ٠,٧ بالمائة.

فقد هبط سعر العملة الاميركية الى ١٥٣,٥٣ ينا يابانيا مسجلا بذلك انخفاضا حادا عن سعر امس الاول البالغ ١٥٤,٥٥ ينا.

كما تراجع مقابل المارك الالماني الى ١,٦٨٤٨ مارك وذلك مقابل ١,٦٩٢٠ مارك للاقفال السابق.

وسجل هبوطا امام الجنيه الاسترليني حيث بلغ الاسترليني ١,٧١١٠ دولار وذلك بالمقارنة مع ١,٧٠٨٥ دولار امس الاول.

وانخفضت العملة الاميركية الى ٥,٦٦٦٥ فرنكات فرنسية امام ٥,٦٩١٥ فرنكا للاقفال السابق.

كما تراجعت في زيوريخ مقابل الفرنك السويسري حيث بلغت ١,٤٢٤٠ فرنك وذلك امام ١,٤٣٢٥ فرنك امس الاول.

لندن

تراجعت العملة الاميركية امس في سوق لندن المالي وهبطت بشكل خاص مقابل الين الياباني وسط استمرار التوقعات بانخفاض اسعار الفائدة الاميركية. وتوقع متداولون ان يتسم تداول المارك بالهدوء وذلك وسط انتظار المشاركين للمؤشرات الاقتصادية الاميركية الرئيسية وسيساعد في ذلك ايضا اغلاق الاسواق الالمانية امس.

وقد صدرت اسعار المنتج الاميركي امس بزيادة متوقعة قدرها ٠,٢ بالمائة. وستصدر اسعار المستهلك، والتي تعتبر اكثر اهمية، اليوم.

وتم تداول الجنيه الاسترليني امس بـ ٢,٨٨٥١ مارك الماني و٢٦٢,٧٥ ينا يابانيا.

باريس

في سوق باريس المالي لم يتاثر التداول بالمؤشرات الاقتصادية الاميركية حيث ساد الهدوء اجواء التعامل المالي.

وافتتح المارك الالماني بـ ٣,٣٦٢١ فرنكات فرنسية مقابل ٣,٣٦٢٢ فرنكات للاقفال السابق.

طوكيو

هبط سعر صرف الدولار مقابل الين الياباني بسوق طوكيو المالي امس بسبب التعامل المتقاطع بين الين والفرنك السويسري والمارك الالماني.

وقال متداولون ان قوة العملة الاميركية قد ضعفت مقابل الين نتيجة لتوقع اسعار فائدة اميركية ادنى من جهة ولجني الربح من جهة ثانية.

وتنبأ المتداولون ان تصفية المراكز الطويلة في الفرنك السويسري والمارك الالماني التي كدسها المشاركون اخيرا قد تستمر بعض الوقت الامر الذي يضع حدا لتقدم الدولار اكثر من مستوى ١٥٥ ينا.

ويتوقع متعاملون ان المؤشرات الاقتصادية الاميركية للشهرين الماضيين والتي اعلن جزء منها امس في وقت لاحق وسيستكمل اعلانها اليوم قد تعطي صورة اوضح لموقف الدولار مستقبلا.

الذهب والفضة

واصلت اسعار الذهب مسلسل الانهيار امس حيث بلغت اونصة الذهب ٣٤٥ دولارا اميركيا في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة، مسجلة بذلك ادنى سعر لها منذ يوليو عام ٨٦.

وافاد متداولون ان الانهيار كان بسبب عمليات بيع كثيفة قامت بها جهة شرق اوسطية، لم يكشف النقاب عنها، متوقعين استمرار هبوط الاسعار.

ومن جهة ثانية تعرضت اسعار الفضة كذلك للانخفاض حيث هبط سعر اونصة الفضة في سوق زيوريخ الى ٤,٨٨ دولارات.

اليابان تخفض اسعار الكهرباء ليلا

قررت تسع شركات يابانية للطاقة الكهربائية امس ادخال نظام جديد لاسعار الكهرباء المستهلكة في المنازل.

وبمقتضى النظام سترفع الشركات رسوم الاستهلاك في النهار وتخفض اسعار الاستهلاك في الليل لتشجيع استعمال الكهرباء ليلا وتجنب تركيز الاستهلاك.

وقد ادخلت الشركات نظام خيار للاستعمال الصناعي للكهرباء منذ عام ١٩٨٨.

اجتماع استثنائي لمجلس ادارة طيران الخليج

بدأ الاجتماع الاستثنائي لمجلس ادارة شركة طيران الخليج اعماله في مسقط امس بحضور مسؤولين من الدول الخليجية التي تتألف منها الشركة.

فلقد وصل الى العاصمة العمانية مسقط لهذا الغرض الليلة قبل الماضية وزير التنمية والصناعة بالبحرين يوسف الشيراوي.

كما وصل الى مسقط ايضا رئيس دائرة الطيران المدني في ابو ظبي رئيس مجلس ادارة شركة طيران الخليج علي بن خلفان الظاهري ليرأس الاجتماع الاستثنائي.

وكان الظاهري قد صرح لدى توجهه الى مسقط من ابو ظبي صباح امس ان الاجتماع سيبحث التنظيم الاداري للشركة في ضوء المستجدات في اسواق النقل الجوي وفي اطار البرامج التخطيطية المستقبلية للشركة.

وتضم شركة طيران الخليج في ادارتها دولا خليجية هي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين وقطر.

وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعه العادي في المنامة في ٣٠ مايو الماضي حيث بحث برامج الشركة المستقبلية ومنها فتح خطوط جديدة وزيادة عدد طائرات الشركة الحالية.

مراكز تجارية مصرية في الخارج

تدرس وزارة الاقتصاد المصرية الان عددا من الاتفاقيات مع بعض الدول العربية لاقامة مراكز تجارية دائمة بها اسوة بالاتفاقية المبرمة مع الكويت والتي تضمنت اقامة مركز تجاري مصري دائم في البلاد ومركز تجاري كويتي دائم في مصر.

وتتضمن الاتفاقيات الجديدة اقامة مركز تجاري دائم في كل من ليبيا والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات والجزائر بالاضافة الى معظم الدول الخليجية وذلك بهدف التسهيل على المصريين العاملين في تلك الدول في حجز المنتجات التي تصنع في مصر في تلك المراكز واستلامها في مصر بالاضافة الى قيام تلك المراكز ايضا بتسهيل عمل المصدرين والمستوردين سواء المصريين او العرب من اجل زيادة حركة التبادل التجاري بين مصر والدول العربية.

الغاء شرط توثيق عقد العمل قبل شحن السيارة للمصري العامل بالخارج

القاهرة ـ القبس:

قرر الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الغاء شرط توثيق عقود العمل للعاملين في الخارج في تاريخ سابق على شحن سيارة وذلك تيسيرا على المصريين واعفائهم من رسوم التوثيق. وتضمن قرار وزير الاقتصاد ضرورة الالتزام فقط بشرط ان يكون مستورد السيارة مقيما بالخارج لمدة سنة على الاقل ومراعاة ان تتخلل فترة السنة اجازات لا تزيد عن ثلاثة اشهر.

وصرح صدقة عبدالخالق مدير مجمع جمارك السيارات انه يتم حاليا تقدير الرسوم الجمركية على اساس ٢٦٠ قرشا للدولار.

وقال انه يجب ان يراعي المصري العامل في الخارج عند استيراد السيارة ان تكون فاتورة الشحن باسمه شخصيا ولا يجوز باي حال ان ترسل باسم الوكيل في مصر. ويقتصر دور الوكيل على انهاء اجراءات الافراج فقط وعلى ان تكون كافة المستندات والوثائق باسم المصري العامل في الخارج، وان يرفق مع مستندات الافراج فاتورة شراء السيارة من الخارج وصورة من جواز السفر معتمدة من السفارة او القنصلية للتاكد من ان مستورد السيارة امضى فترة عمل ٩ اشهر. وفي حالة عدم توافر صورة جواز السفر المعتمدة يمكن للوكيل المكلف بانهاء اجراءات الافراج في مصر وان يحصل على شهادة تحركات من مصلحة الجوازات تؤكد وجود صاحب السيارة بالخارج بحد ادنى ٩ اشهر.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٦٦٨,١١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٩٥٠,٣
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٨٣,٤١
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٢٩,٩٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٤,٩٠
حجم التداول في نيويورك	١٥٨٩١٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/١٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بوينغ	٥٩ ٣/٤	+٧/٨
٢) اي.بي.ام	١٢١ ٣/٨	+١ ١/٨
٣) ديت	٢٦ ٣/٤	+١/٤
٤) باكستر	٢٤ ٧/٨	—
٥) امبر	٣١ ٣/٨	+١
٦) تانديم	٢٤ ٣/٨	-٥/٨
٧) ويندبز	٦ ٧/٨	+١/٤
٨) فيليب مور	٤٤ ١/٢	-١/٢
٩) جي.تي.	١٨ ٧/٨	-٥/٨
١٠) اكسون	٤٨ ١/٨	-٣/٤

اسواق المال العالمية

(٩٠/٦/١٤)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٤ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٣/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٢٦/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

قضايا اقتصادية

البنوك الاوروبية الغربية تمول المشاريع الشرقية

مع تلاشي الحواجز السياسية بين اوروبا الشرقية والغربية بدأت العوائق الخفية (بالتحديد العملات غير القابلة للتحويل) في الظهور بوضوح واخذت التجارة بين شطري اوروبا تنشط بشكل مثير في نهاية القرن ولكن التبادل التجاري في تلك المنطقة سيكون مفعما بالصعوبات.

ولقد كانت التجارة مع اوروبا الشرقية تعاني من التقييد قبل ما شهدته المنطقة من احداث سياسية مفاجئة في ٨٩. والاشكالان اللذان يمنعان التجارة (والتي تعتبر في الوقت الحاضر احتكارا حكوميا في كل البلدان الشرقية تقريبا) يتمثلان في نقص القطع الاجنبي والعملات غير القابلة للتحويل.

وتسبب افساح المجال امام التجارة الاجنبية وايجاد فرص عمل جديدة خلق مأزق لرجال الاعمال الغربيين. ويذكر ان التجارة كانت في احسن حالاتها تعاني من البطء وضعف الجدوى الاقتصادية بسبب الاوضاع غير المشجعة للاسواق وازمات الديون المتفاقمة في المنطقة.

اما تحسن التجارة الخارجية، والتي اعتقد كثيرون انها ستحفز الاعمال التجارية، قد احدثت ارباكا في الشركات الاوروبية الشرقية غير المهيأة للتعامل مع تقنيات التمويل الغربية واصول التجارة العالمية مما جعلها تواجه مشاكل في التغلب على المصاعب.

وظهرت مشاكل التسديد المالي بالعديد من البلدان الشرقية وبشكل خاص في الاتحاد السوفيتي حيث سبب تحسن التبادل التجاري الخارجي ارباك الشركات السوفيتية والغربية على حد سواء وقامت شركات سوفيتية عديدة بفتح ايداعات لشراء بضائع من الغرب ولكنها كانت تواجه باستمرار قلة الموارد المالية او تفشل في فهم انظمة وقوانين «بنك التجارة الخارجية» في موسكو. ونتج عن ذلك قيام البنك بمحاولات لاحداث تغيير طفيف في نظامه المالي وادى ذلك الى زعزعة الوضع المالي للشركات السوفيتية.

ولقد انتقل عدم الاستقرار في السوق السوفيتي ليصل الى اوروبا الشرقية حيث اصبح تمويل الكثير من المشاريع والصفقات صعبا جدا واظهر مستوى المخاطرة في القروض المقدمة لهذه الدول خلال الاشهر الماضية تدهورا بحيث ان معدل الخطورة في سداد القروض اخذ بالازدياد في كل الدول الشرقية تقريبا. وشهدت اغلب بلدان المنطقة هبوطا في تصنيف مدى سدادهم للقروض وارتفاعا في معدلات التغريم في الوقت ذاته.

ومن المتوقع ان تزداد اوضاع المنطقة صعوبة، فالقرار البلغاري الرسمي الذي صدر في نهاية شهر مارس الماضي بخصوص تاجيل دفع الديون المستحقة، لاشتداد الازمة الاقتصادية، قد اثر بحدة على تجارة البلاد لان الشركات الغربية باتت غير واثقة بوجود خطوط للائتمان. وبعض البلدان (مثل فرنسا) قد انشات خطا ائتمانيا بقيمة مليار فرنك فرنسي في محاولة منها لمساعدة بلغاريا في التغلب على المصاعب الاقتصادية لحين تمكن الحكومة الجديدة من صياغة معاهدة اعادة جدولة للديون مع البنوك التجارية الدائنة. ولكن ما وصلت اليه البلاد من خسائر اقتصادية قد ابعد عيون رجال الاعمال الغربيين عنها وتحتاج لوقت طويل لاعادة الثقة لدى هؤلاء المستثمرين.

وباختصار فان التجار الغربيين الذين يرغبون ببناء علاقات تجارية طويلة الامد مع الشركات الاوروبية الشرقية بحاجة لايجاد طريقة لتمويل الصفقات. حيث ان الحكومة تقلل من شان التجارة الخارجية في مقابل اعادة بناء الصناعات المحلية.

ان اي اقتراب غربي من السوق الاوروبي الشرقي يجب ان يتسم بالتجديد والابتكار والقدرة على التكيف مع اوضاع السوق. حيث ان ما تعانيه الاسواق هناك من مشاكل تعد كثيرة ولكنها ليست عصية على الحل. وتبقى المشاريع المشتركة احدى اكثر الطرق المنتشرة في الاعمال التجارية مع الشرق. وشهد الربع الاول من العام الحالي زيادة ملحوظة في عدد المشاريع التي تم انشاؤها. ففي هنغاريا، على سبيل المثال، سجلت المشاريع المتعلقة بقطاع الاعمال الخفيفة ومتوسطة الحجم ارتفاعا ملحوظا بالمقارنة مع الارقام السابقة.

وهذه المشاريع المشتركة قد جاءت نتيجة تعاون وثيق لسنوات عديدة بين الشركات المعنية.

ان اغلب المؤسسات التجارية في اوروبا الشرقية تسعى لتطوير اوضاعها الداخلية بشكل يمكنها من دخول مجال التصدير بقوة، ولكن يحول دون ذلك عدم وجود اطلاع واسع على نواحي التسويق العالمي وفي حالات عديدة تعاني هذه المؤسسات من انعدام الخبرة في انتاج سلع بمستوى تنافسي.

وحيث ان دول اوروبا الشرقية مرشحة لان تبقى اسواقا استهلاكية تمتاز بقدرة المستهلكين على الشراء الواسع خلال السنوات الخمس المقبلة فان المستثمرين الغربيين بحاجة لمتابعة فرص التسويق المناسبة عن كثب في تلك الاسواق. وما زالت البنوك الغربية بانتظار ما سيستجد من اصلاحات اقتصادية من قبل الحكومات الشرقية الجديدة لتلعب دورا رئيسيا في المساعدة على تمويل موجة المشاريع الجديدة المقبلة.

مارغي ليندسي
فايننشال تايمز

مناقصات كويتية

٢٠ مناقصة تشمل انشاء طرق ومنشآت وتوريد أنابيب

صدرت امس عن لجنة المناقصات المركزية بالكويت قائمة جديدة بالمناقصات التي طرحت من قبل وزارات ومؤسسات الدولة، وفي ما يلي كشف بهذه المناقصات التي بلغ عددها هذا الاسبوع عشرين مناقصة:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي
و ك م/١٤٣/٤/٢٢ ٩٠/٨٩	توريد وتمديد واختبار كيبلات تحكم وتلمتري بدل التالف بين محطات الضخ وابراج المياه بمناطق متفرقة من الكويت	الثلاثاء ٩٠/٧/٣١	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
و ك م/١٤٤/٤/٢٢ ٩٠/٨٩	الصيانة الوقائية لخطوط النقل الهوائية ٣٠٠ كيلوفولت وهياكل محطة التوليد بالمنطقة الشمالية	الثلاثاء ٩٠/٧/٢٤	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
و ك م/١٤٥/٤/٢٢ ٩٠/٨٩	الصيانة الوقائية لخطوط النقل الهوائية ٣٠٠ كيلوفولت وهياكل محطة التوليد بالمنطقة الجنوبية	الاحد ٩٠/٧/٢٩	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
أ/ق ت/١ ـ ٩١/٩٠	انشاء وانجاز وصيانة الشبرة الموسمية بشبرة الخضار والفواكه لمحافظة العاصمة	الثلاثاء ٩٠/٧/٢٤	٩٠ يوما	٥٪
هـ ط/١٤٩	انشاء طرق ومجاري امطار وخدمات اخرى في العارضية (الكثافة المتوسطة)	الثلاثاء ٩٠/٨/١٤	٩٠ يوما	٥٪
٩ ـ ٩١/٩٠	توريد وتركيب ١٠٠ لوحة ارشادية	الثلاثاء ٩٠/٧/١٧	٩٠ يوما	٥٪
م ت/٩٠/٣	توريد انابيب حلزونية للغاز الخارج من المساعد الاولي	الثلاثاء ٩٠/٨/٧	٩٠ يوما	٢٪
م ت/٩٠/٦	توريد (٣٣٠٠٠) كيلوغرام دايثانولامين	الثلاثاء ٩٠/٨/٧	٩٠ يوما	٢٪
٣٦٩ع/٨	توريد صمامات مجنحة	الاحد ٩٠/٧/٢٩	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٠٠٢٥/سي بي	تنفيذ وضع برنامج مراقبة وتشخيص حالة المعدات في مصافي ميناء عبدالله والشعيبة وميناء الاحمدي	الاحد ٩٠/٨/٥	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
١٠٠ ف/٨	توريد الجزء المتحرك من ضاغطة غاز ميتسوي	الاحد ٩٠/٨/٥	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٩/٠٩٤٣	توريد انابيب غير مزعنفة للمبدلات الحرارية	الثلاثاء ٩٠/٧/٣١	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٣٦٧ع/٨	توريد صمامات (جلوب) لمصفاة ميناء عبدالله	الثلاثاء ٩٠/٧/٣١	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٢٣٠ ف/٨	توريد مواد حفازة مساعدة	الثلاثاء ٩٠/٨/٧	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٤٠٦ف/٨	توريد انابيب مزعنفة	الثلاثاء ٩٠/٨/٧	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٥٦٨ع/٨	توريد صمامات بوابية قياس ٨ بوصات	الاحد ٩٠/٨/٥	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٥٧٠ع/٨	توريد صمامات قياس ١٢ بوصة	الاحد ٩٠/٨/٥	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٨/٥٩٦٠	تصميم وتصنيع وتوريد مركز تحكم المحركات الكهربائية	الاحد ٩٠/٧/٢٩	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
٠٢٠٨/سي أ	اعمال تبديل شبكة انابيب وفلاتر المياه العذبة في مصفاة ميناء الاحمدي	الثلاثاء ٩٠/٨/٧	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪
م/١٩/١٩٩٠	اقامة منشآت امنية في حقول العبدلية وظريف	الاحد ٩٠/٧/٢٩	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٦/١٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩٢٥	١,٢٣٦٢	٥,٦٧٠٠	١,٥٣٦٠	١,٤٢٥٠	٠,٥٨٣٩	١,٦٨٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٧٥٩	٣,٢٧٩١	١٥,٠٣٩٧	٤,٠٧٤٢	٣,٧٧٩٨	١,٥٤٨٩	٤,٤٦٩٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٦	٠,٣٣٦٨	١,٥٤٤١	٠,٤١٦٣	٠,٣٨٨٠	٠,١٥٩٠	٠,٤٥٨٨
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٨٠	٠,٣٢٩٦	١,٥١١٨	٠,٤٠٩٥	٠,٣٧٩٩	٠,١٥٥٧	٠,٤٤٩٣
دينار كويتي	٣,٤١٦٢	١,٢٨٨٦	١٢,٥٥١٧	١٢,٨١٩٣	—	٤,٢٢٥٧	١٩,٣٨١٣	٥,٢٥٠٣	٤,٨٧٠٩	١,٩٩٦٠	٥,٧٥٩٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٨٩	٠,٣٠٤٩	٢,٩٧٠٢	٣,٠٣٣٦	٠,٢٣٦٥	—	٤,٥٨٦٤	١,٢٤٢٤	١,١٥٣٦	٠,٤٧٢٣	١,٣٦٢٩
فرنك فرنسي	٠,١٧٦٣	٠,٠٦٦٤	٠,٦٤٧٦	٠,٦٦١٤	٠,٠٥١٦	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٧٠٩	٠,٢٥١٣	٠,١٠٢٩	٠,٢٩٧١
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥١٠	٠,٢٤٥٤	٢,٣٩٠٦	٢,٤٤١٦	٠,١٩٠٤	٠,٨٠٤٨	٣,٦٩١٤	—	٠,٩٢٧٧	٠,٣٨٠١	١,٠٩٧٠
فرنك سويسري	٠,٧٠١٧	٠,٢٦٤٥	٢,٥٧٦٨	٢,٦٣١٧	٠,٢٠٥٣	٠,٨٦٧٥	٣,٩٧٨٩	١,٠٧٧٨	—	٠,٤٠٩٧	١,١٨٢٤
جنيه استرليني	١,٧١٢٥	٠,٦٤٥٦	٦,٢٨٨٣	٦,٤٢٢٣	٠,٥٠٠٩	٢,١١٧٠	٩,٧٠٩٨	٢,٦٣٠٤	٢,٤٤٠٣	—	٢,٨٨٥٥
مارك الماني	٠,٥٩٣٤	٠,٢٢٣٧	٢,١٧٩٢	٢,٢٢٥٧	٠,١٧٣٦	٠,٣٢٩٦	٣,٣٦٤٩	٠,٩١١٥	٠,٨٤٥٧	٠,٣٤٦٣	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/١٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٢٣ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربع	آخر لارباح	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٨											
	[illegible]											
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٦٨											
	[illegible]											
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٢											
	[illegible]											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٦٥											
	[illegible]											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٦											
	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٩٦											
	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣٤											
	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٧											
	[illegible]											
	السوق الموازي											
	[illegible]											

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/١٣
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٩٢
اير ليكيد	٧٣٥
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٣١
بيوجوس.	٦٥٢
بي.اس.ان.	٨٣٩
كارفور	٣٥٧٥
س.سي.اف	٢٣٤
سيروس	٣٨٠
سي.جي.اي.	٦٢٥
شارجور	١٠٥٤
سي.فرانسيس	١٨١٠
روبتر كولاس	٧٣٧
ديوميز	٥٩٥
ديوميتل ليبيل	٣٨٢
اكو	٥٤٢
الف أكيتان	٦٥٩
اسيلور	٣٦١٥
فاكوم	١٧١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٦٣١
غروب فيكتوري	١٤٤١
جيني ات جاسوجني	١٠٨٢
اجيس هافانس	٦٧١
جين ليفيريه	٩٣٨
لافارج كوبيه	٤٦٨,١
ليغراند	٤٤٦٥
ال.في.ام.	٤٤٥٠
ماترا	٣٨٧
مشلن	١٢٤,٩
سي.اي.ميدي	١٣٠١
مينسبرو	٣٥٠
لوريال	٥٢٧٠
بارپباس	٦٣٢
بيجو	٨٣٠
بوليت	٦٢٥
بريبال سيكومي	١١٦٠
سانت غوبين	٥٦١
سالومون	١٤٥٨
سالغيبار	٥٣٠
سانوفي	٩٨٨
سالينز	٣١٨
اس.سي.او.ايه	٢٥,٤٠
سيلغوس	١٠٦٥
سوسيتي جنرال	٥٧٧
سومير البرت	٢٢١٩
سورس بيرير	١٦٥٠
ستارفور	١٢٩١
فايننس دي سويز	٣٨٨
سينثلابو	٥٢٥
تومسون	١٢٣,٣
فاليو	٥٩٨
الف غابون	١٢٧٠
زودياك	١٣٦٠
بي.ان.بي.اي.	٢٦٥,٢
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١٦٠٠
سوباكري	١٨٠
جوربيت	٣٧٥
لاتيكور	٣٩٩
ام.بي. الكترونيك	٥٥٢
تيراليون	٢٧٩,٥
فيرياك	٣٣٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/١٤)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٠٧	٥
امسترادا	٦٧	—
اميك	٣٠	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	١٩	٤
باركليز بنك	٩٨	٣
بي. اي. اس. اس.	٩٣	١٠
بي. بي	٢٨	٣
بيتشام	—	—
بريست لويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٧٤	٥
بريتيش تيليكوم	٩٦	٢
برنتواكر	٠٨	٣
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٣٤	٨
غراند مي	٦٩	٦
هانسون ترست	٤٨	٢
اي. سي. اي	٥٠	١٢
جاكــوار	—	—
لادبروك	٣٤	٣
ليغال اند جنرال	٢٠	٤
لندن سيكيوريتيز	٠٧	٥
لوكاس	٧١	١
ميدلاند بنك	—	٣
رولز رويس	٢٧	٢
رتـــز	٨٣	٥
روثمانز	٤٩	٧
ت. اس. بي	٤٣	١
يونيجيت	—	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤٨	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٤٠٥,٤	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/١٢
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٢٩٠٠
ايساي ليمتد	١٨٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٣٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٩٠
نومورا سيكيوريتي	٢٣٤٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٥٠
سوميتومو بنك	٢٥٦٠
فوجي بنك	٢٦٧٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤٩٠
نيسان موتور كوربوريشن	١١٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥٥٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٧٠
سوني كوربوريشن	٨٥٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٢٩٠
طوكيو الكتريك	١١١٠
فانوك ليمتد	٧١٨٠
ميتسوبيشي ستايت	١٥٩٠
تايبي كوربوريشن	١٣٥٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٧٠
كانــــون	١٧٧٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٢,٣٢٢,٣١
حجم التعامل بالمليون	٥٠٠

«شعاع» تشتري حصة في اكبر شركة فنادق اسبانية

ابرمت الشركة العربية للاستثمارات العامة «شعاع» اتفاقا مع مجموعة الفنادق المتحدة «فروبو هوتيلس ـ هوسا Gruop Hoteles Unidos-Husa التي تعتبر ثاني اكبر الشركات الاسبانية العاملة في مجال استثمار وادارة الفنادق وخدمات التموين الغذائي. ويقضي هذا الاتفاق بشراء ٢٧٪ من المجموعة مقابل ٥ مليارات بيزيتا (٤٨ مليون دولار اميركي).

وقال رضوان ترمانيني مدير عام «شعاع» ان توقيع اتفاق مع هذه المجموعة الرائدة لابرام هذه الصفقة يمثل اول استثمار لنا في اسبانيا. وقد اشترت مجموعة (هوسا) اول فندق لها قبل نحو ٦٠ عاما بواسطة افراد من عائلة غاسبارت (Gaspart) والتي مازالت تمتلك معظم اسهم المجموعة. وهي الان تملك ١١ فندقا من بينها اثنان يعتبران الاشهر في اسبانيا هما «برنسيسيا صوفيا» و«ريتز» في مدينة برشلونة. كما تدير وتؤجر ٤٥ فندقا اخر في اسبانيا والعالم.

وتشتهر المجموعة بعلامتيها التجاريتين «هوسا» و«انتورسا» Husa & Entursa وهي تعمل في المدن الرئيسية والمتوسطة او على مقربة منها، حيث ان استراتيجيتها ترمي الى التركيز على المدن اكثر منها على المناطق السياحية، ولمجموعة «هوسا» نشاط رائد في مجال خدمات التموين في اسبانيا اذ تحتل المرتبة الاولى بين الشركات التي تعمل في هذا المجال حيث توفر اكثر من ٨٥ الف وجبة يوميا.

وقال رضوان ترمانيني ان هذه الصفقة تمثل استثمارا في شركة رائدة في مجالها وذات ادارة عريقة وملتزمة، كما يفسح هذا الاستثمار المجال امام المجموعة لتحقيق خطة التوسع والنمو من خلال زيادة رأس المال.

والشركة العربية للاستثمارات العامة «شعاع» هي شركة مساهمة محدودة، تاسست في دبي عام ١٩٧٩ برأس مال مدفوع بلغ ٢٩١ مليون درهم (٨٠ مليون دولار) موزع على اكثر من ١٠٠٠٠ مساهم عربي من ١٤ دولة عربية، وكانت اول شركة خليجية سجلت في سوق الكويت للاوراق المالية. وبالاضافة الى الاستثمارات العالمية تقوم استراتيجية «شعاع» على الاستثمار في المشاريع وعمليات تمويل التجارة الخارجية تمويل الشركات والاستثمارات المباشرة وادارة المحافظ الاستثمارية.


● رضوان ترمانيني

العتيبة: نشر الصحافة المغرضة بيانات غير صادقة يؤدي الى فتور الحوار داخل «اوبك»

اكد وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة التزام بلاده بخفض الانتاج بمعدل ٢٠٠ الف برميل يوميا قائلا ان الامارات ملتزمة بقرارات «اوبك» الاخيرة وبجهود الدفاع عن الاسعار.

واتهم العتيبة في حديث مع صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن باللغة العربية امس الصحافة البترولية المغرضة بمحاولتها التسبب في فتور الحوار داخل منظمة «اوبك» عن طريق نشر البيانات غير الصادقة عن معدلات الانتاج.

وحول وجود فائض كبير في السوق وما نتج عنه من انخفاض في الاسعار اوضح الوزير الذي كان يتحدث للصحيفة في القاهرة ذلك الوضع بانه «مرض» مشيرا الى ان السوق البترولية تمرض كما يمرض الانسان وتعالج كما يعالج المريض وهذا الفائض ناجم عن عدم وضوح الرؤية فيما يختص بتطبيق قرار «اوبك» في شهر مايو الماضي الخاص بخفض انتاجها بنحو ١,٥ مليون برميل الى ٢٢,٥ مليون برميل يوميا خلال شهري مايو ويونيو لمساعدة الاسعار على استعادة قوتها.

ولم ير وزير النفط في الامارات العربية المتحدة ضرورة ملحة لعقد اجتماع طارىء لمنظمة البلدان المصدرة للنفط قبل موعد الاجتماع العادي في جنيف في يوم ٢٥ يوليو المقبل.

واوضح ان اجتماع وزراء «اوبك» يحتاج الى التحضير وان عملية التحضير قد بدأت بالفعل واذا دعت الضرورة لعقد اجتماع طارىء فسوف يتم ولكننا نامل الا تحتاج للاجتماع خلال هذه الفترة.

● د. مانع سعيد العتيبة

قلق أميركي بسبب تراجع اليابان عن تعهداتها التجارية

قال مسؤولون اميركيون ان واشنطن تشعر بالقلق ازاء علامات تشير الى ان اليابان قد تتراجع عن تعهداتها بالحد من فائضها التجاري الضخم مع الولايات المتحدة مما يهدد بتقويض روح تعاون هش بدا بين البلدين في وقت سابق من العام.

وتوقع المسؤولون ان تجري مفاوضات صعبة بين الجانبين عندما يلتقي مسؤولو البلدين في طوكيو في وقت لاحق من الشهر الحالي لبحث وسائل اصلاح اقتصادهما والحد من فائض اليابان التجاري الضخم مع الولايات المتحدة والذي يصل الى ٤٥ مليار دولار.

وكان المسؤولون الاميركيون يشيدون قبل شهرين فقط بتعهد اليابان باتخاذ اجراءات بعيدة المدى لخفض فائضها التجاري مع الولايات المتحدة الا ان هذا الاتجاه تغير في الاسابيع الاخيرة بعد ان أخذ مسؤولون واقتصاديون يابانيون يبررون وجود هذا الفائض بأن العالم الذي يفتقر الى الموارد في حاجة للمدخرات اليابانية.

توقعات بتحسن اداء الاقتصاد الاميركي

تنبأ معهد ياباني للابحاث أمس أن الاقتصاد الاميركي قد يظهر تحسنا تدريجيا في النصف الثاني من العام الحالي وسيكون نموه الحقيقي ٢ بالمائة هذا العام.

وقال معهد ميتسووي ان العجز التجاري الاميركي سيتباطأ وان عجز الميزانية المزمن سيبدأ بالزيادة.

وحذر المعهد من ان مخاوف التضخم في الولايات المتحدة باقية لان اسعار السلع الاستهلاكية مازالت بمستويات عالية في الوقت الذي يواصل الاقتصاد اظهار علامات من الهبوط.

وقال ايضا ان السلطات النقدية الاميركية قد تتخذ موقف اقراض اسهل نسبيا في النصف الثاني من هذا العام لانها تتوقع هبوط الاسعار نتيجة لتخفيف أوضاع العرض والطلب.

وقد استند التنبؤ الى هبوط في نسبة طاقة التشغيل في المصانع الاميركية واستقرار اسعار النفط الخام.

ارتفاع ملحوظ لاسعار الاسهم اليابانية

ارتفعت أسعار الاسهم اليابانية بشكل ملحوظ أمس في بورصة طوكيو بسبب قوة الين الياباني وتدني أسعار الفائدة وصدور احصائية أميركية حول البيع بالتجزئة في الولايات المتحدة خلال شهر مايو المنصرم.

وحقق مؤشر «نيكي» الذي يقيس اداء ٢٢٥ اصدارا تقدما مقداره ٢٩٦,٣٤ نقطة ليستقر عند ٣٢٦٦٨,١١ نقطة وذلك بعد ان ارتفع أمس الاول ٤٠,٤٦ نقطة.

كما ارتفع مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس جميع الاصدارات محققا ٢١,٥٦ نقطة واستقر عند ٢٣٩٩,٩٧ بعد هبوط أمس الاول البالغ ٢,١٥ نقطة.

وقدر حجم التعامل بحوالي ٤٥٠ مليون سهم بين بيع وشراء مقابل ٤٢٦,٥٧ مليون سهم أمس الاول.

وعزا سماسرة نشاط السوق لتقدم الين واسعار الفائدة المتدنية.

اليابان تشجع توليد مصادر جديدة للطاقة

دعا تقرير رسمي ياباني نشر في طوكيو أمس اليابان الى اتخاذ مبادرات سياسية ومالية لتوسيع استغلال الشعب لتكنولوجيا توليد طاقة جديدة بغية تقليل الاعتماد على النفط الخام.

واكد تقرير اللجنة الحكومية الاستشارية للطاقة على أهمية وضع تشكيلة واسعة من التكنولوجيات المنتجة للطاقة موضع الاستعمال من اجل تقليص الاعتماد على البترول وتقليل الضرر للبيئة.

واشار الى انه نتيجة لجهود القطاعين العام والخاص هبط اعتماد اليابان على النفط الخام كمصدر رئيسي للطاقة من ٧٧ بالمائة في عام ١٩٧٧ الى ٥٦,٣ بالمائة في عام ١٩٨٥ ولكنه اتجه لاعلى منذ عام ١٩٨٦.

وذكر ان بعض التقنيات الجديدة التي تشمل البطاريات الشمسية ومحركات السيارات التي تدار بالميثانول وتوليد الطاقة الحرارية الباطنية توشك على دخول مرحلة الاستعمال العملي ولكن التكلفة الباهظة وعقبات كبيرة اخرى تحول دون التوسع باستخدامها.

ودعا التقرير الى ايجاد حوافز وتغييرات قانونية واجراءات اخرى لتنشيط استعمال التكنولوجيا الجديدة.

وقال على سبيل المثال ان الانظمة الشمسية مركبة في اكثر من مائتي الف منزل بالولايات المتحدة فيما يتجهز بها الف منزل فقط في اليابان.

«فاو»: ازدياد عدد الجياع في افريقيا

اعترفت منظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» امس بان الجهود التي بذلت حتى الان لمقاومة الجوع في افريقيا لم تنجح في حل المشكلة بالقدر المطلوب لان الجوع ينتج عن عوامل مترابطة ومعقدة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتي تحول دون تمكين افراد الاسر الريفية الفقيرة من الحصول على الاغذية التي يحتاجون اليها.

واضاف بيان للمنظمة التي تتخذ من روما مقرا لها ان عدد الجياع في افريقيا ارتفع على ضوء تقرير يبحث حاليا في مراكش بالمغرب في اطار المؤتمر السادس عشر الاقليمي لهذه المنظمة.

واشار التقرير الى ان عدد الجياع انتقل في افريقيا وجنوب الصحراء من ٨٦ مليونا عام ١٩٧١ الى ١٤٢ مليونا حتى عام ١٩٨٥ اي بزيادة مقدارها ٣٥ بالمائة.

واعربت المنظمة الدولية عن قلق بالغ ليس لزيادة عدد الجياع بحد ذاته وهي المرتبطة علميا بارتفاع نسبة المواليد وزيادة عدد السكان انما تجاه نسبة المتضررين من سوء التغذية وهي نسبة عالية جدا تدل على تدهور الوضع وليس تحسنه في افريقيا.

واقترحت المنظمة الدولية استراتيجية جديدة لتحسين الوضع الغذائي في افريقيا بشكل دائم ترتكز على خمس نقاط هي تحسين الوضع الغذائي للاسر الفقيرة المتضررة من سوء التغذية واعطاء المرأة دورها في انتاج المحاصيل الغذائية والتأثير مباشرة على بعض الانظمة الغذائية للفئات التي تتعرض لسوء التغذية ووضع طرق جديدة للرقابة الغذائية ومراقبة نوعية وجودة السلع الغذائية المتوفرة في افريقيا.

جدل في بريطانيا بسبب الاتجاه لتغيير اوراق النقد

يسود الاوساط الاقتصادية والبنكية البريطانية هذه الايام جدل واسع بعد أن اصبح هناك احتمال لتغيير جميع الاوراق النقدية المتداولة في بريطانيا وبعد ان تم في الاسبوع الماضي تغيير الورقة فئة الخمسة جنيهات بأخرى جديدة أصغر حجما وتختلف عن القديمة في التصميم.

وكان اصدار الورقة النقدية الجديدة قد اثار في الاوساط البريطانية اهتماما فيما يتعلق بصورة الملكة التي بدت فيها كجدة عجوز.

وأوضح تقرير اقتصادي ان هناك أسبابا عديدة دعت الى تغيير العملات البريطانية الورقية من اهمها جعل مهمة المزورين صعبة من خلال الاستفادة من التطورات الحديثة في عمليات الطباعة باستخدام اشعة الليزر والالوان المتعددة التي تحملها العملات الجديدة في ثناياها.

وتجدر الاشارة الى أن بريطانيا عانت طوال فترات تاريخية مختلفة من انتشار عمليات التزوير على نطاق واسع.

شركات توظيف الاموال أستغلت الوازع الديني

اكد عدد من الباحثين والخبراء الاقتصاديين المصريين ان شركات توظيف الاموال في مصر استغلت الوازع الديني لدى الشعب المصري بهدف جذب الاموال لديها وخاصة أن هناك مواطنين تساورهم الشكوك في ربوب معاملات البنوك التجارية.

واشار هؤلاء الباحثون في ندوة نظمها اتحاد المصارف العربية امس في عمان الى ان دور شركات توظيف الاموال تطور وتنامى بداية من تجميع المدخرات حتى السيطرة على بعض البنوك التجارية وكذلك المضاربة بالعملات الاجنبية وذلك على حساب الجنيه المصري.

وذكرت اراء عدد من الباحثين الى ان نشاة شركات توظيف الاموال جاءت في ظل متغيرات عربية ومحلية خلال حقبة السبعينات من حيث تزايد عدد العمالة المصرية في دول الخليج العربي في أعقاب ارتفاع اسعار النفط العربي واتجاه مصر نحو سياسة الانفتاح الاقتصادي.

اضراب البنوك احتجاجا على انخفاض الأجور
خطة محكمة للاقتصاد التونسي للاستفادة من الفرص المتاحة بالاسواق العالمية

■ بن علي: حجم الصادرات التونسية تضاعف بين عام ٨٦ - ١٩٨٩

■ العاملون بالمؤسسات المصرفية يطالبون زيادة الاجور بنسبة ٢٥٪

قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان بلاده تواجه صعوبات ناجمة عن صغر حجمها وقلة مواردها الطبيعية وانعكاسات السنوات السابقة على موازينها الاقتصادية الى جانب ما تواجهه من تحديات عالمية جديدة تتمثل في بروز تكتلات قوية وتحول جذري داخل الانظمة الاقتصادية.

واشار الرئيس بن علي في كلمة القاها في تونس امس في اختتام أعمال المؤتمر الذي نظم حول شؤون التصدير الى ان كل هذه التحديات تفرض اعداد خطة تنموية محكمة تسعى الى الاستفادة من الفرص المتاحة في الاسواق العالمية عن طريق زيادة اجمالي الصادرات.

وقال ان حجم الصادرات التونسية الى الخارج قد تضاعف بين سنتي ٨٦ و١٩٨٩ مما يعد انجازا بارزا لا سيما وانه قد تم تحقيقه في الوقت الذي تقلصت معه حجم الصادرات من المواد المحروقة من ٥٤ بالمائة عام ٨٦ الى ٢٠ بالمائة العام الماضي من مجموع المبادلات.

واضاف ان قرب موعد قيام السوق الاوروبية الموحدة سيكون له تاثيره الاقتصادي على بلاده نظرا لموقعها الجغرافي وخاصيتها الاقتصادية الامر الذي يدعو الى تطوير العمل لدعم الانتاج والزيادة في نسبة ادماج هذه المنتجات والتقليل من قيمتها وتطوير جودتها واعتماد صيغة جدية في التعامل مع الاطراف الخارجية.

من جهة اخرى عطلت معظم المؤسسات البنكية في تونس امس اعمالها نتيجة للاضراب الذي شنه العاملون فيها احتجاجا على سياسة الاجور المتبعة والمطالبة برفع مرتباتهم.

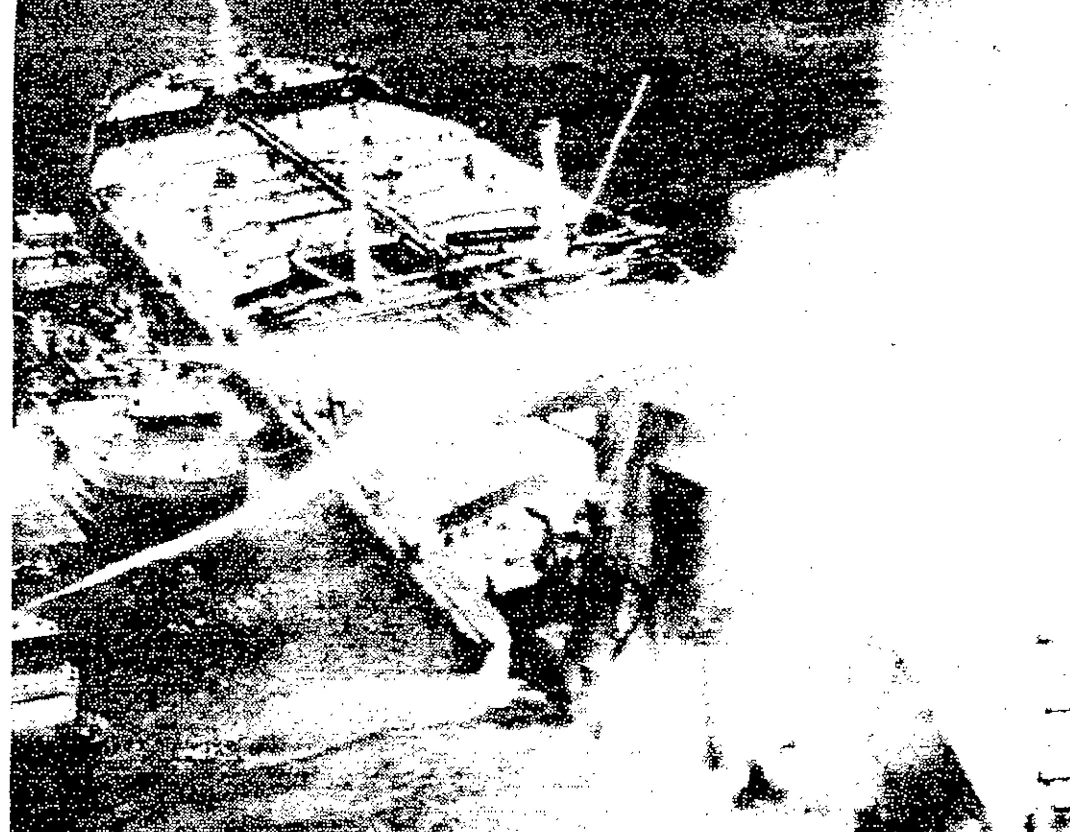
وتجمع العاملون في هذه المؤسسات منذ صباح امس الباكر امام مقر (الاتحاد التونسي للشغل) لاعلان هذا الاضراب احتجاجا على رفض الجمعية المهنية للبنوك الاستجابة الى مطالبهم المتمثلة في زيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمائة وتسوية المشاكل المتعلقة بالقروض السكنية والغاء القرارات التي تم اتخاذها في عام ١٩٨٥.

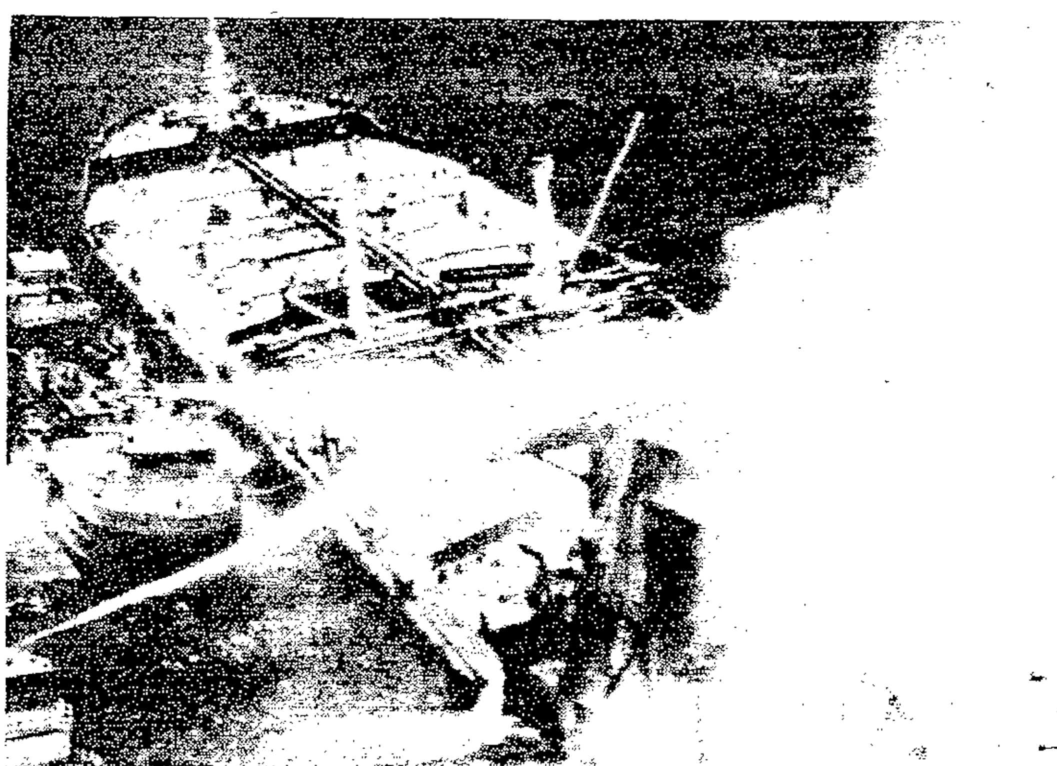
وعزا الاتحاد العام لنقابات المؤسسات المالية في بيان أصدره حول الزيادة في أجور العاملين بهذا القطاع الى التوقف في منح الزيادات المقررة لهؤلاء العاملين منذ فترة طويلة على الرغم من ارتفاع الاسعار.

ويتزامن اضراب العاملين في المؤسسات المالية مع اضراب نظرائهم العاملين في الشركة التونسية للكهرباء والغاز الذين قرروا قطع التيار الكهربائي امس لمدة نصف ساعة عن كل المدن والقرى المجهزة بالنور الكهربائي باستثناء بعض المصالح المهمة والحيوية.

جهود مستمرة لاطفاء «ميغابورغ» في خليج المكسيك







تواصل الناقلة العملاقة «ميغابورغ» جنوحها الى مرفأ وسط محاولات سفن الاطفاء أنقاذها من الحريق وما زالت حمولتها من النفط الخام تتسرب لخليج المكسيك.

ويذكر ان العملاقة المذكورة قد اندلع الحريق في مؤخرتها على بعد ٥٧ ميلا من مدينة غالفستون الساحلية قرب خليج تكساس.

اسعار العملات

السعر	العملة
٧,٨١٠	الريال السعودي
٨٠,٥٠	الريال القطري
٧٦١,٧٠	الريال العماني
٧٧٨	الدينار البحريني
٧٩,٨٠	درهم الامارات
١١٢,٥٠	الجنيه المصري (نقدي)
٢٤,٨٥٠	الريال اليمني الشمالية
٦٢٥,٥٠	الدينار اليمني
٣٣٣	الدينار التونسي
٤٣٦	الدينار الاردني
٧٩,٥٠	الدينار العراقي
٤٦٠	الليرة اللبنانية
٦٨٠	الليرة السورية
٣٤	الدرهم المغربي
٢٩٣,٠٠	الدولار الاميركي
٢٥١	الدولار الكندي
٥٠٣	الجنيه الاسترليني
٦٢٣	الجنيه القبرصي
١٧٤,٥٠	المارك الالماني
٢٠٦,٥٠	الفرنك السويسري
٢٢٤	الدولار الاسترالي
٥١,٩٠	الفرنك الفرنسي
٨,٥٧٠	الفرنك البلجيكي
٢٣٧,٥٠	الليرة الايطالية
١١٥	الليرة التركية
١٥٥	الجلدر الهولندي
٢٤,٧٠٠	الشلن النمساوي
١,٨٩٠	الدراخما اليونانية
٢,٨٣٠	البيزتا الاسبانية
١٦,٧٥٠	الروبية الهندية
١٣,٤٠٠	الروبية الباكستانية
٧,٣٣٠	الروبية السيلانية
١٥٩	دولار سنغافورة
٣٧,٦٠	دولار هونغ كونغ
٩,٧٧٠	التكا البنغلادشي
١,٩١٦	الين الياباني
١٢,٩١٥	البيسو الفليبيني
٣٢٩٠	سعر الكيلو ذهب ٩٩٩
٣٢٧٥	سعر الكيلو ذهب ٩٩٥
٦٢,٠٠	سعر كيلو الفضة
٣,٤٥٠	سعر الغرام عيار ٢٢
٣,٤٠٠	سعر الغرام عيار ٢١
٣,٣٥٠	سعر الغرام عيار ١٨
٣٨٤,٠٠	سعر ذهب عشر تولات
١٠٨	سعر الاونصة
٢٩٢,٥٠	سعر الدولار الاميركي (شراء)
٢٩٣	سعر الدولار الاميركي (بيع)
٢٣,٠٠	سعر الليرة الرشادية

• المزيني (١٤/٦/١٩٩٠)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٪٢٧٣,٢٢٥
الدينار الكويتي	٪٨١٠,٩٤٩

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٤/٦/١٩٩٠	سعر السهم
[illegible]	[illegible]

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

موجز اقتصادي

ميناء الاسكندرية

وصلت الى ميناء الاسكندرية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تسع سفن للحاويات والبضائع العامة وغادر الميناء ١٣ سفينة اخرى.

وصرح اللواء قدري ابو العز رئيس هيئة ميناء الاسكندرية بانه توجد حاليا على الارصفة المختلفة للميناء ثلاثون سفينة كما يوجد على المخطاف الداخلي للميناء ست سفن اخرى تتم لها عملية الشحن والتفريغ المختلفة.

ومن ناحية اخرى تصل الى الميناء يوم الاحد المقبل الباخرة السياحية اليونانية جاسون وعليها حوالي ثلاثمائة سائح من مختلف الجنسيات في زيارة للمعالم السياحية والاثرية بمدينتي القاهرة والاسكندرية.

□■□

اجتماعات خبراء

بدأت في عمان امس اجتماعات الخبراء والفنيين من وزارات الطاقة والكهرباء لدول مجلس التعاون العربي لبحث صيغ ومجالات التعاون واولوياتها ووضع الالية والبرامج العملية المناسبة للتعاون بين دول المجلس في مجالات الطاقة والكهرباء كما تتناول مجالات تبادل الخبرات وتنفيذ المشاريع المشتركة وتحقيق الاعتماد والاكتفاء الذاتي في المجالات الفنية والمالية والادارية في قطاع الطاقة والكهرباء.

وسيعد الخبراء توصياتهم لوزارة الطاقة والكهرباء لدول المجلس في اول اجتماع لهم يوم الاحد والاثنين المقبلين في العاصمة الاردنية.

□■□

بنوك معلومات

يقام في دبي في اكتوبر من العام المقبل اول مؤتمر ومعرض اقليمي لبنوك المعلومات في المنطقة الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة دبي ومؤسسة الامارات للاتصالات المحدودة والبنك العربي للمعلومات في مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر.

وقد عقد لهذه الغاية اجتماع صباح امس في البنك العربي للمعلومات تناول البحث فيه الامور المتصلة بتنظيم هذا المعرض.

وصرح مدير عام غرفة دبي عبدالرحمن غانم المطيوعي ان الاتصال يجري حاليا مع نخبة من الشركات الاوروبية المتخصصة للتعاون مع احداها في تنظيم المعرض والمؤتمر مشيرا الى ان هذه الشركات ابدت اهتمامها واستعدادها للتعاون بهذا الشأن.

□■□

الوحدة النقدية

ينتهي يوم اول يوليو المقبل العمل بالمارك الالماني الشرقي في المانيا الديمقراطية ويبدأ التعامل بالمارك الالماني الغربي وذلك طبقا للاتفاق المبرم بين الدولتين الالمانيتين (الوحدة النقدية) تمهيدا للوحدة الشاملة التي من المنتظر ان تتم مع نهاية العام الحالي.

وصرح متحدث باسم سفارة المانيا الديمقراطية في القاهرة بانه ينبغي على الاشخاص والشركات والهيئات سواء المقيمة داخل او خارج المانيا التي لها حساب في احد البنوك او مؤسسات التحويل في المانيا الديمقراطية ان تتقدم بطلب لنقل حساباتها من المارك الالماني الشرقي الى المارك الالماني الغربي وذلك حتى يوم ١٣ يوليو المقبل.

□■□

اصلاح اقتصادي

اعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي ان الوزارة تقوم بتنفيذ خطة للاصلاح الاقتصادي تتضمن الغاء القيود الحكومية على الاسعار والمساحات المزروعة والتوريد الاجباري كما تهدف الى الغاء القيود المفروضة على التعامل مع القطاع الخاص والحد من الدعم وملكية الدولة للاراضي.

وقال الدكتور والي في تصريحات نشرتها مجلة غرفة التجارة الاميركية في عددها الاخير ان الحكومة الغت التوريد الاجباري على جميع المحاصيل منذ عام ١٩٨٧ فيما عدا القطن وقصب السكر وثلث الارز كما وضعت نظاما لضمان حد ادنى للمحاصيل التي يتم توريدها للبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي في حالة عدم تسويقها بطريق اخر.

□■□

قرض بولندي

قال ماريك دابروفسكي نائب وزير المالية البولندي ان بولندا والبنك الدولي وقعا بالاحرف الاولى امس الاول على اتفاق للحصول على قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار لتمويل تغييرات هيكلية في بولندا.

واضاف قوله ان مسؤولي البنك وافقوا على خطط التنمية الاقتصادية البولندية طويلة الاجل ولكن قد لا يتم تقديم الاول من القرض وقيمته ١٠٠ مليون دولار الا بعد ان تقر الحكومة رسميا هذه الخطط في اغسطس.

وسيتم تقديم الجزء الباقي من القرض وقيمته ٢٠٠ مليون دولار في بداية عام ١٩٩١.

□■□

ميناء جديد

تدرس بعض شركات الكهرباء والتجارة والشحن البحري في اليابان احتمال المشاركة في تنفيذ مشروع بناء ميناء جديد لشحن الفحم في لوس انجلوس. وهذه اول مرة تشترك فيها شركات يابانية للكهرباء في الاستثمار في احد مشروعات البنية الاساسية في الولايات المتحدة.

وكانت مدينة لوس انجلوس قد طلبت من الشركات اليابانية المشاركة في بناء منشآت جديدة لشحن الفحم في المدينة بدلا من الميناء الحالي الذي سيغلق منشاته عام ١٩٩٢ بسبب استمرار شكوى سكان المناطق المجاورة من تاثير تلك المنشآت على البيئة.

وتقول الاوساط الاقتصادية في طوكيو ان الميناء الجديد سيكون قادرا على شحن ٢٠ مليون طن سنويا وسيقام في منطقة المواني بلوس انجلوس بعيدا عن المناطق السكنية

□■□

صادرات اميركا

زادت صادرات الولايات المتحدة الاميركية من قطع الغيار للالات بنسبة ٢٦ بالمائة خلال الربع الاول من العام الحالي بمقارنتها بعام مضى وقد اوضح المنتجون ان هناك توقعات لزيادة الطلب بشكل جاد خلال الاعوام القليلة المقبلة.

وقد بلغت قيمة صادرات الولايات المتحدة الاميركية من هذه المعدات حوالي ٢٨٩,٥ مليون دولار مقابل ٢٣٠,٦ مليون دولار منذ عام مضى وقد حصلت كل من كندا واوروبا الغربية والمكسيك ودول الباسفيك على معظم هذه الصادرات وقد تضاعفت صادرات الولايات المتحدة الاميركية من المعدات لكندا خلال الربع الاول من العام الحالي بينما قفزت صادرات الولايات المتحدة الاميركية الى المانيا الغربية بنسبة ٥٥ بالمائة والى المكسيك بنسبة ١٨ بالمائة

□■□

بوتاس الاردن

وصل انتاج الاردن من البوتاس الى مليون و٣٠٠ الف طن في عام ١٩٨٩ وهو يمثل ١١٦ في المائة من الطاقة التصميمية لشركة البوتاس الاردنية والتي تبلغ مليونا و٢٠٠ الف طن سنويا فقط.

وصرح المهندس علي التور مدير عام شركة البوتاس الاردنية بانه قد تم تصدير جميع الانتاج الاردني خلال عام ١٩٨٩ وذلك بقيمة ١١٣ مليون دولار مشيرا الى ان الشركة قد حققت ارباحا قدرها ١٧ مليون دولار تقريبا.

واكد ان اهم اسواق البوتاس الاردني هي الهند والصين واندونيسيا وماليزيا وهي تحصل على ٧٠ بالمائة من الصادرات الاردنية من البوتاس.

□■□

صناعة الورق

طالبت غرفة تجارة القاهرة بضرورة العمل على احلال وتجديد وتطوير الالات للشركات المنتجة للورق لامكان انتاج ورق على مستوى رفيع من الجودة والاستغناء تدريجيا عن الاستيراد حتى ولو كان سعر لب الورق يقارب سعر الورق لترسيخ صناعة قومية للورق في مصر والبحث عن بدائل محلية.

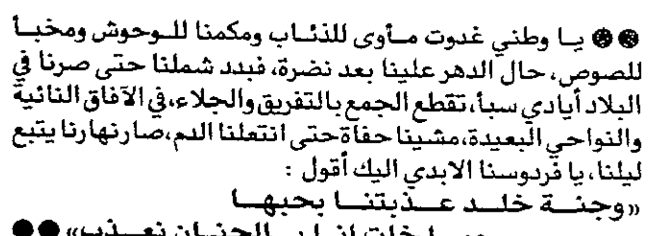
واوصت الغرفة في تقرير لها عن سوق الورق قدمته الى الجهات المختصة بوزارة الاقتصاد باستيراد اللب اللازم لصناعة الورق مباشرة من الدول الافريقية التي تحتل الغابات مساحات كبيرة منها بدلا من قيام الدول الغربية باستيراد هذا اللب وتصنيعه واعادة تصديره لنا في صورة انواع مختلفة من الورق.

واكدت الغرفة على ضرورة وضع نظام دقيق لمراقبة الجودة في المصانع المحلية حيث تفتقد هذه المصانع عنصر الرقابة المحكمة على الجودة.

وحدة اليمن تصحيح لمسار تاريخي خطأ



■ ما مقت شعب في تاريخه الحديث كما مقت شعبنا العربي لجان التقصي والتحقيق والبحث ■ رحلة الأيام من أحمد عرابي الى الحاج أمين الحسيني ■ حين تقدم الشهيد الى المشنقة هتف للوطن ونادى بسقوط الظالمين



يكتبه : د. محمد عيسى صالحية

●● يا وطني غدوت مأوى للذئاب ومكمنا للوحوش ومخبأ للصوص، حال الدهر علينا بعد نضرة، فبدد شملنا حتى صرنا في البلاد أيادي سبأ، تقطع الجمع بالتفريق والجلاء، في الآفاق النائية والنواحي البعيدة، مشينا حفاة حتى انتعلنا الدم، صار نهارنا يتبع ليلنا، يا فردوسنا الابدي اليك أقول :

«وجنة خلد عذبتنا بحبها
وما خلت انا بالجنان نعذب» ●●

★★★★

وحدة اليمن

كنت ابدا من الموقنين بان وحدة اليمن آتية لا ريب فيها، ما تحتاجه فقط هو اختزال الصعوبات والعراقيل التي حاول الاستعمار البريطاني ان يستنفرها من خلال الاجراءات الادارية والاقتصادية والثقافية خلال حقبة ربت على قرن وثلث من السنوات، وتلك التي حاول الجمود الامامي توطينها خلال امساكه بزمام الامور .

ويبدو ان صلتي الروحية والاكاديمية بمسار التاريخ اليمني، ودراستي على مدى اكثر من ربع قرن للاصول التاريخية للهوية والوعي عند ابناء اليمن، جعلتني اتيقن بان عراقة شعب اليمن الحضارية وانتماءه الاصولي للعروبة والاسلام سيعطيانه القدرة العجيبة على سرعة حل مخلفات الماضي، لذا لم يكن من المستغرب ان تحل وتوحد البلاد خلال تبع عشرة جلسة اتسمت بروح الاخوة والصفاء، فكأن عقبات كل عشرين سنة حلت بجلسة واحدة، وللحقيقة فان التهنئة وان كانت واجبة للقيادتين، فاني ساكسر الاعراف واتوجه بالتهنئة للشعب اليمني واخص مثقفيه وعماله وتجاره، اخص المثقفين ممثلين باتحاد كتاب اليمن لانه نجح في اجتثاث الدعوات الانفصالية وفكر التجزئة التقسيمية، وجعل من الفكر الوحدوي الانشودة والحقيقة التي لا مناص من الوصول اليها وباقرب وقت وباسرع وسيلة ممكنة، شعب اليمن ابدا واحد موحد، هل وقعت في المحظور يوما وسألت يمنيا لاي كيان ينتمي ؟ هل قرأت تغير قسمات وجه المسؤول، هل قدرت تبرمه بسؤالك اللاواقعي ؟ هكذا كان ابناء اليمن على مدى تاريخهم الحديث، مارضوا بالتجزئة ورفضوها، ماعرفوا الاقليمية ولا مارسوها. المتربصون باليمن راهنوا على الخلافات المذهبية، شوافع وزيود، اهل بحر واهل جبل، يمن اسفل واعلى، تجار وزراع، حضر ومضر، قبلية ومدنية .

المقيمون البريطانيون، لم يبقوا في جعبهم ورقة للتجزئة والتفريق الا مارسوها، حتى لعبة الايديولوجية العقائدية. كل ذلك كان لا شيء عند شعب اليمن، وتحطمت كل العقبات، وفاز اليمن، وغدا اليمن الواحد، ويظل حق العواصم العربية التي سعت للآخاء والوحدة محفوظا، القاهرة وطرابلس والجزائر والكويت وللمدن اليمنية التي شهدت حوارات الوحدة كل التقدير، صنعاء وعدن وتعز والحديدة وقعطبة . واقول لهينس اول محتل بريطاني لجزء من اليمن سنة ١٨٣٩م، «ها قد غربت حتى احلامكم عن اليمن»، وغدا نقول لبلفور وغورو «ها قد اجتثت وعودكم عن فلسطين» . وان وحدة بلاد الشام آتية لا ريب فيها وان غدا لناظره لقريب .

ابن منظور يا ذاك المتهم

ابن منظور، صاحب لسان العرب، حجة اللغة، كاتب ديوان الانشاء بالقاهرة، والقاضي العادل في مدينة طرابلس الغرب، مدعو هذه الايام ليمثل امام ثوار العصر العمليين، انصار الواقعية والموضوعية، رافضي الطوباوية، تهمته عدم درايته بالمفهوم الحضاري لمعنى «لجنة»، ذلكم ان ما ورد عنده يتأفف منه المتحضرون الجدد - البلاليكوديون كما يقولون .

قال ابن منظور، لجن بمعنى خبط وخلط، والتلجن هو التلزج، واللجان في الابل، كالحران في الخيل، والناقة اللجون الناقة ثقيلة المشي .

اقول هذا بعد ان عدنا الى حديث اللجان - وعادت حليمة لعادتها القديمة - لجان للبحث واخرى للتحقيق وثالثة للتقصي ورابعة للزراعة وخامسة لتحديد مفهوم الحقوق، المهم تطرح الفكرة للبيع، يهمس بها طلاب الثروة والاثرة، تسريب الى الصحافة، قبول خجول يسبقه شد وجذب وتمنع، كتمنع العروس ليلة زفافها، وتشكل اللجنة، برنامج العمل، الاقامة، الاتصالات، المقابلات، ضبط المحاضر، امن اللجنة، مصاريف اللجنة، الرواتب، نقاش طويل حول معنى الاصطلاح بالانكليزية والفرنسية، تقام المآدب، تلقى الخطب، تجمع في تجمع حتى ينبلج الحق ويرفع التقرير مشخصا للحالة والاسباب والتواصي كما يقولون، وحتى لا نظلمهم فانها تصنف وتفهرس وتحفظ في ملف انيق، على رف من رفوف المكتبات العامة تحت درجة حرارة مسيطر عليها، لتكون شاهدا على الجهد والوقت والمعاناة التي تكبدها اعضاء اللجنة لانجاز مهمتهم الانسانية بدعم من دولهم نصيرة حقوق الانسان ؟

شيء واحد كان معروفا تماما حتى قبل عقد النية على تشكيل اللجنة، ان الهدف الوحيد هو التسويف والمماطلة وكسب الوقت وتمييع القضية والقفز لتحقيق مكاسب جديدة تتعالى معها النداءات والاحتجاجات وترفع المذكرات وتنشر البلاغات وتصدر القرارات لتشكيل لجنة جديدة .

ما مقت شعب في تاريخه الحديث كما مقت شعبنا العربي لجان التقصي والتحقيق والبحث، اليكم قائمة مخفضة باسماء اللجان التي وفدت على فلسطين بهدف التسويف والمماطلة والتمهيد لقيام كيان العدوان، لجنة الخبراء الاميركية (١٢/١/١٩١٩م)، لجنة الشرق الادنى في دائرة الاستخبارات الاميركية (١٩١٩م)، لجنة كنج كراين (اغسطس ١٩١٩م)، لجنة هيكرافت مايو ١٩٢٩، لجنة شو (مارس ١٩٣٠م)، لجنة جون هوب كمبسون (٢٠/٥/١٩٣٠م)، اللجنة الدولية (ديسمبر ١٩٣٠م)، اللجنة الملكية (٦/١/١٩٣٧م)، هل اواصل سرد اسماء اللجان على استفز بعض النزق منكم، ام اروي لكم مقالة رمزي ماكدونالد «اني اؤكد بشرفي كرئيس وزراء باني سانفذ التواصي التي ترد في التقرير بكل اخلاص»، وبعد ايام فقط نفض رئيس وزراء بريطانيا يده من التواصي والشرف على الطريقة البريطانية. يالهف نفسي ان عادت امتنا لقبول اللجان، فما بعد اللجان الا الاحتلال، يكسبون الوقت، يستعدون، يتجهزون، يزحفون وعندها اللجنة الجديدة جاهزة، والجواب عند ابن منظور !

«الناس قد اثموا فينا بظنهم
وصدقوا بالذي ادري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق قولهم
بان نحقق ما فينا يظنونا»

واقول، لجان الامس مرآة اليوم، فلينظر احدكم من يلاجن .

من عرابي الى الحسيني

احمد عرابي الزعيم المصري، قضى في كولمبو بجزيرة سيلان تسعة عشر عاما يتجرع مرارة النفي ويتوق للعودة الى وطنه ليسهم في تحقيق اهدافه في الحرية والاستقلال، اعادوه بعد ان انهكه المرض ليموت بعد اشهر من عودته، سنة ١٩١١م. خلال اقامته الطويلة اصدر الزعيم المصري كتابين كتبهما بخطه ومهرهما بتوقيعه، الاول تقرير عن الحوادث التي حصلت في مصر بتاريخ يناير ١٨٨١م لغاية شهر اكتوبر ١٨٨٢م، «مقدم من طرفي (احمد عرابي): الى وكيلي الشرعي المستر برودلي ليدافع به عني امام المحاكم المصرية» ولدى الكاتب نسخة خطية من التقرير كتبها الزعيم احمد عرابي، والثاني، كشف الستار عن سر الاسرار، منه نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة رقم ١٥٤٢ تاريخ .

يروي التقرير ما وقع لاحمد عرابي وزملائه، علي فهمي وعبدالعال حلمي من الاعيب الخديوي توفيق وحيله في القبض عليه لاكثر من مرة، ويسهب في مكيدة الخديوي لدس السم لعبدالعال عن طريق خادمه محمد خورشيد . ويتحدث عن كمية التبرعات من الخيل والجمال والبقر والجواميس والاغنام والخوخ والعنب والبطيخ التي تبرع بها ابناء الشعب المصري لجيش مصر في معركة كفر الدوار ضد الانكليز، لكن الالم يثور والاسى يتفطر قلبه وهو يسجل قصة غدر الخديوي بعيشة هانم ابنة احمد باشا الطوبجي، اذ ارسل لها عربة ليلا مع احد الطواشية ليوصلها الى السراي ومنها الى الضبطية حيث ارسلت لمحطة السكة الحديد حيث كان في انتظارها وابور مخصوص حملها الى السويس، ومن هناك نفيت وخادمتها الى البحر الاحمر، اشاعوا بنفيها الى الحجاز ثم اذاعوا انها هربت الى جدة، المرأة كانت كبيرة في السن وضعيفة البنية ولا يعلم لها ولا الى خادمتها لحد الآن مستقر سوى البحر الاحمر، ضاعت الصابرة بلا جناية ولا تحقيق .

حين كان عرابي يقبع في سجنه وحيدا، فاذا بالباب يفتح، ويطل منه بشارة تقلا المحرر بجريدة «الاهرام»، ظن عرابي ان الرجل جاء يزوره ويهون عليه المصاب. فقد كان مع عرابي وحركة الاحرار قبل حرب كفر الدوار، كان تقلا يحلف بدينه وشرفه انه كواحد من الاحرار دعاة الحرية. معهم يدا بيد، لمح تقلا عرابي وقال له بشماتة بالغة :«عرابي اي شيء سويتها، رأيت ما صار اليك، تستحق كل ما حصل لك»، ابراهيم اغا التوتنجي هو الآخر يدخل على عرابي، يخاطبه، «ياكلب يا خنزير انت كنت عايز آيه، ويتفل عليه ثلاث مرات»، يقول عرابي :كنت قويا فهدفي تحرير بلادي ورفاهية اهلها وتمتعهم بخيرها في ظل حكومة شوروية عادلة، تعطى الحقوق لأربابها بدون فرق بين الاهليين والاجنبيين حتى يكون جميع سكان مصر كالواحد بدون فرق بين تعدد المذاهب والاعتقادات، اذ الكل انسان تجمعنا جامعة الانسانية.

على خطى عرابي سار الحاج امين الحسيني، حكم عليه الانكليز بالسجن عشر سنوات وغادر متخفيا، قاد هجوما مسلحا لتخليص محمد الزناتي من اسر الفرنسيين بذل جهده وكل وقته في خدمة قضية امته، لم يفرط ولم يتنازل ورفض حتى الحوار مع الصهاينة، طاردوه، جهزوا له الطراد، ريباليس لنقله الى جزيرة موريس في المحيط الهندي، وينسل الرجل يتسلق الاسوار، يختفي بين اشجار برتقال فلسطين الحنونة على ابنائها، يركب البحر بقارب صغير يصارع فيه الرياح، المركب يخطف كالفرس الجواد، ينام النهار ويبحر الليل حتى كان وصوله الى بيروت، يغير اسمه فاسمه الجديد محمد الجعفري غير ان مدير الامن يعرفه، يعرض عليه الاقامة في سكن هادئ مريح في فرنسا، ويرفض الرجل ويظل يكابر عناء قدره وشعبه .

الالم الاكبر اعترى المفتي يوم غادر القاهرة سرا في ٢٧ سبتمبر ١٩٤٨م الى غزة ليواصل الكفاح بعد اعلان استقلال فلسطين، يومها زاره حسين سري عامر مدير سلاح الحدود وابلغه رسالة من محمود فهمي النقراشي يطلب اليه العودة للقاهرة للتشاور، رفض المفتي فتنظيم امر الجهاد افضل من حديث الصالونات، حادثه النقراشي هاتفيا وازاء اصرار الرجل اصدر حيدر باشا القائد العام للجيش امرا بنقل المفتي بالقوة الى القاهرة، وعاد الرجل يوم ٧ اكتوبر ١٩٤٨م في قافلة من الدبابات وفرضت عليه الاقامة الجبرية، بل ومنع حتى من زيارة المخيمات بداعي ان الزيارة تستثير حماس المنكوبين .

عرابي والمفتي الانشودة الباقية على الشفاه، بقية الحلم الذي يداعب خيال الرجال، هما الزمن الباقي، الرسم التاريخي الذي لا يندرس اما تقلا وابراهيم آغا والنقراشي فلهم مع الازل السرمدي الحكاية التي لا تنسى ، هل يقبل التاريخ تمجيد غير الابطال، صناع التاريخ وحدهم يحمدون، وللظلمة نقول :

«نساجلها العداوة ما بقينا
وان متنا نورثها البنينا»



احاديث المشانق

جغرافية الشنق وحدت الامة العربية في صراعها مع قوى البغي والطغيان، انتصبت اعواد المشانق، في بداية القرن الماضي على ربوع كثيرة من وطننا العربي، في ليبيا، ما خلت مدينة او قرية من مشنقة ايطالية، شكلت المحاكم الطيارة، في بلاد الشام ارتوت الارض بدم الاحرار، وعن الجزائر والعراق ومصر حدث ولا حرج؛ ازهار في عمر الورود تعصر رقابها بالاحبولة، ودعاة الانسانية والمدنية يتلذذون بذوي العظام، كل هؤلاء الاحرار كانوا كالاشجار، تموت وهي واقفة، فرح الفوز بالجنة قدنالوه، السجل الفلسطيني مزدحم بالشهداء ممن قضوا شنقا، فبريطانيا المتمدنة فقدت صوابها طوال السنوات ١٩٣٧م - ١٩٣٩ ما فاقها في التنكيل والوحشية والبطش سوى وحشية نازية القرن العشرين، التنكيل والقتل والجزر باهلنا، الشعب المنتفض، شعب الثورة الشعبية في وقتنا هذا .

قالت لي المشنقة، الآن ادركت ان فلسطين تنبت الابطال والشهداء، ففي ٢٤/٧/١٩٣٨م صدق القائد البريطاني على تنفيذ حكم الاعدام شنقا بكوكبة من الابطال، هم من قرية كفر قاسم، عبدالحافظ عبدالله الحافظ، واخواه محمود عبدالله الحافظ، ومحمد عبدالله الحافظ وابن الاخير رضا والتهمة محاولة حرق مطحنة يهودي، الحرق لم يتم، هل اكتب لكم شهادات اكرم زعيتر لاصف لكم تعانق الاخوة، وعطف الاب على ابنه وهما يساقان الى المشنقة ؟، وحتى ابقي لكم بقية رمق، فاني انقل اليكم وصية الشهيد محمد محمود احمد حسين من قرية كفر مندا (الناصرة)، والذي نفذ فيه حكم الاعدام شنقا في سجن عكا بتاريخ ٢٧/٧/١٩٣٧م لحيازته بندقية وذخيرة، بعد ثلاثة ايام فقط من تصديق القائد البريطاني العام، وكانت وصية الشهيد

«سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان من له الدوام ولا دايم غيرالله» .

لحضرة والدنا العزيز محمود احمد حسين المحترم .

بعد تقبيل اياديكم والسؤال عن شريف خاطركم مع كثرة الاشواق اليكم، اعرفكم يا والدنا ان سألتم عنا فاننا سننتقل الى رحمة الله يوم الاثنين الواقع في ٢٥/٧/٣٧ الساعة ٨ صباحا لان القائد العام وافق على اعدامي بالتاريخ المذكور، ولأن مدير سجن عكا بلغنا ذلك .

فالرجاء يا والدنا ان تحضروا انتم وجميع المحبين من اهل بلدنا لاجل رؤياكم لاننا مشتاقون لكم عند وصول تحريرنا هذا قبل تنفيذ الحكم، ويا والدنا ارجوكم ان تقول الى الشيخ حسن الامام، ان يقول الى اهل البلد رجالا ونساء واولادا ان يسامحونا بما عملنا في دار الدنيا .

سلامي لارواحكم الطاهرة والى والدتنا الحنون والى خواتنا عموم والى اخينا علي الف سلام، والى دار عمنا سليم واهل بيته واولاده عموم الف سلام وسلامي على جميع اقاربنا كل حي باسمه وسلامي على اهل بلدتنا عموم الف سلام. ويا والدنا ارجوكم عندما تستلموا جثتي ان لا تبكوا ابدا، بل يجب ان تهللوا وتكبروا وتصبروا ان الله مع الصابرين لقوله تعالى ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون﴾ .

الداعي لكم بطول العمر
ولدكم
محمد محمود احمد حسين
يقبل اياديكم

العنوان : الناصرة : ليد الخواجا نخلة بشارة المحترم ومنه ليد والدنا محمود احمد حسين

مستعجل
ختم سجن عكا المركزي

حين تقدم الشهيد للمشنقة، هتف للوطن ونادى بسقوط الظالمين. وصايا منقوشة في ذاكرة الزمن، لن تمحوها لا التوسلات ولا الامنيات، ولا الاستجداءات ولا الحوارات الفارغة. فمن يقرأ يعرف الحقيقة، والحقيقة عند جوهر الامة وروحها، لا يدركها الا من آمن بقدرة امته وقواها الذاتية .

العميان وترقي الفكر الانساني

روى الشيخ محمد عياد الطنطاوي الذي كان محمد علي باشا قد وافق على ايفاده الى روسيا لتعليم اللغة العربية في كلية الالسن، سنة ١٨٤٠م خبر الحفلة الراقصة التي كان قد حضرها في مدينة بطرسبورغ (لينينغراد حاليا)، حيث كان العازفون عميانا ادهشوه بحركات اصابعهم البارعة والراقصون من الصم البكم يرقصون بتنقيل عجيب لارجلهم لا بهز الارداف كما عندنا في الشرق، ونعى على الوطن العربي سوء عنايته، بالمعوقين، فاقصى امنية الاعمى عندنا ان يكون قارئا لميعاد او ربعة او بردة البوصيري على باب مسجد او قرافة او مقام او ضريح، ولا اظنني بحاجة للحديث عن بعض عميان او معوقي اوروبا الذين خدموا الفكر الانساني مثل بيتهوفن او برايل Braille ولكني احدث عن فئة من العميان كانت موضع عناية مؤلفينا في عصور مختلفة، فالجاحظ مثلا الف في البرصان والعرجان والعميان والحولان، والصفدي كتب في «نكت الهميان في نكت العميان». والهيثم بن عدي الف في العميان من الاشراف، كلهم عظماء من ذوي العاهات خلدهم التاريخ لا سيما في الادب والفن والرواية والحديث، ولكن دعني احدثك عن اعجوبة علمية، كان السباق في اختراع الكتابة البارزة الخاصة بالعميان هو علي بن احمد بن يوسف بن العلامة زين الدين، ابو حسن الحنبلي الآمدي العابر المتوفى سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م، كان يتجر في الكتب، وله كتب كثيرة جدا، وكان اذا طلب منه كتاب يعلم انه عنده نهض الى خزانة كتبه واستخرجه من بينها، وان كان الكتاب اجزاء اخرج الجزء المطلوب، كان يعرف عدد كراريس الكتاب وعدد اسطره ولون الحبر المكتوب به الكتاب ويعرف ثمن كل كتاب، اعتاد ابن العابر اذا اشترى كتابا اخذ قطعة ورق خفيفة وفتل منها فتيلة لطيفة وصنعها حرفا او اكثر من حروف الهجاء لعدد ثمن الكتاب بحساب الجمل ثم يلصق ذلك على طرف جلد الكتاب من داخل ويلصق فوقه ورقة بقدره للتتابد، فاذا شذ عن ذهنه كمية ثمن كتاب ما مس الموضع الذي علمه في ذلك الكتاب بيده فيعرف ثمنه من تثبيت العدد الملصق فيه اقول هذا بعد ان قرأت في الصحافة المحلية نماذج عن النشاط الاجتماعي والثقافي الذي تقوم به جمعية المكفوفين الكويتية وسمعت عن المجلة التي تصدرها والرعاية التي تتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية بل والمستوى الاكاديمي المتميز لبعض اعضائها، هم عناصر فاعلة في المجتمع فهل نطلب لهم المزيد من الرعاية والعناية، تلكم وما نبغي، والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

هذه الضجة الاعلامية النسائية

ثمة ظاهرة بارزة في المؤلفات العربية الا وهي النسبة العالية من المؤلفات التي تعنى باخبار النساء لا سيما الشهيرات منهن، العالمات، الشواعر او المغنيات، ولو فحصت كتب النساء لصنفت العديد منها تحت باب الادب الملتزم، فابن الساعي يكتب عن نساء الخلفاء وابن طيفور عن بلاغات النساء والمعافري عن اخبار النساء والسيوطي عن الشاعرات والجواري، وقد يكتب احدهم عن الجارية المتعة بقليل من محظور الكلام، اذ تبقى للمرأة مكانتها في مجتمعنا العربي الاسلامي رغم عدم الاختلاف في ايراد الوجه الآخر لحياة المرأة في مصنفاتنا الادبية، كالاغاني والف ليلة وليلة وتهتك الجاحظ وابن فليتة والتيفاشي وابن كمال باشا والنفزاوي في بعض كتبهم، ولكن منذ الانفتاح على اوروبا دخل تراثنا الادبي نوع جديد من المؤلفات، انه ادب الفضائح، الاسفاف حتى اخمص القدم، اقرأ معي عناوين بعض الكتب، (مداعبات الملاح في المقاهي والمزاح) و(...لعز الدين يكندي، مطبعة التقدم ١٩٣٩م) (ومذكرات....). (وكشف القناع عن غرائب الخداع) و(هادمة الخدر وهاتكة الستر)، (ومذكرات خادمة في المنازل)، (ومذكرات وصيفة مصرية) حوادث حقيقية حصلت بين جدران المنازل وعماد الدين وروض الفرج وفي البنسيونات ومعيشة المنهمكين في الرذيلة بقلم الكاتبة الثائرة «زينب محمد» (وشقق مفروشة في بيروت) (وعشرة ايام لا تكفي) (للاديبة رشيدة) ؟ لعلي اعي سبب نشر تلك النفثات في عهد السيطرة البريطانية والفرنسية، فالمطلوب ابعاد الرأي العام وخاصة الشباب عن التفكير بالاوضاع السياسية والاجتماعية لاقطارهم تحت السيطرة الاجنبية، ودفع الاجيال للانهماك في الرذائل وموبقات الفحش، ولكن قل لي بربك لماذا تقدم بعض نساء عصرنا لاذاعة حياتهن ان صدقا او كذبا فتكون اعتماد خورشيد شاهدة على انحرافات صلاح نصر ثم عامر وبرلنتي (الحكاية، القضية، الحكم، الوثائق لعبدالله امام)، وقصص اخرى عديدة. هل هو نوع من ادب الفضائح السياسية؟ في اميركا غدا هذا النوع من ادب الفضائح عملا تجاريا مناظر ديدات فضائحه منشورة تلفزيونيا وبيكر يقضي عقوبة خمسة وثلاثين عاما لتلاعبه المالي وفضائحه، هل علينا ان نقلد الغرب حتى في كيفية الفضائح والاعلان عنها، مجتمعنا الاسلامي الملتزم الا يتقزز من مثل ذاك الادب، اتقوا الله ولو لمرة واحدة واتركوا النهش والتفحاش، فالفضيلة رأس مال المؤمن، وعندنا ما يكفينا من آلامنا واتراحنا وهمومنا وكربنا، فلنسع لازالة همها وتفريج كربتها، والحق اولى ان يتبع !

اليك يا امتي اشكوهم

هل انتهى لعلمك يا امتي خبر هؤلاء الذين يسعون لتعطيل فريضة الجهاد، يريدون حذفه كفريضة كفاية، هل يقدرون على نسخ آية قرآنية عظيمة من فكرنا الاسلامي الاصيل ﴿ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن﴾ ..الخ الآية. هم شباب استرخصوا وسائل الاستجداء والوقوف على العتبات، انفوا التزلف والانحناء والانكسار، حملوا ارواحهم على اكفهم، ركبوا البحر ولاطموا الامواج، رمال الوطن تناديهم فاسرعوا، نفخوا في روح الامة نسائم العزة والكرامة، فهل يحق لمن رضع الثقافة البراغماتية والبس عقله غير العربية ولون جلده بالوان قوس قزح ان يقدم العظات السلوكية لينال شهادة حسن سلوك وعفارم عثمانية؟ .

ثم ماذا يضير البعض لو عاهد الكل منا وطنه الا يتخلى عنه حتى آخر رمق. هل العهد قول كلمة ومضى، ام العهد نار تتلظى في الصدور وأسف ما بعده حزن على فقدان الرؤية وعبثية التحليل وعدمية النتائج؟ .

اليك يا امتي اشكوهم، اليكم يا كل شهداء وطننا احتسبهم عندالله يوم لا ينفع الا حسن الصنيع لفكاك اسر الوطن، حيث لا يعلو الا اسم الله ولا يلدون عليها الا عربيا ومسلما .

بك يا شعب ثورة الانتفاضة استنجد، فالحقائق غدت معكوسة والبحر والنهر عقدة ذنبهم، وحيفا ويافا وتل ابيب والقدس والناصرة هي موطني وموئلي، وعمان ودمشق والقاهرة والكويت وبيروت وبغداد وكل الوطن العربي استراتيجية دفاعي، وامتي العربية والاسلامية عدتي ليوم الجهاد الاكبر، واردد مع الشنفري :

«اقيموا بني امي حدود مطيكم
فاني الى قوم سواكم لاميل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيها لمن خاف القلى متعزل»

ولكني اقول :

«سنصبر بعد اليسر للعسر طاعة
لعل جميل الصبر يعقبنا يسرا»
وليرحمنا الله واياكم والسلام على من اتبع الهدى»